AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة

AL HAYAT THURSDAY 13, JUNE, 1996 ISSUE NO 12162
إن الحياة عقيدة وجهاد
الخميس ١٣ حزيران (يونيو) ١٩٩٦ الموافق ٢٧ محرم ١٤١٧هـ/العدد ١٢١٦٢

الامارات تسعى إلى تحديث طائراتها

محادثات الشيخ زايد ودو شاريت تركز على المخاوف من ايران

□ أبو ظبي – من رندة تقي الدين:

■ ركزت محادثات رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان مع وزير الخارجية الفرنسي هيرفي دو شاريت في ابو ظبي على مخاوف رئيس الامارات من سياسة ايران الاقليمية. وقالت مصادر فرنسية مطلعة ان الشيخ زايد وصف سياسة ايران بانها عامل زعزعة للاستقرار في المنطقة، وتسيء الى كل الدول المجاورة. ورأى ان النظام الايراني فشل على الصعيد الداخلي ولا يمكن ان يستمر على نهجه، اذ ان الشعب الايراني أصبح فقيراً يعاني من سياسات نظامه.

وقال الشيخ زايد لضيفه الفرنسي ان لا مجال للوصول الى تحقيق السلام في الشرق الاوسط طالما ايران تتبع سياستها الحالية وتزود الفلسطينيين المعارضين للسلام و«حزب الله» في جنوب لبنان اسلحة.

وأكد الشيخ زايد لضيفه الفرنسي ان العراق بدأ يسمع نصائح الامارات وبعض الدول التي تتمنى رفع معاناة الشعب العراقي، ويتجه الى اتباع سياسة أفضل من سياسته في السابق. ووصف الشيخ زايد العلاقات الفرنسية – الاماراتية بانها مميزة.

وعلمت «الحياة» من مصادر فرنسية مطلعة ان الوفد الفرنسي المرافق لدو شاريت لمس اهتماماً لدى الامارات خصوصاً خلال لقاء دو شاريت رئيس الأركان الشيخ محمد بن زايد باحتمال تحديث طائرات «ميراج ٢٠٠٠» عبر عقد

التتمة في الصفحة (٦)

كلينتون للشيخ عيسى: ندعم سيادة البحرين ونلين التدخلات الايرانية

□ المنامة – من حسن اللقيس:

■ قال الرئيس الأميركي بيل كلينتون انه يجب ان تؤخذ التقارير عن قيام ايران بتدريب بحرينيين وتمويلهم للقيام بانقلاب في البحرين، بكل جدية، مشيراً الى انه كان يستنكر دائماً دعم ايران الارهاب والتخريب، والمحاولات الايرانية للتدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى.

جاء ذلك في رسالة بعث بها كلينتون الى امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة. وجاء في الرسالة التي بثت وكالة انباء الخليج الرسمية ترجمة لمقتطفات منها، وسلمها السفير الأميركي ديفيد رانسم الى الشيخ عيسى بحضور وزير الخارجية البحريني الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة والشيخ علي بن عيسى آل خليفة وزير شؤون الديوان الأميري:

استلمت ببالغ التقدير رسالتكم الاخيرة المتعلقة

التتمة في الصفحة (٦)

تنتظر ناتنياهو لمعرفة هل المفاوضات مع سورية ماتت؟

واشنطن: اي تهديد للاردن امر خطير

□ واشنطن – من رفيق خليل المعلوف:

■ اعترفت ادارة الرئيس بيل كلينتون امس بانها لا تعرف حتى الآن ما اذا كانت المفاوضات السورية – الاسرائيلية قد ماتت وذلك في انتظار المشاورات التي ستجريها الحكومة الاسرائيلية الجديدة برئاسة بنيامين نتانياهو اواخر الشهر الجاري في واشنطن. ودعت الدول العربية الى القبول «بنتائج الانتخابات الديموقراطية في اسرائيل». واعترفت بان تطوير العلاقات العربية – الاسرائيلية مرتبط باستمرار عملية السلام.

وقال السفير روبرت بلليترو مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط في شهادة له امام لجنة العلاقات الدولية في مجلس النواب ان هناك «توتراً كبيراً» في العلاقات السورية – الاردنية «وهي غير جيدة». ولكنه توقع ان يحضر كل من الرئيس حافظ الاسد والملك حسين القمة المقبلة في القاهرة «لكننا سنعتبر اي تهديد او نشاطات تخريبية من جانب سورية ضد الاردن امر في غاية الخطورة».

وأوضح ان الولايات المتحدة «نصحت الحكومات العربية، خلال هذه الفترة الانتقالية في اسرائيل،

التتمة في الصفحة (٦)

جنود اسرائيليون في الخليل التي كان مفترضاً ان تخليها اسرائيل امس. (رويتر)

اتفاق على تقسيم الجبل أقضية «لمرة واحدة»

الهراوي والأسد اتفقا على الدعوة إلى وقف التطبيع في القاهرة

□ بيروت، دمشق – «الحياة»:

■ عقد الرئيسان اللبناني الياس الهراوي والسوري حافظ الاسد اجتماع قمة في دمشق هو الثاني في اقل من اسبوع، تناول التشاور والتنسيق بين البلدين في شأن التطورات الراهنة في المنطقة والقمة العربية الموسعة المزمع عقدها في القاهرة.

وكان الرئيس الهراوي وصل قرابة الحادية عشرة قبل ظهر امس الى الحدود اللبنانية – السورية في محلة جديدة يابوس السورية، وتابع سيره من دون توقف ووصل الى دمشق في الحادية عشرة والنصف واستقبله الرئيس الاسد فوراً.

وأعلن مصدر رسمي في الرئاسة السورية ان نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام ورئيس الوزراء

التتمة في الصفحة (٦)

تطوير لتعويض تأخير التوقف الاسرائيلي وأمل بتحسين التفاوض
تأكيد سوري وأميركي ولبناني لالتزام تفاهم نيسان

□ بيروت – من وليد شقير:

■ اتفقت مصادر رسمية رفيعة المستوى واخرى وزارية على التأكيد لـ «الحياة»، ان الاتصالات الاقليمية والدولية التي اجريت خلال اليومين الماضيين أدت الى تراجع المخاوف اللبنانية من عمل عسكري اسرائيلي كبير، يخرق «تفاهم نيسان» (ابريل)، رداً على العملية التي نفذتها «المقاومة الاسلامية» ضد الجيش الاسرائيلي في موقع الدبشة في الشريط الحدودي المحتل وأدت الى مقتل خمسة جنود اسرائيليين وجرح ثمانية آخرين، وأطلقت تهديدات اسرائيلية بعمل انتقامي واسع.

وقالت هذه المصادر لـ «الحياة» ان «هذه الاتصالات تسمح بالقول ان الحذر والقلق من عمل عسكري اسرائيلي يبقيان قائمين لان الاوضاع ما زالت مشحونة، لكن المخاوف من عملية عسكرية اسرائيلية تقلصت قياساً الى ما كانت عليه في

التتمة في الصفحة (٦)

نواب وشخصيات في الكويت يعدون خطة

أول تحرك شعبي خليجي لمقاومة التطبيع مع إسرائيل

□ الكويت – من حمد الجاسر:

■ بدأ عدد من البرلمانيين والشخصيات الشعبية في الكويت اخيراً اول تحرك خليجي على المستوى الشعبي لمقاومة التطبيع مع اسرائيل.

وعقدت لجنة تحضيرية من ٤ نواب كويتيين امس اجتماعاً بحثت فيه ورقة قدمها الدكتور عبدالله النفيسي وفيها مبادئ عامة وخطة تحرك لمواجهة ما يراه هذا التجمع بانه خطط اسرائيلية للامتداد والهيمنة في الخليج.

وقال النائب ناصر الصانع أحد اعضاء اللجنة ان لجتماع الأمس اجرى تعديلات على ورقة الدكتور النفيسي وانها سوف تطرح للنقاش والاقرار في اجتماع موسع الاسبوع المقبل.

وكان ٧ سياسيين معظمهم نواب اجتمعوا الاسبوع الماضي وبحثوا تشكيل «المؤتمر الشعبي لمواجهة التطبيع مع الكيان الصهيوني في منطقة الخليج»، ليكون هيئة خليجية غير رسمية تضم عدداً أوسع من السياسيين والشخصيات الشعبية في الخليج.

وكان الدكتور عبدالله النفيسي وهو مفكر وكاتب صحافي معارض لمفاوضات التسوية مع اسرائيل وللنفوذ الاميركي في الخليج دعا في محاضرة موسعة نظمها الاتحاد الوطني لطلبة الكويت في الجامعة الشهر الماضي الى بدء جهد شعبي خليجي لمواجهة الخطر الاسرائيلي على الخليج اقتصادياً وامنياً.

على اثر ذلك اجتمع النواب: جاسم الصقر (رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الأمة)، وناصر الصانع وعبدالله النيباري وعدنان عبدالصمد واحمد باقر بالاضافة الى

التتمة في الصفحة (٦)

مسؤول في ليكود بعد لقاء الحسيني: لا بديل لاجتماع بين نتانياهو وعرفات

□ القدس المحتلة – من عبدالرؤوف داود:

■ اعرب كل من المسؤول الفلسطيني المكلف ملف القدس فيصل الحسيني، ورئيس بلدية تل ابيب روني ميلو عن الامل بان يؤدي الاجتماع الذي عقداه اول من امس الى عقد سلسلة من الاجتماعات الاخرى يكون ابرزها لقاء الرئيس ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتانياهو.

وصرح ميلو عقب اللقاء: «لا بديل من قيام رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتانياهو بعقد اجتماع مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لمواصلة مسيرة السلام» فيما قال الحسيني، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية: «امل بان يتطور هذا الاتصال الأولي الى لقاءات على مستوى أوسع بين حزب ليكود والسلطة الفلسطينية».

ويعتبر اجتماع الحسيني – ميلو الذي عقد في مبنى بلدية تل ابيب أول اجتماع بين السلطة الفلسطينية وليكود منذ انتخاب نتانياهو رئيساً لوزراء اسرائيل، في حين كان المستشار السياسي لنتانياهو لجرى اتصالات هاتفية عدة مع امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير السيد محمود عباس (ابو مازن) خلال الايام الاخيرة.

وصرح الحسيني بان هذا اللقاء كان مقرراً ان يتم قبل اشهر عدة اثر التفجيرات التي وقعت آنذاك في القدس وتل ابيب. وقال: «لكن لظروف خاصة لم نتمكن من عقده، وفي ضوء ضرورة اجراء اتصالات جديدة مع الطرف الإسرائيلي تم تحديده مرة اخرى». واضاف: «لقد كان لقاء تعارف ولم يحمل اشياء رسمية».

وأكد ميلو، وهو وزير شرطة سابق في حكومة رئيس الوزراء السابق اسحق شامير، ان هذا الاجتماع هو بمثابة تلميح للفلسطينيين الى ان الأبواب ما زالت مفتوحة، وقال: «نتانياهو كرئيس للحكومة وزعيم لليكود ملتزم احترام

التتمة في الصفحة (٦)

لجنة التحقيق في احداث المكلا استمعت الى روايات متناقضة

□ صنعاء – من فيصل مكرم:

■ وصل الى صنعاء امس اعضاء اللجنة الخاصة بتقصي الحقائق في الاحداث التي شهدتها مدينة المكلا حيث جرت تظاهرات وأعمال شغب يومي الخميس والاثنين الماضيين. وكانت اللجنة شكلت من وجهاء واعيان محافظة حضرموت وهي برئاسة الشيخ عبدالرحمن بكير عضو مجلس النواب وذلك بتوجيهات من الرئيس علي عبدالله صالح. وتولت اللجنة التحقيق مما نسب الى رئيس نيابة حضرموت السيد عبدالعزيز الضوراني عن انه وجه شتائم الى نساء حضرموت في جلسة علنية لمحكمة المكلا الخميس الماضي.

تقرير الى الرئيس

وعلمت «الحياة» من مصادر موثوق بها ان لجنة أعيان حضرموت انهت اعمالها في ساعة متقدمة مساء اول من امس واستمعت الى جميع الاطراف والشهود الذين كانوا في جلسة المحكمة وان تقريراً مفصلاً أعدته اللجنة لم تكشف تفاصيله حتى الآن بناء على رغبة اعضاء اللجنة. وعرض التقرير على الرئيس اليمني الذي يتوقع ان يلتقي أعضاء اللجنة صباح اليوم، فيما تضاربت الروايات منذ يوم الاثنين الماضي في شأن صحة ما نسب الى رئيس نيابة حضرموت خصوصاً بعد تراجع مجلس النواب اليمني عن توصياته حول هذه المسألة اول من امس، تؤكد مصادر لمنية وقضائية في المكلا ان روايات الشهود الذين استمعت اليهم لجنة تقصي الحقائق تباينت. وذكرت صحيفة «الوحدوي» الناطقة باسم التنظيم الوحدوي الناصري (المعارض) في عددها الصادر امس «ان رئيس نيابة حضرموت لفظ كلمات جارحة استفزت مشاعر الحاضرين خلال جلسة المحاكمة وذلك في اثناء مروره بين الحاضرين بعد انتهاء الجلسة».

وقالت مصادر امنية في المكلا امكن الاتصال بها من صنعاء امس لـ «الحياة» ان الوضع الامني هادئ في المدينة وان الامور طبيعية فيها.

واكدت المصادر نفسها وجود احتياطات امنية وانتشار لرجال الامن في معظم الاحياء الرئيسية في المدينة تحسباً لاي طارئ وحفاظاً على الهدوء، وهي اجراءات ضرورية في مثل هذه الاحوال في ضوء ما شهدته المدينة من احداث يعتقد ان وراءها دوافع واهدافاً سياسية.

على الصعيد نفسه من المتوقع ان يطلع مجلس النواب اليمني على تقرير خاص اعدته لجنة حقوق الانسان (البرلمانية) عن احداث المكلا بناء على تكليف من المجلس وان الاعضاء الذين كلفوا متابعة احداث المكلا سيقدمون تقريرهم الى النواب الاثنين المقبل وفي ضوئه سيتخذ المجلس قرارات حاسمة حول هذه القضية.

المعارضة

واصدرت احزاب المعارضة اليمنية في مجلس التنسيق بياناً مساء امس عن الاحداث الاخيرة التي شهدتها مدينة المكلا طالبت فيه القيادة السياسية والجهات المختصة «بمعالجة الموقف وتداعياته بحكمة وبروح وطنية عالية».

واكدت احزاب المعارضة «ضرورة تجريد رئيس نيابة حضرموت من منصبه وتقديمه الى المحاكمة باعتبار ان قذفه للمحصنات جريمة يعاقب عليها الشرع والقانون وانزال العقاب الرادع ضد من امر باطلاق الرصاص على المواطنين العزل وسرعة الافراج عن المعتقلين ووقف الملاحقات المستمرة ضد الشخصيات السياسية والاجتماعية في حضرموت .. ومعالجة الجرحى ورفع المظاهر المسلحة في المدن لما تشكله من توترات اجتماعية بين ابناء الوطن الواحد».

التتمة في الصفحة (٦)

طارق عزيز يرفض «الاستفزاز» وواشنطن ترفض ايفاد بعثة من مجلس الأمن الى بغداد

اكيوس: العراق يتحدى خبراء التفتيش

□ نيويورك – من راغدة درغام:

■ أصرّ مجلس الأمن على ان تسمح الحكومة العراقية لفرق التفتيش التابعة للجنة الخاصة بـ «الوصول الفوري غير المشروط وغير المقيد الى أي من المناطق» التي ترغب في تفتيشها في العراق، فيما ابلغت بغداد المجلس رسمياً اقتراحها ارسال «بعثة خاصة» من الدول الخمس الدائمة العضوية في المجلس ورئاسة المجلس لدخول اي موقع او مبنى «تزعم اللجنة الخاصة» المكلفة ازالة الاسلحة المحظورة «انه يحتوي على وثائق او مواد محظورة». لكن واشنطن رفضت الاقتراح.

وقال اكيوس ان اخفاء بغداد مواد محظورة «احتمال كبير»، ووصف الموقف العراقي بانه «تحد».

واجرى نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز امس اتصالاً هاتفياً برئيس مجلس الامن للشهر الجاري مندوب مصر السفير نبيل العربي، لتوضيح مواقف بغداد واسباب رفضها السماح لخبراء التفتيش الدولي التابعين للجنة الخاصة بدخول مبان تابعة للحرس الجمهوري العراقي.

واجتمع رئيس المجلس مع مندوب العراق لدى الأمم المتحدة السفير نزار حمدون مرتين اول من امس وتسلم منه الاقتراح العراقي بارسال البعثة الخاصة. كما التقى حمدون سفراء الدول غير المنحازة الاعضاء في المجلس وعرض عليهم الاقتراح وشرح اسباب رفض بغداد السماح لفريق تفتيش بدخول مبنى للحرس الجمهوري.

وعقد مجلس الامن جلسة مغلقة صباح امس لمناقشة مشروع قرار قدمته الولايات المتحدة وبريطانيا يعرب فيه المجلس عن «استيائه لتخلف العراق عن الامتثال لالتزاماته بموجب قرارات المجلس ذات الصلة، ما يشكل انتهاكاً واضحاً للقرار ٦٨٧، الذي يتضمن شروط وقف النار في حرب الخليج.

وينص مشروع القرار على ان المجلس يتصرف بموجب الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة ويطالب بان تسمح حكومة العراق لفرق التفتيش بالوصول الفوري وغير المشروط وغير المقيد الى اي من المناطق والمرافق والمعدات والسجلات ووسائل النقل التي ترغب في تفتيشها».

وابلغ رئيس اللجنة الخاصة السفير رالف اكيوس مجلس الامن امس ان مواجهة اخرى حدثت بين فرق التفتيش والحكومة العراقية، بعد الحادثة التي وقعت الثلثاء واطلع اكيوس المجلس عليها. وفي الحادثتين لم تسمح السلطات العراقية لخبراء التفتيش بالوصول الى موقع محدد في العراق.

وكانت الولايات المتحدة وبريطانيا طرحتا مشروع بيان رئاسي يتطلب اجماع اعضاء المجلس فحواه مماثل لمشروع القرار. وأمام تحفظ الصين عن استصدار البيان بسرعة، سارع الوفدان الاميركي والبريطاني الى طرح مشروع القرار رسمياً في المجلس، بما يترك للصين او غيرها من الدول حرية الامتناع عن التصويت عليه، او التصويت ضده إذا شاءت. واستبعدت المصادر ان تصوت اية دولة ضد القرار. وتوقعت اوساط المجلس تبني مشروع القرار ليل امس لكنها لم تستبعد كلياً احتمال صدور بيان بدل قرار.

وصرح السفير العراقي نزار حمدون الى «الحياة» بان اكيوس «يعرف ان زيارة مثل تلك المواقع (مواقع الحرس الجمهوري) حساسة يصعب على العراقيين الموافقة عليها». وتابع: «استغرب لماذا يندفع (اكيوس) في اتجاه عمليات تفتيش من هذا النوع في هذه الفترة بالذات خاصة ان السيد طارق عزيز وجه اليه دعوة لزيارة العراق خلال هذا الاسبوع، وقبلها اكيوس، بهدف مناقشة المشاكل العالقة، بما فيها المواقع التي ما زال يشك في وجود مواد محظورة فيها».

وزاد حمدون ان العراق يعتبر «مواقع من هذا النوع ذات حساسية خاصة» مشيراً الى ان الفرق الدولية التابعة للجنة الخاصة نفذت منذ العام ١٩٩١ نحو ١٤٩ عملية تفتيش في العراق.

وأكد العراق ان فرق التفتيش الحالية تضم ٥٧ خبيراً بينهم ٢٢ اميركياً و٨ بريطانيين والباقون من ٩ جنسيات اخرى.

واتهم العراق امس خبراء اللجنة الخاصة بتقديم «طلبات تفتيش استفزازية»، ونقلت «وكالة الانباء العراقية» عن طارق عزيز قوله: «منذ آذار (مارس) الماضي يقولون في كل مرة انهم يبحثون عن اشياء مخفية ويدخلون المواقع التي يريدون تفتيشها ولا يجدون فيها شيئاً مما يزعمون. ثم يأتون مرة اخرى». واضاف ان العراق سمح لفريق بـ «تفتيش المواقع الستة في منطقة ابو غريب ولم نسمح له بدخول موقعين تابعين للحرس الجمهوري لاسباب ذات صلة بالامن الوطني». وتابع: «لم نمنع فريق التفتيش من دخول المواقع المذكورة لاننا نخفي فيها اشياء محظورة بل لانها مواقع تتعلق بالامن الوطني».

وكان الناطق باسم الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز اكد في وقت متقدم ليل الثلثاء ان العراق «ينتهك منذ فترة طويلة التزاماته في مجال نظام التفتيش» عن الاسلحة المحظورة.

وتساءل عن «جدوى رفع العقوبات» الدولية ورأى ان موقف بغداد «يدعم الموقف الاميركي (الذي يؤكد) ان العقوبات يجب ان تظل مفروضة»، ورفض فكرة اعادة النظر في الاتفاق على صيغة «النفط للغذاء»، وقال: «انهما امران مختلفان وليس هناك سبب يدعو الى اعادة النظر» في الامكانية المتاحة للعراق لبيع نفط.

وحضت الحكومة البريطانية امس مجلس الامن على اتخاذ رد «حازم وعاجل» على رفض بغداد السماح لخبراء التفتيش بدخول مبان.

يلماظ بعد لقائه وايزمان: العلمانية متجذرة ولن تكون في تركيا حكومة اسلامية

□ اسطنبول – «الحياة»:

■ اكد رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ اثر لقائه الرئيس الاسرائيلي عازر وايزمان في اسطنبول انه «لن تكون حكومة اسلامية في المستقبل»، واعتبر ان العلمانية في تركيا «اكثر تجذراً مما يعتقده البعض في الخارج».

وكان يلماظ يرد على سؤال في شأن تشكيل حكومة اسلامية واحتمال ان يؤثر ذلك في الاتفاق العسكري التركي – الاسرائيلي الموقع بين البلدين في شباط (فبراير) الماضي وجاء تصريحه بعد يوم على محادثات اجراها معه زعيم حزب الرفاه (الاسلامي) المكلف تشكيل حكومة ولم يوافق خلالها على دخول حزبه، الوطن الام، في ائتلاف حاكم مع الاسلاميين.

وكان الرئيس ديميريل حذر الاثنين الماضي من ادخال السياسة الى «المسجد والثكن» في تركيا واكد ديميريل اول من امس، اثر لقائه وايزمان، ان العلاقات بين تركيا واسرائيل «جيدة جداً»، وشدد على ان بلاده لا تقبل ان يملي عليها احد مع اية دولة يجب ان تقيم علاقات. وقبل ذلك نقل صحافيون اسرائيليون عن وايزمان قوله في الطائرة التي اقلته من تل ابيب الى اسطنبول ان ديميريل والجيش التركي لن يسمحا لحزب الرفاه بالوصول الى السلطة.

اونغ سان سوتشي تسحر القلوب والنظام العسكري يغوي المستثمرين

قصة «الحسناء والوحش» والمصالح الاقتصادية الغربية في بورما

□ لندن – من سمير السعداوي:

■ قبل أيام وصف احد المعلقين السياسيين في بريطانيا الصراع الدائر في بورما بين النظام العسكري وزعيمة المعارضة اونغ سان سوتشي بانه صراع بين «الحسناء والوحش» كما في احدى قصص الاطفال التي تحمل هذا العنوان.

وحقيقة الامر ان اونغ سان سوتشي ليست حسناء بل هي في مطلع الخمسينات كما ان النظام العسكري في بورما ليس وحشاً كاسراً بدليل ان وجوده منذ ١٩٨٨ لم يحل دون الاستثمارات الاميركية والبريطانية الضخمة التي تتدفق على البلاد في ظل التأييد الكامل من العواصم الآسيوية المجاورة لابقاء الحوار قائماً مع السلطات البورمية والرفض المطلق للدعوات الى عزل النظام وفرض عقوبات على البلاد.

صباح كل احد، تنتظر اونغ سان سوتشي اتصالاً هاتفياً من مدينة اوكسفورد البريطانية للتحدث الى زوجها الانكليزي مايكل هاريس وولديهما اللذين يستعد أصغرهما لدخول الجامعة.

في الغرفة المجاورة، يتكدس الصحافيون والمراسلون الاجانب للاستمتاع بكرم الضيافة التي تقدمها اونغ سان سوتشي. فتدور صواني الشاي المعطر والحلويات الشرقية فيما يطرب الجميع بألحان الهتافات التي يرددها آلاف من انصار الديموقراطية المعتصمين في الخارج.

وسرعان ما تتدفق التقارير الاعلامية على العواصم الأوروبية تتغنى بوصف السيدة التي تخرج على ضيوفها وقد زينت شعرها بالياسمين مرتدية الثياب الآسيوية التقليدية. تغوي الجميع بخطابها الممزوج بالترحيب الشرقي التقليدي والذي لا يخلو من براعة في استخدام المنطق الغربي. براعة اكتسبتها من ايام الدراسة في بريطانيا حيث تعرفت الى زوجها وارتبطت به دون ان تطلق تلك البلاد التي أرسى والدها الراحل دعائم استقلالها قبل ٤٨ عاماً ودفع حياته ضريبة لذلك في ما بعد.

وتحول المرأة «صاحبة القلب الفولاذي» بين الصحافيين لتتجاذب مع كل منهم اطراف الحديث وتنتقد الغرب، خصوصاً بريطانيا التي «حملتها مصالحها الى التقاعس عن خدمة قضية الديموقراطية المسلوبة في بورما». ثم تطل أونغ سان سوتشي على انصارها لتلقي

التتمة في الصفحة (٦)





ISSN 0967-5590



الحريري أطلع بري على نتائج لقائه الأسد... وتوجه إلى الصين

مجلس الوزراء بحث وضع الجنوب: عمليات المقاومة ضمن "تفاهم نيسان"

□ بيروت - «الحياة»:

■ توجه رئيس الحكومة رفيق الحريري امس الى الصين في زيارة تستمر اياماً عدة تلبية لدعوة رسمية من رئيس مجلس الدولة لي بينغ، وهي الاولى منذ اقامة علاقات ديبلوماسية بين البلدين في ١٩٧١.

ويرافق الرئيس الحريري في زيارته وزراء الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة والاقتصاد والتجارة ياسين جابر والتربية روبير غانم والامين العام لمجلس الوزراء هشام الشعار والمستشارون نهاد المشنوق وعبد اللطيف الشماع وداوود الصايغ.

وقبل مغادرته بيروت، زار الحريري رئيس المجلس النيابي نبيه بري واطلعه على نتائج محادثاته في دمشق اول من امس مع الرئيس حافظ الاسد.

وكان رئيس الحكومة راس قبل ذلك اجتماعاً لمجلس الوزراء في القصر الحكومي بحثت فيه النقاط المدرجة في جدول الاعمال والتطورات المحلية والاقليمية.

وقال وزير الاعلام فريد مكاري بعد الاجتماع «درس مجلس الوزراء جدول اعماله واتخذ في شأنه سلسلة قرارات ابرزها:

- الموافقة المبدئية على مشروع مرسوم يرمي الى تأمين الحد الادنى الرسمي لأجور المستخدمين والعمال وزيادة الاجور وتكليف وزير العمل اعادة صياغة المرسوم.
- الموافقة على مشروع قانون يرمي الى الغاء الفقرة الثانية من القانون ٩٤/٣٧٢ تاريخ ١٩٩٤/٨/١ لجهة دمج التعويضات بالراتب الاساسي اعتباراً من ١٩٩٥/١/١.
- الموافقة على مشروع مرسوم يرمي الى تعديل سلسلة رواتب مستخدمي المؤسسة الوطنية للاستخدام.
- تحديد نظام المنافع والخدمات التي يقدمها صندوق التعاضد لأفراد الهيئة التعليمية في الجامعة اللبنانية.
- الموافقة على مشروع مرسوم يقضي بتنظيم وكالات السفر والسياحة.
- الموافقة على تشغيل وصيانة التجهيزات الكهربائية في القلاع والاماكن الأثرية العامة.
- الموافقة على تطوير خدمات النقل المشترك وتعميمها.
- قبول منحة بقيمة ٧ ملايين دولار اميركي من الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية لدعم المنشآت الصحية».



الرئيسان بري والحريري في اجتماعهما امس. (الحياة)

واعلن الوزير مكاري بعد ذلك ان مجلس الوزراء تطرق الى الاوضاع في الجنوب، مشيراً الى ان ما تقوم به المقاومة يدخل ضمن تفاهم نيسان (ابريل). وتحدث عن اتصالات مع عدد من الدول لوقف الاعتداءات الاسرائيلية على جنوب لبنان.

وأكد رداً على سؤال ان المشاورات اللبنانية - السورية مستمرة.

واوضح ايضاً ان الحكومة تعطي الشأن الانتخابي كل الاهمية ولكن هناك امور اخرى تعطيها ايضاً اهتماماتها.

واثار موضوع تكليف وزير العمل اعادة صياغة مرسوم زيادة الأجور موجة تساؤلات، وهل يعني وقف العمل بالزيادة التي اقرت وبالتالي وقف المفعول الرجعي؟ «الحياة» استوضحت وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة فقال «طمئنوا بالكم، الزيادة والمفعول الرجعي لن يمسا. وكل ما في الامر ان ثمة اعادة صياغة للمرسوم تتناول تغيير بعض الالفاظ والعبارات... ليس الا».

الهيئة العليا للاغاثة

وراس الحريري اجتماعاً للهيئة العليا للاغاثة وأعلن الامين العام للهيئة اللواء يحيى رعد بعد الاجتماع ان «الهيئة تداولت في المواضيع المدرجة في جدول اعمالها واطلعت على سير العمل في مشاريع اعادة اعمار ما تهدم وما تضرر بسبب العدوان الاسرائيلي الاخير والذي تقوم به الهيئة العليا للاغاثة. كما اعلن رئيس مجلس الوزراء عن استلامه هبة كبيرة من احد محبي فعل الخير من الاخوان العرب والذي لم يشأ ان يفصح عن نفسه، تقدم هذه الهبة الى ابناء الشهداء والارامل والمعاقين نتيجة العدوان الاسرائيلي الاخير. وتقرر دفع ٥٠ ألف دولار لكل يتيم قاصر فقد ابويه و٢٥ الف دولار لكل يتيم فقد امه او ابيه و٢٠ الف دولار لكل معاق وهذه التقديمات هي اضافة الى ما يستحقه الورثة من مجلس الجنوب والهيئة العليا للاغاثة. وفي حال كان اليتيم معاقاً ايضاً فسيدفع له ٥٠ ألفاً اضافة الى العشرين ألفاً. واكبرت الهيئة العليا للاغاثة هذه الاريحية والعاطفة الانسانية لهذه الشخصية المتبرعة كما تمنت على الرئيس الحريري ان تتاح لها الفرصة لتقديم الشكر الى هذه الشخصية الكبيرة».

وعرض الرئيس الحريري بعد ذلك للتطورات مع السفير المصري في بيروت عادل الخضري الذي اعلن انه استمع منه الى تقويمه للوضع في ضوء التطورات الجارية في المنطقة. واوضح ان مصر قامت بجهود مكلفة من اجل عقد القمة العربية للخروج بقرارات تحقق فيها المصلحة العربية العليا. كما التقى رئيس الحكومة رئيس جمعية الصناعيين جاك صراف وبحث معه في شؤون اقتصادية.

تجمع أصحاب الحقوق حذر من أعمال هدم في وسط بيروت

□ بيروت - «الحياة»:

■ عقد «تجمع اصحاب الحقوق في وسط بيروت التجاري» اجتماعه الاسبوعي وأصدر بياناً حذر فيه من «تفكير الشركة العقارية في بيروت، ومن اجل تحاشي تعديل المخطط التوجيهي لمشروعها بتفكيك وهدم الموقعين الفينيقي/ الفارسي في محيط اللنبي والهلنستي في ساحة الشهداء، واعادة بناء نسخاً عنهما في مواقع اخرى من الوسط التجاري».

كما حذر البيان من «تفويض بعض المحاسيب بتمثيل اصحاب الحقوق ممن لم يستلموا اسهماً لقاء حقوقهم».

وأفاد «ان التجمع توقف عند اخبار اتباع مؤسسة اليسار لترتيب الضاحية الجنوبية لبيروت النهج ذاته التسلطي الذي اتبعته الشركة العقارية في بيروت ومصادرتها الاملاك الخاصة للدولة والمواطنين بأبخس الاسعار».

مريدور: لبنان واسرائيل يستطيعان التوصل الى حل يضمن الأمن والتطبيع

□ القدس المحتلة - «الحياة»:

■ اكد دان مريدور احد ابرز قادة حزب ليكود الاسرائيلي انه «بامكان اسرائيل ولبنان التوصل الى حل تتحمل فيه الحكومة اللبنانية مسؤولياتها بضمان الامن في شمال اسرائيل مع تطبيع للعلاقات بين الدولتين».

وقال مريدور في الكنيست الاسرائيلي امس: «ليس هناك صراع جذري بين اسرائيل ولبنان، وليست هناك خلافات بين الدولتين حول الحدود».

واضاف: «ليست هناك حلول سهلة في جنوب لبنان وليس هناك ضربة قاصمة واحدة وانتهى الامر لا سياسياً ولا عسكرياً، فعلينا مواجهة ظاهرة رأسها فقط بارز في لبنان».

وكان القادة الأمنيون الاسرائيليون اجروا اول من امس سلسلة مشاورات في شأن تدهور الاوضاع الأمنية في جنوب لبنان في أعقاب مقتل خمسة جنود اسرائيليين.

ويعتبر مريدور من ابرز قادة حزب ليكود. وأوكل اليه رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتانياهو صياغة البرنامج السياسي للحكومة الاسرائيلية الجديدة. وقال: «الوضع الراهن في جنوب لبنان لا يمكن ان يستمر وعلينا ان نبحث عن حلول افضل».

وفي تقرير قدمه الى لجنة الخارجية والامن في الكنيست الاسرائيلي حذر رئيس قسم الابحاث في شعبة الاستخبارات العسكرية الاسرائيلي يعقوب عامي درور من «ان سورية قد تنتهج سياسة عدوانية في حال ادركت ان اسرائيل لن تنسحب من الجولان».

وتعقيباً على ذلك اشترط افيغدور كهلاني رئيس حركة الطريق الثالث الاسرائيلية للانضمام الى الحكومة الاسرائيلية الجديدة بان تنص الخطوط الاساسية للحكومة الجديدة بشكل واضح لا يقبل التأويل على الا تنسحب اسرائيل من الجولان في حال التوصل الى اتفاق سلام مستقبلي بين اسرائيل وسورية. وقال: «يجب ان تبقى سيادة اسرائيل على كامل الهضبة».

نواب التقوا بري وأكدوا استثناء الجبل

حسم قانون الانتخاب منتصف الاسبوع المقبل

□ بيروت - «الحياة»:

■ عكس النواب الذين التقوا رئيس المجلس النيابي نبيه بري امس في اطار لقاءاته الاسبوعية معهم، اجواء تفيد بان قانون الانتخاب سيحسم امره اعتباراً من منتصف الاسبوع المقبل، وان المشاورات الجارية على هذا الصعيد وخصوصاً تلك التي يقودها رئيس الجمهورية الياس الهراوي ستظهر نتائجها خلال ٢٤ ساعة، اي بعد انتهاء قمة دمشق بينه وبين الرئيس السوري حافظ الاسد.

واوضح النواب ان الصيغة النهائية لمشروع القانون ستتضمن استثناء لمحافظة جبل لبنان، على ان تعتبر اقضيتها دوائر انتخابية، في حين تعتبر المحافظات الاخرى دوائر انتخابية. واضافوا ان مشروع الحكومة الانتخابي سيحال على المجلس النيابي في الثلث الاخير من حزيران (يونيو) الجاري، لتدرسه اللجان النيابية المختصة وترفعه من ثم الى الهيئة العامة لمناقشته والتصويت عليه. واكدوا حصول الانتخابات النيابية في مواعيدها المحددة، معتبرين ان لا شيء يبرر التأجيل.

وكان بري استقبل الوزراء محمود ابو حمدان وعلي حراجلي وايلي حبيقة وعلي الخليل و٣٩ نائباً. ومن زواره وزير الدفاع الفنلندي الجنرال بارتي نيكانيني على راس وفد.

وقال نيكانيني على الاثر «كنت هنا منذ خمس سنوات واحببت ان اقوم بالزيارة لأرى كيف تطور لبنان خلال هذه المدة. نحن في خدمة السلام منذ العام ١٩٨٢ ولنا اهتمامات مشتركة، زملائي وأنا، وبحثنا مع الرئيس بري في العلاقات المشتركة والتغييرات في لبنان خصوصاً، وفي عملية الانماء وطريقة بناء هذا الوطن الجميل».

وعن الوضع في الجنوب قال «لدينا كتيبة فنلندية منذ العام ١٩٨٢، لدعم السلام والاستقرار، والحؤول دون الصراعات غير المرغوب فيها. ونأمل بتعاون مع جميع الافرقاء في ان يسود السلام ونستطيع العيش في هدوء واستقرار. وكان لقاؤنا مع الرئيس بري بناء وانا معجب بالافكار التي عبر عنها وبطريقة تصليح الاضرار التي خلفتها الحرب. وقد حان الوقت للتطلع الى المستقبل بنظرة تفاؤلية وواقعية. ويجب الادراك ان القتال لا يؤدي الى نتيجة، وفي النهاية ينبغي تحقيق الاستقرار والسلام».

اللجان النيابية

الى ذلك اجتمعت لجان نيابية امس هي المال والموازنة، وفرعية المال والادارة والعدل، والصحة العامة والشؤون الاجتماعية، والاشغال العامة وكانت حصيلة الاجتماعات اقرار مشروع القانون الرامي الى الاجازة للحكومة ابرام البروتوكول المالي بين لبنان وفرنسا واقتراح القانون المتعلق بانشاء صندوق تعاضد المساعدين القضائيين في المحاكم الشرعية.

وصدقت لجنة الادارة والعدل مشروع قانون يقضي باستحداث منطقة تربوية في النبطية وآخر يقضي باضافة الكنيسة القبطية الارثوذكسية الى الطوائف المعترف بها في لبنان. كما وافقت على مشروع قانون تنظيم مهنة علوم مختبرات الاسنان وشكلت لجنة فرعية لصياغة هذا المشروع.

واقرت لجنة الصحة العامة والشؤون الاجتماعية التي شارك فيها الوزير مروان حمادة مشروع القانون الرامي الى اعتماد الادوية التي يتولى بيعها المكتب الوطني للدواء من قبل الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي وادارات ومؤسسات القطاع العام ومشروع القانون الرامي الى الاجازة للحكومة ابرام اتفاق استخدام اليد العاملة بين لبنان ورومانيا وصدقت معدلاً مشروع القانون الرامي الى انشاء مؤسسات عامة لادارة المستشفيات التابعة لوزارة الصحة.

واستمع اعضاء اللجنة الفرعية المنبثقة من لجنة المال والموازنة الى ممثلي ١٠ مؤسسات عامة يجري البحث معها في موضوع تطبيق القانون الرقم ١٦١ وقررت عقد جلسة ثانية اليوم لاستكمال البحث مع باقي المؤسسات.

مرافق المكاري اعتدى على ناشط بيئي

■ بيروت - «الحياة» - استنكرت ٢٥ جمعية وهيئة وناساً تتنوع اهتماماتها بين البيئة والثقافة والقضايا الاجتماعية والفكرية من مختلف المناطق اللبنانية، «اعتداء» تعرض له الناشط البيئي حافظ جريج وابنه اديب مساء اول من امس في انفه (الساحل الشمالي لقضاء الكورة) على يد امين ابراهيم نخول المرافق الشخصي لوزير الاعلام فريد مكاري.

وورد، في بيان تلقته «الحياة» امس، ان نخول «انهمر عليهما ضرباً بآلة حادة اصيبا من جرائها بجروح بليغة نقلا على اثرها الى مستشفى البترون». واضافت ان نشاط جريج البيئي وحفاظه على التراث والآثار في انفه لم يروقا لأصحاب مشاريع سياحية في المنطقة يدعمها الوزير المكاري. واتهمت الاخير بانه اوقف برنامجين تلفزيونيين يتناولان موضوع الآثار في انفه. وطالبت بفتح تحقيق في الحادث.

اتحاد مستخدمي البترول انتقد حسم رواتب عمال

■ بيروت - «الحياة» - رفض المجلس التنفيذي لاتحاد نقابات مستخدمي البترول وعماله في لبنان «التعرّض للحقوق المكتسبة للعمال والمستخدمين في كل النقابات البترولية وموقف وزارة الصناعة والنفط بحسم مبالغ من مداخيل العمال والمستخدمين في مصفاة طرابلس». وحذّر من «مغبة الاستخفاف بها».

AUJOURD'HUI

LA FLAMBÉE DES CENTRES COMMERCIAUX: POURQUOI?

* * *

CENTRES COMMERCIAUX ET INVESTISSEMENTS PUBLICS: L'OPERATION YOUSSEF CHOUCAIR

* * *

PORT DE BEYROUTH: ZONE FRANCHE ET PREMIER BASSIN

* * *

DE L'EUPHRATE JUSQU'AU LITANI: LE DOSSIER DE L'EAU EST ROUVERT

* * *

TRANSPORT EN COMMUN: TOUT LE RÉSEAU DES AUTOBUS TEL QU'IL SERA EN 1997

* * *

CASINO DU LIBAN: LE MONTAGE FINANCIER

* * *

LA GRANDE RADIO-LIBAN: UN DOSSIER FEUILLETON

* * *

IMMOBILIER: LE TEMPS DES MUTATIONS

* * *

GUERRE CONTRE LE CRIME

* * *

L'EUTHANASIE EST-ELLE ACCEPTÉE AU LIBAN?

الشيخ قباني استقبل السفير الأميركي لساعتين

جونز: نطلب فترة هدوء لنتمكن من متابعة المفاوضات

□ بيروت - «الحياة»:

■ استقبل القائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني في دار الفتوى امس سفير الولايات المتحدة في لبنان ريتشارد جونز، واستمر اللقاء ساعتين صرح بعده السفير جونز بالآتي: «كان لي اجتماع قيم مع سماحة المفتي وشرح لي بالتفصيل رؤيته للوضع في المنطقة. واعتقد انها كانت جلسة مفيدة جداً، وزيارتي في الاساس بروتوكولية. كان لا بد من القيام بها بعد تعييني في لبنان وهي جزء من سلسلة زيارات سأقوم بها لعدد من الشخصيات».

سئل: بالامس دعوتم كل الاطراف في الجنوب الى ضبط النفس. فما هي حقيقة المخاوف من تجدد التوتر الاخير؟ اجاب «شرحت مفصلاً بالامس، واظن ان الشعب الاسرائيلي مثل شعوب المنطقة كافة من حقه ان يشكل حكومة جديدة خلال فترة تكون هادئة وغير متوترة وهذا يفيد الشعب اللبناني وشعوب المنطقة بأن تكون هناك فترة تسمح للحكومة الاسرائيلية الجديدة بتنظيم نفسها خلال فترة هدوء لا يحصل فيها توتر».

وقيل له: ان اسرائيل خرقت «تفاهم نيسان» (ابريل) مرات عدة من دون ان تصدر اية ادانة؟ فقال «اعتقد انه ليس علينا نحن ان نقرر من خرق الاتفاق وذلك يعود الى فريق المراقبة، وهذا من الاسباب التي تدعونا الى طلب فترة هدوء كي لا تتعكر الاجواء وكي نتمكن، حالما تشكل الحكومة الاسرائيلية من ان نعود الى طاولة المفاوضات وانهائها لجهة الاجراءات وتاسيس لجنة المراقبة».

واستناداً الى «الوكالة الوطنية للاعلام» فإن الشيخ قباني اكد للسفير الاميركي ان «المشكلة تكمن في ان اسرائيل لا تريد السلام بل تريد التوسع لتحقيق اهدافها. والتهديدات الاسرائيلية تؤكد النية العدوانية نحو لبنان. ونأمل ان يكون للولايات المتحدة دور ايجابي في شأن تطبيق القرار ٤٢٥ وانسحاب اسرائيل من الجنوب والبقاع الغربي ومن الجولان ومن سائر الاراضي العربية المحتلة».

بويز اهتم بأوضاع لبنانيي ليبيريا

■ بيروت - «الحياة» - عرض وزير الخارجية فارس بويز امس للاضرار التي لحقت باللبنانيين في ليبيريا اخيراً مع وفد من المجلس القاري الافريقي برئاسة رئيسه نجيب زهر وعضوية الامين العام للمجلس احمد طرابلسي والرئيس الفخري السابق للمجلس فؤاد خليفة ومسؤول العلاقات الخارجية الدكتور خليل خوري. وضم الوفد عن المجلس الوطني لليبيريا نائب رئيس المجلس الحاج عثمان الجندي وامين سر المجلس محمد ادريس وعن الجالية في ليبيريا ايلي الحاج ومنصور خويري.

بعد اللقاء قال زهر «جئنا للوزير شكرنا وشكر الجالية، للجهود التي بذلها اثناء المحنة التي تعرضنا لها. واستفسر معاليه عن الاتصالات التي اجريت ووضعناه في اجوائها. واستفسر عن وضع الجالية وما اصابها وهو يحمل هموم كل الناس. وقدم الينا اقتراحاته مشكوراً واعطانا توجيهاته لتقديم بعض المطالب التي نعتبرها اساسية في مجالات التربية والصحة والاسكان. والموضوع الكبير هو التعويضات للمتضررين في ليبيريا، وابدى معاليه كل اهتمام في شأن مساندة اي ملف يقدم اليه على المستوى اللبناني والدولي».

وعن عدد المتضررين قال «نحو ٩٠٠ او الف اتوا من ليبيريا ونحن نجري كشفاً عن عدد العائلات المحتاجة وسنضع وزير الخارجية في هذه الاجواء». واضاف «الاغتراب الافريقي له فضل كبير على لبنان، ويجب ان نكون مع اخوتنا ونخفف من الهموم، ولا نريد ان نقطع الامل من افريقيا وعندما تصطلح الامور سيعود الاخوان الى ليبيريا. ونحن تربطنا بافريقيا علاقات تاريخية وانسانية».

وكان زهر زار رئيس الحكومة رفيق الحريري.

فضل الله يستبعد حصول عدوان

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعتبر السيد محمد حسين فضل الله ان «ما حدث اخيراً في اسرائيل (انتخاب بنيامين نتانياهو رئيساً للحكومة) اصاب الولايات المتحدة والعرب بالصدمة»، مستبعداً «حصول عدوان جديد على لبنان وخصوصاً ان تفاهم نيسان (ابريل) اعترف بحق المقاومة في التحرك».

وقال في درس التفسير القرآني الاسبوعي ان «الاحداث التي حصلت في الكيان الصهيوني احدثت صدمة كبيرة في الواقع الدولي والواقع العربي باعتبار ان حركة التسوية التي كانت تتحرك في مسار معين ينفتح على سياسة حزب العمل الذي يملك بعض العناوين غير العتيقة لمسالة التسوية، وان كانت تختزن في داخلها العنف والارهاب، ومن هنا شعرت الولايات المتحدة بالذات بالصدمة، وشعر العرب الذين صالحوا اسرائيل وهرولوا لتطبيع العلاقات معها بالصدمة».

واضاف «اننا نتصور ان المسالة تتحرك في خانة العمل للحفاظ على التسوية وليس في خانة اعادة الصراع العربي - الاسرائيلي او خلط الاوراق لأن المسالة هي ان التحرك العربي من اجل القمة العربية الموسعة انطلق على اساس حماية ما يسمى بالسلام، وهذا ما نلاحظه في التناغم بين النظام المصري الداعي الى هذه القمة والمواعظ والنصائح والتوصيات الاميركية الى العرب باعطاء فرصة لرئيس «ليكود» والايحاء لمصر بأن عليها ان تقوم بترتيب هذا الدور».

وعن عمليات المقاومة الاخيرة والخيارات الاسرائيلية في ضوئها، قال فضل الله «استبعد مسألة التصعيد الكبير على مستوى عملية كعملية «عناقيد الغضب» او تصفية الحساب وما الى ذلك من الاسماء التي انطلقت بها اسرائيل في عدوانها الاخير على لبنان، في ظل الظروف السياسية بفعل الاحداث التي يعيشها الكيان الصهيوني والواقع العربي وتتحرك بها السياسة الاميركية من جهة للملمة كل المزق المتناثرة التي حدثت في عملية التسوية. والراي العام الدولي لا يتجاوب مع عدوان جديد على لبنان من اسرائيل بعد مجزرة قانا والمجازر الاخرى في النبطية والمنصوري، خصوصاً ان العالم كله يعرف ان «تفاهم نيسان» الذي اقر اوروبياً واميركياً واسرائيلياً ولبنانياً وسورياً اعترف بحق المقاومة الاسلامية في التحرك، والعدو هو الذي خرق تفاهم نيسان، ومع ذلك لا اجد فرصة كبيرة لتصعيد كبير في حجم ما رأينا في السابق من تصعيدات خطيرة، وان كان لا بد من ان نحذر من خطط اسرائيل التي قد تقوم من خلال عمليات امنية بالقصف العنيف لمواقع المقاومة، ولا بد من ان نبقى في مواقع الحذر، لكننا لا نجد اي عناصر سياسية او امنية تؤدي الى نتائج تصعيدية كبيرة».

الحسيني طالب اده بهيئة وطنية لآثار بعلبك

□ بيروت - «الحياة»:

■ طالب الرئيس حسين الحسيني وزير الثقافة والتعليم العالي ميشال اده في رسالة اليه باقامة هيئة وطنية للمحافظة على آثار مدينة بعلبك وكشف كامل معالمها مع اقامة متحف في قلعة بعلبك لحفظ الاكتشافات الجديدة وضم القديمة اليها.

وجاء في الرسالة «بعد هذه السلسلة من الاكتشافات لمعالم الآثار في مدينة بعلبك التي كان آخرها ما تم اكتشافه في خلال الاسبوعين الماضيين. ونظراً الى ما لآثار مدينة بعلبك التاريخية من اهمية على الصعيدين الحضاري والسياحي، حيث كانت الاحصاءات الموضوعة قبل حلول المحنة - المأساة في لبنان تشير الى ان الحافز الاساسي لثمانين في المئة من السياح الاجانب الوافدين الى لبنان انما هو زيارة المعالم الاثرية في مدينة بعلبك، مما يجعل الاهتمام بها من صميم الاهتمام الوطني العام. ونظراً الى ما يرتقب من تطورات على الصعيدين الحضاري والسياحي وانعكاسها الايجابي على الاقتصاد الوطني. فاننا نرى الحاجة ملحة لتشكيل هيئة وطنية مرتبطة بوزارتكم، ومهمتها وضع التصور العلمي اللازم للحفاظ على آثار مدينة بعلبك وكشف كامل معالمها، بما ينعكس ايجابياً على مدينة بعلبك ومنطقتها ولبنان باسره، فضلاً عن وجوب الاسراع في اقامة متحف في قلعة بعلبك الاثرية، تحفظ فيه الاكتشافات الجديدة، وتعاد اليه الاكتشافات القديمة، سواء الموجود منها في المتحف الوطني او في اماكن اخرى، ليسهم ذلك في الحفاظ على هذه الثروة الوطنية العامة».

نقابة الطيارين تقرر معاودة التحرك لدعم مطالب عمال "تي. ام. أي"

□ بيروت - «الحياة»:

■ بدعوة من نقابة الطيارين اللبنانيين، عقد طيارو شركة طيران الشرق الاوسط (الميدل ايست) جمعية عمومية استثنائية قبل ظهر امس برئاسة الكابتن سهيل كرم وذلك للنظر في التأخير الحاصل في دفع رواتبهم وللبحث في ما آلت اليه اوضاع الطيارين والعاملين في شركة الخطوط الجوية عبر المتوسط الـ«تي. ام. أي».

وأبلغ الطيارون في (الميدل ايست) قبيل انعقاد الجمعية عن عزم ادارة الشركة دفع الرواتب المتأخرة كاملة ابتداء من ظهر اليوم نفسه. وصدر عن الجمعية العمومية الآتي:

اولاً: رفض الطيارين المطلق لاي تأخير مستقبلي في دفع رواتبهم الشهرية وكذلك رفض مبدأ تجزئتها لما فيه من مخالفة واضحة لقانون العمل اللبناني.

ثانياً: تفويض مجلس نقابة الطيارين اللبنانيين اتخاذ الاجراءات التي يراها مناسبة في مواجهة اي تأخير مستقبلي يطال راتب الطيارين في الشركة.

ثالثاً: استنكار حالة الجمود في اوضاع الطيارين والعاملين في شركة طيران عبر المتوسط «تي.ام.اي» وعدم تراجع ادارة الشركة عن قراراتها التعسفية السابقة ما يستدعي مجدداً التحضير لدعوة جميع العاملين في قطاع الطيران اللبناني الى الوقوف في وجه المخططات الموضوعة.

وقررت الجمعية العمومية البدء بالاتصال بنقابات الطيارين في العالم والتنسيق معها للخروج بموقف موحد مؤيد لقضايا الطيارين اللبنانيين.

مؤتمر التحكيم العربي - الاوروبي

□ لندن - «الحياة»:

■ كتبت رئيسة مجلس القضاء الأعلى السابقة في فرنسا سيمون روزيس الى الدكتور عبدالحميد الأحدب، رئيس الهيئة العربية للتحكيم والنقيب سمير ابي اللمع، رئيس الجمعية اللبنانية للتحكيم، ان لبنان له «مكانة خاصة في قلوب الفرنسيين» وأشارت الى ان رجال القانون اللبناني «هم قدوة ومثال لعلم القانون وهم الذين كانوا يطلبون في احلك ساعات الحرب اللبنانية آخر اجتهادات محكمة النقض الفرنسية (...) هذا الشعب سيبقى حياً ورمزاً للحق والقانون والعدالة».

ويذكر ان روزيس كانت ستلقي كلمة في افتتاح مؤتمر التحكيم الاوروبي - العربي الذي كان سيعقد في شهر ايار (مايو) في قصر العدل في بيروت وتأجل الى الخريف المقبل بسبب الاعتداء الاسرائيلي على لبنان.

وسيرأس المؤتمر الرئيس الياس الهراوي ويشارك فيه الدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية وخبراء غربيون وعرب.

أول إدانة من نوعها تطاول نائباً.. وقابلة للتمييز

السجن ٧ سنوات أشغالاً شاقة لشمص وتجريده من حقوقه ومصادرة أمواله

□ بيروت – من غالب الأشمر:

■ في أول ادانة من نوعها طاولت نائباً لبنانياً بتهمة الاتجار بالمخدرات، قضت محكمة الجنايات في بيروت برئاسة القاضي لبيب زوين وعضوية المستشارين مالك عبلا وعبد الغني حجار بحبس النائب يحيى شمص الموقوف منذ سنة وثمانية اشهر، سبع سنوات اشغالاً شاقة وبتجريده من حقوقه المدنية وبمصادرة امواله المنقولة وغير المنقولة وادارتها بواسطة الحكومة، وفقاً لما تدار اموال الغائب، بعد تجريمه بتهم تتعلق بتهريب المخدرات وترويجها.

ودانت المحكمة ايضاً ٢٤ شخصاً آخرين بالتهم نفسها وانزلت بهم احكاماً تفاوتت بين عامين واربعة اعوام، بينهم اربعة اتراك وبين المدانين ١٤ شخصاً غيابياً. وقضت ببراءة اربعة.

يذكر ان هذا الحكم قابل للنقض امام محكمة التمييز الجزائية. وامام وكلاء الدفاع مهلة ١٥ يوماً لتمييزه، وامام النيابة العامة مهلة شهر.

وقبل التئام الجلسة غص رواق الطبقة الثانية حيث قاعة المحكمة بمئات المواطنين من اقارب النائب شمص ومؤيديه. واتخذت تدابير امنية مشددة تولتها فرقة من المكافحة في الجيش اللبناني بإمرة المقدم جان سلوم داخل القصر وفي محيطه.

وقرابة العاشرة صباحاً التأمت هيئة المحكمة، من دون سوق المتهمين، في ظل صمت مطبق ساد القاعة التي امتلأت بالحضور. والحكم يقع في ١١٧ صفحة «فولسكاب» بخط اليد لم يتل منها القاضي زوين سوى خلاصته وفيها «بعد الاستماع الى مطالعة النيابة العامة والى مرافعات وكلاء الدفاع، والى المتهمين الذين اعطوا الكلام الاخير تحكم المحكمة بالاجماع:

١ – بعدم تجريم كل من المتهمين عبد الله وحش حمود ومواس عراجي وعلي نصري شمص وياسر محمد شمص واحمد مصطفى حيدر شمص وعلي حسين شمص بجناية المادة الثالثة فقرتها الثانية من قانون المخدرات المعدلة بالقانون المنفذ بالمرسوم الرقم ٤٠٣٠ تاريخ ١٩٦٠/٥/٤ المسندة اليه، وبإعلان براءتهم منها لعدم كفاية الدليل والشك. وبإطلاق كل من عبدالله وحش حمود ومواس عراجي فوراً ان لم يكن موقوفاً او محكوماً لداع آخر، وباسترداد مذكرة القبض الصادرة في حق كل من علي حسين شمص وياسر محمد شمص وعلي نصري شمص واحمد مصطفى حيدر شمص.

٢ – بعدم تجريم المتهمين محمد حسين امهز واحمد ناصر الدين ويحيى محمد شمص بجناية تصنيع المخدرات على يد احمد محمد امهز المسندة اليهم وبإعلان براءتهم منها للشك.

٣ – بتجريم كل من: يحيى محمد شمص وجوزف شحادة البعينو وخالد محمد الخير وعلي حسين عثمان ومروان لطفي عويضة وعدنان احمد ايوب ومحمود هاشم الخير وملحم هيكل هيكل وحسين حسين حمود ونديم سليم العسراوي ومحمد احمد ايوب وبديع محمد الحاج وحمزة محمد الحاج ومحمد ديب مشيك وعزيز محمد اياز وجريس مخايل شبوع ومحمد حسين امهز وعبد القادر خليل اياز وسليمان محمد اياز وعلي حسين امهز واحمد حسن قاسم ناصر الدين ورشدي صبحي حمية ونوري سرواخان، وسرواخان سرواخان واكرم حسين فرحات بجناية المادة الثالثة فقرتها الثانية من قانون المخدرات المعدلة بالقانون المنفذ بالمرسوم الرقم ٤٠٣٠، تاريخ ١٩٦٠/٥/٤، المسندة اليه، وبإنزال عقوبة الاشغال الشاقة بالمحكوم عليه يحيى شمص مدة سبع سنوات عن كل جريمة من الجرائم الخمس المسندة اليه والثابتة بحقه وبإدغام عقوباته الخمس بحيث لا يطبق بحقه سوى احداها وهي سبع سنوات اشغالاً شاقة وبإنزال عقوبة الاشغال الشاقة بالمحكوم عليه محمد امهز مدة ثلاث سنوات، وبإنزال عقوبة الاشغال الشاقة بكل من المحكوم عليهم الباقين المذكورين اعلاه مدة اربع سنوات اشغالاً شاقة وبخفض العقوبة الاخيرة بالنسبة الى احدهم فقط محمود الخير، الى سنتين اشغالاً شاقة عملاً بالمادة الخامسة من قانون العفو العام الرقم ٩١/٨٤ المرعي الاجراء لأسباب صحية، على ان تحسم لكل من المحكوم عليهم الموقوفين او الذين قد يكون قد سبق لهم ان اوقفوا، مدة توقيفه من تاريخ صدور مذكرة التوقيف بحقه.

٤ – تجريم كل من احمد محمد الكردي وحبيب سليمان الزين بجناية المادة الثانية من قانون تنظيم المواد المخدرة والمواد التخليقية الرقم ٨٨/٤٤ المسندة اليه وبإنزال عقوبة الاشغال الشاقة به مدة اربع سنوات، على ان تحسم لحبيب الزين مدة الحبس التي نفذها في المملكة العربية السعودية من اصل مدة محكوميته هناك البالغة خمس سنوات ومدة توقيفه في لبنان وبإطلاقه فوراً ان لم يكن موقوفاً او محكوماً لداع آخر.

٥ – بإسقاط المحكوم عليهم اللبنانيين من حقوقهم المدنية وبمصادرة اموال جميع المحكوم عليهم المنقولة وغير المنقولة وادارتها بواسطة الحكومة، وبإنفاذ مذكرات القبض الصادرة في حقهم.

٦ – بطرد المحكوم عليهم غير اللبنانيين من الاراضي اللبنانية فور انفاذ مدة محكومياتهم وبمنعهم من الاقامة فيها مدة عشر سنوات من تاريخ الانتهاء من تنفيذ مدة محكوميتهم.

٧ – بتدريك المحكوم عليهم الرسوم والمصاريف كافة بالاشتراك حكماً وجاهياً في حق يحيى شمص وجوزف البعينو وعلي حسين شمص وعبد الله وحش حمود وعدنان ايوب ومواس عراجي ومحمود الخير وعزيز اياز ومحمد حسين امهز واحمد ناصر الدين واكرم فرحات وحبيب الزين، وغيابياً في حق الباقين.

لبنان يمكنه التقدم بدعوى أمام محكمة العدل الدولية

وزير العدل أحال على رئاسة الحكومة تقريراً عن خيارات مقاضاة اسرائيل

□ بيروت – «الحياة»:

■ احال وزير العدل الدكتور بهيج طبارة على رئاسة مجلس الوزراء تقريراً عن الخيارات الممكنة لمقاضاة اسرائيل عما الحقته من خسائر في الارواح ومن اضرار في المنشآت الخاصة والعامة خلال عدوانها الاخير على لبنان.

وشاركت في اعداد التقرير لجنة توحيد القوانين في وزارة العدل وتحديثها وارسلت اللجنة الاميركية – العربية ضد التمييز دراسة تطوع الاستاذ في كلية الحقوق من جامعة اوهايو جون كونغلي في اعدادها واستعانت الوزارة بالاختصاصي الفرنسي اريك كانال فورغ.

والتقرير في عشر صفحات «فولسكاب»، وقسم قسمين: الاول تعيين المرجع الصالح للنظر في الدعوى، وهو احد اربعة: محكمة العدل الدولية ومجلس الامن والجمعية العمومية للامم المتحدة واللجان والمنظمات الدولية المختصة.

واشار هذا القسم الى ان افعال اسرائيل في جنوب لبنان وخصوصاً القصف الكثيف للمدنيين اللبنانيين لارهابهم واجبارهم على ترك قراهم وبيوتهم ومعاقبة اولئك الذين لا يذعنون لقرار التهجير، واستهداف سيارات الاسعاف ومنع وصول المساعدات الطبية والانسانية وقتل المدنيين الذين احتموا في مركز قوات الطوارئ الدولية في قانا، يدل الى نية قتل لبنانيين وابناء مناطق معينة في لبنان كونهم ينتمون الى لبنان والى تلك المناطق بالذات ويدخل في مفهوم الابادة الجماعية (...) وعليه يمكن لبنان التقدم امام محكمة العدل الدولية بدعوى ضد اسرائيل في ما يتعلق بمسؤوليتها عن جرم الابادة الجماعية ومسؤوليتها الناتجة عن سائر مخالفات القانون الدولي (يتطلب هذا البند موافقة اسرائيل صراحة او ضمناً على قبول صلاحية المحكمة في شأنه).

وطالب التقرير مجلس الامن بعد ادانة اسرائيل بفرض عقوبات مالية عليها لتعويض الاضرار التي سببها عدوانها، ودعا الى ابداء توصيات الى اعضاء الامم المتحدة ومجلس الامن في شأن المسائل المعروضة عليها خصوصاً التدابير في حالي الاخلال بالسلم ووقوع عدوان على احدى الدول.

اما القسم الثاني فيتناول المرتكز القانوني للمسؤولية ومدى امكان الزام التعويض الناتج لهذه المسؤولية. وجاء فيه ما يأتي: «بعد تعيين المرجع الصالح، يقتضي البحث في مسؤولية اسرائيل عن افعالها ضد لبنان وبالتالي مدى امكان الزامها التعويض نتيجة لهذه المسؤولية.

١– المسؤولية الناتجة عن ارتكاب جرم الابادة الجماعية:

بيّنا في القسم الاول من هذا التقرير وفي معرض البحث في صلاحية محكمة العدل الدولية العناصر المكونة لهذا الجرم، وتوافر هذه العناصر في الافعال المرتكبة من جانب اسرائيل، بحيث تكون هذه الاخيرة مسؤولة عن كل الاضرار الناتجة عن تلك الافعال.

٢– في المسؤولية الناتجة عن الاعمال الحربية العدوانية:

أ– مسؤولية اسرائيل الدولية: من المسلّم به في القانون الدولي ان اي دولة عضو في الامم المتحدة مسؤولة عن اي انتهاك تقوم به لاحكام شرعة الامم المتحدة وللقواعد القانونية المنصوص عليها في المعاهدات او الناشئة عن الاعراف الدولية المتعلقة بالحرب، ومما لا شك فيه ان الاعمال التي قامت بها اسرائيل ضد لبنان، ومنها على سبيل المثال، اعمال القصف الجوي والمدفعي، وحصار المرافئ، وقتل المدنيين وتهجيرهم، وتدمير منشآت البنى التحتية، تشكل عدواناً صريحاً (Agression) ضد سياسة دولة لبنان واستقلالها، وتخالف صراحة المادة ٢ (٤) من شرعة الامم المتحدة، واتفاقية لاهاي تاريخ ١٩٠٧/١٠/١٨ الخاصة باحترام قوانين واعراف الحرب البرية واللائحة المرفقة بها، وقواعد الحرب الجوية المصدقة في لاهاي عام ١٩٢٢ ١٩٢٣، وكذلك القوانين المنصوص عليها في اتفاقية جنيف الرابعة تاريخ ١٩٤٩/٨/١٢ والمتعلقة بحماية المدنيين في حال الحرب. ان هذه الاعمال غير المشروعة ترتب مسؤولية اسرائيل عن الاضرار الجسدية والمادية التي لحقت بلبنان وباللبنانيين من جراء هذه الاعمال وتنشئ بالتالي على عاتق اسرائيل موجباً بالتعويض المالي على لبنان واللبنانيين بحيث يكون متناسباً مع قيمة الاضرار اللاحقة ومع خطورة الانتهاكات المرتكبة. واكدت الجمعية العمومية للأمم المتحدة في قرارها الصادر في ١٩٩٦/٤/٢٢ حق لبنان في التعويض عندما طلبت من الامين العام ايفاد بعثة تقنية لاعداد تقرير عن الخسائر البشرية والمادية وعن الاضرار التي نتجت عن عمليات القتال الاخيرة. كذلك، اكدت الامم المتحدة في تقريرها عن مجزرة قانا مسؤولية اسرائيل عن قصف مركز الامم المتحدة في تلك البلدة، وان هذا التقرير، بما تضمنه من تحقيق دقيق ومفصل، يشكل وثيقة قانونية مهمة لمصلحة لبنان ضد اسرائيل.

ب– عدم توافر عناصر الدفاع عن النفس: رداً على مطالبة لبنان، تزعم اسرائيل انها مارست حق الدفاع عن النفس وفقاً للمادة الـ٥١ من شرعة الامم المتحدة ضد الاعتداءات التي يقوم بها «حزب الله» والتي يجب ان تسأل عنها الدولة اللبنانية باعتبارها لم تتخذ الاجراءات المطلوبة من اجل ضبط نشاط الحزب المذكور وباعتبارها مسؤولة عن اعمال كل الفئات المسلحة الموجودة على اراضيها. ان نظرية الدفاع عن النفس تفترض اصلاً حصول اعتداء مسلح يبرر اعمال الرد التي تقوم بها الدولة المعتدى عليها ريثما يتخذ مجلس الامن الاجراءات اللازمة لتأمين الامن والسلام (المادة الـ٥١ من شرعة الامم المتحدة). وهذه العناصر غير متوافرة في حدثنا للاسباب الآتية:

– ان الدولة اللبنانية لم تقم باي اعتداء مسلح على اسرائيل كي تشن هذه الاخيرة حرباً على الدولة اللبنانية وتضرب المنشآت الاقتصادية اللبنانية والمرافق العامة.

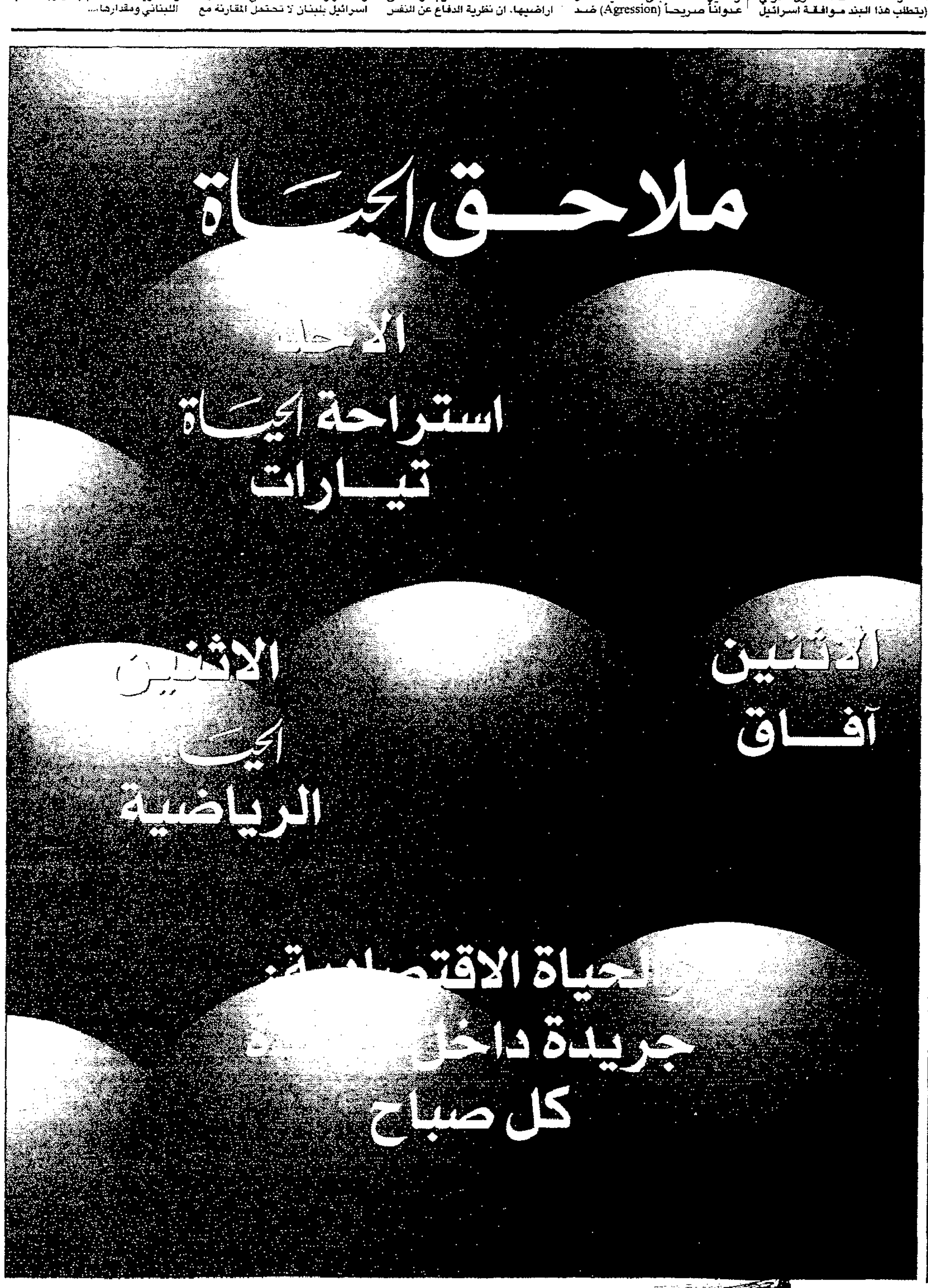
– ان اعمال «حزب الله» هي جزء من اعمال المقاومة ضد احتلال اسرائيلي غير مشروع لقسم من الاراضي اللبنانية. وهي بالتالي لا تشكل اعتداء على اسرائيل بل هي حق مشروع بموجب القانون الدولي ضد العمل غير المشروع الاساسي المتمثل بالاحتلال الاسرائيلي والمستمر على رغم قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥ الذي يدعو الى انسحاب اسرائيلي من دون قيد او شرط من كل الاراضي اللبنانية [illegible] فان العدوان الاسرائيلي [illegible] مشروعة لحق الدفاع [illegible] امعان في التعدي [illegible] وفي خرق احكام شرعة [illegible] المتحدة وقواعد القانون الدولي.

– ان حق الدفاع، على [illegible] وجوده، يجب ان يمارس [illegible] النسبية (Proportionnalité) وبالتالي فان ممارسة هذا الحق يجب ان تكون متناسبة مع العمل [illegible] تجاوزت بحجمها ونتائجها ما قامت به [illegible] بحجمها وبنتائجها [illegible] بتهجير المدنيين وبقتلهم وتدمير البنى التحتية والاقتصادية ولا يكون بالقصف الجوي والمدفعي [illegible] والمستمر على المدنيين طول ١١ يوماً. والاضرار الضخمة التي الحقتها اسرائيل بلبنان لا تحتمل المقارنة مع الاضرار التي يوقعها «حزب الله» باسرائيل من خلال اطلاق الكاتيوشا.

– ان ممارسة حق الدفاع، على فرض وجوده، لا تسمح باستهداف المدنيين في صورة خاصة ومباشرة. وقد ارتكبت اسرائيل انتهاكاً فظيعاً لاتفاقيات جنيف لسنة ١٩٤٩ بمهاجمتها المدنيين وارهابهم وعدم تمييزها بين المقاتلين والمدنيين.

ان ممارسة حق الدفاع عن النفس تفترض، وفقاً للمادة الـ٥١ من ميثاق الامم المتحدة ابلاغ مجلس الامن فوراً بكل التدابير المتخذة من اي دولة في معرض ممارستها حق الدفاع عن النفس. فاذا افترضنا جدلاً ان اسرائيل تمارس فعلاً حق الدفاع عن النفس لوجب عليها ابلاغ مجلس الامن فوراً بالتدابير المتخذة، ولوجب عليها الطلب من مجلس الامن ان يتخذ التدابير المناسبة لاعادة الامن والسلام وتأمينهما. الا ان اسرائيل لم تقم بأي من هذه الموجبات المنصوص عليها في المادة الـ ٥١ المذكورة، لا بل عملت دائماً المستحيل كي لا يضع مجلس الامن يده على الموضوع، وتجاهلت دوماً قرارات مجلس الامن ورفضت تنفيذها، كالقرار الرقم ٤٢٥ وغيره، ما يحول دون امكان تذرعها بان عملها يشكل دفاعاً عن النفس».

وختم التقرير «ان التوصل الى اثبات مسؤولية اسرائيل ودحض دفاعها المبني على حق الدفاع عن النفس امام اي مرجع دولي يتطلب جهداً من اجل تهيئة الملف المتضمن اثبات عدم مشروعية اعمال اسرائيل في صورة دقيقة وشاملة على الصعيد القانوني، خصوصاً لجهة بطلان التذرع بحق الدفاع عن النفس في ضوء مفاهيم القانون الدولي، وكذلك لاثبات اهمية الاضرار المادية والمعنوية اللاحقة بلبنان وبالشعب اللبناني ومقدارها...



لقاءات أركان المعارضة مستمرة في باريس

الجميل يلتقي صفير.. وشمعون إده

□ بيروت – «الحياة»:

■ وصل رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون امس الى لندن لحضور ندوة «لبنان: حقوق وواجبات في القانون الدولي» التي ينظمها مركز الدراسات اللبنانية في جامعة لندن (ساوث) اليوم.

وكان شمعون حضر مؤتمراً للاحزاب الليبرالية في العالم انعقد بين ٥ و٨ حزيران (يونيو) الجاري في هولندا، وكانت له في المؤتمر مداخلات، فجاءت خلاصة ورقة العمل المطروحة امام المؤتمرين في موضوع الشرق الاوسط منصفة للحق العربي ومتوازنة في الدعوة الى متابعة عملية السلام حتى يكون شاملاً ومتوازناً وعادلاً.

وسيعود رئيس الاحرار من لندن الى باريس مجدداً حيث يعقد لقاء ثالث، بعد اللقاء الثاني اول من امس، في «لاهوت ميزون» الذي ضم الرئيس امين الجميل والعماد ميشال عون، اضافة الى السيد شمعون. وذكرت مصادر المجتمعين ان اجتماعات اركان المعارضة في الخارج «مستمرة والتنسيق متواصل في ما بينهم ولا سيما في هذه المرحلة المصيرية التي يمر فيها الوطن عموماً». وقالت ان «دقة الظروف تستدعي التنسيق الكامل، وعلى اعلى المستويات، لتوحيد الصفوف والخطاب السياسي الواحد». وذكرت ان الرئيس الجميل الموجود منذ اول من امس في روما سيقابل البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله بطرس صفير ويطلعه على نتائج الاجتماعين اللذين عقدا في مقر اقامة العماد عون في باريس.

وقالت المصادر ان الاقطاب الثلاثة اتفقوا على ان يقوم السيد شمعون بزيارة للعميد ريمون اده لدى عودة الاول من بريطانيا لإطلاعه على اجواء الاجتماعات والتنسيق معه في كل القضايا الوطنية التي تتعلق بمصير لبنان.

المعارضة الكتائبية: اجتماع باريس الثلاثي خطوة لاقامة جبهة عريضة

□ بيروت – «الحياة»:

■ دعت المعارضة الكتائبية الى «وضع قانون عادل ومتوازن للانتخابات النيابية». واعتبرت ان الاجتماع الذي عقد في باريس بين الرئيس امين الجميل والعماد ميشال عون والسيد دوري شمعون «خطوة جريئة من اجل اقامة جبهة لبنانية عريضة».

عقدت المعارضة اجتماعها الاسبوعي في منزل الرئيس السابق لحزب الكتائب الدكتور ايلي كرامة، برئاسة رئيس هيئة الشورى السابق الدكتور انطوان معربس وحضور الاعضاء، وبعد الاجتماع اصدرت بياناً جاء فيه: «يتزايد الحديث عن تعديل قانون الانتخابات النيابية وتطرح افكار ومشاريع مجتزأة تهدف الى تقسيم الدوائر الانتخابية وفقاً للمصالح الانتخابية الضيقة. فالدستور اللبناني الذي يضع كل اللبنانيين على قدم المساواة امام القانون فيعطيهم حقوقاً وواجبات متساوية ويصون حرية الانتخاب والتعبير، يوجب على القيمين على الشأن العام وضع قانون لانتخاب عادل ومتوازن يتخذ في الاعتبار تركيبة الشعب اللبناني ومعيزاته».

وايد المجتمعون «المواقف الوطنية الصادرة عن خلوة المطارنة التي انعقدت اخيراً في بكركي برئاسة الكاردينال نصرالله بطرس صفير»، واعتبروا البيان الصادر عنها «معبراً احسن تعبير عن واقع الوضع اللبناني وعن تطلعات اللبنانيين عموماً والمسيحيين خصوصاً».

وتمنوا لصفير الموجود في الفاتيكان «النجاح»، معربين عن «تقديرهم جهوده ومساعيه في سبيل انقاذ لبنان وتحقيق سيادته». ورأوا ان الاجتماع الثلاثي الذي عقد في باريس بين الرئيس الجميل والعماد عون والسيد شمعون «يشكل خطوة جريئة واملاً جديداً من اجل اقامة جبهة لبنانية عريضة تمثل كل اللبنانيين المؤمنين باستقلال لبنان وديمومته».

مصلحة المغتربين

إلى ذلك، علقت مصلحة المغتربين في حزب الكتائب على انباء صحافية عن لقاءات سيعقدها رئيس الحزب السابق الدكتور ايلي كرامة مع بعض الهيئات والمسؤولين الكتائبيين في الولايات المتحدة الاميركية واستراليا على هامش زيارة يقوم بها لهاتين الدولتين.

وأوضحت المصلحة، في بيان امس، «ان من المعروف لدى القاصي والداني من الرفاق الكتائبيين والاصدقاء ان الدكتور كرامة لم تعد له اي صفة حزبية على الاطلاق. ولا يكفي الحديث في بعض الصحف عن مثل هذه النشاطات، لاعطاء اي لقاء الصفة الحزبية لا الشخصية ولا الجماعية، لا تلزم القيادة الكتائبية شيئاً ولا الرفاق الكتائبيين ايضاً».

وأضافت «يتحمل اي رفيق من الرفاق الكتائبيين في الاغتراب مسؤولية المشاركة في اي لقاء او تبني نشر اي بيان او خبر عن مثل اللقاءات المزعومة، فلا ولاء لاشخاص ولا تبعية لأحد لان كل ذلك يتنافى مع ابسط مبادئ الانضباط والمناقبية الحزبية. فالولاء كل الولاء للمرجعية الحزبية الشرعية وهي واحدة تتمثل برئيس الحزب (جورج سعادة) واعضاء القيادة التي هي على اتم الاستعداد لمناقشة اي موضوع وابداء الرأي فيه».

وختم البيان بدعوة «جميع الرفاق الكتائبيين الى صحوة ضمير والبقاء على اتصال دائم بالقيادة الحزبية ليس الا لانها المرجع الصالح لبت كل الامور الحزبية والوطنية».

«التجمع للجمهورية»: لماذا نبش موضوع اللامركزية.. اليوم؟

□ بيروت – «الحياة»:

■ توقف «التجمع للجمهورية» في اجتماعه الدوري برئاسة الدكتور البير مخيبر وحضور اعضاء المكتب عند «القلق الذي تثيره الحكومة في نفوس الناس في موضوع الانتخابات النيابية فهي من جهة تعلن ان الانتخابات تجرى في موعدها، ومن جهة اخرى تسرب الى الاعلام اخباراً عن امكان التمديد للمجلس النيابي الحالي تارة بحجة الوضع الاقليمي وطوراً بحجة الخلاف على تقسيم الدوائر الانتخابية».

واضاف «التجمع» في بيان «ان هذه المواقف المختلفة ان دلت الى ان شيء فانما الى ان الحكم اما انه في حال ضياع او انه ينتظر «كلمة السر» من مرجعها، وحذر من «مغبة اتخاذ القرار بالتمديد للمجلس الحالي، لان في هذه الحال تعطيلاً للحياة الديموقراطية في لبنان وتغييباً لمسؤولية الشعب اللبناني في اختيار مؤسساته القائمة على الشورى». ونصح «باعتماد المنطق والعقل ومصلحة لبنان العليا في موضوع الانتخابات».

وذكّر «التجمع» بموقفه من تقسيم الدوائر الانتخابية، مقترحاً «ان تكون على اساس القضاء في كل لبنان فاذا عدنا الى تاريخ الانتخابات النيابية نجد انها كانت تجرى في اكثر الاحيان على اساس القضاء. وحجتنا ان الانتخابات على اساس القضاء تكون افضل تمثيلاً من الانتخابات على اساس المحافظة لان الناخب يعرف من يختار ويكون لاختياره حراً وصحيحاً ثم ان النائب المنتخب سواء كان على اساس القضاء ام المحافظة هو بحسب النص الدستوري يمثل الشعب اللبناني، لا منطقته فقط».

وتابع «اننا نؤمن بان سياسة الحكم يجب ان ترتكز الى العلم والمعرفة وهذه السياسة لا وجود لها في الحكم القائم اليوم. فالارتجال هو الذي يسود عند اهل الحكم ما يؤدي الى فتح مجال للمداخلة في كل الامور والشؤون الداخلية المحلية والخارجية». وتساءل عن «المغزى والهدف من نبش موضوع اللامركزية الادارية من الارشيف في هذا الوقت بالذات فهل المقصود الهاء الرأي العام عن الانتخابات النيابية؟ علامة استفهام كبيرة نطرحها».

لجان تحديد علامات الحدود السعودية – اليمنية أوشكت على الانتهاء من أعمالها

□ الرياض – «الحياة»:

■ واصلت اللجنة السعودية – اليمنية المشتركة المكلفة تحديد العلامات الحدودية بين البلدين التي سبق ان حددتها اتفاقية الطائف في عام ١٩٣٤ اعمال دورتها السادسة في الرياض امس، ورأس الجانب السعودي اللواء مريع حسن الشهراني مدير المساحة العسكرية في وزارة الدفاع في حين رأس الجانب اليمني الدكتور محمد عبدالملك العلفي رئيس مصلحة المساحة اليمنية، وشارك في الاجتماعات السفير اليمني في الرياض محمد احمد الكباب.

وأعلن محسن رمضان احد اعضاء الجانب اليمني في اللجنة المشتركة ان اللجان الميدانية الفنية التي شكلتها اللجنة «اوشكت على الانتهاء من عملها»، وان اللجنة التي تعقد اجتماعاتها في الرياض انتقلت في اعمالها من مرحلة البحث عن العلامات الحدودية السابقة الى مطابقة هذه العلامات.

وتسعى لجنة تجديد العلامات الحدودية – وهي احدى اللجان المشتركة الرئيسية الست التي شكلت بين السعودية واليمن بموجب اتفاقية اطار التفاهم التي وقعت في شباط (فبراير) ١٩٩٥ – الى مطابقة نتائج البحث عن نقاط الحدود السابقة، التي كانت لجنتان فنيتان فرعيتان (سعودية من الجانب السعودي على الحدود ويمنية من الجانب اليمني على الحدود) تولتا البحث عنها وتعيينها.

وأشار عضو اللجنة محسن رمضان الى صعوبة المهمة التي اضطلعت بها اللجان الميدانية نظراً الى انتشار العلامات الحدودية بعد مضي اكثر من سبعين سنة على وضعها في اطار اتفاقية الطائف، ولكون تلك العلامات كانت بدائية الطابع، اضافة الى وعورة المنطقة التي تضم جبالاً شاهقة شديدة الانحدار.

يذكر ان اتفاقية الطائف حددت الحدود البرية بين السعودية واليمن من البحر الأحمر الى نقطة جبل ثور.

ومن المقرر ان تواصل اللجنة اجتماعاتها اليوم وعقدت أول من امس اجتماعين واجتماعاً امس، كما ستعقد اجتماعات لاحقة في عاصمتي البلدين بالتناوب الى حين انجاز مهمتها.

وأعرب محسن رمضان عن ارتياحه الى أجواء الاجتماعات، وقال ان الزيارة المرتقبة للأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران رئيس الجانب السعودي في اجتماعات اللجنة العليا المشتركة بين البلدين ستكون محل ترحيب كل الأوساط اليمنية، وتوقع ان تشكل دفعاً قوياً للعلاقات الراسخة بين البلدين.

لجنة ترسيم الحدود السعودية – القطرية تجتمع السبت في الرياض

□ الدوحة – من محمد المكي احمد:

■ علمت «الحياة» ان اللجنة القطرية – السعودية لترسيم الحدود ستعقد اجتماعاً بعد غد السبت في السعودية، يتناول البحث في العروض التي قدمتها شركات عالمية متخصصة في اعمال المسح المتعلقة بترسيم الحدود بين البلدين، حسب مواصفات اعدتها اللجنة المشتركة.

وعلم ان البلدين اتفقا على اختيار احدى شركات المسح العالمية لتنفيذ ترسيم الحدود، ويتوقع اعلان ذلك في نهاية اعمال اللجنة المشتركة.

وسيرأس الجانب القطري الى اجتماع اللجنة وزير العدل الدكتور نجيب بن محمد النعيمي الذي سيغادر الى الرياض صباح السبت.

وكانت اللجنة عقدت اجتماعها التاسع في ٢٢ نيسان (ابريل) الماضي في الدوحة، ورأس الجانب القطري فيها وزير العدل فيما رأس الجانب السعودي اللواء مريع بن حسن الشهراني مدير ادارة المساحة العسكرية. ووقع الجانبان، خلال هذا الاجتماع، خطابات الدعوة الموجهة الى الشركات العالمية المتخصصة في اعمال المسح لتقديم عروضها للقيام بأعمال تنفيذ ترسيم الحدود، حسب المواصفات الفنية التي اعدتها اللجنة المشتركة.

يذكر ان قطر والسعودية اتفقتا في ٧ نيسان (ابريل) الماضي على انهاء ترسيم الحدود، واستئناف اعمال اللجنة الفنية الحدودية المشتركة «تعزيزاً للعلاقات التاريخية بين البلدين»، وذلك اثناء زيارة للرياض قام بها وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني والتقى خلالها ولي العهد نائب رئيس الوزراء رئيس الحرس الوطني الأمير عبدالله بن عبدالعزيز.

الامارات: المجلس الوطني يؤيد البحرين ويدين التدخل

□ أبو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ دان المجلس الوطني في دولة الامارات (البرلمان)، اي تدخل في الشؤون الداخلية لدولة البحرين لما يمثله ذلك من مخالفة للأعراف والمواثيق الدولية.

وأكد المجلس في جلسة عقدها برئاسة الحاج بن عبدالله المحيربي ان المجلس الوطني الاتحادي «تابع باهتمام بالغ وأسف عميق المحاولة الآثمة لزعزعة الأمن والاستقرار في البحرين والمخططات الارهابية التي تم الكشف عنها بمعرفة السلطات المختصة فيها، والمجلس يؤيد الاجراءات التي اتخذتها دولة البحرين والتي من شأنها الحفاظ على سيادتها وامنها واستقرارها الذي يمثل عنصراً مهماً من عناصر الاستقرار في الخليج».

ويأتي موقف المجلس الوطني في دولة الامارات من الأحداث في دولة البحرين استمراراً لموقف الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة الذي اكد فيه وقوف الامارات المستمر الى جانب البحرين في كل الأوقات والظروف.

وتجدر الاشارة الى ان الشيخ زايد ذهب الى أبعد من استنكار الاحداث، ووجه اتهاماً مباشراً الى ايران بوقوفها وراء هذه الاحداث، واعطى تاييده القوي لمواجهة المخططات الارهابية التي تتعرض لها البحرين.

اذ استنكر الشيخ زايد في اتصال هاتفي مع الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين «التدخل في الشؤون الداخلية لدولة البحرين والازعاجات التي يقوم بها بعض المرتزقة»، وقال: «إن الوضع الذي انتم فيه هو وضعنا. وإن ما يقوم به المرتزقة يجب ان لا يؤثر عليكم بسبب التفاف شعبكم حول قيادتكم ومساندة أشقائكم لكم».

واضاف الشيخ زايد: «إننا ننبذ هذه التصرفات سواء كانت من ايران او غيرها». ودعا الى التصدي بكل جدية لهذه التصرفات، وقال انه لا بد من مقاومتها مقاومة جادة من جانب الجميع وانه يجب على جميع العرب وبخاصة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ان يدركوا ذلك ويساندوا البحرين.

واعرب الشيخ زايد عن استعداد دولة الامارات لمساعدة دولة البحرين بكل ما تملك في اي وقت.

وأشاد المجلس الوطني الاماراتي بموقف الشيخ زايد ووقوف الامارات الى جانب البحرين في كل الأوقات والظروف، ودعوته الأشقاء العرب خصوصاً دول الخليج العربية الى مساندة البحرين.

ولفت المراقبون الى ان تاييد الشيخ زايد والمجلس الوطني الاتحادي بدولة الامارات للبحرين يؤكد وقوف الامارات رسمياً وشعبياً مع البحرين ومساندتها في مواجهة المخططات التخريبية والارهابية التي تتعرض لها.

رسالة من سعود الفيصل لوزير خارجية البحرين

□ المنامة، جدة – «الحياة»:

■ تسلم وزير الخارجية البحريني الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة اول من أمس رسالة خطية من الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي.

وذكرت وكالة الأنباء السعودية ان الرسالة «تأتي في اطار التشاور وتبادل وجهات النظر والاتصالات التي تتم في شأن مؤتمر القمة العربي المزمع عقده في القاهرة» بين ٢١ و٢٣ حزيران (يونيو) الجاري.

وكان الأمير سعود الفيصل بعث اول من أمس برسالة خطية الى وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، وبعث الاثنين الماضي برسالة الى السيد راشد بن عبدالله النعيمي وزير خارجية دولة الامارات ذكر انها تتعلق بنتائج القمة الثلاثية التي عقدت في دمشق.

زيارة وزير النفط العراقي لباريس ليست مرتبطة بتوقيع عقود

□ ابو ظبي – من رنده تقي الدين:

■ اكد مصدر فرنسي مسؤول لـ «الحياة» ان زيارة وزير النفط العراقي الفريق أول عامر رشيد لباريس غير مرتبطة بتوقيع عقود نفطية مع فرنسا لأن السلطات الفرنسية تعتبر ان ليس في امكان شركتي «توتال» و«الف اكيتان» الفرنسيتين اللتين تجريان اتصالات مع العراق الحصول على عقد تطوير حقلي نهر عمر ومجنون النفطيين التوقيع على العقد ما دام الحظر الدولي مفروضاً على العراق.

وذكر المسؤول ان اقوال الشركات الفرنسية ووزير النفط العراقي عن قرب توقيع عقود بعيدة عن الواقع لأن الحكومة الفرنسية لن تسمح بأي خرق للحظر.

وتابع ان هذا لا يمنع ان فرنسا ستستمر في التحدث الى العراق والعمل لحضه على تعاون افضل مع لجنة الامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل التي يرأسها رالف اكيوس، وان فرنسا تاسف لأن كل ما لديها من معلومات يشير الى ان العراق لا يبدي تعاوناً كاملاً في هذا المجال.

واضاف المسؤول ان فرنسا استقبلت عامر رشيد لأنه يقود المفاوضات مع اكيوس وهو ايضاً على علاقة مباشرة مع الرئيس صدام حسين، لذلك تعتقد فرنسا ان من المفيد ان تبلغ الوزير ان على العراق بذل جهود حقيقية بالنسبة الى التعاون مع لجنة اكيوس لأن المعلومات تشير الى ان العراق لا يريد التعاون.

وكان مصدر فرنسي نفطي قال لـ «الحياة» ان الشركات النفطية الفرنسية جاهزة لتوقيع عقدي تطوير نهر عمر وحقل مجنون النفطي فيما الحكومة العراقية تماطل في التوقيع. لكن مصادر الحكومة الفرنسية تنفي ان يكون في امكان الشركات توقيع عقد مع العراق، ولو كان العقد غير قابل للتنفيذ إلا بعد رفع الحظر النفطي عن هذا البلد.

في بغداد (رويتر) نقلت صحيفة «الجمهورية» الحكومية العراقية عن عامر رشيد قوله ان العراق سيبدأ تصدير نفط في غضون أسبوعين، وذلك في اطار تطبيق «مذكرة التفاهم» الموقعة مع الأمم المتحدة وتتعلق بصيغة «النفط للغذاء» التي تضمنها القرار ٩٨٦.

واشارت الصحيفة الى ان العراق سيوقع في غضون اسبوع او اسبوعين اول صفقاته لتصدير النفط الخام لأن تنفيذ الاجراءات الخاصة بتوقيت صادرات النفط العراقية يجب الا يستغرق اكثر من اسبوعين. واوضحت ان وزير النفط ادلى بهذه التصريحات في باريس بعد اجتماعه بكبار مسؤولي شركة «تكنيب» الفرنسية.

واكدت ان عامر رشيد اجتمع في باريس مع ممثلي اكثر من ٦٠ شركة فرنسية مهتمة باستئناف التجارة مع العراق. وزادت ان الوزير ابلغ رجال اعمال فرنسيين ان بغداد ستمنحهم الأولوية في شراء النفط العراقي وتصدير السلع الى العراق.

بغداد والأمم المتحدة تكملان خطط توزيع الأغذية

■ بغداد، تونس – أ ف ب، رويتر – قالت مصادر عراقية ومصادر في الأمم المتحدة امس ان العراق والمنظمة الدولية استكملا فعلياً الخطط الخاصة بتوزيع الأغذية التي تندرج ضمن اتفاق «النفط للغذاء» الذي توصل اليه الطرفان الشهر الماضي.

وأفادت المصادر ان مسؤولي اغاثة من العراق والأمم المتحدة في بغداد يعتزمون ارسال هذه الخطط الى الأمين العام للمنظمة بطرس غالي في موعد أقصاه نهاية الأسبوع بعد استكمال بعض التفاصيل.

الى ذلك أعلن نائب وزير التجارة الروسي فلاديمير كراستين ان بلاده تريد توريد أغذية وأدوية الى العراق وانه سيرسل وفداً تجارياً الى بغداد.

وكتبت صحيفة «الجمهورية» الحكومية العراقية امس ان المسؤول الروسي أوضح ان بلاده سترسل «قريباً وفداً كبيراً يضم شخصيات روسية وممثلين عن الشركات الصناعية والتجارية وخبراء متخصصين «للتعرف الى احتياجات العراق».

وذكر ان «لجنة العقوبات التابعة لمجلس الأمن وافقت على طلب بلاده تزويد العراق قطع غيار لمحطات توليد الطاقة الكهربائية في الناصرية والنجيبية جنوب العراق».

واجتمع كراستين امس مع وزير النقل والمواصلات العراقي احمد مرتضى احمد خليل وبحثا في تطوير العلاقات الثنائية حسبما ذكرت «وكالة الأنباء العراقية» الرسمية. وكراستين هو المسؤول الروسي الثاني الذي يزور العراق هذا الأسبوع بعد نائب وزير الخارجية فيكتور بوسوفاليوك الذي استقبله السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء.

جولة الصحاف

وغادر وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف العاصمة التونسية امس في طريقه الى ليبيا بعد زيارة لتونس استمرت ثلاثة أيام.

وقالت مصادر ديبلوماسية ان الوزير سيزور ليبيا في نطاق جولة على بلدان المغرب العربي تشمل الجزائر.

وأجرى الصحاف خلال زيارته لتونس محادثات مع الرئيس زين العابدين بن علي وعدد من كبار المسؤولين تناولت سبل استيراد مواد غذائية وأدوية للشعب العراقي.

وزير الاعلام السعودي يدعو الى دعم اجهزة الاعلام الاسلامية

□ جدة – من عبدالله الحاج:

■ دعا وزير الاعلام السعودي الدكتور فؤاد بن عبدالسلام الفارسي الدول الاسلامية الى توفير الامكانات المادية والبشرية اللازمة لدعم اجهزة الاعلام الاسلامية، خصوصاً وكالة الانباء الاسلامية الدولية «اينا» بصفتها «رافداً اعلامياً مهماً يساهم في نقل صورة حقيقية لما يدور من أحداث في العالم الاسلامي». وأشاد وزير الاعلام السعودي الذي كان يتحدث الى الصحافيين عقب افتتاحه الدورة التاسعة عشرة للمجلس التنفيذي لوكالة الانباء الاسلامية في جدة امس، بالدعم الذي يوفره خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز للوكالة وتوفيره مقراً دائماً لها في السعودية ومدها بالاجهزة الفنية التي ساهمت في نقل الاخبار التي تهم العالم الاسلامي.

وقال الفارسي ان السنوات العشر الأخيرة شهدت تطوراً في عمل الوكالة الاسلامية «من حالة ركود الى تفاعل اكثر في عملية نقل الأخبار الاسلامية خصوصاً قضايا الأقليات والقضايا المعاصرة التي تهم العالم الاسلامي».

وأضاف «ان هناك الكثير الذي تطمح الوكالة الى تحقيقه لكن تأخر بعض الدول الاعضاء عن سداد انصبتها في صندوق دعم وكالة الانباء الاسلامية يحد الكثير من تلك الطموحات، ونرجو ان تسارع الدول الاسلامية الى توفير المال اللازم لانجاح مهمة الوكالة الاسلامية حتى تستطيع القيام بدورها على خير وجه».

وكان وزير الاعلام السعودي افتتح صباح امس اجتماعات الدورة التاسعة عشرة للمجلس التنفيذي لوكالة الانباء الاسلامية في قصر منظمة المؤتمر الاسلامي في جدة، واستعرض في كلمة له مسيرة عمل الوكالة خلال العشر سنين الماضية، وكيف تحولت من مشروع على الورق الى واقع يساهم في أداء رسالته الاسلامية الاعلامية في ظل الادارة الجديدة التي اخذت زمام الأمور وساهمت في تقديم عمل الوكالة. ودعا الفارسي الى المزيد من تضافر الجهود لتحقيقه ظروف نجاح اكثر لعمل الوكالة. ولفت الى الدعم السعودي «المتواصل» في دعم الوكالة والذي يأخذ اشكالاً فعالة مثل الانتظام في سداد المستحقات وتوريد معدات واجهزة فنية مساعدة حتى اصبحت الوكالة في وضع مطمئن.

الى ذلك دعا الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور حامد الغابد الى ان يزداد تدفق الاعلام الاسلامي عبر «اينا» في آجال تمكن من الابقاء على فائدته كاملة. وقال ان التعاون بين الوكالة وغيرها من وسائل اعلام الدول الاعضاء يعتبر عاملاً مشجعاً لها، إلا ان الوكالة ستستفيد ايضاً لو اعتمدت على المؤسسات الاعلامية الاقليمية ذات الشبكات الواسعة وذلك في انتظار ان تكون لها شبكتها الخاصة.

ولفت الغابد انه ليس في الامكان التغاضي عن الاحداث اليومية التي تميزت أخيراً بالتحولات التي شهدتها اسرائيل والتي تبعث على التوجس لدى العديد من اطراف عملية السلام في الشرق الأوسط بالاضافة الى عدد غير قليل من المراقبين.

وجدد الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي نداءه الى المجتمع الدولي منكراً انه تقع على عاتقه مسؤولية مراقبة الاحترام التام للاتفاقات المعقودة بين مختلف أطراف النزاع في الشرق الأوسط. وقال: «إننا نعبر عن ارتياحنا الى مبادرة البلدان العربية بالالتزامات التي تضمنتها اتفاقات اوسلو وطابا وواشنطن وعن عزمها على عدم التسامح مع اية مخالفة او تشويه لمضمونها أو العودة الى الوراء».

قطر تجدد ترحيبها بالقمة: لم الشمل ودعم عملية السلام

■ الدوحة – «الحياة» – نوهت قطر بـ «النتائج الايجابية» التي ادى اليها الاجتماع الثلاثي بين المملكة العربية السعودية ومصر وسورية في دمشق.

ورحب مجلس الوزراء القطري في اجتماعه الأسبوعي امس برئاسة أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني بعقد القمة العربية في القاهرة هذا الشهر، «من منطلق حرص دولة قطر الثابت على ضرورة العمل على رأب الصدع ولم الشمل العربي ودعم الجهود المبذولة لتطوير العمل المشترك بين الدول العربية في مواجهة التطورات الاقليمية والدولية ومساندة عملية السلام في منطقة الشرق الأوسط، وتأكيد الحرص على ثبات تلك المسيرة واستمرارها لتحقيق السلام الشامل والعادل والدائم في هذه المنطقة».

وعبر مجلس الوزراء عن تمنياته بان «تكلل اعمال هذا المؤتمر بالنجاح والتوفيق من أجل تحقيق آمال الأمة العربية بتوطيد أواصر التضامن والتلاحم بين الاشقاء العرب».

وأطلع مجلس الوزراء القطري على مضمون الاتصال الهاتفي الذي تلقاه أمير قطر من الرئيس المصري حسني مبارك ودعوته الى المشاركة في قمة القاهرة.

«طالباني وبارزاني أكدا مشاركة حزبيهما» الحكيم لـ «الحياة»: المعارضة العراقية تعد لاجتماع في طهران قريباً

□ طهران – من غسان بن جدو:

■ اكد السيد محمد باقر الحكيم رئيس «المجلس الأعلى للثورة الاسلامية» في العراق لـ «الحياة»، ان اطراف المعارضة العراقية اعضاء لجنة المتابعة الذين اجتمعوا قبل شهرين في العاصمة السورية، سيعقدون قريباً اجتماعاً تمهيدياً في طهران للتحضير لاجتماع موسع لفصائل المعارضة.

واكد انه وجه الدعوة الى قادة فصائل التيار القومي الموجودين في دمشق، والى زعيمي الاتحاد الوطني الكردستاني جلال طالباني والحزب الديموقراطي الكردستاني مسعود بارزاني اضافة الى المجموعات المنضوية في التيار الاسلامي الموجودة في ايران.

وكان قادة ١٠ فصائل في المعارضة وممثلوها اجتمعوا في دمشق في نيسان (ابريل) الماضي وبحثوا في سبل التنسيق وتفعيل نشاط المعارضة «للتغيير واسقاط نظام الحكم في بغداد».

وأوضح الحكيم ان «مسؤولي الأطراف العشرة الذين شاركوا في الاجتماع التداولي في دمشق، ردوا (على دعوته للحضور الى طهران) برسائل تجمع على اهمية عقد اجتماع للجنة المتابعة»، مشيراً الى ان بعضهم اقترح ان تعقد لقاءات ثنائية في طهران تمهد لعقد اجتماع لجنة المتابعة. وزاد ان طالباني وبارزاني اكدا مشاركة حزبيهما في اجتماع طهران.

ولم يحدد الحكيم موعداً للاجتماع لكن مصدراً قيادياً في فصيل عراقي معارض في العاصمة الايرانية توقع عقده الأسبوع المقبل. واستبعد المصدر «ان تحقق لقاءات طهران نتائج ملموسة»، وقال: «يبدو واضحاً ان المعارضة تعيش حال فراغ تشبه حال الضياع السياسي، بسبب غياب مشروع حقيقي للتغيير، وعدم قدرة فصائل المعارضة على تحديد آليات تنسيق في ما بينها بعيدة الأمد».

واعتبر ان اتفاق «النفط للغذاء» بين الحكومة العراقية والامم المتحدة، سيساهم في انعاش الوضع الاقتصادي في العراق «وبالتالي سيزيد تعقيدات العمل الميداني امام المعارضة في الداخل، ما قد يؤخر عملية التغيير».

لكن الحكيم راى ان انتعاش الوضع الاقتصادي للشعب العراقي «سيخدم حركة المعارضة في الداخل، لأن الشعب حين يملك امكانات للتحرك يكون اكثر قدرة على ممارسة دوره في عملية التغيير». وعلى رغم ذلك شكك في «استفادة افراد الشعب من عائدات مبيعات النفط التي قد يستولي عليها النظام بطرق التضليل والخداع، وبالتالي قد تواجه المعارضة خطراً اذا استغل النظام هذه الاموال لضرب قدرات الشعب وامكاناته».

وذكر انه اوفد اخيراً الى نيويورك عدداً من المسؤولين في «المجلس الأعلى»، والتقوا اعضاء مجلس الامن لحضهم على «وضع شروط واضحة ومحددة تمنع استغلال النظام تلك الاموال في تجهيز آلته العسكرية، او الاستفادة منها للضغط السياسي على ابناء الشعب العراقي».

وأشار الحكيم الى حماسة لدى القيادة السورية «لتعقد فصائل المعارضة قريباً اجتماعاً تداولياً للبحث في سبل التغيير»، ولم يستبعد ان تستضيف دمشق اجتماعاً موسعاً لأطراف المعارضة العراقية بعد لقاءات طهران.

وعلمت «الحياة» من مصدر موثوق به في المعارضة العراقية في طهران ان ايران ستوجه قريباً دعوات الى عدد كبير من رموز المعارضة العراقية وقادتها بكل فئاتها وتياراتها لزيارة طهران ولقاء المسؤولين في الدولة.

معلومات عن انفجار في مركز للشرطة في بغداد

□ لندن – «الحياة»:

■ افادت «اذاعة الحرية» التابعة لـ «المؤتمر الوطني العراقي» المعارض ان انفجاراً وقع في مبنى مديرية شرطة البياع في بغداد في ٩ حزيران (يونيو) الجاري.

وأشارت الى ان الانفجار ادى الى مقتل خلف حاتم العبيدي وهو ضابط شرطة برتبة نقيب، واثنين آخرين برتبة مفوض.

بغداد لا تجدد جواز سفر سعدي يوسف

□ عمان – «الحياة»:

■ اكد الشاعر العراقي المعروف سعدي يوسف الأنباء التي تناقلتها بعض وسائل الاعلام العربية عن امتناع سلطات بغداد عن تجديد جواز سفره العراقي الذي لا يزال يحتفظ به ويجدده بصورة منتظمة، وآخر تجديد كان في بيروت عام ١٩٩٣. وأعرب سعدي يوسف، في اتصال مع «الحياة»، عن دهشته واستغرابه لما سماه «التأخير غير المفهوم» لتجديد جواز السفر، إذ كان تقدم بطلب التجديد يوم ١٢ آذار (مارس) ١٩٩٦، بعد وعد من قنصل عمان الذي طلب اليه ان يراجعه بعد شهر، إلا ان الشاعر الذي راجع القنصل بعد شهرين من تقديم الطلب فوجئ بالقنصلية تبلغه ان طلبه لا يزال في بغداد، وأن عليه ان ينتظر.

وفي خطوة تالية، قام الشعر، بعد انتظار شهر ثالث، بالاتصال مع وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف، طالباً منه تقديم المساعدة، ولكن دون جدوى حتى الآن، إذ لم يتلق منه اي ردّ على رسالته.

يعد سعدي يوسف أحد أبرز الشعراء العراقيين، ويعيش في المنفى منذ ما يزيد على ربع قرن، مشاركاً بنشاط في رسم ملامح العملية الثقافية في الوطن العربي، من خلال شعره الذي أثر في جيل كامل من الشعراء العرب، وترجماته لعدد من عيون الأدب العالمي، شعراً ورواية. ويتمنى الشاعر المعروف ان لا تكون لدى السلطات العراقية موانع حقيقية لتجديد جواز سفره، وفي انتظار رد الوزير الصحاف، يعتقد ان من حقه – كأي مواطن عراقي – ان يحصل على التجديد، وأن استمرار التأخير يحرمه من حقه الطبيعي في التنقل، كما يحرمه من امكان تجديد اقامته في عمان التي يقيم فيها منذ سنوات، متفرغاً لنشاطه الثقافي.

نواب كويتيون يقترحون ازالة مزارع في الشريط الحدودي

□ الكويت – من حمد الجاسر:

■ قدم عدد من نواب مجلس الأمة (البرلمان) الكويتي أمس اقتراحاً إلى الحكومة بإزالة المزارع الواقعة على الحدود الشمالية مع العراق، مع تعويض أصحابها مالياً.

وجاء في مسودة الاقتراح التي وزعت أمس أن أصحاب هذه المزارع الواقعة داخل الشريط الحدودي في منطقة «العبدلي» يتعرضون لاعتداءات عراقية مستمرة «إذ قامت عناصر بالسلب والنهب والاعتداء على المزارعين، وذلك من دون حل جذري لهذه المشكلة».

ولاحظ النواب أصحاب الاقتراح أن الاجراءات الأمنية في المنطقة وحاجة الداخلين إليها إلى تصريح من الجهات الرسمية، تمثل مشكلة اضافية لأصحاب المزارع العاملين فيها، اضافة إلى نقل الحكومة عدداً من مراقبيها الخاصة بالخدمات من هناك بسبب الخطر الذي يتعرض له موظفوها.

وجاءت مبادرة النواب بعد ضغوط من أصحاب هذه المزارع الذين يواجهون أساساً صعوبات مالية في إدارة مزارعهم.

ويتوقع أن يقدر التعويض المالي للمزارعين بملايين الدنانير ما قد يدفع الحكومة إلى رفض هذا الاقتراح.

طهران: الجواسيس الأربعة ضباط ايرانيون بينهم اثنان برتبة عقيد

■ طهران – رويتر – افادت صحيفة حكومية ايرانية امس ان رجلاً اعدم في ايران بتهمة التجسس لمصلحة العراق وثلاثة آخرين اعتقلوا بتهمة العمل لحساب وكالة الاستخبارات الاميركية (سي. آي. اي) وتركيا، كانوا جميعاً ضباطاً ايرانيين.

ونقلت صحيفة «ايران» عن علي يونسي رئيس دائرة الشؤون القانونية في القوات المسلحة الايرانية قوله ان ضابطاً في الجيش برتبة عقيد اعدم بعد ادانته بالتجسس للعراق منذ الحرب العراقية – الايرانية (١٩٨٠ – ١٩٨٨).

وذكر يونسي ان قوات الامن كانت اعتقلت ضابطاً برتبة عقيد في سلاح الجو سياوش بياني لعمله لحساب الاستخبارات الاميركية وضابطاً في الجيش برتبة عقيد عرفه فقط باسم ذو الفقار لتعاونه مع الاستخبارات التركية. واكد يونسي للصحيفة التي تصدرها «وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء» الايرانية ان عنصراً في «الحرس الثوري» اسمه عزيز الله كريمي، اعتقل بتهمة التجسس لمصلحة قوة اجنبية لم يكشف هويتها.

ايران تعرض على المانيا مشاريع بـ ٢٥ بليون دولار

□ بون – من اسكندر الديك:

■ اتهم السفير الايراني في بون سيد حسين موسويان المانيا الاتحادية بانها «خضعت لارادة الولايات المتحدة». وقال في مقابلة اجرتها معه صحيفة «غينيرال انتسايغر» الصادرة في بون ان الحكومة الالمانية وافقت على السير في نهج جديد في ما يخص سياستها تجاه ايران. ورأى ان العلاقات بين البلدين يمكن وصفها الآن بانها «غير جيدة وغير سيئة».

وقال موسويان، في ما فهم انه محاولة لشراء موقف ايجابي الماني من بلاده، ان طهران عرضت على رجال الاقتصاد الالمان تنفيذ مشاريع فيها قيمتها الاجمالية ٢٥ بليون دولار اي ما يعادل ٥٢٥ في المئة من الخطة الخمسية المقبلة، شرط ان تعتمد بون سياسة صداقة تجاه ايران مستقلة عن السياسة الاميركية. ورأى ان على اوروبا ان تستقل عن سياسة واشنطن اذا رغبت في تحسين علاقاتها مع ايران. وعلى رغم انتقاد السفير الايراني الحكومة الالمانية، اعتبر ان علاقة ايران بالمانيا افضل من علاقاتها مع الدول الاخرى الاوروبية.

وذكر السفير ان مذكرة الاعتقال الالمانية الصادرة بحق وزير الاستخبارات الايرانية علي فلاحيان «اساءت في شكل كبير الى العلاقات بين بون وطهران»، مشيراً الى ان القضاء والحكومة والبرلمان في ايران «يبحثون في اتخاذ خطوات مضادة». يذكر ان القضاء الالماني يتهم فلاحيان بالتورط بعملية الاغتيال في «مقهى ميكونوس» في برلين التي راح ضحيتها عام ١٩٩٢ ثلاثة من القياديين الاكراد الايرانيين المعارضين.

تضامنا مع نواب غزة الذين لم تسمح اسرائيل بمرورهم عبر ايريز من دون تفتيش

المجلس التشريعي الفلسطيني يرجئ اجتماعه في نابلس

□ غزة – من حسين حجازي:

■ في سابقة هي الاولى منذ الانتخابات التشريعية الفلسطينية في كانون الثاني (يناير) الماضي، لم يتمكن المجلس التشريعي الفلسطيني من عقد جلسته امس في نابلس في الضفة الغربية والتي كانت مخصصة لمناقشة البيان الوزاري للحكومة الجديدة للسلطة الفلسطينية، وذلك بسبب عراقيل وضعتها السلطات الاسرائيلية على حاجز اريز الذي يفصل غزة عن اسرائيل وحالت حتى مساء امس الاربعاء دون وصول ٢٣ نائبا يمثلون محافظات غزة الى نابلس حيث يعقد المجلس التشريعي جلسته.

واعلن رئيس المجلس التشريعي احمد قريع (ابو علاء) بعد ظهر امس تاجيل انعقاد الجلسة الى موعد لاحق لم يحدده تعبيرا عن التضامن مع النواب الـ ٢٣ الذي لم يتمكنوا من الوصول الى نابلس. وحمل قريع اسرائيل مسؤولية عرقلة انعقاد المجلس، معتبرا ذلك منافيا لاتفاقات السلام. وقال قريع: «ان اسرائيل تتخذ كل الاجراءات لتعطيل عمل المجلس (...) النواب انتخبوا من قبل الشعب الفلسطيني وهم مسؤولون امام هذا الشعب ولهم كرامتهم لكن اسرائيل لا تتعامل معهم بالشكل الصحيح»، محذرا بـ «اننا لا نقبل بمثل هذه الممارسات». واوضح ان لجنة الارتباط الفلسطينية – الاسرائيلية «ستعقد اجتماعا لها اليوم (الاربعاء) للبحث في هذه المسالة بناء على طلب السلطة الفلسطينية».

وكان المجلس التشريعي ابدى احتجاجا مرات عدة على القيود والعراقيل التي تضعها اسرائيل امام حركة تنقل النواب الفلسطينيين بين غزة والضفة الغربية. ويطالب اعضاء المجلس باحترام حصانتهم كنواب منتخبين يمثلون الشعب الفلسطيني، فيما يصر الجانب الاسرائيلي على تطبيق القوانين واللوائح الصارمة التي تقضي بتفتيش حقائب اعضاء المجلس الذين لا يحملون بطاقة «الشخصية المهمة» التي تمنحها اسرائيل عادة للشخصيات المهمة في السلطة الفلسطينية.

وخلال الجلسات السبع التي عقدها المجلس التشريعي حتى الآن، متنقلا بين محافظات غزة والضفة الغربية، كانت هذه القضية احدى المسائل الاجرائية التي تكرر طرحها على جدول اعمال المجلس، غير انه بدا امس كما لو ان هذه القضية وصلت الى حافة الانفجار والتسبب باحداث ازمة بتعطيل انعقاد المجلس للمرة الاولى، اذ اصر النواب الـ ٢٣ من غزة اول من امس على منع قيام السلطات الاسرائيلية في اريز بتفتيشهم عائدين ادراجهم الى غزة من دون ان يواصلوا طريقهم الى نابلس.

وقال نائب رئيس المجلس التشريعي ناهض الريس، وهو محام ورجل قانون بارز بينما كان يشارك زملاءه تنفيذ اعتصام في مقر المجلس في غزة ان «كل الجهود فشلت لتسوية المشكلة، ولقد انتظرنا حدوث انفراج في الوضع، لكن حتى مساء اليوم (الاربعاء) لم يحدث اي تغيير في تعديل القرار الجائر. وآخر ما قيل لنا ان هذا الموقف هو من رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز شخصيا، وان التفتيش يمكن ان يتم بطريقة محترمة، لكن هذا في الواقع استهتار بحصانة ممثلي الشعب الفلسطيني، وهو امر لا نقبله لان ما يحدث هو نوع من الاذلال المهين الذي يتعارض مع عملية السلام». واضاف: «لكننا لا نعرف ما الذي سيحدث في الساعات القليلة المقبلة، وهل سيوافق الجانب الاسرائيلي على الشروط الفلسطينية».

والتقى امس اعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني في غزة بوفود من منظمات السلام الاوروبي ومنظمات السلام في جنوب افريقيا، وتم خلال اللقاء تبادل وجهات النظر في الوضع السياسي ما بعد الانتخابات الاسرائيلية، وشرح اعضاء المجلس التشريعي معاناتهم للوفدين الاوروبي والافريقي خصوصا منعهم من التوجه الى نابلس لحضور جلسة للمجلس التشريعي.

لكن الادارة العسكرية الاسرائيلية (اف ب) نفت ان تكون اجراءات التفتيش قد شددت. واعلن الناطق باسمها شلومو درور: «انها الاجراءات التي كنا نطبقها في الماضي وليس لدينا اي نية في التخلي عنها»، مشيرا الى ان اعضاء المجلس خضعوا دوما للتفتيش في نقاط التفتيش. وقال ان الاتفاق الموقع مع السلطة الفلسطينية يعطي اسرائيل حق تفتيش حتى من يحملون بطاقات الشخصيات المهمة التي تصدرها الدولة العبرية.

جهاز الأمن الداخلي الاسرائيلي يحض على مواصلة عملية السلام

■ القدس المحتلة – ا ف ب – ذكر مصدر عسكري اسرائيلي أمس ان جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي (شين بيت) حض رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتانياهو على مواصلة المفاوضات مع الفلسطينيين تفادياً لوقوع موجة جديدة من اعمال العنف.

واضاف المصدر ان رئيس «شين بيت» الاميرال عامي ايالون كشف لنتانياهو عن مدى التعاون بين جهازه وبين جهاز الامن الوقائي الفلسطيني، مشيراً الى دوره الرئيسي في افشال الهجمات.

واشار الاميرال ايالون الذي كان التقى نتانياهو غداة انتخابه في التاسع والعشرين من ايار (مايو) الماضي الى ان السلطة الوطنية الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات تكافح بفعالية لمنع وقوع اعتداءات ضد الاسرائيليين منذ موجة العمليات الانتحارية التي اسفرت عن مقتل ٦٢ شخصاً منذ ثلاثة اشهر في اسرائيل.

ونقل المصدر نفسه عن الاميرال ايالون قوله ان جهاز الامن الفلسطيني ساهم بشكل رئيسي في تمكين اسرائيل من اعتقال حسن سلامة المسؤول في «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) في السابع عشر من ايار (مايو) الماضي، وزودها معلومات مباشرة عن تحضيرات للقيام بعمليات انتحارية.

وصرح يوسي ميلمن الاختصاصي في شؤون الاستخبارات لوكالة «فرانس برس» ان «مصادر المعلومات هذه باتت ذات قيمة كبيرة خصوصاً وان اسرائيل لم تعد تعتمد على شبكة المتعاونين التي كانت تمتلكها حين كان الجيش الاسرائيلي يحتل المدن الفلسطينية».

وتابع ان «جهاز شين بيت جند سابقاً العديد من المخبرين خلال فترة احتلال المدن معتبراً ان «هذه الفترة ولت وبات من الصعب الحصول على معلومات وحتى تجنيد مخبرين او الاتصال بهم».

واضاف ميلمن مؤلف العديد من الكتب حول الاستخبارات الاسرائيلية ان «لا موقف سياسياً لشين بيت وليس لديه مطالب. انما من واجبه الابلاغ الى السلطات عن المخاطر التي تتعرض لها اسرائيل في حال وقف التعاون».

من جهته، أعرب الجيش الاسرائيلي عن مخاوفه من تعاون بعض اعضاء منظمة التحرير الفلسطينية الذين ينتقدون خط عرفات، مع الاصوليين الفلسطينيين في «حماس» لشن عمليات تستهدف المستوطنين الاسرائيليين في الاراضي المحتلة.

وهؤلاء ناشطون سابقون في الانتفاضة الفلسطينية التي قامت بين ١٩٨٧ و١٩٩٣.

وصرح مسؤول في وزارة الدفاع الاسرائيلية لوكالة «فرانس برس» طالباً عدم ذكر اسمه: «اننا نعي تماماً هذه المخاطر».

إلا ان نتانياهو اكد للمسؤولين الامنيين نياته في الابقاء على التعاون مع نظرائهم الفلسطينيين بحسب ما ذكرت الصحف الاسرائيلية.

وكتب الاختصاصي في الشؤون العسكرية في صحيفة «هارتس» زئيف شيف «انه قرار صحيح، لكن يجب ان لا نخدع: من المستحيل الفصل بين التعاون لمكافحة الارهاب وبين المسائل ذات الطابع السياسي».

وقال ان السلطات الاسرائيلية لن يكون بامكانها الاعتماد على تعاون في المجال الامني في حال لم تحترم الالتزامات مع الفلسطينيين. وبالدرجة الاولى، الالتزام بالانسحاب من الجزء الاكبر من الخليل، اخر مدينة فلسطينية كبيرة، خارج القدس الشرقية، التي لا تزال تحت السيطرة الاسرائيلية. وتخشى السلطات ان يكون اغتيال زوجين من المستوطنين الاسرائيليين في اسرائيل الأحد الماضي ذريعة للتنصل من هذه الالتزامات.

واشنطن تدافع عن حق اسرائيل في تأخير انسحابها من الخليل

■ واشنطن – رويتر – دافعت الولايات المتحدة بقوة عن حق اسرائيل في تاخير اعادة نشر قواتها في الخليل بموجب اتفاق السلام الموقع مع الفلسطينيين.

وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز: «علينا جميعاً ان نعيش في الواقع (...) الواقع هو ان انتخابات ديموقراطية جرت في اسرائيل (...) ومن المعقول والمنطقي اعطاء رئيس الوزراء الجديد وهو رئيس وزراء منتخب بعض الوقت لتشكيل حكومة. ولن نحاول الاسراع بتلك الخطوة».

وقال بيرنز انه حتى لو استغرق نتانياهو كل الوقت الممنوح له كمهلة لتشكيل حكومة «فلن ننظر الى ذلك نظرة انتقادية (...) كل ما علينا هو ان نجلس وأن نصبر وأن نفكر في اشياء اخرى ثم سنعود الى ذلك عندما تشكل الحكومة».

سفير مصر لدى اسرائيل: نحن دعاة سلام لا استسلام

□ تل أبيب – من عبدالرؤوف داود:

■ اكد سفير مصر لدى اسرائيل السيد محمد بسيوني تمسك بلاده بمواقفها الثابتة الداعية الى تحقيق سلام عادل وشامل في المنطقة يستند الى الحق والعدل، وقال: «هذه مواقفنا فنحن دعاة سلام وليس استسلام ولنا حق نحن متمسكون به».

وشدد بسيوني في تصريح لـ «الحياة» على أن مصر لم توقع اتفاقها السلمي مع اسرائيل لأجل توقيع اتفاق منفرد «نحن وقعناه كخطوة اولى نحو تحقيق السلام في الأساس، ومن هذا المنطلق اتت تحركاتنا السلمية وتحركنا ينبع من التزام قومي بحل المشكلة الفلسطينية».

واجتمع السفير بسيوني مع نتانياهو حتى الآن مرتين وقال: «لقد اكد لي تصميمه على المضي قدماً بمسيرة السلام وانه ملتزم بتعهدات الحكومة الاسرائيلية السابقة، واعطى الانطباع بانه سيتحرك بالمسيرة السلمية الى الأمام».

واضاف: «كان قرارنا الانتظار لكي نرى ما سيفعله على أرض الواقع، فنحن نتخذ مواقفنا بناء على الأفعال الحقيقية وليس التصريحات التي تطلق هنا وهناك».

وشدد السفير بسيوني على ان المسار الفلسطيني هو جوهر الصراع العربي – الاسرائيلي. وقال: «سنرى ان كان (نتانياهو) سيجري محادثات السلام على أساس الشرعية الدولية وقرارات مجلس الأمن ومبدأ الأرض مقابل السلام». واضاف: «إذا قبل بمبدأ الأرض مقابل السلام فيمكن التوصل الى تفاهم». واشار الى أن نتانياهو سيقوم بزيارة الى مصر بعد زيارته للولايات المتحدة وتشكيل حكومته وقال: «لقد دعاه الرئيس مبارك لزيارة مصر لكي نقول له بصراحة ما هو المقبول وما لا يمكن قبوله».

الى ذلك قرر السفراء العرب وممثلو الدول العربية المعتمدين لدى اسرائيل في اول اجتماع لهم عقد امس في السفارة الأردنية في تل ابيب عقد اجتماعات دورية في ما بينهم للبحث في المستجدات السياسية.

وفي اعقاب الاجتماع الذي ضم السفير الأردني عمر الرفاعي والمصري محمد بسيوني ورئيس مكتب رعاية المصالح التونسية خميس جيناوي والممثل الموريتاني احمد ولد تجدي، قال السفير الأردني «لقاءات الديبلوماسيين العرب في اسرائيل ستستمر في المستقبل ايضاً».

وتغيب عن الاجتماع الممثلان العماني والمغربي لوجودهما خارج اسرائيل في حين أعلن السفير المصري محمد بسيوني ان الاجتماع بحث في نتائج الانتخابات الاسرائيلية والتطورات السياسية المستجدة.

استطلاع: ٦٢ في المئة من الاسرائيليين يعارضون الانسحاب من الجولان

■ تل ابيب – ا ف ب – اكد ٦٢ في المئة من الاسرائيليين رفضهم الانسحاب من هضبة الجولان السورية المحتلة، على رغم ان ٦٦ في المئة من اجمالي مواطني الدولة العبرية ابدوا تاييدهم مواصلة عملية السلام مع الدول والأطراف العرب.

واشار استطلاع راي اجرته جامعة تل ابيب غداة الانتخابات الاسرائيلية العامة في ٢٩ ايار (مايو) الى ان ٦٢ في المئة من الاسرائيليين يرفضون الانسحاب من هضبة الجولان السورية في مقابل معاهدة سلام مع سورية، بينما أيد ١٨ في المئة فقط مثل هذا الانسحاب.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتانياهو تعهد خلال حملته الانتخابية بمتابعة المفاوضات مع الفلسطينيين والدول العربية المجاورة مع اعطاء الاولوية لأمن اسرائيل، معلناً في الوقت نفسه رفضه اقامة دولة فلسطينية او الانسحاب من الجولان السوري.

واشار الاستطلاع الى ان ٦٦ في المئة من الاسرائيليين يساندون عملية السلام مقابل ٦٣ في المئة الشهر الماضي. واوضحت النتائج التي نشرت امس ان ٧٦ في المئة من ناخبي ليكود يؤيدون مواصلة عملية السلام، في حين وصلت هذه النسبة الى ٩٥ في المئة بين ناخبي حزب العمل.

النائب العام نفى تعذيبه

الشرطة الفلسطينية تغلق مكتب اياد السراج في غزة

■ القدس المحتلة، غزة – رويتر، ا ف ب – قال موظفو مركز للصحة العقلية في غزة إن الشرطة الفلسطينية اغلقت مكتب الدكتور اياد السراج رئيس المركز اول من أمس الثلثاء وذلك بعد يوم واحد من احتجازه. ويرأس السراج، وهو طبيب نفسي، «الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن».

وقالت مؤسسة فلسطينية تعنى بحقوق الانسان أمس إن السراج ربما تعرض للتعذيب في أحد سجون السلطة الفلسطينية في قطاع غزة.

وأوضحت مؤسسة «الأرض والمياه للدراسات والخدمات القانونية»، ومقرها القدس في بيان تلقته وكالة «فرانس برس»، إن السراج الذي اعتقل للمرة الثانية خلال شهر «يمكن ان يكون قد تعرض للتعذيب وضرب بشدة ويعتقد انه في حال سيئة وأن زملاءه قلقون على وضعه».

لكن النائب العام الفلسطيني خالد القدرة نفى ذلك، وقال في حديث إلى وكالة «فرانس برس»: «الأمر كذب وعار عن الصحة ونحن نعامل المعتقلين بكل احترام وضمن القانون». وقال إن سبب الاعتقال «غير سياسي ويتعلق بجريمة». وزاد ان السراج سيمثل صباح اليوم الخميس «أمام النيابة ليتقرر تمديد توقيفه أم لا».

وقال عاملون في مركز الصحة العقلية إن رجال الشرطة الذين كانوا يرتدون ملابس مدنية حضروا إلى المركز الاثنين الماضي وفتشوا مكتب السراج وصادروا بعض الأوراق والسجلات وأشرطة الفيديو. واغلق المكتب بعد ذلك ووضع عليه ختم يحمل اسم الأمن العام الفلسطيني.

وذكروا أنه حين طلبوا الاطلاع على إذن التفتيش رد الضابط المسؤول قائلاً: «وجودي يكفي».

وقالوا إن الشرطة احتجزت أيضاً رنا عياد مديرة مكتب السراج لأكثر من ثلاث ساعات لاستجوابها، ولم يتسن الاتصال بها بعد الافراج عنها.

واوضح نشطون مدافعون عن حقوق الانسان في لندن انهم فهموا أن اعتقال السراج حدث بعد ان بعث برسالة إلى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات السبت الماضي. وقالوا إن السراج شكا في رسالته من ان الحملة التي تشنها قوات الأمن تعوق مهمة لجنته في تفقد السجون ومراقبة انتهاكات حقوق الانسان.

بيريز يعلن مستقبله السياسي بعد تشكيل نتانياهو حكومته

■ تل ابيب – ا ف ب – اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي زعيم حزب العمل شمعون بيريز امس انه سيتحدث عن مستقبله السياسي بعد تشكيل الحكومة اليمينية الجديدة برئاسة بنيامين نتانياهو في الاسبوع المقبل على الأرجح.

وصرح بيريز في تل ابيب: «لن ادلي باي تصريح عن مشروعاتي قبل تشكيل الحكومة الجديدة».

واضاف: «في اطار مهامي الحالية كرئيس للوزراء لا اريد ان اهتم بمسائل تتعلق بحزب العمل قبل تشكيل الحكومة في الاسبوع المقبل كما آمل».

وكان بيريز يرد على انباء بثتها الاذاعة الاسرائيلية مفادها انه يعتزم الانسحاب من الساحة السياسية وتقديم موعد مؤتمر حزب العمل المقرر عقده في السنة المقبلة لاختيار رئيس الحزب والمرشح المقبل باسم الحزب الى انتخابات رئيس الوزراء في العام الفين.

ويقول مسؤولون من ليكود ان الحكومة الجديدة برئاسة نتانياهو ستعرض خلال الجلسة الاولى للبرلمان في ١٧ حزيران (يونيو) الجاري.

ولا يكف قياديو حزب العمل منذ هزيمتهم في الانتخابات في ٢٩ ايار (مايو) الماضي عن تبادل الاتهامات بالمسؤولية عن هذا الفشل.

استغرب اختيار هذه المرحلة "لسيل من هذه التسريبات"

مسؤول سوري لـ "الحياة": اين المصلحة في تبني الأردن "خطاب اسرائيل"؟

□ دمشق – من إبراهيم حميدي:

■ استغربت مصادر سورية رفيعة المستوى لـ «الحياة» تبني المسؤولين الاردنيين «خطاب اسرائيل السياسي» في المنطقة ومواقف «تتناقض» مع المصلحة العربية، وذلك في اطار ردها على الاتهامات التي وجهها مسؤولون اردنيون في الفترة الاخيرة بعد اعلان القمة الثلاثية في دمشق الدعوة لعقد قمة عربية موسعة.

وتركزت الاتهامات الاردنية على النقاط الآتية: «إجراء اتصالات مع البحرين ودولة الامارات وسلطنة عمان للضغط على سورية كي توضح موقفها من التحالف مع ايران، والحديث عن ضبط مجموعات ارهابية في الاراضي الاردنية، أتت من سورية وتستهدف ضرب السياح والمسؤولين الاردنيين»، اضافة الى القول ان «من السذاجة الاعتقاد بأن عملية حزب الله الاخيرة هي مقاومة وطنية في وقت يقف الجيشان السوري واللبناني موقف المتفرج ازاء الاحتلال الاسرائيلي» وان عمليات «حزب الله» تؤكد ان سورية «تذهب الى قمة القاهرة في ٢١ الشهر الجاري حاملة غصن الزيتون في يد وبندقية في يد اخرى»، والاعلان «ان استمرار دمشق في ايواء تنظيمات ارهابية يتناقض مع التزامها المعلن بالسلام كخيار استراتيجي».

وقالت المصادر السورية الرفيعة المستوى في تعليقها على هذه النقاط ان تلك «الاتهامات لم تصدر عن الاسرائيليين ولا عن الاميركيين، بل انها صدرت عن المسؤولين الاردنيين، في وقت يجري الحديث عن ضرورة التضامن العربي وتقوم السعودية ومصر وسورية بترتيب قمة عربية ستكون الاولى منذ حرب الخليج، وتحت عنوان السلام والامن» وزادت: «اذا كان غريباً اختيار هذه المرحلة تحديداً لسيل هذه التسريبات، فإن الأغرب ان تأتي من عمان التي قامت في العقود الماضية بكل ما يتناقض والمصلحة العربية الى أن صارت الآن تتبنى الخطاب الاسرائيلي». وأشارت المصادر الى النقاط الآتية:

– كانت امارة شرق الاردن اول الموافقين على اتفاق تقسيم بلاد الشام او «سورية الكبرى» بعد تقسيم السلطنة العثمانية. كما ان الملك عبدالله ابلغ غولدا مائير التي زارت عمان سراً في ١٢ آيار (مايو) ١٩٤٧ أي قبل ايام من اعلان الدولة اليهودية، بأن لا يعمل على افشال قيام الدولة من جهة وان لا يدعو الى «الجهاد المقدس».

– عارض الاردن الوحدة السورية – المصرية العام ١٩٥٨، وعمل ضد تلك الوحدة. وعاد وتدخل الاردن في شؤون سورية الداخلية ودعم حركة «الاخوان المسلمين» في نهاية السبعينات وبداية الثمانينات. وهو الامر الذي اعترف به الاردنيون لاحقاً وقدموا اعتذاراً عنه.

– تشجيع المسؤولين الاردنيين الرئيس العراقي صدام حسين على احتلال الكويت ونشوب حرب الخليج التي يعاني العرب من آثارها الى الآن، والتحدث عن العرش الهاشمي والعودة الى الاشارة الى هذا الموضوع في آب (اغسطس) الماضي عندما هرب الفريق الاول الركن حسين كامل الى عمان، والتلميح الى تأييد تقسيم العراق على اساس ديني – قومي.

– انتظار الأردن فرصة توقيع منظمة التحرير الفلسطينية اتفاق اوسلو كي يحصل على تغطية عربية – فلسطينية تحديداً بسبب الوضع الاتي لديه، كي يخرج عن اي تنسيق وينقلب على اجتماعات دول الطوق، ويوقع اتفاق وادي عربة بدعوى ان المسار الفلسطيني انتهى والمسار السوري على وشك الانتهاء، وقتذاك، علماً ان المسؤولين السوريين قدموا تعهدات واضحة بأن لا يوقعوا قبل الاردن.

– اعلان المسؤولين الاردنيين ان العلاقات مع اسرائيل والاتصالات السرية مع الاسرائيليين تعود الى عقود وهي قديمة، بل ان المسؤولين الاردنيين اعلنوا اكثر من مرة «اعتزازهم» بتلك العلاقة، كما ان الوثائق تدل الى ان رئيس الوزراء الاسبق اسحق شامير ابلغ وزير الخارجية السابق جيمس بيكر ان «الحفاظ على العرش الهاشمي في صلب الأمن القومي الاسرائيلي».

– بصرف النظر عن مضمون اتفاق وادي عربة لجهة مواضيع المياه والارض والأمن، فان الاردن استعجل تطبيع العلاقات مع اسرائيل اقتصادياً وسياسياً وسياحياً، من دون الانتظار لانجاز المسارات الاخرى، والدخول في منافسة حول موضوع القدس، مع منظمة التحرير الوطنية الفلسطينية.

– الذهاب بعيداً، وربما اكثر من دول اجنبية، في موضوع ما يسمى «الارهاب الاسلامي» في مؤتمر شرم الشيخ، وتقديم ما أمكن لمحاربة الحركات الفلسطينية المعارضة. وطرد عدد من زعماء هذه المعارضة الى دول اخرى وفرض قيود على الآخرين.

– انتقال الملك حسين فور الاعلان عن اتفاق تركي – اسرائيلي للتعاون العسكري، الى انقرة والحديث عن نية الاردن الانضمام اليه في وقت وصلت الطائرات الاميركية الى الاراضي الاردنية للقيام بمناورات عسكرية مشتركة (لم تكن المرة الاولى بل استكمالاً لمناورات سابقة).

– استقبال موفد شخصي لرئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب، واجراء نتانياهو اتصالاً بالملك حسين فور اعلان فوزه في الانتخابات، في اول اتصال اجراه الى الخارج.

ورأت الاوساط السورية ان: «حرص الجانب الاردني على توجيه الاتهامات الى سورية قبل الاقدام على أي خطوة باتجاه اسرائيل او الطرف الآخر، سواء قبل توقيع اتفاق السلام او التطبيع، يعكس قناعة اردنية بأن الاراضي الاردنية كانت جزءاً من «سورية الكبرى» بالفعل وان التغطية يجب ان تأتي من «الاخت الكبرى تاريخياً». واضافت ان ذلك «لا يبرر ان يبحث الاردنيون عن اثارة كل ما يزعج سورية في ملفات السلام والعراق والعلاقات الاقليمية، بحيث تتخذ عمان المواقف المعاكسة لمواقف دمشق بصرف النظر عن ماهيتها، التي تتفق دائماً مع تكريس القطرية التي اعترف بها الاردنيون انفسهم».

واضافت المصادر: «اما اذا كان الهدف التكتيكي من كل هذه التسريبات، اعادة العلاقات مع السوريين كي تعاد العلاقات الى طبيعتها، فان المسؤولين الاردنيين اعلم من غيرهم ان تلك الامور تزيد العلاقات تعقيداً بدلاً من ان ترطبها، خصوصاً في ضوء القناعة السورية بأن السياسة الاردنية الاخيرة والتسريبات تستهدف الاساءة الى الموقف السوري وخدمة الجانب الآخر» لكن المصادر اكدت في المقابل «حرصنا على التضامن العربي لانه مصلحة لنا جميعاً».

واشارت المصادر الى ان المسؤولين السوريين عارضوا اتفاق السلام الاردني – الاسرائيلي، لكنهم التزموا عدم تقديم أي دعم مادي ضده، وحرصوا بشكل دقيق عدم اعطاء زيارات اطراف المعارضة الاردنية الى دمشق بعداً كبيراً يتعلق بالتدخل بالشؤون الداخلية. كما انهم اعتادوا التزام عدم الرد على الاتهامات الاردنية خصوصاً في هذه الفترة التي يحتاج العرب جميعاً، بمن فيهم الاردنيون والسوريون والمصريون وغيرهم، لتنسيق الجهود والخروج بمواقف في مستوى التحديات.

حملت على الذين أيدوا «الجماعة المسلحة» ثم ابتعدوا عنها
«الإنقاذ» الجزائرية: عدم اشراكنا في الحل سيكون السبب في تفجير الجيش

□ لندن – «الحياة»:

■ اكدت «الجبهة الإسلامية للإنقاذ» ان لا حل في الجزائر من دون اشراكها في الحوار والمصالحة، وان بقاء الطريق مسدوداً امام هذه المشاركة «سيكون السبب الرئيسي في تفجير المؤسسة العسكرية». وأشارت إلى سحب جماعات إسلامية تأييدها لـ «الجماعة الإسلامية المسلحة»، منتقدة دور هذه الجماعات ومعتبرة انها اطالت في عمر النظام.

وذكرت امس نشرة «الرباط» التي يصدرها أنصار الجبهة الإسلامية في الخارج ان الأزمة في الجزائر سياسية لا دستورية وان رفض احزاب المعارضة ذات التمثيل الفعلي لمذكرة (الرئيس اليمين) زروال دليل على ظاهرة صحية للمعارضة، خصوصاً ان معظمها اشار بكل وضوح إلى استحالة الخروج من الأزمة ولا حل للمعضلة السياسية والأمنية من دون إشراك الجبهة الإسلامية للإنقاذ. وجاءت تحليلات هذه الاحزاب مطابقة لتحليلات الجبهة التي ترى ان المذكرة مضموناً وشكلاً هي اجراء ديكتاتوري وغير دستوري القصد من خلالها خدمة السلطة القائمة وضمان مصالحها الضيقة على حساب مصلحة الشعب الجزائري ومستقبله».

واضافت النشرة «ان رفض المذكرة مكسب عظيم للمعارضة، إذ ان المصادقة عليها بمثابة وأد للديموقراطية وإجهاض للتعددية الحزبية».

واضافت: «وبما ان الحق كما قيل يعلو ولا يعلى عليه، فإن معظم احزاب المعارضة والشخصيات الوطنية حتى التي شاركت في ادارة الأزمة بعد الانقلاب تاكدت واعترفت ان لا حل للازمة ولا مصالحة وطنية من دون اشراك الجبهة الإسلامية للإنقاذ صاحبة الحق المهضوم وإلا سيبقى الطريق مسدوداً كما هو عليه الحال، بل نحن نقول إن هذا الانسداد سيكون هو السبب الرئيسي في تفجير المؤسسة العسكرية وما صراع الاجنحة داخل هذه المؤسسة والتصفيات التي تحدث التصدع في بنائها إلا إشارة إلى بداية النهاية والأيام المقبلة حبلى بالمفاجآت في الجزائر».

وفي سياق آخر، ذكرت النشرة انه بعد إلغاء المسار الانتخابي «أصبح الجو مهيئاً لبداية الجهاد المبارك وظهرت مجموعات جهادية متكونة في غالبيتها من أبناء الجبهة الإسلامية للإنقاذ وتنازع الساحة تياران واحد يدعو إلى تكوين جيش خاص بالجبهة وحماية المشروع الاسلامي وتزعم هذا الطرح الأخ قاسم تاجوري رحمه الله، وآخر دعا إلى تكوين الجماعة المسلحة وكان وراءه الأفغان العرب ومن على شاكلتهم من المجموعات المتسمة بالغلو كانت تعيش على هامش الصحوة الإسلامية واستغلوا الساحة في غياب كوادر الجبهة الاسلامية للانقاذ واستقطبوا الشباب، خصوصاً من مناطق الوسط الجزائري الذي كانت ارضيته مهيأة لتقبل مثل هذه الافكار مقارنة بغيره من المناطق».

واضافت: «وهكذا سمع للمرة الأولى في الجزائر بالمغمورين امثال أبو قتادة الفلسطيني وأبو مصعب السوري وبالجماعات التي فشلت في ايجاد قاعدة لها في بلدانها وظننت أننا نعيش في عهود العصور الوسطى وزمان قدوم الفاطميين وغيرهم من المشارقة لتكوين دولة لهم في بلاد الجزائر. وهكذا أصبح هؤلاء المغامرون اصحاب القرار خلف الستار في الجماعة المسلحة ولذلك فكثير من المخلصين لم ينضم إليها رغم القوة التي وصلت إليها سنة ١٩٩٤، فإنه لم يغتر بها وادرك انها سائرة إلى زوال لأنها نبتت بعيداً عن الواقع المحلي».

وأشارت إلى «التنكر لجهود الدعاة العاملين في جعل شعار الدولة الإسلامية مطلباً جماهيرياً في الجزائر، وأكثر من ذلك تحطيم المرجعيات المحلية ورموز الصحوة بالتفسيق والتبديع حتى لا تبقى اي مرجعية يسمع لها غير الأبواق النكرات الغرباء عن الواقع الجزائري. والآن وبعد أن ادوا المهمة بامتياز واطالوا في عمر النظام وحولوا الصراع من اجل استرداد حق مغتصب إلى صراع ضد شعب طيب واهلكوا الحرث والنسل وشوهوا المشروع وحملوا في ركابهم دماء الصالحين والرجال المخلصين والنساء والأطفال وغرقت بهم السفينة في أوحال الدماء ونودي فيها بالنجاة نراهم ينسحبون دون حياء».

وتابعت: «أما الذين يزعمون أن الجماعة لم تكن منحرفة من اساسها، بل فقط في عهد (جمال) زيتوني، فإن هذا الكلام يكذبه الواقع والأدلة المتواترة التي يعرفها المجاهدون مهما حاول بعضهم تغطية ذلك لتبرير مساعدتهم وتاييدهم لها أيام ابو عبدالله او غيره والرجوع إلى الحق خير من التمادي في الباطل».

وختمت: «على أبناء الجبهة الاسلامية أن يدركوا ان الجماعة لم تكن القضية قضيتها، بل الحرب واقعة على الجبهة وانصارها ورجالها فعليهم تحمل مسؤوليتهم كاملة ومحاسبة كل الذين غامروا بدماء الرجال ودموع الأيتام والأرامل».

مقتل ١٢ من مجموعة «الفداء» في العاصمة
زروال يرأس اجتماعاً لقادة الجيش ويعين العميد ساحب قائداً للولاية الرابعة

□ الجزائر – «الحياة»:

■ علم من مصادر مطلعة ان الرئيس الجزائري اليمين زروال رأس أول من امس اجتماعاً للقيادة العليا للجيش بعد أربعة أيام من موت العميد سعيدي فوضيل قائد الولاية الرابعة في حادث مرور.

وأشارت المصادر نفسها الى ان زروال أطلع قادة الجيش على محتوى «الندوة الوطنية» المقررة خلال الشهر المقبل، ووجهات نظر الشركاء في الحوار. وانه عين العميد مجيد ساحب قائداً للولاية الرابعة خلفاً للعقيد عيدي فوضيل.

الى ذلك، واصلت قوات الأمن، معززة بوحدات التدخل الخاصة، عمليات التمشيط داخل العاصمة ما أسفر عن مقتل ١٢ عنصراً تابعين لمجموعة «الفداء»، وبين هذه المجموعة امرأة.

وقالت مصادر ان قوات الأمن تمكنت من القضاء على هذه المجموعة في حي «٢٠٠٠ شقة» في حيدرة قرب حديقة الحيوانات. وكانت المجموعة تراقب ثكنة للأمن العسكري تمهيداً للقيام بعمل عسكري.

وأشارت صحيفة «ليبرتي» الى ان مجموعة تتكون من ٣ مسلحين تم القضاء عليها في باب الواد، وشارع بن عكنون، وأكدت ان أمير مجموعة الفداء كان بين المسلحين الـ ١٢ الذين قتلوا.

وفي السياق نفسه اصدرت محكمة سيدي عيش التابعة لمجلس قضاء بجاية حكماً بسجن رئيس حزب «جبهة الخلاص الوطني» محمد الزين شريفي عشرة أشهر وبالسجن ستة أشهر للقياديين في الجبهة محمد دردر ومصطفى بولحيال وعبدالقادر بن موسى، بتهمة «اهانة هيئة نظامية وحيازة منشورات والاضرار بالمصلحة الوطنية».

ووجه رئيس الحزب واعضاؤه رسالة الى رئيس الجمهورية والاحزاب السياسية والصحافة حول مضمون الحكم وحيثياته.

ويذكر ان هذه ليست المرة الأولى التي يصدر فيها حكم بالسجن النافذ في حق رئيس حزب في الجزائر.

ومن جهة اخرى، عقد امس في الغرفة الوطنية للتجارة أول لقاء بين رجال الاعمال الفرنسيين الـ ١٨ الذين يقودهم رئيس جمعية الصداقة الفرنسية – الجزائرية، وبين رجال الاعمال الجزائريين وذلك بعد سلسلة لقاءات تمت خلال الاسابيع الماضية بين مستثمرين فرنسيين وجزائريين.

الى ذلك، استقبل السيد احمد أويحي رئيس الوزراء السيد خالد بن عبدالله آل خليفة وزير الاسكان البحريني الذي سلمه رسالة من أمير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، الى الرئيس زروال.

القروي أنهى زيارة للجزائر

■ تونس – «الحياة» – انهى رئيس الوزراء التونسي السيد حامد القروي امس زيارة رسمية للجزائر استمرت يومين تلبية لدعوة من نظيره السيد أحمد أويحيى. أكد الجانبان خلالها تمسكهما باتحاد المغرب العربي الذي شلت مؤسساته منذ أواخر العام الماضي.

وشدد القروي على ان «الاتحاد المغاربي يشكل ضرورة حتمية وخياراً مصيرياً لمجابهة التحديات الناتجة عن التحولات في الساحة الدولية وتنامي التجمعات والتكتلات السياسية والاقتصادية». لكنه قال «ان الخطوات التي قطعت ما زالت في حاجة الى مزيد من الدفع لتامين عناصر النجاعة والفاعلية للعمل المغاربي المشترك».

واستقبل الرئيس الجزائري اليمين زروال بعد ظهر امس القروي وتسلم منه رسالة من الرئيس بن علي قالت مصادر جزائرية انها تتعلق بتطوير التعاون الثنائي والتشاور في مسائل اقليمية وعربية ذات الاهتمام المشترك. وعرض القروي واويحيى في جلسة عمل خاصة العراقيل التي تعطل تطوير التعاون الثنائي واعتبرا ان «في وسع البلدين تحقيق نتائج افضل من التي كانت خصوصاً ان شروط تنشيط التعاون متوافرة». وحض اويحيى على تكثيف المشاورات واللقاءات الثنائية على كل المستويات لاستكشاف مزيد من فرص التعاون.

وكان القروي أجرى أول من امس محادثات مع كل من وزير الخارجية السيد احمد عطاف ووزير الداخلية السيد مصطفى بن منصور تركزت على تعزيز التعاون الثنائي وتسهيل اقامة مواطني البلدين في البلد الآخر وكذلك تنسيق المواقف في المسائل الاقليمية والعربية والدولية.

موريتانيا: اعتقال ضباط شرطة متورطين في ترويج مخدرات

□ نواكشوط – من الشيخ بكاي:

■ تواصل اجهزة الامن الموريتانية اعتقالات تشنها منذ فترة في أوساط مهربي المخدرات شملت ضباطاً في الشرطة وتاتي استجابة لضغوط غربية في اعقاب تقارير عن تحول موريتانيا الى نقطة عبور للمخدرات من افريقيا السوداء الى اوروبا.

وتجري اجهزة الامن الموريتانية اعتقالات واسعة في صفوف من يشتبه في تورطهم في تجارة المخدرات. ومع ان معظم هذه الاعتقالات يجري من أوساط رعايا بعض الدول الافريقية فانها طالت موريتانيين من بينهم ضباط في الشرطة هم مفوض ومفتش وعريف اضافة الى وكيلين.

وكانت اجهزة مكافحة المخدرات تقوم من حين لآخر باعتقال بعض الأفراد وضبط كميات من المخدرات الا انها في الآونة الاخيرة نزلت بكامل ثقلها الى أوكار المخدرات ويعتقد انها على طريق استئصال اهم العصابات. ويرى متتبعو هذا الملف ان وصول أيادي المحققين الى المؤسسة الأمنية نفسها مؤشر الى جدية العملية. وقادت التحقيقات مع معتقلين اجانب الى رجال الشرطة.

وقال أحد هؤلاء ويدعى «أم»، وهو من اهم زعماء العصابة – كما يروج – انه دفع رشاوى لرجال الامن بهدف تمرير بضاعته.

وتروج في الشارع الموريتاني اسماء كثيرين اثروا خلال الاعوام الاخيرة في شكل لافت الا انه لم توجه تهم رسمية بعد الى اشخاص أهم من رجال الشرطة الخمسة.

وتستهلك المخدرات في موريتانيا على نطاق محدود. ولا تشجع طبيعة المجتمع على رواج هذه البضاعة المسمومة الا انه يبدو ان اتساع الحدود وضعف الرقابة عليها والسهولة النسبية في اجراءات المطارات والموانئ جعلت من موريتانيا نقطة عبور للمخدرات من بعض الدول الافريقية وخصوصاً نيجيريا الى اوروبا. وهذا ما حذرت منه تقارير غربية اطلعت الحكومة الموريتانية عليها.

ويقال ان دولاً غربية مثل فرنسا والولايات المتحدة طلبت من الحكومة منع عبور هذه السموم من الأراضي الموريتانية.

وتبدي هذه الدول ارتياحاً للحرب التي تشنها فرق مكافحة المخدرات على كبار تجار هذه المادة والمتعاونين معهم.

ولا تزرع مادة الحشيشة المنتشرة في بعض الدول المغاربية على الأرض الموريتانية. وهذا ما يسهل الحرب على المخدرات الا انه سيتعين على الحكومة الموريتانية تعبئة كثير من الوسائل المادية والبشرية على الحدود وفي الموانئ الجوية والبحرية. وسيكون من الصعب ان تسيطر موريتانيا على حدودها مع الدول الافريقية وسيكون عليها الخروج على نصوص اتفاقيات مبرمة مع دول افريقية معينة وتقضي بحرية الدخول والخروج للرعايا الافارقة من دون تعقيدات.

الهراوي والأسد اتفقا على الدعوة

تتمة الصفحة الاولى

محمود الزعبي ووزير الخارجية فاروق الشرع انضموا في وقت لاحق الى الاجتماع بين الرئيسين. وعاد الرئيس اللبناني الى بيروت في السادسة والنصف مساء.

وعلمت «الحياة» ان انعقاد القمة تقرر اول من امس، بعد لقاء الاسد مع رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري، بهدف تنسيق الموقف اللبناني – السوري من انعقاد القمة العربية الموسعة في القاهرة، ولاطلاع الرئيس اللبناني على نتائج القمة الثلاثية المصرية – السعودية – السورية الاسبوع الماضي في دمشق.

وعلمت «الحياة» ان الموقف السوري ركّز على وجوب ان تنتهي القمة العربية الى وقف عملية التطبيع التي يقوم بها بعض الدول العربية مع اسرائيل في انتظار تبلور السياسة الاسرائيلية الجديدة حيال عملية السلام. وان هناك اتفاقاً لبنانياً – سورياً كاملاً حول هذا الامر. كما تطرق الهراوي والاسد الى المصالحات العربية والجهود التي ستبذل لعقدها اثناء القمة. وجرى عرض للاتصالات في هذا الصدد بالاضافة الى الصعوبات التي قد تواجهها وتتطلب اتصالات تتبع القمة لأجل اتمامها.

وأوضحت مصادر واسعة الاطلاع لـ «الحياة» ان البحث تناول الوضع اللبناني الداخلي من زاوية التحضير للانتخابات النيابية في الصيف المقبل، والتوافق على قانون الانتخاب الجديد.

وذكرت المصادر ان الرئيس الاسد كان استفسر من الحريري حين التقاه اول من امس عما اذا كان حصل توافق حول قانون الانتخاب فاكد له ان اركان الحكم اتفقوا على ترك الاتصالات في هذا الصدد في عهدة رئيس الجمهورية، لاخراج مشروع القانون الى النور في ضوئها.

وقالت المصادر ان الهراوي كان ابلغ الى الاسد اثناء القمة الثنائية قبل نحو عشرة ايام نيته اجراء مشاورات في شأن قانون الانتخاب الذي يرتكز الى المحافظات كدائرة انتخابية في البقاع والجنوب والشمال وبيروت، على ان يجرى استثناء محافظة الجبل باعتماد الاقضية الستة فيه.

وذكرت المصادر «ان اركان الحكم، الهراوي، رئيس المجلس النيابي نبيه بري والحريري كانوا اتفقوا على الاخذ بمطلب وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط اعتماد الاقضية في الجبل في ظل تشجيع القيادة السورية لعملية الاخذ بهواجسه في هذا الصدد. وتركوا للهراوي تسويق الاقتراح».

وتزامنت القمة مع انتهاء مشاورات الهراوي الذي كان التقى البطريرك الماروني نصر الله صفير لهذا الغرض السبت الماضي، ثم جنبلاط الاثنين. واوضحت المصادر ان الهراوي سعى لاقناع جنبلاط بالقبول بان يكون استثناء الجبل «لمرة واحدة»، لان الاخير كان يصر على اعتماد القضاء في الجبل، في شكل نهائي في مشروع القانون.

واكدت المصادر الرئاسية ان الهراوي اخذ على عاتقه اعتماد الاقضية في الجبل لمرة واحدة، رغم رغبة جنبلاط عدم ذكر هذه العبارة، مستنداً الى ان الاخير كان اكد ان قانون الانتخاب في عهدة رئيس الجمهورية.

من جهة ثانية، غادر الرئيس الحريري بيروت الى الصين في زيارة رسمية، السادسة والنصف مساء امس، يرافقه الوزراء فؤاد السنيورة وياسين جابر وروبير غانم.

وينتظر ان يعود الحريري اوائل الاسبوع المقبل ليشارك في الوفد اللبناني برئاسة الهراوي الى القمة العربية الموسعة في القاهرة.

تأكيد سوري واميركي ولبناني

تتمة الصفحة الاولى

الايام الماضية، خصوصاً يوم تنفيذ العملية الاثنين الماضي، اذ ان اتصالات اول من امس الثلثاء وأمس آلت الى تلمس تطمينات يمكن القول انها أراحت المسؤولين اللبنانيين، نسبياً، نظراً الى سعي الدول المعنية، لا سيما الولايات المتحدة وسورية، الى التهدئة على جبهة الجنوب، ولأن لا مصلحة في هذه الظروف في تصعيد عسكري يؤدي الى سيادة التطرف بعد تقدم المتطرفين في الانتخابات الاسرائيلية».

وذكرت المصادر الرفيعة المستوى لـ «الحياة» ان القمة اللبنانية – السورية بين الرئيسين الياس الهراوي وحافظ الاسد امس في العاصمة السورية ولقاء رئيس الحكومة رفيق الحريري اول من امس الرئيس السوري وسائر كبار المسؤولين السوريين، ومن ثم لقاءه في بيروت السفير الاميركي ريتشارد جونز والسكرتير الاول في السفارة رون شلايكر، انتهت الى «التأكيد والتشديد من الجانبين الاميركي والسوري على وجوب التمسك بـ «تفاهم نيسان» الذي أدى الى وقف عملية «عناقيد الغضب» الاسرائيلية في نيسان الماضي كاطار لضبط الوضع في جنوب لبنان ولمنع اي تدهور عسكري يحصل من جهة والى مواكبة الجهود السياسية لبلورة المواقف المختلفة من المرحلة المقبلة بالتهدئة العسكرية من جهة ثانية في انتظار تشكيل الحكومة الاسرائيلية الجديدة والمحادثات الاميركية – الاسرائيلية».

وذكرت المصادر لـ «الحياة» ان حديث الرئيس الحريري بعد لقائه الرئيس السوري اول من امس عن «الصمود الحكيم» للرئيس الاسد يعود الى الاقتناع اللبناني العام بان حرص سورية على تأكيد ثوابت موقفها في مفاوضات السلام في مواجهة تصلب رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتانياهو وسعيها مع السعودية ومصر الى لملمة الصف العربي، يتمّان في ظل قراءة واقعية للأوضاع الحرجة التي تمر فيها المنطقة وحسابات دقيقة للمخاطر المحدقة بالدول العربية وخصوصاً لبنان وسورية من جراء نجاح نتانياهو في الانتخابات الاسرائيلية ومستقبل عملية السلام».

وأضافت المصادر الرسمية الرفيعة المستوى لـ «الحياة» ان «لا داعي للهلع ايضاً، من وصول نتانياهو الى السلطة، فنجاح المتطرفين في اسرائيل لا يعني ان ذلك سيثنينا عن المطالبة بحقوقنا، وان نقف مكتوفين نتفرج على الاسرائيليين وعلى ما يفعلونه. وعملية المقاومة الاثنين الماضي مفيدة، في هذا المعنى، لانها تؤكد تمسكنا بحقوقنا وان التشدد الاسرائيلي مهما كان لن يخيفنا ويمنعنا من ان نصر على تحرير ارضنا ... وعلى مطالبنا».

وقالت المصادر «ان عملية المقاومة الاثنين الماضي التي هزّت الاسرائيليين لم تخرق «تفاهم نيسان» الذي تم التوافق عليه برعاية اميركية وفرنسية لمنع تكرار التعرض للمدنيين، بل انها ملتزمة حذافيره، بل على العكس من ذلك فان هذه العملية التي نجحت في اصطياد خمسة جنود اسرائيليين وجرح ثمانية تضع حكام اسرائيل الجدد امام الاختبار، هل يلتزمون هم هذا التفاهم لم لا؟ خصوصاً انهم، مع تصلّب مواقفهم، قالوا انهم لن يعودوا عن الاتفاقات التي توصلت اليها حكومة شمعون بيريز. وهذا ما يؤكده ايضاً نقلاً عنهم المسؤولون الأميركيون بدورهم».

وتابعت المصادر «اذا كان الاسرائيليون في هذه الظروف لا يحتملون مقتل جنودهم في جنوب لبنان فلينسحبوا منه. ويجب ان يتأكد الحكام الجدد من استمرار هذه المعادلة ايضاً».

الا ان مصادر وزارية اوضحت لـ «الحياة» ان عملية المقاومة بهذا المعنى كانت تأكيداً على الثوابت اللبنانية – السورية، من دون أن يعني ذلك اعطاء ذرائع للجانب الاسرائيلي من اجل القيام بعملية عسكرية واسعة، في ظل التركيز الآن على استعادة الحد الأدنى من التضامن العربي. وهناك مصلحة، بسبب ذلك، لبعض التهدئة في الجنوب، وبأن يبقى التصعيد الأخير الذي حصل هناك يومي الاثنين والثلثاء، عند الحدود التي انضبط فيها».

ولم تستبعد المصادر «ان تبذل سورية في اتصالاتها مع «حزب الله» ومع ايران جهودها من اجل التهدئة، بعد الآن، وفي انتظار القمة العربية الموسعة في القاهرة وتبلور نتائج الاتصالات الاميركية – الاسرائيلية».

وأكدت المصادر الوزارية لـ «الحياة» ان التنسيق اللبناني – السوري «في هذه المرحلة يتناول أدق التفاصيل، اذ تحرص دمشق على اطلاع الجانب اللبناني على كل التفاصيل، خصوصاً في ما يتعلق بانعقاد القمة العربية الموسعة في القاهرة في ٢١ الشهر المقبل التي يفترض ان تؤدي الى سلسلة مصالحات عربية، على قاعدة اعادة تأكيد الموقف العربي الموحد من مفهوم الارض في مقابل السلام، في مواجهة المفاهيم التي يطرحها تكتل ليكود للأمن والسلام».

وتابعت المصادر «ان القيادة السورية اكدت للرئيسين الهراوي والحريري ان اهمية القمة في انعقادها، على رغم ادراكها الكامل والدقيق لبعض الصعوبات التي ستواجه القمة ولامكان سعي بعض الدول العربية من اجل ممارسة ضغوط على دمشق اثناءها، من خلال ما ظهر من الموقف الاردني ذلك لان بعض الدول العربية سيكون منحازاً الى الموقف الاميركي الذي يتسم بالتوتر حيال سورية في هذه المرحلة. لكن المسؤولين السوريين يؤكدون ان نجاح القمة في الانعقاد يكفي، فضلاً عن ان سورية تسعى بدورها في اتصالاتها مع ايران للتخفيف من توتر العلاقة بينها وبين دول الخليج العربي. وهذا يؤدي دوراً مهماً في هذه المرحلة».

هذا عن اللقاءات اللبنانية – السورية، اما عن الاتصالات اللبنانية – الاميركية، فقد اوضحت المصادر الرسمية الرفيعة المستوى لـ «الحياة» ان السفير جونز «حرص على لقاء الرئيس الحريري اول من امس على رغم وجوده في العاصمة السورية للقاء الاسد. وقد تم الاتصال لترتيب الموعد بينما كان الحريري انتقل الى دمشق. فتم تحديده من هناك ليعقد بعد عودته».

ولخّصت المصادر الموقف الاميركي بالآتي:

«– التأكيد على التهدئة في الجنوب ودعوة الحكومة الى بذل الجهد من اجل عدم تصعيد العمليات في هذه المرحلة. وكرر جونز سعي الولايات المتحدة الى تشكيل لجنة المراقبة المنبثقة من تفاهم نيسان، بعد تأليف الحكومة الاسرائيلية.

– اشارة الجانب الاميركي الى ان تصعيد الموقف العسكري في الجنوب لا يساعد الموقف الاميركي الساعي الى دفع الحكام الجدد الى تليين موقفهم. والتصعيد يضيف عاملاً جديداً يضغط على نتانياهو كي يراعي المتطرفين اكثر في تشكيل حكومته، في وقت تجري عملية تجاذب في شأن تشكيل الحكومة هذه.

– ان بعض التقارير الديبلوماسية الواردة الى بيروت تفيد بأن على رغم ان المرحلة الانتقالية الحالية في اسرائيل تتيح مبدئياً لحكامها او للجيش القيام بعملية عسكرية، يدرك قادة تكتل ليكود ان ليس من المصلحة قيامهم بعمل يؤدي الى تعقيد الموقف في المنطقة في وقت تقوم الادارة الاميركية بتهدئة الموقف العربي في انتظار تبلور الحكومة الاسرائيلية وتوجهاتها بالتشاور مع واشنطن بعد زيارة نتانياهو لها.

– تمنى الجانب الاميركي ألاّ تتخذ القمة العربية المقبلة مواقف متطرفة. فكرر جونز موقف واشنطن الذي أكده وزير الخارجية وارن كريستوفر وغيره الا يأخذ العرب مواقف تقفل الابواب».

وأوضحت المصادر ان جونز حرص على معرفة الاجواء اللبنانية – السورية في هذا الصدد.

أول تحرك شعبي خليجي

تتمة الصفحة الاولى

عبدالوهاب الوزان وعبدالمجيد المزيدي (من غير النواب) وقرروا الدعوة لتحرك أوسع على ضوء تصور سياسي يقدمه الدكتور النفيسي.

وقال ناصر الصانع لـ «الحياة» أمس ان الخطوة المقبلة ستكون في ارسال دعوات الى شخصيات في دول مجلس التعاون الخليجي ابدت حماسها وتفاعلها مع الفكرة للانضمام الى الجهود التي يأمل القائمون على المؤتمر ان تتوسع على مستوى الخليج كله.

وأوضح الصانع ان هدف المؤتمر هو «تشكيل راي عام شعبي خليجي في مواجهة التطبيع مع الكيان الصهيوني ومحاولة تبني هذا الرأي من خلال مؤسسات شعبية على كافة المستويات في الخليج»، مشيراً الى ان «الفكرة ستبدأ كويتية اساساً».

وقال ان تحرك المؤتمر سوف يستهدف المجالس الشعبية في الخليج وغرف التجارة والاتحادات النقابية وجمعيات النفع العام وذلك «لاستخدام كافة الوسائل السلمية المشروعة في التعبير عن الرأي».

واضاف ان «احد دوافعنا شعورنا بان التطبيع بدا في محاولات عدة لدخول المنطقة، ويجب ان يكون هناك موقف شعبي في مواجهته».

وكانت ٣ أقطار خليجية اجرت اتصالات بمستويات متفاوتة مع اسرائيل التي فتحت مكتبين للتبادل التجاري في الخليج.

ويفهم من حديث الدكتور الصانع لـ «الحياة» ان الاتحاد الوطني لطلاب الكويت وهو هيئة يسيطر عليها الاسلاميون سيكون له دور تنفيذي مهم في نشاطات المؤتمر حيث حضر رئيس الاتحاد فيصل اليحيى ونائبه يوسف العمر الاجتماعات التحضيرية للمؤتمر مع النواب.

رئيس بلدية تل ابيب

تتمة الصفحة الاولى

الاتفاقات الدولية التي وقعتها اسرائيل وتعهد نتانياهو امام ناخبيه باحترامها».

ولمح المسؤولان الى ان الاجتماع تم بعلم من القيادتين الفلسطينية والاسرائيلية، اذ قال ميلو: «نتانياهو لم يكن على علم بالاجتماع، لكنني اخبرت مستشاره السياسي دوري غولد». وقال الحسيني: «لقد كانت القيادة الفلسطينية على علم بهذا الاجتماع».

واشار الحسيني الى ان منظمة التحرير الفلسطينية حاولت فتح خطوط اتصال مع ليكود منذ عام ١٩٨٧ (حينما اجتمع سري نسيبة مرات عدة مع موشيه عيراف). وقال: «يبدو ان الظرف مواتٍ الآن اكثر لمثل هذه الاتصالات، وآمل بان يتطور هذا الاتصال الاولي الى لقاءات على مستوى أوسع مع ضرورة استمرار الاتصالات بين السلطة الفلسطينية وتكتل ليكود».

ولم يفصح الحسيني او ميلو عن فحوى المواضيع التي طرحت خلال هذا الاجتماع.

قصة «الحسناء والوحش»

تتمة الصفحة الاولى

خطاباً تحضهم فيه على الصبر والجلد والابتعاد عن العنف في المسيرة الطويلة الامد لمواجهة القمع العسكري.

لا شك ان السنين الخمس التي قضتها قيد الاقامة الجبرية منذ فوزها الساحق في الانتخابات العامة سنة ١٩٩٠، اوجدت لديها قناعة بان الدول الكبرى تفضل مصالحها الاقتصادية والتجارية في بورما الغنية بالثروات الطبيعية على اصوات الآلاف الذين يطالبون بمزيد من الحقوق في مجالات التعليم والطبابة والى ما هنالك.

وان كان الحديث الرقيق في صالون السيدة اونغ سان سوتشي وما يرافقه من كرم الضيافة يغوي المراسلين والصحافيين فان مندوبي الشركات الاجنبية يفضلون زيارة المقرات الرسمية في رانغون وضيافة الجنرالات التي تكاد لا تتعدى فنجان شاي «سكر خفيف» وكوب ماء.

لكن الكلام مع الجنرالات البورميين يثمر عن عقود مربحة. الدليل عليها ان الاستثمارات البريطانية هناك تجاوزت هذا العام مبلغ ٤١٨ مليون جنيه استرليني (اي ما يعادل ٩٠٠ مليون دولار) فيما وصلت الاستثمارات الاميركية في حقول الغاز البورمية الى بليون دولار خلال هذه السنة.

وتبعاً لذلك، فان المحاولة التي اطلقتها الادارة الاميركية في ضوء مصالح انتخابية بحتة للضغط على النظام العسكري البورمي عبر التلويح بفرض حصار اقتصادي على البلاد، هذه المحاولة تبث الرعب في قلوب المستثمرين الغربيين الذين اصبحوا ينظرون الى اونغ سان سوتشي على انها «الوحش» فيما النظام العسكري «حسناء» تغوي الجيوب والحسابات المصرفية.

ولا يقتصر الأمر على بورما وحدها فالدعوات الى استخدام ورقة الضغط من اجل حقوق الانسان، «تنير شؤم» بالنسبة الى الأنظمة الآسيوية المجاورة المنضوية تحت لواء منظمة «آسيان» (رابطة دول جنوب شرقي آسيا). وفي هذا الاطار لم تتردد المراجع والقيادات في هذه الدول عن اسماع الديبلوماسيين الاجانب كلاماً مفاده ان آسيا تحكمها مبادئ مختلفة عن الغرب وهي تعطي الاولوية للمصلحة الجماعية ولا ترى فائدة في الاهتمام «المبالغ به» الذي تبديه الصحافة الغربية بحقوق الفرد.

محادثات الشيخ زايد ودو شاريت

تتمة الصفحة الاولى

مع فرنسا، مع امكان شراء طائرات من طراز «ميراج ٥ – ٢٠٠٠» لكن السلطات الاماراتية لم تتخذ أي قرار في شأن شراء طائرات «رافال» الفرنسية الجديدة.

وقال مسؤول اماراتي لـ «الحياة» ان من المحتمل ان تبرم الامارات صفقة مع الولايات المتحدة لشراء طائرات من طراز «ف ١٦» و«ف ١٥» وان تبرم مع فرنسا صفقتين لكن القرار لم يتخذ بعد.

الى ذلك قالت مصادر فرنسية مطلعة لـ «الحياة» ان بعض مخاوف الامارات من سياسة ايران يعود الى تدخلات ايران لزعزعة الوضع في البحرين.

كلينتون للشيخ عيسى

تتمة الصفحة الاولى

بالمخططات الايرانية لزعزعة استقرار البحرين. ان هذه التقارير عن قيام ايران بتدريب وتمويل البحرينيين الذين خططوا للقيام بانقلاب في البحرين يجب ان تؤخذ بكل جدية، وكما تعلمون كنت استنكر دائماً دعم ايران الارهاب والتخريب والمحاولات الايرانية التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى. وأود ان انتهز هذه الفرصة لأهنئكم على كلمتكم التي القيتموها في الأول من حزيران (يونيو) امام مجلس الشورى واعلنتم فيها زيادة عدد اعضاء المجلس وصلاحياته. ان هذا القرار يؤكد التزامكم التنمية الاقتصادية والاجتماعية والوفاق السياسي. انني أؤمن بأن خطوات مثل هذه هي جزء اساسي في محاربة الارهاب والتخريب.

ان بين البحرين والولايات المتحدة تاريخاً طويلاً من الصداقة والتعاون، كما أن بيننا الكثير من الأهداف المشتركة، ولعل واحداً من اهم هذه الأهداف تعزيز الأمن في المنطقة وفي بلدينا. وأود أن تعلموا ان الولايات المتحدة تدعم دعماً تاماً حكومتكم وسيادة أراضي البحرين وسلامتها».

وقال السفير الاميركي لوكالة انباء الخليج انه اجرى مع أمير دولة البحرين محادثات تناولت علاقات الصداقة والتعاون بين البلدين والاوضاع على المستويين الاقليمي والدولي، اضافة الى القضايا موضع الاهتمام المشترك.

وقال السيد كريس اكيل الناطق الرسمي باسم السفارة الاميركية في المنامة تعليقاً على نشر الرسالة ان الترجمة التي بثتها وكالة انباء الخليج لرسالة الرئيس الأميركي صحيحة «لكن هناك فقرة من حوالى ١٥ كلمة في النص الانكليزي لم تترجم ونعتبرها مهمة، اضافة الى اننا نحرص على ان تنشر رسائل الرئيس بالكامل وغير منقوصة».

على صعيد آخر، صدر عن أمير البحرين امس مرسوم يقضي بتقسيم دولة البحرين الى أربع محافظات على الوجه الآتي: محافظة العاصمة ومحافظة المحرق والمحافظة الشمالية والمحافظة الجنوبية، كما تشمل كل محافظة المناطق الداخلة في حدودها ويكون تحديد مراكز المحافظات وتعديل حدودها والمناطق التابعة لها بقرار من رئيس مجلس الوزراء.

وأوضح المرسوم ان المحافظة ذات شخصية اعتبارية وتدرج الاعتمادات المالية الخاصة بها ضمن موازنة الدولة وتضاف الى موازنة وزارة الداخلية. كما تكون للمحافظة موارد مالية للصرف على مشروعاتها بما يتفق مع خطة التنمية في الدولة. وتتكون هذه الموارد من الآتي: الاعتمادات المالية التي تخصص لها في الموازنة العامة للدولة والهبات والتبرعات التي يقبلها المحافظ بناء على توصية مجلس المحافظة وفقاً للشروط والقواعد التي يقررها مجلس الوزراء وأية ايرادات تحققها المحافظة من انشطتها بعد موافقة مجلس الوزراء.

وأشار المرسوم «الى ان كل محافظة يرأسها محافظ يدير شؤونها يعاونه مساعد وجهاز اداري وعدد من المختارين ومجلس للمحافظة يتم تشكيله وتحديد اختصاصاته وفقاً للأحكام المبينة في هذا القانون، ويعين المحافظ والمساعد ويعفيان من وظيفتهما بمرسوم بناء على عرض رئيس مجلس الوزراء ويكون تعيينهما لمدة أربع سنوات قابلة للتجديد.

وجاء في المرسوم ان المحافظ يكون مسؤولاً امام وزير الداخلية ويعتبر المحافظ ممثلاً للسلطة التنفيذية في دائرة محافظته ويتولى ادارتها وفقاً للسياسة العامة للدولة واحكام هذا القانون وعليه بصفة خاصة العمل على النهوض بالمحافظة من كل النواحي وتطويرها اجتماعياً واقتصادياً وعمرانياً وتهيئة اسباب انجاح خطط وبرامج التنمية واقتراح الوسائل الكفيلة بذلك (...)».

واشنطن: اي تهديد للاردن

تتمة الصفحة الاولى

بان من مصلحتها عدم اقفال الابواب امام سياسات الحكومة الجديدة التي ستعتمدها، بالنسبة الى عملية السلام وعدم الحكم عليها مسبقاً.

وسئل هل يعتقد ان المفاوضات السورية – الاسرائيلية ماتت نتيجة وصل ليكود الى الحكم فاجاب «... مرة اخرى علي ان اقول انني لا اعرف الجواب عن هذا السؤال. وآمل بانه بعدما تسنح لنا الفرصة للتشاور مع الحكومة الجديدة، وبالطبع مع الحكومة السورية ايضاً، سيوجد اساس لاستمرار المفاوضات السورية – الاسرائيلية».

وذكر بلليترو ان واشنطن تحاول التاكد من الانباء الواردة في مجلة «شتيرن» الالمانية الأخيرة التي افادت ان سورية تبني معملاً لتطوير الاسلحة الكيماوية. وقال ان الولايات المتحدة «تنظر بجدية الى اي تطوير لقدرات سورية لاسلحة الدمار الشامل وتراقب ذلك عن كثب».

واشار بلليترو، الذي كان يتحدث امام اعضاء اللجنة وبينهم النائب توم لانتوس الذي شن حملة على سياسة مصر الاخيرة تجاه اسرائيل، الى أنّ رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب كان واضحاً خلال الاتصالات التمهيدية التي جرت معه في شأن «رغبته في العمل معنا ونرغب في العمل معهم (...) ونتطلع الى تطوير علاقات ثقة مع الحكومة الجديدة مثلما فعلنا مع الحكومات السابقة».

واضاف ان نتانياهو اعلن عن رغبته في المحافظة على ما تحقق وابدى التزاماً قوياً للمضي في عملية السلام، «ونرحب بهذا الالتزام خصوصاً ان للولايات المتحدة مصلحة دائمة في المحافظة على انجازات عملية السلام العربية – الاسرائيلية والبناء عليها». وقال انه لا توجد اي عقبات امام تطوير واشنطن لعلاقات جيدة مع نتانياهو.

وسئل بلليترو هل واشنطن تعارض قيام الدولة الفلسطينية فاجاب ان موقف الادارة في الماضي كان هو «اننا لا نرى مكاناً للدولة الفلسطينية. ولكن بعدما اتفق الجانبان (الفلسطيني والاسرائيلي) على كيفية التعاطي مع الموضوع، فاننا نحترم اتفاقهما وقرارهما». وبالتالي فان موضوع الدولة هو مسالة تعود الى المفاوضات بين الجانبين.

واعترف المسؤول الاميركي بان الانتخابات الاسرائيلية ادخلت عملية السلام في فترة ركود. ولاحظ ان نتانياهو اجرى اتصالات مع عدد من الزعماء العرب مظهراً اهتمامه بالاستمرار في تطوير العلاقات معهم «وهذا امر يتطلب الاستمرار في عملية السلام».

ودعا العالم العربي الى التخلي عن اللهجة السلبية والتشكيكية والانتقائية لاسرائيل واعتماد لهجة داعمة لعملية السلام واستمرار تنفيذ الاتفاقات التي تم التوصل اليها.

ولاحظ بلليترو ان اسرائيل لن تسحب قواتها من الخليل في المستقبل القريب في انتظار تشكيل الحكومة الجديدة التي ستدرس هذا الموضوع باكراً.

وتساءل النائب الديموقراطي جيمس موران عن مدى رغبة الادارة في مراعاة الحكومة الجديدة في اسرائيل، وقال ان للولايات المتحدة نفوذاً لدى إسرائيل «ولا استطيع ان اتصور ان في استطاعة إسرائيل الاستمرار في تحقيق التقدم الاجتماعي والاقتصادي من دون البلايين الثلاثة من المساعدات» الأميركية، ناهيك عن المساعدات العسكرية. واوضح ان على الولايات المتحدة مسؤولية استخدام نفوذها لدفع عملية السلام إلى امام كون ذلك يصب في المصلحة القومية الأميركية.

ورد بلليترو على موران قائلاً إن العالم والشرق الاوسط تبدلا منذ ان كان تكتل ليكود في السلطة في المرة الماضية. واشار إلى اتفاقات السلام المعقودة والعلاقات بين إسرائيل والعالم العربي. وكرر الاشارة إلى ان نتانياهو اكد دعمه عملية السلام.

ورد النائب موران على السفير بلليترو بقوله: «انني افهم المهمة التي اوكلت إليك قبل مجيئك إلى هنا (الكونغرس). وهي: تفادي الالتزامات، حاول ان تكون لطيفاً وصديقاً للنظام الجديد (في إسرائيل) قدر الامكان... كون الشعور هو انه إذا مارسنا ضغطاً (على إسرائيل) فقد يرتد علينا. ربما سنسعى إلى استرضاء الجميع سياسياً (...)».

واعرب بلليترو عن امل الإدارة بان «تكون سورية مستعدة للتعاطي مع الحكومة الجديدة في إسرائيل وان تتوصل معها إلى اساس لاستئناف المفاوضات».

واكد استعداد واشنطن الاستمرار في لعب دور المسهل بين سورية وإسرائيل. واشار إلى ان دمشق اجرت مفاوضات سلام مع الحكومة الإسرائيلية السابقة، وهي شاركت مع لبنان والولايات المتحدة وإسرائيل في التوصل إلى تفاهم نيسان ووقف النار في جنوب لبنان، واعلنت في اكثر من مناسبة استعدادها للتوصل إلى حل سلمي.

لجنة التحقيق في احداث المكلا

تتمة الصفحة الاولى

وفي لندن تلقت «الحياة» بياناً من السيد عبدالرحمن الجفري يحتج فيه على احداث المكلا. وقد وجه البيان الى «اصحاب الفضيلة علماء اليمن والعالم الاسلامي» ودعا في رسالته الى «رفع الظلم الواقع على اهل حضرموت».

وقال الجفري «لقد كانت المحكمة تنظر في قضية اغتصاب امراتين مسلمتين من قبل ضابطين من قوات الامن الحكومية ادعت اجهزة السلطة بان اتهامهما للضابطين كيدي ضد الدولة واجهزتها. وبدل الاقتصاص من الجناة القت اجهزة الامن في المحافظة بالضحيتين في غياهب السجون وقدمتهما للتحقيق والمحاكمة معاً ما دفع بالعديد من المحامين للدفاع عن هاتين الامراتين وفي يوم الخميس السادس من حزيران (يونيو) الجاري وخلال المرافعة والنظر في القضية، قال وكيل النيابة المدعو عبدالعزيز الضوراني في قاعة المحكمة وبأعلى صوته: «ان رجال الامن في هذه البلاد ليسوا في حاجة لاغتصاب نساء حضرموت وبناتها (...) ما دفع بالحشد الموجود الى التحرك في مسيرة سلمية غاضبة احتجاجاً على هذا القول الشائن وعلى قذف المحصنات ممن ينتظر منه الحفاظ على الاعراض والحرمات، فتصدت قوات امن السلطة للجموع الغاضبة العزلاء باطلاق وابل من رصاص الاسلحة الرشاشة عليها ما اوقع خمسة من المواطنين بين قتيل وجريح. وتشكلت على الفور لجنة محلية لمتابعة الحدث وجاءت لجنة رسمية من العاصمة صنعاء برئاسة وزير الداخلية ففوجئ الناس في حضرموت واعضاء اللجنة المحلية ومن بينهم العلامة السيد عبدالله بن محفوظ الحداد بانحياز للجنة القادمة من صنعاء انحيازاً كاملاً الى جانب قاذف المحصنات والجناة المغتصبين ووصفها للغضبة الشعبية العارمة والعفوية بالمؤامرة المدبرة من الخارج ضد النظام الحاكم واعوانه (...)».

خمس دول عربية حتى الآن لن يشارك قادتها

مشاريع قرارات مصرية إلى القمة عن آليات للمّ الشمل وحماية السلام

□ القاهرة - من محمد علام:

■ علمت «الحياة» من مصدر مطلع في القاهرة ان نحو خمس دول عربية لن يشارك قادتها في القمة، حتى الآن. ورفض المصدر تحديد اسماء هذه الدول، مشيرا إلى اتصالات مصرية مكثفة لضمان التمثيل في القمة على اعلى مستوى.

من ناحية اخرى، اكدت القاهرة ان جدول اعمال القمة العربية المقبلة سيتضمن بندين رئيسيين هما لمّ الشمل، ودعم عملية السلام. وقال مساعد وزير الخارجية السفير قاسم المصري إن اللجنة المشكلة في وزارة الخارجية برئاسة السيد عمرو موسى للإعداد للقمة تعد أوراقا مصرية لعرضها على القادة العرب.

لكن المسؤول المصري اشار في الوقت نفسه إلى موضوعات عدة تندرج تحت هذين البندين. وقال «موضوع لمّ الشمل لا بد أن يتطرق إلى بحث جميع المسائل وإزالة المعوقات السياسية والاقتصادية للانطلاق نحو عمل عربي مشترك».

وبالنسبة الى البند الثاني لمح إلى ان القمة ستناقش موضوع تطبيع العلاقات مع اسرائيل. وقال: «مسيرة السلام سيتم بحثها عربيا في مواجهة التطورات التي حدثت في إسرائيل. والعرب يرفضون طرح أسس جديدة للتفاوض أو للسلام. والثوابت لا حياد عنها سواء مبدأ الارض مقابل السلام أو اتفاق أوسلو او مرجعية مدريد».

وصرح مصدر مسؤول في الخارجية المصرية لـ «الحياة» ان هناك مشاريع قرارات ستطرحها مصر بالنسبة الى الموضوعين المطروحين على جدول الأعمال تتعلق بآلية لمّ الشمل العربي، وفتح قنوات الحوار المباشر بين الدول العربية، وحماية السلام وتسريعه من وجهة نظر عربية وصيانة الأوراق التي تدعم المفاوض العربي في المرحلة المقبلة.

واشار إلى ان مشروع القرار في موضوع السلام يتضمن ايضا إيجاد آليات لمتابعة القرار العربي بشأن دعم عملية السلام وضمان تنفيذه، لافتا إلى ان مشروع القرار يربط بين مواقف إسرائيل المقبلة في المفاوضات وبين الخطوات العربية (العلاقات) في اتجاه إسرائيل.

وعلم أن من بين المقترحات في هذا الشأن تشكيل لجنة عربية من وزراء خارجية مصر وسورية والسعودية ورئيس مجلس التعاون الخليجي (البحرين) ورئيس الاتحاد المغاربي (الجزائر) للبحث في تنفيذ القرار الذي سيصدر عن القمة بخصوص عملية السلام.

من جهة اخرى ابلغت ايران مصر عبر القنوات الديبلوماسية ترحيبها بدعوة الرئيس حسني مبارك لعقد القمة العربية «لتنسيق المواقف في الصراع مع اسرائيل وتوحيد الصف العربي»، وجاءت الرسالة في وقت يشهد حوارا بهدف تنشيط العلاقات حول القضايا ذات الاهتمام المتشرك. ومعروف ان لكل بلد لدى عاصمة الآخر تمثيلا ديبلوماسيا على مستوى بعثتين لرعاية المصالح منذ عام ١٩٩١.

ولوحظ في الأونة الأخيرة عدم صدور اي رد فعل مصري ضد ايران في شأن اتهامات البحرين لطهران بالتدخل في الشؤون الداخلية. واكتفت التصريحات الرسمية المصرية بالتشديد على سيادة وامن واستقرار البحرين ورفض اي تهديدات ضدها من دون اشارة الى ايران.

في الوقت نفسه، ذكر مصدر ديبلوماسي مصري لـ«الحياة» ان تصريحات وزير خارجية ايران علي اكبر ولايتي اخيرا حول ربط التقدم في العلاقات الثنائية بمدى بُعد مصر عن اسرائيل «مرفوضة»، داعياً طهران الى «دعم مسيرة السلام لأنها بثقلها يمكن ان تساهم في دفع عملية السلام الى امام نحو تحقيق السلام العادل والشامل» مؤكدا ان «خيار السلام استراتيجي».

واعرب المصدر عن استغراب بلاده تصريحات ولايتي في هذا الشأن وقال: «علاقات ايران مع تركيا وثيقة ولم تتأثر او تقطع رغم ان انقرة سبقت مصر الى الاعتراف باسرائيل واقامة علاقات ديبلوماسية معها بزمن طويل».

الجمعية الشرعية المصرية ترفض استيلاء الاوقاف على مساجدلها

□ القاهرة - من مجاهد الجيزاوي:

■ اكد مجلس إدارة الجمعية الشرعية في مصر رفضه استيلاء وزارة الاوقاف على ١٨ مقراً ومسجداً تملكها الجمعية في محافظات عدة من دون إبداء اسباب.

وصرح الدكتور فؤاد مخيمر عضو مجلس إدارة الجمعية، التي تعد اقدم الجمعيات الدينية وأكبرها في مصر، لـ «الحياة» ان مجلس الادارة التقى وزير الاوقاف الدكتور حمدي زقزوق سعياً إلى تسوية المشكلة، لكن لم يتم التوصل الى اي اتفاق خلال المقابلة.

واضاف ان قانون الطوارئ الساري يعطي مبرراً للوزارة للتدخل في شؤون المساجد ومراقبتها، ولكن لا يعطيها حق الاستيلاء عليها وطرد اعضاء الجمعية منها، ووضعها تحت الاشراف الحكومي الكامل.

يذكر أن الجمعية الشرعية، انشئت عام ١٩١٢، تضم ٣٥٨ فرعاً في مختلف المحافظات، ويتجاوز عدد اعضائها مليوني شخص. ويعتبر بناء المساجد وخدمتها النشاط الرئيسي للجمعية، إلى جانب الانشطة التربوية والاجتماعية.

وكانت الجمعية واجهت ازمة مع الحكومة في العام ١٩٩٠، عندما حلت وزارة الشؤون الاجتماعية التي تشرف على انشطة الجمعيات المختلفة في مصر مجلس إدارة الجمعية الشرعية المنتخب الذي لجأ إلى القضاء وحصل على حكم في صالحه.

التعاون الامني مستمر مع بريطانيا

جهود مصرية لمتابعة «المتطرفين» في افريقيا

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ علمت «الحياة» ان القاهرة بدأت اتصالات مع حكومات دول افريقية في شأن اعضاء في الجماعات الدينية المصرية مطلوب اعتقالهم وهم مقيمون في تلك الدول. وجاء هذا التطور اثر اعلان مقتل «قائد الافغان العرب» علي الرشيدي المعروف باسم «ابو عبيدة البنشيري» غرقا في دولة افريقية قبل ايام.

وذكرت مصادر مصرية مطلعة ان اجهزة الامن المصرية تملك معلومات عن وجود عدد من قادة المتطرفين في دول افريقية لجأوا اليها قبل نحو ثلاث سنوات بعد ان اتخذت الحكومة الباكستانية اجراءات ضد «الافغان العرب» المقيمين في اراضيها بطريقة غير شرعية. واوضحت المصادر ان المطلوبين لجأوا الى دول افريقية تعاني مشكلات داخلية وحروب اهلية حيث تكون الظروف ملائمة لهم للاقامة بطرق غير شرعية ويلجأون عادة الى تغيير اماكنهم والتنقل في اكثر من دولة حتى لا يتم كشف امرهم. وكشفت المصادر ان معلومات مؤكدة تفيد وجود عدد من هؤلاء في ليبيريا والصومال يعملون مع اسلاميين ينتمون الى الدولتين، وان آخرين غادروا السودان طواعية خلال الاسابيع الماضية.

ومن جهة اخرى اعلن المستشار الصحافي للسفارة البريطانية في القاهرة ادوارد ويب ان ديبلوماسياً بريطانياً التقى اخيرا في سجن طرة مواطنا بريطانيا من اصل مصري هو اكرم الشريف متهم في قضية «خان الخليلي»، وقال لـ «الحياة» ان الزيارة كانت لاسباب انسانية للاطلاع على حاله النفسية ولطمأنة افراد اسرته على احواله.

واكد ويب ان زيارة وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الاوسط جيرمي هانلي الى مصر الاسبوع الماضي حققت نجاحا في مجال التعاون الامني بين البلدين، مشيرا الى ان اللقاء الذي عقده هانلي مع وزير الداخلية المصري اللواء حسن الالفي كان ايجابيا اكد فيه الجانبان ضرورة استمرار التعاون بينهما في مجال مكافحة الارهاب.

وأكد ان المسؤول البريطاني شدد على ان حكومة بلاده لن تسمح باستغلال اراضيها كمركز لادارة «العمليات الارهابية» ضد الدول الاخرى. وذكر انه في حال وجود ادلة مادية قوية على تورط اي من المتطرفين المصريين المقيمين في لندن في انشطة ارهابية فانهم سيقدمون الى القضاء البريطاني على الفور.

الوضع الأمني

وعلى الصعيد الأمني، خضعت منطقة شرق القاهرة أمس لليوم الثاني على التوالي لحصار امني كثيف وواصلت اجهزة الامن جهودها لاعتقال ثلاثة من اعضاء الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية» قتلوا شرطيين في مدينة السويس الساحلية اول من امس، ثم فروا إلى القاهرة. وتسببت الاجراءات الامنية في تعطل حركة المرور على كل الطرق السريعة شرق العاصمة، خصوصا شارع صلاح سالم وطريق الاوتوستراد الذي يربط شرق القاهرة بجنوبها.

من جهة اخرى شهدت محافظة سوهاج امس استنفارا امنيا واعتقلت قوات الامن خمسة من اعضاء «الجماعة الاسلامية». وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان الشرطة اتخذت تلك الاجراءات المكثفة تحسبا لتنفيذ المتطرفين «عمليات ارهابية» انتقاما لمقتل القيادي جمال عبدالحميد عبدالناصر ومعاونه حسين احمد اسماعيل في معركة مع قوات الامن اول من امس.

اختتام المناورة البحرية المصرية-الاميركية «تحية النسر ٩٦»

□ مصر - البحر الاحمر - من محمد عز الدين:

■ اختتمت امس الاربعاء المناورة البحرية المصرية - الاميركية «تحية النسر ٩٦» التي جرت على مساحة ٦٣٠٠ ميل بحري من مياه البحر الاحمر، وعقدت القيادات المشاركة في المناورة مؤتمرا لتقويم الاعمال التي بدأ الإعداد لها منذ شهرين.

واستمرت المرحلة الرئيسية للمناورة ٣٦ ساعة شملت تدريبات ابحار مشترك ومكافحة حريق ورمايات بالمدفعية على اهداف سطحية وحربا الكترونية، اضافة الى تدريبات البحث والانقاذ وعمليات الحراسة والتامين وصد هجوم جوي معاد.

وشاركت طائرات «اف - ٤» في الهجوم الجوي على تشكيل بحري مصري - اميركي بمساعدة طائرة قيادة وسيطرة طراز «اي ٢ سي».

وكانت المرحلة الاولى من المناورة بدأت السبت الماضي واستمرت يومين عقدت خلالهما اجتماعات تنسيقية بين قادة الوحدات المشاركة واجراء تمارين في الميناء على الاتصالات اللاسلكية ومكافحة الحرائق.

واكد اللواء عصام بدوي رئيس شعبة التدريب في البحرية المصرية ان مناورات «تحية النسر ٩٦» تميزت عن مناورات العام الماضي بانها شملت للمرة الاولى تمارين مكافحة الغواصات وعمليات انقاذ السفن المدنية نظرا لطبيعة الملاحة في البحر الاحمر.

يذكر ان المرحلة الرئيسية للمناورة كانت تمت من خط عرض ٢٢ وحتى شمال الغردقة بعمق ٥٠ ميلا بحريا على تدريبات ابحار مشترك واعمال تموين للوحدات البحرية بالوقود والذخيرة اثناء الابحار ورماية بالذخيرة الحية على اهداف بحرية وعمليات نقل افراد ومعدات بالهليكوبتر وتدريبات لمواجهة هجوم معاد.

«الاخوان المسلمون في الغرب» يرحبون بقمة القاهرة

□ لندن - «الحياة»:

■ دعت حركة «الاخوان المسلمون في الغرب» الدول المشاركة في القمة العربية التي ستعقد في القاهرة في ٢١ الشهر الجاري الى «بلورة استراتيجية عمل عربي مستقبلي تفرز خطة تنفيذية عملية تضع المصلحة العربية العليا في رأس اولوياتها»، ومن ذلك اساليب التعامل مع النظام العالمي الجديد برئاسة الولايات المتحدة، وعلاقة العرب بجيرانهم خصوصا الدول الاسلامية.

وجاء في بيان حمل توقيع الناطق باسم «الاخوان المسلمون في الغرب» السيد كمال الهلباوي، وتلقت «الحياة» نسخة منه أمس، ان «قمة القاهرة مسؤولية تاريخية خطرة»، داعيا الدول المشاركة الى «السعي الجديد الحثيث الخالص المتجرد لتوحيد الامة فكريا وثقافيا واعلاميا وسياسيا واقتصاديا والاتفاق على اطلاق الحريات واحترام حقوق الانسان». كما نوهت الحركة «بجهود مصر الكبيرة لعقد قمة عربية في هذا المنعطف التاريخي الخطر» وباركت كل اجتماع وحدوي عربي.

البشير يجدد عرضه العفو عن «المتمردين»

السودان: تعديلات مهمة في قيادة القوات المسلحة

■ الخرطوم - ا ف ب - اكد مصدر عسكري سوداني امس الاربعاء ان الرئيس عمر البشير اجرى تعديلات مهمة على رأس قيادة القوات المسلحة السودانية عبر احالة اثنين من مساعدي رئيس الاركان الى التقاعد واستحداث منصبين جديدين داخل القيادة العسكرية.

وقال المصدر ان مساعد رئيس الاركان للعمليات الفريق فاروق علي محمد ومساعد رئيس الاركان للتموين الفريق فيصل محمد سنانة احيلا الى التقاعد مع بلوغهما سن الستين.

واعتبر المصدر هذا التعديل «روتينياً بين كبار الضباط وليست له اي خلفيات سياسية».

واوردت صحيفة «اخبار اليوم» المستقلة امس تعيين الفريق عثمان احمد عثمان بلية الذي كان مديراً للعمليات مساعداً لرئيس الاركان للعمليات، والفريق صلاح محمد صالح، مدير التموين، مساعداً لرئيس الاركان للتموين.

الى ذلك استحدث منصبان لمساعدين جديدين للاركان واحد للتدريب والآخر للاعلام، تولاهما تباعاً الفريق محمد عبدالقادر الذي كان ناطقاً باسم الجيش، والفريق محمد السنوسي احمد الذي كان مديراً للفرع الاداري.

وظل رئيس الاركان الفريق ابراهيم سليمان ومساعده المكلف الشؤون الادارية الفريق سيد احمد حمد سراج في منصبيهما.

من جهة ثانية تمت ترقية لواءين الى منصب فريق هما النائب الأول لرئيس الجمهورية الزبير محمد صالح ورئيس لجنة الدفاع والأمن في المجلس الوطني محمد عبدالله عويضة.

عفو

على صعيد آخر، كرر البشير أول من امس الثلثاء عرضه العفو عن المتمردين الجنوبيين وذلك خلال جولة في ولاية في جنوب السودان.

واعلن البشير الذي كان يحضر حفلة تسليم شهادات في جامعة جنوب كردفان ان «جميع اولئك الذين يشهرون السلاح في وجه الحكومة سيعفى عنهم ويطلق سراحهم ويمكنهم المشاركة في تعمير البلاد».

واضاف الرئيس الذي نقلت «وكالة الانباء السودانية» كلمته ان القوات الحكومية «قادرة على قهر المتمردين».

وشهدت ولاية جنوب كردفان التي تقع على بعد ٥٠٠ كيلومتر جنوب الخرطوم نشاطاً ضئيلا من جانب المتمردين بزعامة يوسف كوة احد معاوني جون قرنق قائد «الجيش الشعبي لتحرير السودان» كبرى حركات التمرد الجنوبي السوداني.

من جهة اخرى، قررت الحكومة السودانية وضع المنظمات غير الحكومية الاجنبية الناشطة في المجال الصحي في السودان تحت اشراف وزارة الصحة بعد صدور تقارير عنها تفيد بانتشار وباء الكوليرا في البلاد.

ونفت الحكومة السودانية الانباء التي نشرتها منظمة اطباء بلا حدود واللجنة الدولية للصليب الاحمر بهذا الصدد.

وايزمان: اسرائيل تلتزم عملية السلام في المنطقة

■ اسطنبول - رويتر - استغل الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمان منبر مؤتمر الامم المتحدة للمستوطنات البشرية ليطمئن العالم ازاء التزام اسرائيل بعملية السلام في الشرق الاوسط.

وقال وايزمان امس لمؤتمر الامم المتحدة الثاني للمستوطنات البشرية (هابيتات ٢) الذي يعقد اجتماعات تستمر اسبوعين في اسطنبول: «التزام اسرائيل شعباً وزعماء في الماضي وفي الحاضر وفي المستقبل باحلال سلام ثابت لا يهتز».

وأضاف ان العملية مازالت تواجه «عقبات قوية» من «الارهاب الذي ينطلق من قوى... تخلو قلوب افرادها من حب الله» وان اسرائيل تواجه سوء فهم في العالم العربي بشأن انتخاب اليميني بنيامين نتانياهو رئيساً للوزراء في الشهر الماضي.

ومضى وايزمان قائلاً: «في الساعات الاثنتين والسبعين الماضية واجهنا اعمال عنف وارهاب شديدة وفي نفس الوقت شاهدنا رد فعل ليس له مبرر من الزعماء العرب ازاء نتائج انتخاباتنا».

وقتل اثنان من المستوطنين اليهود الأحد الماضي في ما يبدو انه كمين نصبه مقاتلون عرب وقتل مقاومو حزب الله خمسة جنود اسرائيليين في المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان بعد يوم واحد من ذلك.

ودعت الدول العربية الى عقد اجتماع قمة عربي هو الأول في ست سنوات لتقويم احتمالات السلام في ظل حكومة نتانياهو التي هزم باغلبية ضئيلة شمعون بيريز زعيم حزب العمل.

وقال وايزمان ان الحكومة الاسرائيلية الجديدة ستواصل عملية السلام «ربما باسلوبها الخاص لكن هذا من دون شك هو هدف الشعب وهدف القيادة».

وأكد ايضاً التزام اسرائيل باقامة علاقات اوثق مع تركيا التي تستضيف مؤتمر الامم المتحدة للمدن بعد ان وقع البلدان اتفاقاً عسكرياً اغضب العالم العربي والاسلاميين داخل تركيا. وقال «نحن في اسرائيل نعتبر تركيا عاملاً مهماً وحيوياً وايجابياً وعامل استقرار». واضاف «وتطورات علاقاتنا بوسائل شتى وتفرعت في ميادين عديدة. وحقيقة ان هذا المؤتمر المهم يعقد في تركيا لها علاقة كبيرة بقراري الحضور الى هنا والمشاركة في المؤتمر».

حكمتيار وسياف استبعدا لأنهما "يرعيان الارهاب"

لجنة في الكونغرس الاميركي تدعو القادة الأفغان الى مداولات

□ كابول - من احمد موفق زيدان:

■ وجه رئيس اللجنة الفرعية لشؤون الشرق الاوسط التابعة للجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركي هانك براون دعوات الى ٢٠ شخصية افغانية لحضور جلسات للجنة مقررة بين ٢٥ و٢٧ الشهر الجاري لمناقشة تطورات الوضع في افغانستان.

وافاد مصدر ديبلوماسي غربي مطلع في حديث الى «الحياة» ان الدعوة استبعدت حزبين افغانيين هما: «الحزب الاسلامي» بزعامة قلب الدين حكمتيار و«الاتحاد الاسلامي» بزعامة عبدرب الرسول سياف. وأوضح المصدر نفسه الذي فضل عدم ذكر اسمه ان السبب في ذلك هو اقتناع المسؤولين الاميركيين بان الحزبين «يرعيان الارهاب».

وعلمت «الحياة» ان ٢٠ شخصية افغانية تلقت الدعوة التي ارسلت في ٣٠ ايار (مايو) الماضي. وهذه الشخصيات هي: الملك الافغاني السابق محمد ظاهر شاه وزعيم الجبهة الوطنية للانقاذ (الرئيس السابق) صبغة الله مجددي وزعيم الجبهة الاسلامية القومية السيد احمد جيلاني وزعيم حركة الانقلاب (الثورة) الاسلامية مولوي محمد نبي محمدي وزعيم احد جناحي الحزب الاسلامي مولوي محمد يونس خالص والقائد عبدالحق ورئيس شورى ننغرهار حاجي عبدالقدير خان وقائد القوات الرئاسية احمد شاه مسعود وزعيم حزب الوحدة الشيعي عبدالكريم خليلي وقائد الميليشيات الأوزبكية الجنرال عبدالرشيد دوستم، والرئيس الافغاني برهان الدين رباني وزعيم حركة «طالبان» مولوي محمد عمر.

كما دعت شخصيات مستقلة هي: «اسحق جيلاني وحشمت الله مجددي وهدايت امين ارسلان وزيد حيدري وحكيم ازيوبي وحسن نوري اضافة الى فيض الله كاكر (ينتمي الى الحزب الاسلامي لكن دعي بصورة شخصية كونه يحمل جنسية اميركية) ونانسي دوبري (زوجة الخبير السابق في الشؤون الافغانية لوي دوبري).

وكان السناتور براون زار في اوائل نيسان (ابريل) الماضي افغانستان والتقى المسؤولين في كابول وزعيم الحزب الاسلامي وقائد الميليشيات الاوزبكية. وكانت رسالة وجهها براون لدى عودته الى الرئيس بيل كلينتون سبباً في كلام عن سحب اميركا تأييدها للوسيط الدولي الى افغانستان محمود المستيري ما افشل مهمة الأخير ودفعه الى الاستقالة ثم ترشيح ديبلوماسي الماني ليحل محله.

ومعلوم ان اللجنة الفرعية في مجلس الشيوخ الاميركي توقفت عن سماع مناقشات بشأن الوضع الافغاني غداة الانسحاب السوفياتي من افغانستان في اوائل ١٩٨٩. وقال احد المدعوين لـ «الحياة» ان نفقات السفر والاقامة ستكون على حساب المدعوين وليس على حساب الادارة الاميركية.

ورأى مراقبون في هذه المبادرة محاولة لاستعادة الدور الاميركي في افغانستان في ضوء التحركات الايرانية المتزايدة في هذه البلاد. واشار هؤلاء الى ان نائب وزير الخارجية الايرانية علاء الدين بروجوردي انتقد اخيراً في حديث الى صحيفة «رسالات» ما وصفه بـ «التدخل الاميركي» في افغانستان. كما انتقد زعيم الحزب الاسلامي السياسة الاميركية في افغانستان «الساعية الى تقسيم البلاد عبر تطبيق النظام الفيديرالي».

الحكومة الموالية لروسيا تجري انتخابات في الشيشان خلافاً للاتفاق مع الثوار

موسكو: اتهامات غير مباشرة للشيوعيين بتفجير قنبلة في محطة لقطارات الانفاق

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ ادى انفجار قنبلة في مترو الانفاق في موسكو الى مصرع اربعة اشخاص ووصف الرئيس بوريس يلتسن الحادث بانه «عمل همجي» هدفه زعزعة الاستقرار عشية الانتخابات الرئاسية ووجه محافظ العاصمة يوري لوجكوف اتهامات غير مباشرة الى الشيوعيين الذين قالوا من جانبهم ان السلطة الحالية ستستغل الحادث للتنكيل بالمعارضة.

وعلى صعيد اخر قررت الحكومة الشيشانية الموالية لموسكو اجراء الانتخابات المحلية ابتداء من غد الجمعة خلافاً للاتفاق المعقود بين المقاومة والسلطة الفيديرالية.

وكان انفجار وقع في قطار الانفاق في الساعة التاسعة والربع من مساء الثلثاء وادى الى مصرع ثلاثة اشخاص وتوفي رابع اثناء نقله الى المستشفى، واصابة ١٢ اخرين بجروح خطيرة.

وقامت فرق الانقاذ باجلاء الركاب واسعاف المصابين ووصل على الفور الى مكان الحادث محافظ موسكو الذي عقد اجتماعاً في محطة المترو مع كبار مسؤولي الأمن. ولم يعلن اي طرف مسؤوليته. إلا ان المتحدث الرسمي باسم وزارة الأمن الكسندر زدانوفيتش اكد ان الحادث «ذو طابع سياسي». وقال انه وقع عشية احتفالات عيد الاستقلال في روسيا الأربعاء وقبل أيام من الانتخابات الرئاسية التي ستجرى الأحد المقبل.

واوضحت المصادر الأمنية ان عبوة من صنع يدوي مزودة بجهاز توقيت وضعت تحت مقاعد العربة الوسطية من القطار لالحاق اكبر قدر من الخسائر. وقالت المصادر ان القوة التفجيرية تعادل زهاء نصف كيلوغرام من مادة التروتيل وكان يمكن ان تحدث اصابات أكبر لو كان القطار مكتظاً بالركاب.

ووجه يلتسن رسالة الى اهالي العاصمة اكد فيها ان «الحادث الهمجي الوحشي (...) يهدف الى زعزعة الاستقرار في العاصمة وخلق جو من الخوف» في روسيا. واضاف ان الجناة سوف يعاقبون، ودعا المواطنين الى «عدم الانجرار للاستفزازات» والرد على منظميها بالتصويت في الانتخابات لمصلحة «السلم المدني والاستقرار».

واصدر المكتب الصحافي للرئيس بياناً أكد ان الرئيس مصمم على اجراء الانتخابات في موعدها المحدد وانه سيتخذ التدابير الضرورية للمحافظة على الأمن والهدوء والنظام الدستوري.

واصدرت حكومة العاصمة بياناً وصفت فيه الحادث بانه محاولة «للتأثير في الراي العام ونتائج الاقتراع» وزعزعة الاستقرار قبل ايام من الانتخابات الرئاسية التي ستتزامن مع انتخابات محافظ موسكو.

وكان فاليري شانتسيف الذي اختاره لوجكوف نائباً له وقرر ان يخوض معه الانتخابات تعرض قبل أيام الى محاولة اغتيال وفجرت قنبلة موقوتة امام منزله ويعالج حالياً من اصابات وحروق. ولم يستبعد لوجكوف احتمال وقوع حوادث أخرى في الأيام المقبلة. وقال ان السلطات تلقت بالفعل تهديدات في هذا الخصوص. واضاف ان الحادثين جزء من «سلسلة عمليات للتخريب السياسي» عشية الانتخابات. وقال ان القائمين بها «يريدون العودة بروسيا القهقرى» وهي عبارة تستخدم عادة في الحديث عن الشيوعيين.

وايد رئيس لجنة الأمن البرلمانية فيكتور ايليوخين وهو احد قادة الحزب الشيوعي ان الحادث محاولة لزعزعة الاستقرار ولكنه قال ان يلتسن سيستغله كذريعة لبدء «حملة تنكيل» ضد المعارضة. واضاف ان هناك «تناقضات داخل الحكم» قد تكون سبباً للحادث الذي قال انه «حلقة في سلسلة متكاملة».

واصدرت الجالية الشيشانية في موسكو بياناً استنكرت فيه الحادث واشارت الى ان وراءه قوى تريد «تغيير نتيجة الانتخابات». وكان محافظ العاصمة استبعد من جانبه احتمال تورط اطراف شيشانية.

إلا ان التفجيرات التي تعرض لها موكب الوفد الشيشاني المفاوض اثناء عودته الى الجمهورية اربكت المسيرة السلمية. وقال وزير الاعلام مولودي اودوغوف ان وراء هذه التفجيرات سكرتير مجلس الأمن القومي الروسي اوليغ لوبوف ورئيس الادارة الشيشانية الموالية لموسكو دوكو زافغايف. ونفى لوبوف الاتهام ولكنه وجه رسالة الى رئيس بعثة منظمة الأمن والتعاون الأوروبي تيم غولديمان الذي كان رافق وفد المقاومة أعرب فيها عن أسفه للحادث ووعد بفتح تحقيق فيه.

واكد زافغايف امس ان الانتخابات البرلمانية المحلية ستجرى ابتداء من غد الجمعة وتستمر حتى الأحد، وذكر ان بوريس يلتسن «ايد هذا القرار» في مكالمة هاتفية معه.

بيري لا يستبعد استمرار الوجود العسكري الاميركي في البوسنة العام المقبل

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

اعلن وزير الدفاع الاميركي ويليام بيري ان القوات الاميركية ستحضر مرة اخرى في البوسنة العام المقبل اذا قرر الحلف الاطلسي نشر قوة برية جديدة فيها لمنع تجدد القتال، فيما اشار مساعد وزير الخارجية الاميركي جون كورن بلوم الى احتمال ان تتولى بعثة عسكرية جديدة مهمة السلام في البوسنة بعد انتهاء تفويض القوات الحالية نهاية العام الجاري.

جاء ذلك عشية انعقاد مؤتمر فلورنسا اليوم الخميس الذي يبحث ما تم تطبيقه من اتفاق دايتون للسلام في البوسنة، فيما تواصلت المحادثات امس في اوسلو في محاولة لحل الخلاف حول وضع الكيان الصربي الذي حال دون توقيع اتفاق مراقبة التسلح في منطقة يوغوسلافيا السابقة.

ونقلت صحيفة «بوليتيكا» الصادرة في بلغراد أمس عن قائد القوات البرية لحلف شمال الاطلسي في البوسنة الجنرال مايكل ووكر «حسب معلومات قوات تطبيق اتفاق السلام المستندة الى مصادر مختلفة لا يزال في البوسنة ما بين ١٠٠ و٢٠٠ من المجاهدين الموالين لايران».

من جهة اخرى صرح وزير الدفاع الاميركي ويليام بيري امس في العاصمة المقدونية سكوبيا ان القوات الاميركية «ستأتي الى البوسنة من جديد العام المقبل اذا قرر حلف شمال الاطلسي نشر قوة برية فيها لمنع عودة القتال» لكنه أوضح ان «قراراً في هذا الصدد لم يتخذ حتى الآن».

وجاء تصريح بيري اثناء توقفه في مقدونيا في طريقه الى بروكسيل لحضور اجتماع وزراء دفاع دول الحلف الاطلسي الذي يناقش مهمة قوات تطبيق اتفاق السلام التي يقودها الحلف في البوسنة.

ويذكر ان هناك حالياً أكثر من ٥٥٠ من الجنود الاميركيين ضمن مهمة تابعة للامم المتحدة للمحافظة على السلام في جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة وقرر مجلس الأمن تمديد تفويضهم حتى نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

والقى بيري كلمة في جلسة خاصة للبرلمان المقدوني امس افاد فيها ان الولايات المتحدة «مهتمة بان مقدونيا واستقرارها وعدم امتداد الصراعات اليها، واشار الى اهمية وجود مقدونيا في اتفاق الشراكة من اجل السلام لحلف شمال الاطلسي».

وكان الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنس صرح ان واشنطن «تخطط لسحب القوات الاميركية الموجودة حالياً في البوسنة في اطار قوة تطبيق اتفاق السلام في كانون الأول (ديسمبر) المقبل، اذ لا يوجد اي مبرر لتغيير هذا الموعد».ونقلت وكالة «تانيوغ» من بلغراد امس عن مساعد وزير الخارجية الاميركي للشؤون الاوروبية جون كورن بلوم الذي يقوم بمهمة المنسق الخاص للبوسنة انه «من المحتمل ان يبقى جنود من الحلف الاطلسي في البوسنة العام المقبل لتنفيذ مهام اخرى كمراقبة التسلح، لكن من الصعب تحديد شكل البعثة الجديدة قبل انتهاء العام الجاري».

وذكرت اذاعة ساراييفو ان وزير الدفاع البريطاني مايكل بورتيلو صرح ان «القوات البريطانية ستبقى في البوسنة لعام آخر بعد انتهاء تفويض قوة تطبيق اتفاق السلام الحالية وذلك من أجل تامين الاستقرار ويتعين على المجتمع الدولي ان يتوصل الى اتفاق حول هذه المسألة».

من ناحية اخرى افادت الاذاعة ان محادثات مراقبة التسلح في منطقة يوغوسلافيا السابقة «تواصلت اليوم (امس الاربعاء) في اوسلو في محاولة لحل الخلاف الذي أدى الى عدم توقيع الاتفاق مساء امس (اول من امس الثلثاء) حول وضع الكيان الصربي».

ويذكر ان صرب البوسنة اصروا على ان يرد اسم الجمهورية الصربية في الاتفاق طرفاً متكافئاً في الحقوق مع الاتحاد الفيديرالي الذي يجمع المسلمين والكروات البوسنيين إلا ان الحكومة البوسنية رفضت واصرت على التعامل مع الكيان الصربي باعتباره جزءاً من دولة البوسنة - الهرسك.ويعطي الاتفاق للاتحاد الفيديرالي ضعف عدد الطائرات المقاتلة والعمودية والدبابات والمدفعية والعربات المصفحة التي يعطيها للصرب كما يحدد ايضاً الحد الأقصى للاسلحة الثقيلة لكل من جمهورية كرواتيا ويوغوسلافيا الاتحادية (جمهوريتا الصرب والجبل الأسود).ويبدأ اليوم الخميس في مدينة فلورنسا في ايطاليا مؤتمر يحضره ممثلو الدول الاعضاء في مجموعة الاتصال والاطراف البوسنية وجمهورية كرواتيا ويوغوسلافيا الاتحادية ويستمر يومين.

اقبال مرتفع رافقته تدابير امنية مشددة

بنغلاش: اعمال عنف تخللت الانتخابات وتوقع برلمان معلق لا غالبية فيه



ناخبتان بنغاليتان تتوجهان الى صندوق الاقتراع امس (ا ف ب)

■ دكا - رويتر، اب، ا ف ب - جرت في بنغلادش امس الاربعاء الانتخابات العامة المبكرة في ظل نسبة اقبال مرتفعة بلغت ٧٠ في المئة حسب المسؤولين. ولم تخل الانتخابات من اعمال عنف اسفرت عن سقوط قتيل واحد على الاقل ومئة جريح.

ويتوقع ان تظهر النتائج النهائية غداً الجمعة وان تسفر الانتخابات عن برلمان معلق لا يملك اي حزب فيه غالبية مطلقة تمكنه من التفرد بالحكم.

ويأمل حزب جاتيا الذي يتزعمه الرئيس السابق حسين ارشاد في ان يلعب دوراً رئيسياً في ترجيح كفة الميزان بين الحزبين الرئيسيين: رابطة عوامي بزعامة الشيخة حسينة وازد والحزب الوطني بزعامة رئيسة الوزراء السابقة خالدة ضياء.

وشارك في الانتخابات للمرة الاولى زعيم الجماعة الاسلامية غلام عزام بعدما استرد جنسيته اخيراً. وكان عزام حرم من الجنسية وطرد من البلاد بسبب معارضته استقلال بنغلادش عن باكستان عام ١٩٧١.

ويتعين على الناخبين الذين يزيد عددهم عن ٥٦ مليون شخص اختيار ٣٠٠ نائب في البرلمان من اصل ٢٧٥٠ مرشحاً الى الانتخابات التي تجري للمرة الثانية خلال اربعة أشهر.

ونظراً الى نسبة الاقبال المرتفعة والتوتر بين الاحزاب المتنافسة اتخذت السلطات تدابير امنية استثنائية ونشرت حوالى ٤٤٠ الف عنصر من الشرطة والجيش في مراكز الاقتراع التي فاق عددها ٢٦ الف مركز. وحضر الانتخابات ٣٠٠ مراقب اجنبي.

وعلى الرغم من التدابير الامنية المشددة، قالت الشرطة ان رجلاً قتل رمياً بالرصاص وان حوالى مئة شخص آخرين اصيبوا بجروح في اشتباكات بين عناصر سياسية متنافسة خلال الاقتراع.

واضافت الشرطة ان القتيل هو اسماعيل حسين بهار مندوب رابطة عوامي. وتوفي بعد اصابته باعيرة نارية في مركز موسابور بجزيرة سانديب.

وقال صحافيون محليون انه تم وقف التصويت في ثمانية مراكز بالجزيرة.

وفي دكا، قال شهود ان اشتباكات بالقنابل المحلية الصنع والسكاكين دارت بين مؤيدين لرابطة عوامي ومؤيدين للحزب الوطني. وقال مسؤولون محليون ان انباء وردت عن وقوع اعمال عنف في مركزين انتخابيين في اقليم تشاندبور جنوب شرقي البلاد. وقالوا انه تم وقف التصويت في ثلاثة مراكز هناك.

وعبر كل من الحزبين السياسيين الرئيسيين عن ثقته في الحصول على الأغلبية. وكانت انتخابات جرت في شباط (فبراير) الماضي لكن المعارضة قاطعتها تحت زعامة حسينة وازد التي كانت تدعو منذ عامين الى استقالة خالدة ضياء وتنظيم انتخابات تحت اشراف حكومة مؤقتة محايدة مؤكدة انه يستحيل اجراء انتخابات نزيهة طالما بقيت ضياء في الحكم.

وشهدت الازمة حلاً مؤقتاً في نهاية آذار (مارس) الماضي عندما استقالت ضياء ووافقت على تشكيل حكومة يقودها الرئيس السابق للمحكمة العليا حبيب الرحمن مهمتها الرئيسية تنظيم الانتخابات هذه.

دول يستبعد اختيار باول نائباً له في انتخابات الرئاسة الاميركية

■ واشنطن - رويتر - ودع المرشح الجمهوري في انتخابات الرئاسة الاميركية بوب دول مجلس الشيوخ أول من امس الثلثاء بغصة في الحلق منهياً ٣٥ عاماً من الخدمة في الكونغرس. واستبعد اختيار رئيس أركان الجيوش الاميركية السابق كولن باول على قائمته نائباً للرئيس.

والقى دول بصوت متهدج خطابه الأخير أمام الكونغرس معلناً استقالته من مجلس الشيوخ ليتفرغ لحملته الانتخابية مستعيداً ذكريات تاريخه في الكونغرس حيث شغل مقعداً في مجلس النواب ثمانية أعوام ثم في مجلس الشيوخ ٢٧ عاماً من بينها ١١ عاماً زعيماً للجمهوريين.

وفي غلينديل في كاليفورنيا طلب الرئيس الاميركي بيل كلينتون من مستمعيه خلال لقاء طلابي تحية دول قائلاً: «اود من الجميع بما في ذلك من يؤيدني تحية دول، وتمنى له الخير».

وحرص دول الذي يتخلف بفارق خمس نقاط عن كلينتون في استطلاعات الرأي ان تبتعد كلمته في الكونغرس عن القضايا الحزبية. كما تحدث في الجلسة اعضاء من الحزبين الجمهوري والديموقراطي في مجلس الشيوخ وامتدحوا دول.

وكانت آخر مهام دول كعضو في مجلس الشيوخ اصطحاب السناتور شيلا فرام خليفته في مجلس الشيوخ عن كانساس لتؤدي اليمين الدستورية امام نائب الرئيس الاميركي آل غور. وعينت شيلا فرام لتخلف دول حتى انتخابات تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل حين ينتخب ناخبو كانساس خليفة لدول لما تبقى من فترته وهي عامان.

وخلال حديث تلفزيوني مع شبكة أي بي سي استبعد دول اختيار الجنرال المتقاعد كولن باول نائباً له في القائمة الانتخابية التي سيخوض بها انتخابات الرئاسة وقال «اعتقد ان الجنرال باول كان يعني ما يقول حين قال عام ١٩٩٦ انه غير راغب في منصب انتخابي».

لكن دول قال ان رئيس هيئة الاركان الاميركية المشتركة السابق يمكن ان يقوم بدور في السياسة الخارجية في الادارة التي سيشكلها في حال فوزه في انتخابات الرئاسة.

الصين فجرت قنبلتين نوويتين على الأقل

■ طوكيو - ا ف ب - نقلت صحيفة «نيهون كيزاي شيمبون» اليابانية عن مصادر حكومية رفيعة قولها امس الأربعاء ان الصين فجرت في وقت واحد السبت الماضي قنبلتين نوويتين على الأقل في اطار تجاربها النووية.

وقالت المصادر ذاتها التي تلقت هذه المعلومات من الحكومة الاميركية ان ثمة ما يشير الى ان الصين حصلت من روسيا على تكنولوجيا لمحاكاة التجارب النووية بالكومبيوتر.

وذكرت الصحيفة اليابانية الاقتصادية في صفحتها الاولى ان الصين تسعى الى استخدام هذه التكنولوجيا لتصغير حجم قنابلها النووية. وتابعت ان التجربة التي اجريت السبت كانت تهدف الى اعداد صواريخ نووية متعددة الرؤوس.

وكانت هذه التجربة الأولى التي يتم اجراؤها في الصين منذ آب (اغسطس) ١٩٩٥. واعلنت الصين انها ستجري تجربة نووية اخرى قبل ايلول (سبتمبر) المقبل اي قبل موعد ابرام الاتفاق حول الحظر التام للتجارب النووية.

وتؤكد الصين، الدولة الوحيدة في العالم التي تواصل برنامجها في هذا المجال، انها ستعلق كل تجاربها النووية بعد ايلول (سبتمبر) المقبل. يذكر ان الدول النووية الأربع الاخرى المعلنة هي الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا وبريطانيا.

وذكرت وكالة «شينخوا» الصينية للانباء ان السفينة ام في غرينبيس الداعية الى المحافظة على البيئة غادرت المياه الاقليمية الصينية امس الأربعاء بعدما امرتها سلطات ميناء شنغهاي بذلك.

واضافت الصحيفة «غادرت سفينة تابعة لمنظمة غرينبيس (السلام الأخضر) المياه الاقليمية الصينية بعد إبحارها بصورة غير مشروعة الى مصب نهر يانجتسي ظهر امس «ولم تذكر الوكالة تفاصيل أخرى».

وكان المسؤولون في ميناء شنغهاي امروا السفينة بالمغادرة قائلين انها انتهكت القوانين الصينية بدخولها المياه الاقليمية من دون اذن.

وتجيء رحلة السفينة في اطار حملة تهدف الى اقناع الصين بوقف تجاربها النووية.

البرلمان الهندي يمنح حكومة "الجبهة المتحدة" ثقته

■ نيودلهي - ا ف ب، رويتر - حصلت حكومة ائتلاف يسار الوسط برئاسة ديفي غاودا امس الأربعاء على ثقة البرلمان الهندي. ومنح مجلس النواب غاودا ثقته عقب مناقشات استغرقت يومين.

وكان غاودا تقدم اول من امس الثلاثاء بطلب الى مجلس الولايات للاقتراع بالثقة على حكومته التي تنتمي الى اتجاه يسار الوسط.

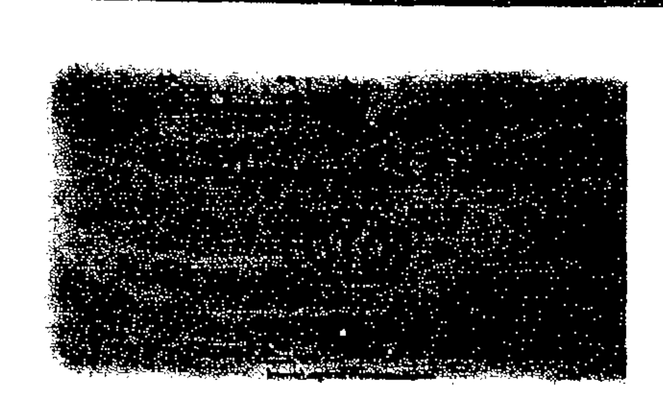
وكانت «الجبهة المتحدة» التي يتزعمها غاودا حصلت على ٢٣٢ مقعدا من مقاعد مجلس الولايات البالغ مجموعها ٥٤٥ مقعدا بمساندة من حزب المؤتمر الحاكم السابق. ووافق رئيس المجلس بورنو سانجما على تخصيص سبع ساعات لمناقشة الاقتراع بالثقة على الحكومة.

وتولى غاودا منصبه رسميا في الاول من الشهر الجاري وكان امس موعدا اقصى ليبرهن على انه يحظى بغالبية في البرلمان.

وتعتبر الجبهة المتحدة ائتلافا بزعامة رئيس الوزراء الجديد يضم ١٣ حزبا من احزاب اليسار والوسط فضلا عن تشكيلات اقليمية. وتشارك ست من هذه الاحزاب في الحكومة وتدعمها الاحزاب الباقية من الخارج. وعين غاودا رئيسا للحكومة اثر فشل حكومة اتال بهاري فاجبايي القومية الهندوسية في الحصول على الثقة واستقالتها بعد ١٣ يوما من الحكم.

الخميس ١٣ حزيران (يونيو) ١٩٩٦ الموافق ٢٧ محرم ١٤١٧هـ العدد ١٢١٦٢

AL HAYAT THURSDAY 13, JUNE, 1996 ISSUE NO 12162



الحياة الاقتصادية

ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن *	
المارك الالماني	١,٥٣٥٠
الين الياباني	١٠٩,٤٣
الجنيه الاسترليني	١,٥٣٣٥

(* ١٧,١٦ توقيت لندن)

الذهب في سوق لندن

اقفال الاربعاء
$ ٣٨٤,٤٠
السعر السابق
٣٨٣,٨٠

برئاسة علي أبو الراغب وأسامة فقيه

اللجنة الأردنية السعودية المشتركة تجتمع لتجديد البروتوكول التجاري بينهما

□ عمان – من صلاح حزين:

■ بدأت اللجنة الأردنية السعودية المشتركة اجتماعاتها أمس تجديد البروتوكول التجاري الموقع بين الأردن والمملكة العربية السعودية في العام ١٩٩٢.

والاجتماعات التي ستنتهي بتوقيع بروتوكول جديد اليوم (الخميس) هي التاسعة للجنة منذ العام ١٩٩٠ والأولى على المستوى الوزاري منذ ذلك العام الذي شهد تدهوراً في العلاقات بين البلدين بما في ذلك العلاقات الاقتصادية.

وكان السيد اسامة بن جعفر فقيه، وزير التجارة السعودي قد وصل العاصمة الأردنية اول من أمس على راس وفد سعودي كبير برفقة سفير المملكة الأردنية في السعودية، وصرح لدى وصوله للتلفزيون الأردني قائلاً ان الوفد السعودي سيبحث خلال زيارته في تطوير عملية التبادل التجاري بين الأردن والسعودية، وتنشيط دور القطاع الخاص في البلدين.

وقال السيد فقيه إن هذه الاجتماعات تأتي بعد اللقاء التحضيري الذي عقد قبل شهر في الرياض، حيث راجعت اللجنة مسيرة التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين مشيراً الى ان جدول الأعمال هذه المرة سوف يكون حافلاً بالمواضيع المتعلقة بالصناعة والتجارة والزراعة والاتصالات والنقل وتجارة الترانزيت.

وحضر السيد فقيه على رأس وفد ضم نحو ٢٨ شخصاً يمثلون وزارات الصناعة والزراعة والتجارة والمياه والكهرباء والمواصلات والمالية ومجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية.

وقالت مصادر في غرفة صناعة عمان ان الوفد سيبحث في ازالة العوائق كافة أمام انسياب السلع بين البلدين والتوسع في مجال الاعفاءات الجمركية الممنوحة للسلع المتبادلة بينهما وصولاً الى توقيع بروتوكول تجاري جديد بين البلدين يحل محل القديم الموقع في ١٩٩٢.

وأضافت المصادر ان المباحثات بين الجانبين ستتمخض عن اعادة الروح للاتفاقيات التجارية بين البلدين التي جمدت في أعقاب نشوب أزمة الخليج التي نتجت عن غزو العراق للكويت في العام ١٩٩٠.

وكانت العلاقات الأردنية السعودية تدهورت مع نشوب ازمة الخليج قبل أن يبدأ «جليد» العلاقات بين البلدين في الذوبان تدريجياً الى ان وصلت العلاقات ذروتها في شهر شباط (فبراير) الماضي. وعلى الرغم من تحسن العلاقات التجارية بين البلدين، لم تنعقد اللجنة الأردنية السعودية المشتركة منذ العام ١٩٩٠.

وأكدت المصادر ان اللجنة لن تبحث في اجتماعاتها التي ستنتهي اليوم (الخميس) في موضوع استئناف ضخ النفط السعودي الى الأردن، غير انها لم تستبعد درس هذا الموضوع في وقت لاحق.

وكان الأردن يستورد ما نسبته ١٥ في المئة من نفطه من المملكة العربية السعودية عبر خطوط التابلاين، غير أن السعودية اوقفت امداد الأردن بهذه النسبة من النفط في أواسط شهر ايلول (سبتمبر) ١٩٩٠، بعد أكثر من شهر من غزو العراق للكويت.

ويحصل الأردن على كامل حاجاته النفطية من العراق الذي يزود الأردن نفطه في شاحنات بموجب استثناء خاص من الأمم المتحدة التي تفرض عليه حظراً دولياً منذ آب (اغسطس) ١٩٩٠، وإذ يحصل الأردن على اكثر من ٨٠ ألف برميل من النفط ومشتقاته يومياً في مقابل تسديد العراق لديونه على الأردن التي تصل الى نحو ١,٢ بليون دولار في الوقت الحاضر.

الى ذلك قال السيد حليم ابو رحمة، المدير التنفيذي لجمعية المصدرين الأردنيين ان عدداً من رجال الأعمال الأردنيين المشاركين في معرض المنتجات الأردنية الذي اقيم في جدة في مطلع الشهر الجاري، وقعوا عقوداً مع مستوردين سعوديين أبدوا اهتماماً بالسلع الأردنية المعروضة في المعرض.

وأضاف ابو رحمة الذي ترأس وفد جمعية المصدرين الى جدة لدى عودته من هناك ان عدداً من الشركات السعودية وقعت عقوداً لاستيراد أدوات كهربائية من انتاج الشركة العربية للصناعات الكهربائية الأردنية التي عرضت منتجاتها في المعرض المذكور.

وتأتي السوق السعودية في المرتبة الثانية بعد العراق من جهة استيعاب أسواقها للصادرات الأردنية ومن جهة استيعاب الأردن للصادرات منها.

وينص البروتوكول التجاري الموقع بين البلدين في العام ١٩٩٢ على أن يصدر الأردن للسعودية ما يراوح ٧٠ إلى ٨٠ مليون دينار أردني سنوياً، غير ان حجم الصادرات الأردنية لم يصل الى أكثر من ٣٩ مليون دينار في العام ١٩٩٤ في مقابل نحو ٦٠ مليون دينار من المستوردات الأردنية من السعودية.

ويصدّر الأردن للسعودية المنتجات الزراعية وبعض الصناعات الخفيفة مثل الصناعات البلاستيكية والأثاث المنزلي والمكتبي والأثاث المعدني وطباخات الغاز والبطاريات السائلة والزيوت النباتية والمنظفات والمفاتيح واللوحات وقواطع التوزيع الكهربائية وغيرها.

أسامة بن جعفر فقيه، ونظيره الاردني علي أبو الراغب (ا ب)

اسهم "سوليدير" تتراجع دون مستوى بدء التداول في السوق الثانوية

□ بيروت – من دانيال الضاهر:

■ تراجع سعر سهم «سوليدير» من الفئة «أ» والفئة «ب» الى ما دون المستوى الذي كان عليه السعر عند بدء تداوله في السوق المالية الثانوية في بيروت. وسجل عند اقفال السوق امس ١٠٣,٣/٨ دولار للفئة «أ» و١٠٩ دولارات للفئة «ب». وكان سعر السهم من الفئتين «أ» و«ب» ١١١ دولارا عند بدء تداولهما في السوق الثانوية في حزيران (يونيو) عام ١٩٩٤.

وبدأ التراجع الى هذا المستوى اول من امس مسجلاً عن اقفال السوق ١٠٥,٤/٨ دولار و١٠٦,١/٨ دولار للفئتين «أ» و«ب» على التوالي.

واستوضحت «الحياة» اسباب هذا التراجع من السيد نبيل عون رئيس عملاء بورصة بيروت ورئيس مجلس ادارة شركة «فيدوس» المالية، فذكر خمسة اسباب للتراجع.

وقال عون ان السبب الاول هو نقص السيولة في السوق والسبب الثاني يعود الى ان قسماً من الذين اشتروا اسهماً قبل عامين كانوا استدانوا على هذه المبالغ، وعند اقتراب السعر من سعر الشراء الاساسي، فضلوا الخروج من هذه العملية ما ادى الى عرض في السوق.

واضاف ان السبب الثالث يعود الى ان اسهم اصحاب الحقوق الذين يمثلون الفئة «أ» تفرغ منها ٢٠ في المئة تقريباً للجمهور في الاشهر الثلاثة الماضية، ما ادى ايضاً الى عرض في السوق، مشيراً الى ان قسماً كبيراً من هؤلاء يحتاجون الى المال النقدي.

اما السبب الرابع فيعود الى بدء ظهور ازمة في القطاع العقاري في البلد سببها النقص في السيولة ولا يمكن الا ان تؤثر في شركة عقارية. ويتمثل السبب الخامس الوضع الامني غير المطمئن في الجنوب.

ولفت عون الى ايجابيات ايضاً في مقابل هذه السلبيات، مشيراً الى انها تتمثل بتقديرات الفنيين في «باريبا» و«فيدوس» للسعر الحقيقي للسهم وهو يفوق ١٦٠ و١٧٠ دولاراً.

وذكر ان الجمعية العمومية لـ «سوليدير» التي ستنعقد في ٢٩ حزيران (يونيو) الجاري ستقر توزيع الارباح على الاسهم بقيمة دولارين عن كل سهم اضافة الى دولارين في ايار (مايو) ١٩٩٧، ما يعني ان المساهم سيحقق ربحاً نسبته اربعة في المئة، اي اربع دولارات خلال ١٢ شهراً. واكد عون ان ذلك يطمئن ولا يستدعي الى القلق على السوق او على سعر سهم «سوليدير»، لافتاً الى ان الطلب في التداول امس بلغ ١٦ الف سهم.

وفد مصري الى أوروبا

□ القاهرة – من جابر القرموطي:

■ بدأ وفد اقتصادي وتجاري مصري برئاسة السفير جمال بيومي مساعد وزير الخارجية المصري رئيس وحدة الشراكة مع أوروبا امس جولة أوروبية يزور خلالها كلا من بروكسيل وبون وبلن ومدريد لاجراء محادثات حول مفاوضات الشراكة بين مصر والاتحاد الأوروبي في اطار سعي الجانبين الى انهاء القضايا المعلقة في المفاوضات لتوقيع اتفاق المشاركة قريباً.

وقال بيومي انه سيلتقي في بروكسيل المسؤولين في اللجنة الأوروبية للبحث في الترتيبات الخاصة بدخول منتجات مصر الزراعية الى الأسواق الأوروبية، وكذلك مناقشة مختلف جوانب الاتفاق خصوصاً التعاون في المجالين المالي والصناعي.

طاقتها الاستيعابية ثلاثة ملايين برميل

حكومة الفجيرة تساهم مع تجمع لإقامة منشآت لتخزين النفط

□ دبي – «الحياة»:

■ اعلنت حكومة الفجيرة في دولة الإمارات توقيع عقد مع مجموعة تجمع شركات إماراتي وخليجي وهولندي لإقامة مشروع لتخزين النفط ومشتقاته في الإمارة التي تطل على بحر عمان.

وقال بيان للديوان الاميري في الفجيرة إن حاكم الإمارة الشيخ حمد بن محمد الشرقي وقع العقد مع شركة «فان اومرين تانك تيرمنال فجيرة»، التي جرى تأسيسها لهذا الغرض.

وذكر البيان ان تكلفة تنفيذ المرحلة الأولى من المشروع تبلغ ٧٥ مليون دولار ويهدف إلى تنفيذ منشآت للتخزين تبلغ طاقتها الاستيعابية ثلاثة ملايين برميل. واوضح أن تنفيذ الأعمال الانشائية للمشروع سيبدأ في شهر تشرين الاول (اكتوبر) المقبل، وسيستغرق تنفيذه نحو العام ونصف العام، إذ ينتهي العمل فيه بداية العام ١٩٩٨.

وتساهم في شركة «فان اومرين تانك تيرمنال فجيرة»، كل من حكومة الفجيرة وشركة «اينوك» التي تمتلكها حكومة دبي وشركة «اومرين» الهولندية إلى جانب شركة الاستثمارات البترولية الكويتية وشركة «فيتول» الهولندية.

وتعتبر الفجيرة، وهي إحدى الإمارات السبع التي تتشكل منها دولة الإمارات، أكبر الأسواق الخليجية لتزويد السفن وناقلات النفط بالوقود، باعتبارها اقرب المدن المطلة على بحر عمان والقريبة من مضيق هرمز الاستراتيجي الذي تعبره اكثر من ٣٥ الف سفينة شحن وناقلة نفط تدخل الخليج سنوياً.

وتقدر مصادر نفطية مطلعة سيطرة الفجيرة على نحو ٧٥ في المئة من حجم سوق وقود السفن في الخليج. إذ تقدر حجم المبيعات فيها بنحو ٧٠٠ مليون دولار، في حين تقول مصادر تجارية في الفجيرة إن المبيعات تصل إلى بليون دولار في بعض السنوات.

وكان بعض الشركات العالمية العاملة في سوق الوقود عزز في السنوات السابقة وجوده في الفجيرة وأقام خزانات بحرية عائمة واخرى برية لتخزين المنتجات النفطية التي يتم توفيرها من مصافي النفط الخليجية، في حين نشئت شركة «مترو اويل» اليونانية اخيراً مصفاة في الفجيرة تبلغ طاقتها الانتاجية ٣٥ الف برميل يومياً وتهدف اساساً لخدمة سوق وقود السفن، وتستخدم المصفاة النفط الخام الثقيل المستورد لانتاج زيت الوقود والسولار والنفتا والكيروسين للتصدير.

وشيدت الشركة اليونانية ذاتها التابعة لمجموعة «ميامار» العملاقة خزانات قادرة على استيعاب ٢٠٠ الف متر مكعب، في حين تنفذ حالياً مشروعاً مماثلاً لبناء خزانات اضافية لاستيعاب ١٦٠ الف متر مكعب، بهدف الحصول على حصة اكبر من سوق توفير الوقود الخاص بالسفن.

وقال مراقبون لـ «الحياة» إن الفجيرة تبذل مساعي عدة لايجاد مكانة لها في اسواق النفط العالمية مستفيدة من موقعها الاستراتيجي على بحر عمان، إذ كانت حكومتها دعت في السابق الشركات العالمية إلى التنقيب عن النفط والغاز في اراضيها وعرضت على تلك الشركات شروطاً وامتيازات تنقيب مثالية وجيدة في مناطق عدة من الإمارة، مشيرة في هذا الصدد إلى وجود بوادر مشجعة لتوافر النفط والغاز في ارض الإمارة.

إلا ان حكومة الفجيرة لم تعلن رسمياً منح امتيازات تنقيب لأي من الشركات العالمية، لكن مصادر نفطية لمحت إلى وجود مفاوضات محدودة بين حكومة الفجيرة وبعض شركات النفط العالمية في شأن حقوق الامتياز من دون اعطاء مزيد من التفاصيل.

ولم تنجح حكومة الفجيرة حتى الآن في تسويق فكرة خط الانابيب الاستراتيجي لنقل النفط الذي طرحته قبل سنوات عدة على دول مجلس التعاون الخليجي بهدف استفادة دول المنطقة من الموقع الجغرافي الاستراتيجي للإمارة خارج مياه الخليج، لنقل النفط من اماكن الانتاج في عدد من الدول الخليجية عبر الانابيب إلى اماكن التصدير في الفجيرة بتكلفة اقل من تكلفة الشحن بواسطة ناقلات نفط.

وكانت حكومة الفجيرة اشارت إلى التأثيرات السلبية لنقل النفط بالسفن عبر مضيق هرمز، وقالت إن وجود ستة ملايين طن سنوياً يتم تصديرها من المنتجات البتروكيماوية إلى مختلف انحاء العالم تحمل اشد الخطورة في حال جنوحها او اصطدامها بباخرة اخرى، كما يتم تصدير البترول الخام من مضيق هرمز بعدد يراوح بين ٨٠ و١٠٠ باخرة سنوياً، معتبرة ان خطورة التلوث تعتبر دائماً قائمة في حال حدوث خطأ في عمليات الشحن او الغرق او الاصطدام.

اختيار "بويغ" الفرنسية لبناء سد بحري من وسط بيروت التجاري لحساب "سوليدير"

□ باريس – «الحياة»:

■ تم اختيار شركة «بويغ» الفرنسية للمنشآت العامة لهندسة وبناء سد بحري من وسط بيروت لحساب شركة «سوليدير» بموجب عقد تراوح قيمته بين ٢٢٩ و٢٣٥ مليون دولار. وقال الشركة في بيان لها ان المشروع ينص على بناء نوع من سد يمتد على مسافة كيلومتر لحماية ٦٠ هكتاراً ردمت في البحر قرب الوسط التجاري.

واوضحت ان السد سيبنى على منصة عرضها مئة متر وعلى عمق سبعة امتار في البحر، بحيث يشكل حاجزاً امام الامواج، وان الجزء الاعلى منه الذي يبلغ عرضه ١٧ متراً سيشكل منتزهاً يربط بين منطقتي الفنادق وميناء بيروت، وانه سيتم انشاء مرفأين سياحيين يتسعان لاكثر من الف سفينة عند طرفي السد.

وذكرت الشركة ان تنفيذ العقد سيبدأ في اب (اغسطس) ١٩٩٦، ويستغرق ٣٠ شهراً، وهي مدة وصفتها الشركة بانها واقعية، لكن طموحة نظراً الى حجم واهمية الاعمال البحرية المنصوص عليها.

ويشكل بناء السد المرحلة الاخيرة في اطار اعادة بناء البنى التحتية في وسط بيروت ويمول من قبل «سوليدير» وقرض فرنسي.

يذكر ان «بويغ» وشركة «دوميز» الفرنسية تشاركان في انشاء الاوتوستراد الذي سيربط بين بيروت والحدود السورية وبالتعاون مع شركتين المانيتين هما «التر بو» و«ديويداغ».

وكانت «بويغ» وشركة «اي بي دي اي» التابعة لها انزت في تموز (يوليو) ١٩٩٥ اعادة بناء وتاهيل الشبكات الكهربائية في لبنان خارج بيروت.

صفقات متوقعة بخمسة ملايين دولار

وفد تجاري تونسي في صنعاء لدرس تعزيز التبادل التجاري

□ صنعاء – من إبراهيم العشماوي:

■ ينهي وفد من رجال الأعمال والتجار التونسيين اليوم زيارة رسمية إلى اليمن استمرت خمسة أيام برئاسة السيد الحبيب بلدول رئيس مركز النهوض بالصادرات.

وتوقعت مصادر مطلعة على نشاط الوفد إبرام صفقات تجارية وصناعية بقيمة خمسة ملايين دولار.

وقال السيد محمد الطاهر الحمزاوي عضو الوفد التونسي لـ «الحياة»: «إننا نعتقد أن السوق اليمنية مهمة جداً وستسهم هذه الزيارة الاستطلاعية في تعزيز التبادل التجاري وتبادل السلع المصنعة محلياً في إطار شراكة بين القطاع الخاص في البلدين».

ويضم الوفد التونسي ٢٢ شخصاً يمثلون قطاعات التجارة والصناعة في مجالات الدواء والأغذية والملابس والصناعات الجلدية والبلاستيك ومواد البناء. ويأمل الوفد ان يخرج من زيارته بدراسة وافية لحاجات السوق اليمنية ومتطلباتها، فضلاً عن توقيع اتفاقات ثنائية مع شركاء يمنيين.

وكان اليمن وتونس وقعا عام ١٩٩٣ اتفاقاً لحماية الاستثمار ومنع الازدواج الضريبي. وابرمت اتفاقات في مجال الصيد البحري والكهرباء والخبرات الادارية. ويعتزم الطرفان عقد دورة جديدة للجنة المشتركة قبل نهاية السنة الجارية.

ومن جانبه، وصف السيد محمد حسن الزبيري نائب الرئيس العام لاتحاد الغرف التجارية والصناعية أمين غرفة صنعاء زيارة الوفد التونسي بانها «حققت قفزة كبيرة في مجال التبادل البيني وتعتبر خطوة مهمة».

وقال لـ «الحياة» إن حجم التبادل بين اليمن وتونس لا يزال ضئيلاً ولا يتجاوز ٢,٥ مليون دولار سنوياً على رغم وجود فرص واسعة.

وذكر الزبيري أن الجانبين سيوصيان بإقامة غرفة مشتركة وتكثيف الزيارات وإلغاء تأشيرات الدخول لرجال الأعمال.

وزاد: «سيزور رئيس اتحاد الغرف التجارية والصناعية اليمنية السيد حسين الوتاري تونس خلال شهر تموز (يوليو) المقبل لتعزيز آفاق التعاون وتذليل الصعوبات أمام انتقال السلع والتعريف بالفرص الاستثمارية في اليمن».

الاجتماع التاسع لوزراء الاتصالات في دول التعاون يخرج بنتائج "محدودة"

□ الرياض – من مصطفى شهاب:

■ خرج الاجتماع التاسع لوزراء الاتصالات (البرق والبريد والهاتف) في دول مجلس التعاون الخليجي الذي عقد أمس في الرياض بنتائج محدودة قياساً بالمسائل العديدة التي تم طرحها خلال الاجتماع.

واكتفى الوزراء بالاستماع الى تقارير لجان فنية كانت شكلت للبحث في سبع مواضيع كان الأمين العام للمجلس جميل الحجيلان قد أشار اليها في كلمة له لدى بدء الجلسة.

وتشمل هذه المواضيع وضع اتفاقات محددة لتوحيد التعرفة والتعاون الفني في مجالات البريد والخدمات الهاتفية بمختلف أنواعها للمنافسة التي تواجهها دول المجلس من خدمات اعادة الاتصال التي تعرضها شركات عاملة في أسواقها من دون ترخيص وكذلك تأثير اتفاقية منظمة التجارة الدولية على تسعيرة خدمات الاتصالات من والى دول المجلس وفي ما بينها.

وقال أحمد سويدان البلوشي وزير البريد والبرق والهاتف العُماني الذي رأس الاجتماع ان الوزراء اتفقوا على تشكيل فريق عمل لمناقشة تأثير اتفاقية «غات» على الاتصالات والمطالبة مع بقية الدول ان تكون خدمة الاتصالات آخر القائمة التي يمكن ان تشملها الاتفاقية.

وحذر البلوشي في تصريحات للصحافيين عقب الاجتماع من التأثيرات السلبية المتوقعة للاستخدام غير المقنن لشبكة الانترنت والبطاقات الهاتفية التي تسوقها بعض الشركات الاجنبية في الأسواق الخليجية، مشيراً الى أثرها السلبي على مداخيل الدول الأعضاء من الخدمات الهاتفية.

وأكد عدم شرعية عمل هذه الشركات، وأهمية تنسيق دول المجلس لجهودها المشتركة في هذا المجال.

وقال ان العالم يشهد ثورة في مجال الاتصالات السلكية واللاسلكية تحتم التنسيق بين دول المجلس وتبادل الآراء والمشورة في مختلف الجوانب المتعلقة بالاتصالات.

وذكر الوزير العُماني ان الوزراء اتفقوا على مجمل المواضيع التي طرحت وما توصلت اليه اللجان وفرق العمل في مجالات البريد والاتصالات، كما اتفقوا على استمرار التنسيق لادخال خدمات تقنية حديثة تستفيد منها كافة الدول الأعضاء.

لكن البلوشي أشار الى ان دول المجلس قد تواجه صعوبة في توحيد التعرفة البريدية نظراً الى الفرق الكبير في المساحة بين هذه الدول، وقال ان الوزراء اتفقوا في هذا المجال على تحسين اداء الخدمة البريدية.

وذكر الوزير العُماني ان فريق عمل سيواصل اتصالاته مع دول المجلس للعمل على خفض تعرفة المكالمات الدولية بين الدول الأعضاء، مشيراً الى ان هذا الفريق كان قد توصل الى نتائج ايجابية مع بعض هذه الدول.

وقال ان اتفاقاً قد تم على تأجيل البحث في امكان توحيد الرسوم على الهاتف النقال بين دول المجلس. وأضاف ان دول المجلس تتابع ما ستتوصل اليه دول الاتحاد الأوروبي في ما بينها في هذا المجال وانها ستطبقه في المنطقة.

وكانت دول المجلس قد شكلت فريقاً لهذا الغرض قبل أكثر من عامين ورفع توصياته الى الوزراء وأشار البلوشي الى انه تتم دراستها حالياً.

---

٩٠٠ ملايين ريال استثمارات السعودية في مجال الأدوية والمستلزمات الطبية

□ تبوك – «الحياة»:

■ أعلن وزير الصناعة والكهرباء السعودي الدكتور هاشم عبدالله هاشم ان قطاعي الصناعة والصحة في السعودية حققا نمواً وتطوراً كبيرين. وقال ان صناعة الأدوية والمستلزمات الطبية في السعودية تطورت بشكل متواكب مع تطور القطاع الصحي، وبما يفي بحاجات هذا القطاع الحيوي والمهم حيث يوجد في المملكة اليوم مصنعان منتجان للأدوية يستثمر فيهما نحو ٣٠٠ مليون ريال (٨٠ مليون دولار)، كما ان هناك ١٧ مصنعاً منتجاً للمستلزمات الطبية في المملكة يستثمر فيها ما يربو على ٦٠٥ ملايين ريال.

وأشار الوزير في كلمة القاها اول من امس في الحفلة التي اقيمت في مناسبة الاحتفال بافتتاح مصنع «شركة تبوك للصناعات الدوائية» التي اقيمت في مدينة تبوك، الى ان هذه المصانع استطاعت ان تساهم مساهمة فعالة في سد جزء كبير من حاجة السوق المحلية سواء في المستشفيات الحكومية او الأهلية.

ودعا المستثمرين ورجال الأعمال السعوديين الى الاستثمار في قطاع الصناعات الدوائية التي اعتبرها من المجالات الاستثمارات الواسعة التي لا زالت الفرصة الاستثمارية فيه متاحة بشكل كبير.

كما دعا الى تركيز استراتيجية التسويق على تعدد المستفيدين من منتجاتهم وعلى التصدير. وقال ان كل ذلك يتطلب لنجاحه حسن النوعية وانخفاض الكلفة معاً.

والقى وزير الصحة السعودي الدكتور اسامة شبكشي كلمة في الحفلة قال فيها ان حجم الانفاق على الدواء في السعودية يزيد حالياً على ثلاثة بلايين ريال يتنافس عليها أكثر من ٢٧٥ شركة سعودية للتسويق اكثر من ٤٠٠٠ مستحضر.

واضاف: «اننا نريد لهذه الثروات ان تدور في بلدنا ليستفيد منها المواطن سواء كان عاملاً او موظفاً او مساهماً او منتجاً. لا نريد ان نكون مستهلكين بقدر ما نتطلع ان نكون منتجين ولا اقل من ان نحقق الكفاية الانتاجية».

وكان الأمير فهد بن سلطان بن عبدالعزيز امير منطقة تبوك (شمال السعودية) افتتح اول من امس مصنع «شركة تبوك للصناعات الدوائية» الذي يقع في شرق مدينة تبوك بحضور وزراء الصحة والصناعة والكهرباء والتجارة والمواصلات الزراعة والمياه السعوديين الذين كانوا في استقبال امير تبوك لدى وصوله الى مقر المصنع.

وبعد وصوله قام امير تبوك بازاحة الستار عن اللوحة التذكارية للمشروع وقص الشريط ايذاناً بافتتاح المصنع. ثم توجه يرافقه الوزراء الى الصالة التي اقيمت فيها الحفلة الخطابية بهذه المناسبة.

وقال السيد صبيح طاهر المصري رئيس مجلس ادارة «شركة تبوك للصناعات الدوائية»، وصاحبها ان من اهداف الشركة صناعة الدواء بالجودة العالية وبيعه باسعار ميسرة والتركيز على بناء الكوادر الوطنية وتدريبها.

واضاف ان المصنع يقع على مساحة ارض مسلحتها ٥٠ الف متر مربع وسيتم تسويق انتاجه في السنة المقبلة. وسينتج عند تشغيله ٥٠٠ طن سنوياً من الأدوية.

وعقب ذلك شاهد الحضور فيلماً وثائقياً عن المراحل التي مر بها انشاء المصنع واحصائية عن حاجات السوق من الدواء.

في إطار اجتماعات الدورة الـ ٨٣ لمؤتمر العمل الدولي

منظمة العمل العربية تنتقد تقرير "العمل الدولية" الخاص بالاراضي المحتلة

□ القاهرة – من جابر القرموطي:

■ علمت «الحياة» من مصادر عربية ان جدلاً حاداً يدور حالياً في ... بين منظمة العمل العربية ومنظمة العمل الدولية، حيث تعقد اجتماعات الدورة الثالثة والثمانين لمؤتمر العمل الدولي، في شأن تقرير ميشيل هانس المدير العام للمنظمة الدولية والخاص بنتائج بعثة تلك المنظمة الى فلسطين والاراضي المحتلة، اذ انتقدت المنظمة العربية تقرير هانس في مذكرة اقرتها المجموعة العربية المشاركة في المؤتمر لرفعها الى مجلس إدارة المنظمة الدولية.

وأشارت المنظمة العربية في مذكرتها إلى أن هانس لم يشر في تقريره تفصيليا الى ممارسات الاحتلال الاسرائيلي في الجولان السورية المحتلة مثل الاستيلاء على الاراضي ومصادرة المياه، كما يستخدم التقرير مصطلحات غريبة على لغة الأمم المتحدة مثل تعبير «السكان الاصليين» عوضا عن الجولان السوري المحتل.

ونددت المذكرة العربية بمحاولة التقرير تقسيم الشعب السوري إلى عرب ودروز. كما يعتبر التقرير المستوطنين اليهود وكانهم جزء من سكان الجولان السوري المحتل، علماً ان وجودهم غير شرعي بموجب قرارات الأمم المتحدة.

وقالت المذكرة العربية ان التقرير يشير إلى أن البعثة الدولية اهتمت بعرض المشاريع والبرامج الرئيسية التي تسعى منظمة العمل الدولية الى تنفيذها بالتعاون الدولي من دون التعقيب على فعالية وجدوى وكلفة تلك المشاريع للتعاطي مع الحاجات الحقيقية على أرض الواقع.

صاحب مخزن فلسطيني في الخليل امس ينتظر قدوم الزبائن. (أ ب)

وقالت المنظمة العربية إن البعثة الدولية حولت اهتمامها في مجال تحليل وتقص مجالات انتهاك حقوق الانسان الى حقل آخر وهو تقني لرفع المعاناة من دون التركيز بشكل أساسي على الانتهاكات الاسرائيلية التي سببت تلك المعاناة.

واضافت المنظمة العربية ان البعثة الدولية افردت فقرات محددة جدا لتناول الجانب الحقوقي والانساني للفلسطينيين والعرب في الاراضي المحتلة في حين اطلقت العنان لوصف المشاريع والبرامج الفنية وكرست فقرات عدة لاستعراض مسيرة الحركة النقابية الفلسطينية ومشاكلها الداخلية.

وخلافا لنطاق مهام البعثة المحددة في قراري مؤتمر العمل الدولي لعامي ١٩٧٤ و١٩٨٠، افرد التقرير مساحة واسعة للخوض في الاوضاع الداخلية للحركة النقابية الفلسطينية منحازا لطرف ما دون آخر.

ولم تكلف البعثة نفسها لقاء القيادة النقابية للاتحاد العام لعمال فلسطين المعترف بها عربياً ودولياً. كما تجاهلت البعثة الدولية لدى زيارتها الاراضي الفلسطينية القضايا الاساسية التي تهم العمال خصوصا ما وراء الخط الاخضر وضرورة استعادة الاموال المستقطعة منهم، والدعوة لرد تلك الاموال لمصلحة صندوق الضمان الاجتماعي لعمال فلسطين.

وخلصت منظمة العمل العربية في مذكرتها الى التاكيد على انه من دون انهاء الاحتلال العسكري وتصفية المستوطنات والانسحاب الكامل من الاراضي العربية المحتلة واعادة الثروة المصادرة فإن الشعب الفلسطيني والعربي في الاراضي المحتلة الأخرى لن يتمكن من استثمار ثرواته وتوجيهها لمصلحة ابنائه مهما كان حجم وانشطة التعاون التقني.

تونس تعيد تأهيل أكبر حوض للمناجم

□ تونس – من سميرة الصدفي:

■ يستكمل مكتب دراسات فرنسي اواخر الصيف لجراء دراسة بداها في نيسان (ابريل) الماضي بطلب من الحكومة التونسية وترمي الى درس امكانات اعادة تاهيل حوض مناجم الفوسفات في محافظة قفصة الجنوبية.

وقدرت كلفة الدراسة، التي يمولها الاتحاد الأوروبي، بنحو ٤٠٠ الف دولار وستدمج نتائجها في خطة التنمية التاسعة (١٩٩٧ - ٢٠٠١).

ويؤمن القطاع المنجمي – الذي يعتبر العمود الفقري لاقتصاد المحافظة، ٨ آلاف فرصة عمل وكان يشغل ١٥ الف شخص قبل اعادة هيكلة مناجم الفوسفات في اواخر الثمانينات.

وستركز الدراسة على تنويع النشاط الاقتصادي والبحث عن بديل للفوسفات الذي دخل مرحلة كساد بسبب تراجع المنتوج المحلي وتقلب أسعار الفوسفات في الأسواق العالمية.

الاستثمار

ويامل التونسيون ان يقوم القطاع الخاص بدور رئيسي في تنشيط الاستثمار في المنطقة وتنويع مجالاته خصوصاً تطوير الاستثمار الزراعي. وسجل انتاج تونس من الفوسفات تحسناً طفيفاً العام الماضي.

واستمر انتعاش صادرات تونس من الفوسفات للعام الثاني على التوالي ما اتاح للشركة الوطنية للفوسفات الوصول الى التوازن للمرة الأولى منذ الثمانينات.

ويتوقع ان تتجاوز كميات الفوسفات المصدرة من ميناء صفاقس (٢٥٠ كلم جنوب العاصمة تونس) خلال السنة الجارية حجم الصادرات في السنة الماضية الذي كان نحو ١,٣ مليون طن من الاسمدة ومشتقات الفوسفات، وقدر عدد البواخر التي تنقل الفوسفات بمئة باخرة في السنة. ويعتبر ميناء صفاقس الذي يضم مخازن سعتها ٢٠٠ الف طن الميناء الرئيسي لتصدير الفوسفات منذ مطلع القرن.

وتأتي تونس في المرتبة الثالثة عالمياً بين مصدري الفوسفات الا ان «الشركة الوطنية للفوسفات» التي تأسست قبل ١٠٠ عام مرت في صعوبات كبيرة منذ اواخر الثمانينات، بسبب ركود المبيعات العالمية والأزمات الاقتصادية التي شهدتها دول اوروبا الشرقية منذ انهيار الاتحاد السوفياتي السابق التي شكلت أهم زبون للفوسفات التونسي.

وبعد انتعاش الاسعار في الأسواق العالمية استطاعت الشركة التونسية تحقيق مبيعات بلغت ٢٨٥ مليون دينار (٢٨٥ مليون دولار) العام الماضي.

ويتوقع الخبراء أن يستمر الانتعاش حتى سنة ١٩٩٨ بعد زيادة ارتفاع سعر الطن بنحو خمسة دولارات وتوقيع تونس صفقات مع زبائن جدد مما سيتيح المحافظة على توازن الشركة في السنة الجارية وتحقيق مزيد من الفوائد.

واستطاعت تونس تحسين نوعية الانتاج المحلي من الفوسفات بعد شراء تجهيزات تكنولوجية متطورة وادخلت وسائل عمل متقدمة الى ورشاتها.

إلا أن التونسيين يشكون باستمرار هذا الانتعاش مطلع العقد المقبل ويخططون لاستبدال انتاج الفوسفات بنشاطات اقتصادية أخرى، على أن يتم التحول في شكل تدرجي ويتزامن مع بدء التراجع المتوقع لانتاج المناجم سنة ١٩٩٨.

فلسطين: ٤٩ في المئة نسبة البطالة والانفاق الشهري للأسرة ٦٠١ دينار

□ عمان – من صلاح حزين:

■ قدرت دراسة فلسطينية نسبة البطالة في الأراضي الفلسطينية بنحو ٤٩ في المئة. وعزت الدراسة التي قامت بها دائرة الاحصاءات المركزية الفلسطينية الى الاغلاق المفروض على مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني منذ شهر شباط (فبراير) الماضي.

وقالت الدراسة ان نسبة البطالة في قطاع غزة بلغت ٦٠ في المئة، وفي الضفة الغربية ٤٤ في المئة، اما نسبة الـ ٤٩ في المئة فهي معدل نسبتي البطالة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وذكرت ان نسب البطالة تتفاوت بين الإناث والذكور، وبين الأميين والمتعلمين، وبين صغار السن وكبار السن، كذلك بين سكان المخيمات وغيرهم من اللاجئين من جهة والسكان الفلسطينيين من جهة ثانية وبين المتزوجين وغير المتزوجين.

وأوضحت الدراسة ان نسبة البطالة بين الإناث بلغت ٥٥ في المئة مقابل ٤٧ في المئة للرجال، وبلغت بين الأميين وذوي التعليم المنخفض ٥٨ في المئة مقابل ٣٨ الى ٤٨ في المئة بين خريجي الكليات والمعاهد العليا والجامعات. وبلغت بين من تتراوح أعمارهم بين ١٨ و٣٠ عاماً نحو ٥٣ في المئة مقابل ٤٥ الى ٤٨ في المئة بين من تراوح أعمارهم بين ٣١ و٦٤ عاماً.

وبلغت البطالة بين اللاجئين نحو ٥٠ في المئة مقابل ٤٩ في المئة بين غير اللاجئين، وبلغت بين المتزوجين ٤٩ في المئة مقابل ٤٧ في المئة بين غير المتزوجين.

الى ذلك اظهرت نتيجة مسح حول جداول الاسعار وغلاء المعيشة ومتوسط انفاق الأسر الفلسطينية الشهري ان متوسط الانفاق الشهري للأسرة يبلغ ٦٠١ دينار تنفق منها على الطعام نحو ٢٣١ ديناراً.

واوضح المسح ان متوسط الانفاق الشهري للاسرة في الضفة الغربية يبلغ ٦٢٩ ديناراً منها نحو ٢٤٠ ديناراً تنفق على الطعام، أما في قطاع غزة فإن متوسط الانفاق يبلغ ٥٤٢ ديناراً منها ٢١٢ ديناراً تنفق على الطعام.

واظهرت نتائج المسح الذي قامت به دائرة الاحصاءات المركزية الفلسطينية ان متوسط الانفاق في المناطق الشمالية من الضفة الغربية بلغ نحو ٥٦١ ديناراً وفي الجنوب نحو ٥٦٩ ديناراً، أما في المناطق الوسطى فبلغ نحو ٧٧٩ ديناراً.

وبمقارنة مستويات انفاق الأسر الفلسطينية بين المدينة والقرية ومخيم اللاجئين، اشارت الدراسة الى ان متوسط انفاق الأسرة في المدينة يبلغ ٦٤٣ ديناراً وفي القرية ٥٨٩ ديناراً وفي المخيم ٥٢٩ ديناراً.

وحول مستويات استهلاك الأسر في فلسطين اظهرت الدراسة ان المتوسط الشهري للاستهلاك لدى الاسرة الفلسطينية يبلغ ٦٦٤ ديناراً منها نحو ٢٤٢ ديناراً تنفق على الطعام. وبلغ في مدن وقرى الضفة الغربية ٦٨٦ ديناراً منها ٢٥٢ ديناراً تنفق على الطعام. أما في قطاع غزة فبلغ متوسط الاستهلاك الشهري للأسرة ٦١٦ ديناراً منها ٢١٧ ديناراً تنفق على الطعام.

واظهرت نتائج المسح ان معدل الاستهلاك في الجزء الأوسط من الضفة الغربية هو الأعلى بالمقارنة مع ما هو عليه في شمال الضفة الغربية وجنوبها، حيث بلغ متوسط الاستهلاك الشهري للأسرة هناك ٨٥٨ ديناراً، وبلغ الاستهلاك في شمال الضفة الغربية ٦٠٤ دنانير. اما في جنوبها فبلغ ٦٢٩ ديناراً.

وبلغ متوسط استهلاك الأسرة الشهري في المدينة نحو ٧٧٢ ديناراً، وفي القرية ٦٤٢ ديناراً وفي مخيمات اللاجئين ٥٨٥ ديناراً.

وفي ما يتعلق باوجه الأسر هلاك اظهرت نتائج المسح ان متوسط الاستهلاك الشهري موزع بين ١٢٥ ديناراً على المسكن و٨١ ديناراً على النقل والاتصالات و٥٠ ديناراً على الكساء.

مصر: اقامة ٢٥ مشروعا جديدا بكلفة ١٠٠ مليون دولار

■ القاهرة – «الحياة» – وافقت «هيئة الاستثمار المصرية» امس على اقامة ٢٥ مشروعا جديدا وتوسعات في مشاريع قائمة باستثمارات تصل الى ١٠٠ مليون دولار ورؤوس اموال قيمتها ٤٣ مليون دولار تنتج ٢٥٠٠ فرصة عمل جديدة. وقال الدكتور ابراهيم فوزي رئيس «هيئة الاستثمار المصرية» ان من بين المشاريع والتوسعات التي تمت الموافقة عليها ٦ مشاريع في المجال الصناعي باستثمارات قيمتها ١٠ ملايين دولار، و١٢ مشروعا في مجال الخدمات والتمويل باستثمارات تصل الى ٦٦,٤ مليون دولار، واربعة مشاريع زراعية، استثماراتها مليونا دولار. واضاف ان هذه المشاريع تتضمن مشروعاً لحلج الاقطان واستخلاص الزيوت براس مال ٢,٥ مليون دولار وآخر لتصنيع الاخشاب وثالثاً لسحب ودرفلة الحديد وتشكيل المعادن.

كما وافقت الهيئة على مشروع جديد لاستصلاح الاراضي وتصنيع وتعليب منتجاتها من محاصيل زراعية باستثمارات ثلاثة ملايين دولار، اضافة الى مشروع جديد لانتاج وتعبئة المياه المعدنية باستثمارات ٨٥٠ الف دولار. وذكر ان من بين هذه المشاريع تدشين مركز تجاري عالمي في الغردقة باستثمارات تسعة ملايين دولار، ومشروعاً لتقديم الخدمات الفنية لتكنولوجيا الشركات البترولية في منطقة راس غارب في البحر الاحمر باستثمارات ٣ ملايين دولار.

اليمن: أرباح شركات النفط ٣٢٢ مليون دولار عام ١٩٩٥

□ صنعاء – من إبراهيم العشماوي:

■ قالت احصاءات حديثة إن قيمة النفط الخام اليمني عام ١٩٩٥ بلغت ١٦٢٣,٨ مليون دولار بزيادة قدرها ١١ مليون دولار على عام ١٩٩٤ حصلت الحكومة اليمنية منها على ٧٧٧,٥ مليون دولار وكان نصيب الشركات النفطية ٨٤٦,٣ مليون دولار.

وجاء في كتاب الاحصاء السنوي الذي أصدره الجهاز المركزي للإحصاء أخيراً ان ارباح شركات النفط العام الماضي بلغت ٣٢٢,٢ مليون دولار وبلغت نفقاتها الخارجية ١٩٣,١ مليون دولار.

ولم يشهد عام ١٩٩٥ تحصيل رسوم توقيع اتفاقات نفطية جديدة التي بلغت عام ١٩٩٣ نحو ٢٦,٦ مليون دولار وعام ١٩٩١ نحو ١١١,٥ مليون دولار.

وتعمل في اليمن ٢٨ شركة للتنقيب عن النفط والمعادن الأخرى. وتهدف خطط الحكومة اليمنية إلى تنمية الاستفادة القصوى من قطاع النفط والمعادن في دعم برامج التنمية من خلال استحداث صناعات ترتبط بمشتقات النفط وتوليد الطاقة الكهربائية محلياً.

ويقدر انتاج اليمن من النفط بنحو ٣٧٠ الف برميل يومياً سترتفع إلى ٤٠٠ الف برميل نهاية السنة الجارية بعد تشغيل الحقول الهامشية في شرق شبوة.

ويصدر اليمن ٧٥ الف برميل يومياً من خام المسيلة و٣٥ الف برميل من خام مارب الخفيف ويذهب نحو ٦٥ الف برميل للاستهلاك المحلي ويكرر الباقي في مصفاة عدن.

من جانب اخر توقعت مصادر نفطية في تصريحات إلى «الحياة» ان يطرح اليمن عطاء دولياً لتنفيذ المرحلة الأولى من مشروع الغاز الطبيعي المسيل قبل نهاية السنة. وقالت المصادر إن دراسة الجدوى اكتملت للمشروع بكلفة ٢,٦ بليون دولار في المرحلة الأولى، ويشمل مد انبوب بطول ٣٨٠ كلم من حقل مارب إلى ميناء بلحاف على بحر العرب، وإقامة محطة لتسييل الغاز ومرفأ للتصدير، وتقدر الكلفة الاجمالية لمشروع الغاز بنحو ٥ بلايين دولار وسيصدر اليمن ٥,٥ مليون طن سنوياً من الغاز المسيل سنة ٢٠٠١.

ولفتت المصادر إلى أن محادثات ختامية ستجريها وزارة النفط اليمنية الاسبوع المقبل مع شركائها في مشروع الغاز وهي «توتال» و«هنت» و«واكسون» و«يوكنغ» للاتفاق على تفاصيل المشروع وبنوده كافة.

مصر تطلب وقف المعونات الغذائية الاميركية اليها

□ القاهرة – من كريم المهندس:

■ قال نائب مدير الشؤون المالية للمعونة الاميركية في القاهرة محمد الطناملي إن الخزانة المصرية تحصل سنوياً على ٢٠٠ مليون دولار من الخزانة الاميركية، اضافة الى ٢٠٠ مليون دولار اخرى تدخل الخزانة المصرية سنوياً من برنامج الاستيراد السلعي، وذلك من إجمالي ٨١٥ مليون دولار توزع على برامج مختلفة، اضافة الى المعونات العسكرية.

واشار الطناملي إلى أن الروتين والبيروقراطية في مصر يقفان حائلا دون استثمار الشركات العالمية الكبرى مثل «جنرال موتورز» و«فورد» داخل البلاد. وقال إن الاجراءات الجمركية في مصر تحتاج الى ٦٠ يوماً للإفراج عن الرسائل والبضائع، بينما في بلد مثل البحرين لا تستغرق سوى ٦ أيام.

واكد المسؤول خلال لقائه اعضاء نادي «روتاري» الاسكندرية الخميس الماضي أن المعونة الاميركية تهدف الى دعم الديموقراطية وتحقيق الرخاء والنمو الاقتصادي، وان مصر طلبت وقف المعونات الغذائية الاميركية اليها لقدرتها على شرائها بنفسها من دون الحاجة الى «الوكالة الاميركية للتنمية الدولية» بعد نجاح مصر في تحقيق فائض من النقد الاجنبي تعدى ١٧ بليون دولار.

وأشار الطناملي إلى أن مصر حصلت خلال الاعوام الـ ٢٠ الماضية على ٢٠ بليون دولار منها ما يتراوح بين ٧ و٨ بلايين دولار في الاعوام الاربعة الماضية. وقال ان عملية اعادة صيانة السد العالي تمت عن طريق استيراد ١٢ توربيناً اميركياً بكلفة ١٤٠ مليون دولار، ومعدات لوقف تسرب المياه من السد العالي وتوليد طاقة كهربائية جديدة قوتها ٢٥٠٠ ميغاواط اضافة الى صيانة وتجديد ٢٥٠٠ ميغاواط.

نمو متوقع لسوق العقارات في مكة المكرمة خلال السنوات الخمس المقبلة

□ جدة – «الحياة»:

■ توقع متعاملون وخبراء في سوق العقارات في مكة المكرمة ان تشهد السنوات الخمس المقبلة زيادة كبيرة في اسعار الاراضي والعقارات خصوصاً في حال اقرار الجهات المسؤولة فتح باب العمرة على مدار السنة وهو الاقتراح الذي تقدم به عبدالرحمن فقيه رئيس مجلس ادارة غرفة مكة المكرمة في «ندوة مقومات التنمية» في منطقة مكة المكرمة التي عقدت اخيراً في جدة.

واوضح الاستطلاع الذي اجرته «الشركة السعودية للعلاقات العامة» عن مستقبل سوق العقار والاستثمار العقاري في مكة ان اقرار فتح باب العمرة على مدار السنة سينشط سوق العقار في المناطق القريبة من الحرم المكي الشريف، اضافة الى بقية مناطق مكة المكرمة الاخرى حيث سيزداد الاقبال على الخدمات من قبل المعتمرين على مدار العام وليس خلال مواسم كما هو جار الآن، لا سيما وان الاعوام الأخيرة شهدت دخول عدد من كبار المستثمرين وشركات اقتصادية كبرى الى هذه السوق الواعدة.

واكد الاستطلاع ان مشروع «شركة مكة للانشاء والتعمير» (الشريحة الثانية) والمزمع اقامته على مساحة ١٦٠ الف متر مربع في جبل علي القريب من الحرم والذي اقرته الشركة في اجتماع جمعيتها العمومية الاخير، سيرفع قيمة الاراضي والعقارات في هذا المكان. اذ بعد ان كان متوسط سعر المتر المربع ٢٥٢٥ ريالاً يتوقع ان يصل سعر المتر المربع الى نحو ١٠ آلاف ريال.

واضاف الاستطلاع ان توجه عدد من كبار المستثمرين وبعض الشركات الكبرى الى سوق العقارات والاستثمار في مكة سيساهم بشكل قوي في زيادة الطلب خصوصاً وان الطلب يفوق العرض في بعض المناطق وبالتالي فان زيادة الاسعار مستقبلاً امر في حكم المؤكد خصوصاً وان التوجه السائد من قبل كبار المستثمرين التركيز على تجميع العقارات الصغيرة بغية اقامة مشاريع كبرى عليها.

وتوصل الاستطلاع الى ان الاقبال على المناطق القريبة من الحرم المكي الشريف سيشهد تنافساً حاداً بين المستثمرين والشركات الكبرى، الامر الذي سينعكس على زيادة الاسعار بشكل كبير خلال السنوات العشر المقبلة.

وفي ما يتعلق بالمناطق الاخرى في مكة فانها تشهد بدورها نشاطاً عقارياً واضحاً على مستوى المواقع الفردية او على مستوى المخططات التي كان آخرها الاعلان عن بدء المرحلة الثانية من مخطط الشوقية والبالغ مساحته الاجمالية ٣ كيلومتر.

كما توصل الاستطلاع الى ان الحرص على اقامة مشاريع تجارية في المناطق المحيطة بالحرم سيتزايد خلال السنوات المقبلة بشكل كبير مما سينعكس مباشرة على سوق العقارات فيها.

الحكومة المصرية تعتزم تنفيذ مشاريع جديدة نفقات اقامتها سبعة بلايين دولار

□ القاهرة – من غالي الشبكة:

■ تعتزم الحكومة المصرية تنفيذ عدد من المشاريع الجديدة في مجالات الحديد والصلب والاسمنت والاسمدة باستثمارات تصل الى سبعة بلايين دولار.

وسيتم تنفيذ هذه المشاريع بتمويل أساسي ومشاركة بين شركات قطاع الأعمال العام والبنوك ومستثمري القطاع الخاص من دون تحمل الدولة اي اعباء.

وعلى مستوى مشاريع الحديد والصلب يجري حالياً تنفيذ مشروعين بمعرفة القطاع الخاص لانتاج المربعات اللازمة لمصانع حديد التسليح في مدينة السادات وخليج السويس باستثمارات تصل الى نحو ٤٠٠ مليون دولار، بينما بدأت الشركة القابضة للصناعات المعدنية، كما يقول رئيسها عادل الدنف، الترويج لتنفيذ مشروعين باستثمارات قيمتها ٣,٦ بليون دولار، الاولى بطاقة ١,٥ مليون طن لانتاج مدرفلات الحديد والصلب، والثاني لانتاج مكورات الحديد الاسفنجي بطاقة مليوني طن لتوفير الخامات اللازمة لمصانع مربعات الصلب كبديل لخردة الحديد التي يجري استيرادها خاصة وان السوق العالمي يشهد نقصانها.

وقال الدنف إنه اتفق مع شركات عدة اوروبية وكورية لاجراء الدراسات الاولية للمشروعين بهدف سد الفجوة في منتجات الحديد والصلب التي ربما وصلت الى ثلاثة ملايين طن بعد عام ٢٠٠٠، مشيرا إلى أهمية إنشاء هذه المشاريع حتى لا تزيد مصر من وارداتها من منتجات الحديد والصلب.

ومن المخطط البدء في اقامة هذين المشروعين قبل نهاية عام ١٩٩٧.

ويصل انتاج الاسمنت حاليا الى ١٧ مليون طن، فيما تشير معدلات التنمية الى تزايد، ما دفع الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال المصري الى تكليف شركات الاسمنت التابعة للقطاع بانشاء خمسة خطوط جديدة لانتاج ستة ملايين طن اسمنت باستثمارات تصل الى ١,٥ بليون دولار.

ويخطط القطاع الخاص لاقامة مصنعين جديدين بطاقة مليوني طن باستثمارات تصل الى ٥٠٠ مليون دولار ليكون المتاح من الاسمنت عام ٢٠٠١ حوالي ٢٥ مليون طن اسمنت.

وقال المهندس عادل عبد الكريم مستشار وزير قطاع الاعمال انه عندما تصل اجمالي طاقة الاسمنت الى ٢٥ مليون طن، سيذهب منها نحو ثلاثة ملايين طن للتصدير، وتنتهي ازمة الاسمنت في السوق المصرية ومعها احتكارات التجار.

أسمدة

وعلى محور الاسمدة، يتركز النقص الذي تشهده الاسواق المصرية في نوعيات سماد اليوريا والنترات، بينما هناك فائض في الاسمدة الفوسفاتية، يتم تصديره، ولذا يجري حاليا انشاء مشروع لانتاج اسمدة اليوريا في شركة ابو قير للاسمدة باستثمارات تصل الى نحو ٥٠٠ مليون دولار، وبطاقة تصل الى نحو مليوني طن. واهمية هذا المشروع، المقدر له الانتاج خلال عامين، كما يقول المهندس اسامة الجنايني رئيس شركة ابو قير للاسمدة انه سيقضي على النقص الراهن في المعروض من اسمدة اليوريا، اذ زاد استهلاكها في مصر نتيجة الاتجاه الى المحاصيل التي تحتاج الى اسمدة اليوريا حتى ان الاستهلاك قفز من ٥,٢ مليون طن إلى اكثر من ٦,٥ مليون طن خلال عام واحد، ما دفع الحكومة المصرية الى منع الشركات المنتجة من تصدير مليون طن سنوياً، وفتح الباب لاستيراد مليون طن معفاة من الجمارك.

أسعار

وادى زيادة الاستهلاك من اسمدة اليوريا مع نقص المعروض الى ارتفاع سعر الطن في السوق السوداء الى ٩٠٠ جنيه في مقابل سعر رسمي هو ٤٠٠ جنيه العام الماضي، لكن يُستبعد حدوث هذا العام الجاري في ضوء استيراد القطاع الخاص ما يقرب من مليون طن حتى الآن، كما تلقت الهيئة العامة للاستثمار طلبات اخرى من بعض المستثمرين لاقامة مشاريع لانتاج أسمدة اليوريا والنترات.

ورق

وبالنسبة للورق الذي تنتج مصر ٤٠ في المئة من حاجاتها بواسطتي شركتي «راكتا» و«الاهلية للورق» وبدأت الشركة القابضة للصناعات الغذائية مشاركة مع البنوك والقطاع الخاص في اقامة مشروعين للورق باستثمارات ٤٠٠ مليون دولار.

وقال المهندس عادل الشهاوي رئيس الشركة المصرية القابضة ان المشروع الاول سينتج ٦٠ ألف طن ورق كتابة وطباعة من مصاصة القصب في مدينة ادفو، ويبدأ الانتاج عام ١٩٩٧. وفي حال موافقة المؤسسات الصحافية المصرية على سد حاجاتها من ورق المشروع الاخير، فإن مصر ستتوقف عن استيراد ورق الصحف نهائياً وتصديره.

اتجاهات

البنك الدولي يمنح الجزائر ٧٨ مليون دولار لمكافحة التلوث

● واشنطن – أ ف ب – منح البنك الدولي قرضاً بقيمة ٧٨ مليون دولار للجزائر لمساعدتها على خفض التلوث الصناعي.

وذكر بيان للبنك الدولي ان القرض يتعلق خصوصاً بمدينة عنابه (شمال شرق الجزائر) التي تعاني من أعلى نسبة في التلوث في الجزائر بسبب تركز المصانع الكيماوية ومعامل المنتجات المعدنية فيها.

واضاف البيان ان معدلات الاصابة بالأمراض التنفسية وعوارض الربو أعلى بمرتين في هذه المدينة عما هي عليه في التجمعات المدنية الأخرى في الجزائر.

ويشمل مشروعان لخفض نسبة التلوث وحدات نتاج الصلب التابعة لـ «الشركة الوطنية للصناعات المعدنية» ومصنع انتاج الأسمدة الكيماوية التابع لـ «الشركة الوطنية للأسمدة والمنتجات الصحية».

وتبلغ كلفة المشروعين ١١٨,١ مليون دولار يساهم بتمويلها البنك الدولي بمبلغ ٧٨ مليون دولار في قرض مدته ١٧ سنة. وستغطي الشركتان ٣٨,٣ مليون دولار والحكومة الجزائرية ١,٧٦ مليون دولار من كلفة المشروع.

العراق يريد قاطرات من دبي للمساعدة في تصدير النفط

● دبي – رويتر – قالت مصادر ملاحية في الخليج امس ان العراق طلب من شركة ملاحة مقرها دبي امداده بقاطرتين للمساعدة في تصدير النفط العراقي من ميناء البكر في شمال الخليج.

وقال سالم عبيد المبارك المدير العام لـ «شركة مبارك للملاحة» في دبي ان العراق يريد قاطرتين في ميناء البكر قبل ٢٠ حزيران (يونيو) الجاري.

ووقعت بغداد في ٢٠ ايار (مايو) الماضي اتفاقاً مع الأمم المتحدة يسمح للعراق بتصدير النفط للمرة الأولى منذ غزوه الكويت في عام ١٩٩٠.

ومن المتوقع طبقاً للاتفاق ان يصدر العراق نحو ٣٣٠ الف برميل يومياً من ميناء البكر الذي يأمل العراق في استخدامه في تصدير النفط الى أسواق آسيا. وسيتم تصدير نحو ٥٠٠ ألف برميل أخرى عبر تركيا.

وتتفاوض «شركة مبارك للملاحة» على تأجير القاطرتين مع وفد من المنشأة العامة للموانئ العراقية يزور دبي حالياً.

وتستخدم القاطرات في جر ناقلات النفط من والى الموانئ.

شركة اندونيسية تريد شراء نفط عراقي إذا كان السعر ملائماً

● جاكرتا – رويتر – قالت شركة «برتامينا» الاندونيسية الحكومية للنفط امس انها ستشتري نفطاً خاماً من العراق ليكرر في مصفاة سيلاكاب التابعة لها إذا كان سعره ملائماً.

وقال مسؤول في الشركة «اعتقد اننا سنطلب من وكلائنا شراء نفط خام من العراق إذا كان سعره تنافسياً. وسنبحث في الأمر بعناية».

وقال المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه «المشكلة هي من اين سيتم تصدير النفط العراقي. فإذا جاء عن طريق تركيا سيكون سعره بالتأكيد مرتفعاً بالنسبة لنا وليس تنافسياً لأن تكاليف الشحن ستكون مرتفعة».

وكانت اندونيسيا تستورد النفط الخام من العراق لتشغيل مصفاة سيلاكاب التي تبلغ طاقتها الانتاجية ٣٠٠ الف برميل يومياً حتى فرضت الأمم المتحدة عقوبات على العراق بعد غزوه الكويت عام ١٩٩٠.

وقالت الشركة انها قد تستورد ٣٠,٤ مليون برميل من الخام من الشرق الأوسط خلال السنة المالية ١٩٩٦/١٩٩٧ التي تبدأ في أول نيسان (ابريل). وكانت قد اشترت ٣٧,١ مليون برميل في العالم المالي السابق.

مصر تمدد الموعد النهائي لبيع أسهم شركة للخزف

● القاهرة – رويتر – مددت «الشركة القابضة للتعدين والحراريات» امس الموعد النهائي لتقديم المستثمرين لعروضهم لشراء ٥٠٠ الف سهم على الاقل من أسهم «الشركة العامة لمنتجات الخزف والصيني» (شيني) التابعة لها حتى ٢٠ حزيران (يونيو) الجاري.

وقال مسؤول من «البنك الأهلي المصري» الذي يدير المزاد لبيع حصة تبلغ ٢٧,٥ في المئة من أسهم «شيني» أن مد الموعد النهائي أسبوعاً آخر سيعطي المستثمرين المزيد من الوقت للاطلاع على اداء الشركة.

وقال ان الدولة مستعدة لبيع حصة الغالبية التي تملكها وهي ٥٦ في المئة من أسهم شركة «شيني» وأنها تفضل ان يشتريها مستثمر استراتيجي إذا جاء الطلب على الأسهم المعروضة كافياً.

وقالت شركة «شيني» انها حققت أرباحاً صافية بعد خصم الضرائب بلغت ١,٦٩ مليون جنيه مصري (٤٩٧,٦ الف دولار) خلال الأشهر التسعة الأولى من السنة المالية الجارية التي بدأت في الأول من تموز (يوليو) عام ١٩٩٥.

القمة العربية تؤجل انعقاد مؤتمر "انتربيلد ٩٦"

● القاهرة – «الحياة» – تقرر تأجيل افتتاح المؤتمر والعرض الدولي الثالث للبناء والتشييد «انتربيلد ٩٦» الى ٢٧ الشهر الجاري (يستمر خمسة أيام) بدلاً من ٢١ الشهر نفسه لتزامن الموعد مع انعقاد القمة العربية في القاهرة بين ٢١ و٢٣ الجاري. إذ يقام الحدثان في قاعة المؤتمرات في ضاحية مدينة نصر. وقال الدكتور عصام الحداد رئيس مجلس ادارة «المجموعة العربية للتنمية» المنظمة لـ «انتربيلد ٩٦» ان قرار المجموعة بتأجيل «انتربيلد ٩٦» يأتي ادراكاً لأهمية المصالحة العربية. وأشار الى انه يشارك في المعرض ٥٠٠ شركة من ٣٥ دولة عربية وأجنبية، فيما يناقش المؤتمر ١٥٠ بحثاً علمياً متخصصاً من ٢٥ جامعة ومؤسسة علمية.

وأضاف ان المؤتمر يشمل ايضاً ثلاث حلقات نقاش تتناول المشروع القومي لتنمية جنوب مصر، والقاهرة الكبرى بنظرة مستقبلية، وتمكين الشباب من الحصول على مسكن مناسب.

وسورية تبيع الأردن ١٠٠ ألف طن من الشعير

● دمشق – رويتر – اعلنت المؤسسة العامة لتجارة وتصنيع الحبوب في سورية امس انها باعت الأردن ١٠٠ الف طن من الشعير بسعر ١٧٧ دولاراً للطن الواحد. وقال ناطق بلسان المؤسسة ان عمليات الشحن بدات فعلاً عبر الحدود البرية بين سورية والأردن ومن المتوقع ان تنتهي خلال هذا الشهر.

وقال الناطق ان هذا العقد الجديد سيرفع صادرات سورية من الشعير الى الأردن الى ٢٠٠ الف طن خلال هذه السنة.

وقال ان عقداً بكمية ١٠٠ الف طن بسعر ١٧٧ دولاراً للطن الواحد كان ابرم في شهر شباط (فبراير) الماضي.

ولاية الخرطوم تعجز عن توفير سلعة السكر للصناعات الغذائية

● الخرطوم – «الحياة» – اتهم الدكتور ابو عبدالله البخاري الامين العام لاتحاد الغرف التجارية السودانية ولاية الخرطوم بالعجز عن توفير سلعة السكر للصناعات مما أدى لتوقف ٩٦ مصنعاً للمصنوعات الغذائية عن الانتاج. وقال البخاري في تصريحات ان ولاية الخرطوم سلمت المصانع ١٥٠٠ طن سكر عن الفترة من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي الى تشرين الأول (اكتوبر) من ١٩٩٦، مشيراً الى انها يفترض ان تسلمها خمسة آلاف طن من سكر الأمر الذي قاد لتوقف ٩٦ مصنعاً عن العمل.

وأضاف ان الولاية اقترحت ان تشتري المصانع كميات السكر التي تحتاجها من احدى الشركات التابعة لها وبمبلغ ٤٣ الف جنيه للجوال بدلاً عن ٣٥ الف جنيه، مشيراً الى ان المصانع رفضت هذا الاقتراح لانه يعني رفع الكلفة الصناعية التي يتحملها المستهلك.

ارتفاع المؤشر العام للأسعار في سوق مسقط للأوراق المالية

● مسقط – «الحياة» – استمرت حركة النشاط المتميز في سوق مسقط للأوراق المالية خلال الفترة الاسبوعية من ٨ الى ١٢ الشهر الجاري. وواصل الطلب الجيد على أسهم معظم الشركات المدرجة على لوائح السوق مما أدى الى تحسن أسعار أسهم معظم الشركات المتداولة.

وبلغت القيمة الاجمالية للتداول خلال الاسبوع ٦,٤٦٧ مليون ريال (١٦,٨ مليون دولار). وبلغ عدد الأسهم المتداولة ٤,٠٠٥ مليون سهم و١٠٢٥٠ سنداً منفذة من خلال ابرام ١٤٠٦ عقود.

وعلى صعيد التوزيع القطاعي لعمليات التداول جاء في الصدارة قطاع البنوك وشركات الاستثمار مشكلاً ما نسبته ٦٦ في المئة من اجمالي قيمة تداول السوقين النظامية والموازنة تلاه قطاع الصناعة بنسبة ١٧ في المئة ثم قطاع الخدمات بنسبة ١٤ في المئة، واخيراً قطاع التأمين بنسبة ثلاثة في المئة.

وشهدت تعاملات الأسبوع حركة نشاط متميزة على عدد من الشركات، إذ تم التعامل بعدد ١,٥٢٦ مليون سهم من أسهم «بنك عمان والبحرين والكويت» قيمتها ٢,٥٢١ مليون ريال. واقفل السهم عند ١,٦٣٠ ريال بالمقارنة مع ١,٦٠٠ ريال سعر الاغلاق السابق.

وعند نهاية تعاملات الأسبوع اقفل المؤشر العام للاسعار عند ١٧٧,٠٧ نقطة بالمقارنة مع ١٧٥,٧٢ نقطة، بزيادة ١,٣٥ نقطة على المعدل المسجل بنهاية تعاملات الأسبوع الماضي.

التحالف بين "بريتيش ايرويز" و"أميريكان ايرلاينز" يثير القلق في أوساط شركات الطيران الصغيرة

□ لندن - من مايكل سكابينكر:

■ سبب التحالف الذي تم الاعلان عنه أول من أمس بين شركة الطيران البريطانية (بريتيش ايرويز) وشركة «اميريكان ايرلاينز» الأميركية قلقاً لبعض شركات الطيران الاصغر في العالم وأغضبها، إذ مثل تحدياً تنافسياً لها.

وستكون الشركتان المتحالفتان قوة لا يستهان بها ابداً، فهما تسيطران معاً على ٦٠ في المئة من الرحلات الجوية كافة بين المملكة المتحدة والولايات المتحدة، وعلى ٧٠ في المئة من حركة السفر والنقل الجوي بين لندن ونيويورك، وعلى ٩٠ في المئة من حركة التنقل الجوي بين لندن وشيكاغو، وتسيطران أيضاً على الرحلات الجوية كلها بين لندن ودالاس.

ويقول ريتشارد برانسون، رئيس مجلس إدارة شركة «فيرجين اتلانتيك» وهي شركة طيران بريطانية مستقلة: «هاتان الشركتان مهيمنتان، ولهما معاً حصة كبيرة جداً من السوق العابرة للمحيط الاطلسي. ويصعب على المرء أن يعتقد أن أي حكومة متعقلة تدافع عن مصلحة المستهلك ستوافق على تحالف بين هاتين الشركتين».

وعلى رغم ما تتمتع به الشركتان من قوة وهيمنة، توصلتا إلى اتفاق التحالف لأنهما ترغبان في الدفاع عن نفسيهما ضد قوى موجودة في قطاع الطيران لم تعد أي منهما قادرة على السيطرة عليها على انفراد. فشركات الطيران المنافسة لكل منهما في الولايات المتحدة وأوروبا تعقد تحالفات مماثلة منذ فترة من الزمن، فيما توقع الحكومتان الأميركية والبريطانية منذ فترة من الزمن أيضاً على اتفاقات «تفتح» بموجبها الأجواء وتحررها وتسمح لشركة طيران تنتمي إلى دولة معينة بالطيران بحرية تامة إلى أي نقطة أو مطار في دولة معينة أخرى.

ومنذ فترة طويلة جداً وشركة الطيران البريطانية تقاوم موجة التحرير التي هددت مواقعها الراسخة في مطار «هيثرو» اللندني، حيث تسيطر على ٣٨ في المئة من حقوق الاقلاع والهبوط. وأبدت الشركة معارضة ضارية لفكرة إلغاء معاهدة «برمودا ٢» التي تناولت حركة الطيران بين المملكة المتحدة والولايات المتحدة، وتم التوصل إلى التوقيع عليها عام ١٩٧٧. وتنص هذه المعاهدة بالتفصيل على أسماء شركات الطيران التي بوسعها الطيران بين مدن معينة محددة موجودة في كل من البلدين، وعلى عدد الرحلات الجوية التي تستطيع هذه الشركات أن تنظمها، كما تنص حتى على نوع الطائرات التي يوسع هذه الشركات أن تستخدمها في هذه الرحلات.

ويقول جيرالد غرينوولد، رئيس مجلس إدارة شركة «يونايتد ايرلاينز» الأميركية عن معاهدة «برمودا ٢»: «تمثل هذه المعاهدة أسوأ خطأ في تاريخ العلاقات الدولية الأميركية الخاصة بالطيران، لأنها تحد من مقدرة شركات الطيران الأميركية على استخدام مطار هيثرو اللندني، وعلى الطيران إلى دولة ثالثة».

ومنذ ثلاثة اشهر فقط كان روبيرت ايلينغ، كبير المسؤولين التنفيذيين في شركة الطيران البريطانية لا يوافق على ما يقوله غرينوولد. فقد قال وقتها إن معاهدة «برمودا ٢» «معاهدة نموذجية». وذهب أيلينغ، في ما قد تشعر شركته بالحرج حياله الآن، إلى أبعد، إذ انه شن هجوماً لاذعاً وقتها على تقوية التحالف بين شركة «يونايتد ايرلاينز» وبين شركة «لوفتهانزا» الألمانية، وعلى طلب الشركتين من السلطات الأميركية أن تسمح لهما بالتعاون الأوثق بينهما. وقال أيلينغ وقتها: «إن ما ترغب لوفتهانزا فيه هو خفض مستوى المنافسة عن طريق إضعاف القوانين المضادة للاحتكار».

ويتعين على شركة «أميريكان ايرلاينز» أيضاً أن تسوّغ مواقف محرجة اتخذتها في الماضي. فقد حاربت بضراوة الاتجاه نحو عقد اتفاقات تتناول المشاركة في الرموز، وهي الاتفاقات التي تبيع بموجبها شركة طيران معينة مقاعد متوافرة في طائرات شركة طيران أخرى. وسمحت اتفاقات من هذا القبيل لشركة من شركات الطيران بوضع الرمز الخاص بها، المؤلف من حرفين، على رحلات طيران تنظمها شركة طيران أخرى، وبالتالي ببيع بطاقات سفر على خط جوي لا تطير الشركة المعنية عليه.

وكان روبيرت كراندال، رئيس مجلس إدارة «أميريكان ايرلاينز» بالغ الانتقاد والمعارضة لاتفاقات المشاركة في الرموز، إذ قال عنها: «نعتقد أن المشاركة في الرموز غير سوية وغير صالحة، لأنها تستند إلى تضليل المستهلك وجعله يعتقد أنه يشتري شيئاً معيناً بينما هو يباع شيء آخر مختلف تماماً عما يظن أنه يشتريه». وكان كراندال يتحدث وقتها، أي العام الماضي، في لقاء رعته غرفة التجارة الأميركية في لندن. واستطرد كراندال في ذلك اللقاء وقال: «إن المشاركة في الرموز تخالف كثيراً، وتتناقض تماماً مع مبدأ التنافس، وفي المدى الطويل ستخفض في شكل لا مفر منه عدد شركات الطيران المتنافسة على الزبائن. وعندما تتحالف شركات الطيران وتشارك في الرموز، يصبح بوسعها أن تجبر شركات أخرى، غير مشاركة في الرموز، على التخلي عن السوق والنشاط، وذلك عن طريق التظاهر بأنها شركة واحدة، وعندما يحدث هذا، أي المشاركة في الرمز، يفقد المستهلك المنافع كافة التي تعود عليه من التنافس بين الشركات».

ويعني الاتفاق الجديد أن الشركتين البريطانية والأميركية اضطرتا إلى التراجع عن مواقف سابقة. وأشارت الشركة البريطانية أخيراً إلى أنها تؤيد فتح الأجواء وتحريرها، فيما دخلت الشركة الأميركية في أكبر اتفاق عقد حتى الآن يتناول المشاركة في الرموز.

وعقد عدد كبير من شركات الطيران الأميركية وغير الأميركية اتفاقات مشاركة في الرموز بحيث باتت شركة «أميريكان ايرلاينز» في خطر التخلف عن هذه الشركات كلها والعزلة. ومن التحالفات التي عقدت في الأعوام الأخيرة تلك بين شركة «نورث وست ايرلاينز» الأميركية وبين شركة الطيران الهولندية «كي. إل. ام»، وبين شركة «دلتا ايرلاينز» الأميركية وشركة «سويس اير» السويسرية، وبين شركتي «سابينا» البلجيكية والطيران النمسوية.

وعقدت شركة «دلتا ايرلاينز» أيضاً اتفاق مشاركة في الرموز مع شركة «فيرجين» البريطانية على رغم أن برانسون، رئيس مجلس إدارة «فيرجين»، انتقد أول من أمس التحالف الذي أعلن عنه بين شركتي الطيران البريطانية و«أميريكان ايرلاينز». ومنذ عام قال كراندال، رئيس مجلس إدارة «أميريكان ايرلاينز»: «لقد توصلنا إلى خلاصة مفادها أن على المرء أن يجاري الآخرين إذا كان لا يستطيع أن يبزهم أو يمتاز عليهم». وأول من أمس كان كراندال يثني على المشاركة في الرموز ويعرب عن اعتقاده بأنها فضيلة. فقد قال إن من شأن الصفقة الأخيرة بين شركته وبين شركة الطيران البريطانية أن تحسن مجال الخيار أمام الزبائن، وأن تعزز التنافس. وفي الوقت الذي أدركت فيه شركة «اميريكان ايرلاينز» أنها باتت متخلفة عن الشركات الأخرى في مجال التحالف والمشاركة، كان مجال الخيار أو الاختيار بين الشركات الأوروبية الكبيرة، المستعدة للمشاركة، قد ضاق وتقلص. ويُقال إن الشركة الأميركية درست حظوظ عقد تحالف مع شركة الطيران الفرنسي، لكن مشاكل هذه الأخيرة المالية والعمالية ردعتها عن المضي في هذا السبيل.

وكانت الشركة البريطانية مرتبطة بشراكة مع شركة أميركية هي «يو. اس. اير» التي تملك فيها ٢٤,٦ في المئة من الأسهم. وسبق أن قالت الشركة البريطانية إن ارتباطها بشركة «يو. اس. اير» عاد عليها بمنافع بلغت قيمتها العام الماضي ١٣٠ مليون دولار بفضل ازدياد حركتها الجوية. لكن شركة «يو. اس. اير» تعاني هي أيضاً مشاكل مالية وعمالية. ولم تقدم حكومة الولايات المتحدة على منح شركة الطيران البريطانية وشركة «يو. اس. اير» حصانة ضد الادعاء عليهما بموجب القوانين الخاصة بمكافحة الاحتكار. ولو كانت هذه الحكومة أقدمت على هذه المنح لتمكنت الشركتان من تنسيق عملياتهما على نحو أشد وثوقاً. وكان من البيّن أن شركة الطيران البريطانية تحتاج إلى شريك أميركي آخر، وكان أن شركة «أميريكان ايرلاينز» موجودة وتتمتع بعافية مالية أفضل بكثير من عافية شركة «يو. اس. اير». ولكن، لكي تتمكن من عقد الصفقة مع الشركة الأميركية، اضطرت شركة الطيران البريطانية إلى التخلي عن معارضتها لاتفاق الأجواء المفتوحة المعقود بين الولايات المتحدة والمملكة المتحدة. وقالت حكومة الولايات المتحدة إنها ستمنح الشركتين حصانة ضد الادعاء عليهما بموجب قانون مكافحة الاحتكار فقط إذا كانت الشركتان تنتميان إلى دولتين توصلتا إلى اتفاق تحرر الأجواء بموجبه.

وأول من أمس قالت شركتا الطيران البريطانية و«أميريكان ايرلاينز» إنهما ستطلبان الحصانة ضد الادعاء عليهما بموجب قانون مكافحة الاحتكار، ودعتا الحكومتين البريطانية والأميركية إلى التفاوض بغية التوصل إلى اتفاق طيران جديد متحرر يحل محل اتفاق «برمودا ٢». ومن المحتمل أن تتم الموافقة على تحالف الشركتين البريطانية والأميركية الجديد إذا كانت شركة الطيران البريطانية على استعداد للقبول بفتح مطار هيثرو اللندني أمام التنافس الحر، وإذا قبلت هذه الشركة بالسماح لشركات الطيران الأميركية بالطيران من هيثرو إلى دول ثالثة، كما تقول الشركة البريطانية إنها بالفعل على استعداد للقبول بهذا كله.

أما فعالية هذا التحالف الجديد في المستقبل فترتبط بمدى ما بوسع الشركتين، الأميركية والبريطانية، أن تفعلاه في سبيل «تضليل» المستهلك (كلام كراندال) واقناعه بأنه يطير مع شركة واحدة بالفعل لا مع شركتين. وتنوي الشركتان تغيير مواعيد رحلاتهما الجوية لكي تضمنا سهولة قيام الزبائن باستخدام واحدة منهما بدل استخدام الأخرى. ويعني هذا أن المسافر على طائرة من طائرات الشركة البريطانية إلى مدينة أميركية كبيرة، سيجد، لدى انتقاله إلى طائرة أميركية تنقله إلى مدينة أميركية أصغر، سهولة كبيرة في تغيير الطائرات. كما يعني زيادة السهولة التي بها يستطيع المسافر الأميركي، الواصل إلى لندن، أن يستقل طائرة تخص شركة الطيران البريطانية لكي ينهب إلى مكان آخر غير لندن. وتقول الشركتان إنهما ستنطلقان، حيث يمكن لهما أن تنطلقا، من مبنى واحد أو من المبنى نفسه في أي مطار من المطارات، بغية جعل التنقل من طائراتهما وإليها أكثر سلاسة وسهولة. لكن الأصعب من تنسيق مواعيد السفر هو ضمان بقاء التحالف وضمان عافيته. وينكر أن الشركتين قالتا أول من أمس إنهما تتوقعان أن يبقى الاتفاق بينهما سارياً «إلى ما لا نهاية».

لكن تردي العلاقات بين شركتي «نورث وست» الأميركية و«كي. إل. ام» الهولندية يشير إلى أن الابقاء على علاقة «أطلسية» ليس أمراً سهلاً. فالشركتان اللتان كانت الأوساط كافة تعتبرهما ولا تزال تعتبرهما شركاء نموذجيين، غارقتان في نزاع قانوني يتوقع عدد كبير من المراقبين أن ينتهي إلى فك الارتباط بينهما أو إلى فرط عقد التحالف النموذجي بينهما.

وكانت الشركة الهولندية ادعت على شركة «نورث وست» لأن الأخيرة تبنت برنامجاً هو «سم في دسم» يحول ما دون زيادة حصة الشركة الهولندية منها من ١٨,٨ إلى ٢٥ في المئة (من الأسهم).

ومنذ فترة طويلة والناشطون في قطاع الطيران يعتقدون أن التحالف بين شركة الطيران البريطانية وشركة «اميريكان ايرلاينز» لن يكون أمراً سهلاً لأن رئيسي الشركتين «يتمتعان» بمزايا شخصية لا تسهل لهما التعامل مع الآخرين في شكل سلس. فكراندال واللورد كينغ، الرئيس السابق لمجلس إدارة الشركة البريطانية، سخصيتان قويتان تعودا الحصول على ما يرغبان فيه بالضبط، وشكك المراقبون في أن يتمكن كراندال والسير كولين مارشال، خليفة اللورد كينغ، من عقد علاقة بينهما أفضل من العلاقة التي كان بالامكان عقدها بين كينغ وكراندال.

ويعتقد هؤلاء المراقبون أن أساس الاعلان الذي تم أول من أمس هو في قرار السير كولين مارشال، الذي اتخذه العام الماضي، أن يكون رئيساً غير تنفيذي لمجلس إدارة الشركة البريطانية، وفي تعزيز الدور الذي يلعبه أيلينغ وترفيعه من رتبة المدير الإداري إلى رتبة كبير المسؤولين التنفيذيين في الشركة. وعلى رغم أن أيلينغ أثبت جدارة لا يستهان بها في مجال الإدارة، يعتبره المراقبون ليّن العريكة وأكثر مرونة و«وداً» من سلفيه. ويقول أيلينغ نفسه إن مقدرته على عقد ارتباط شخصي بينه وبين كراندال كانت عاملاً مهماً. ويضيف: «أجد شخصياً سهولة كبيرة في التعامل مع كراندال. وهذا عامل مهم دائماً. فإذا وجد الناس صعوبة في التعامل الشخصي يصعب عليهم التوصل إلى اتفاق».

ويقول أيلينغ أيضاً إن من الأسباب التي تجعله يعتقد أن العلاقة بين شركته وبين شركة «أميريكان ايرلاينز» ستكون أفضل من العلاقة بين الشركة الهولندية وبين شركة «نورث وست» الأميركية، وأن شركته وشركة «أميريكان» قررتا عدم تملك أسهم في بعضهما البعض. ويعتبر هذا الترتيب الجديد مخالفاً لما فعلته الشركة البريطانية في الماضي. فبالاضافة إلى أنها تملك ٢٥ في المئة من أسهم شركة «يو. اس. اير»، تملك ٢٥ في المئة من شركة «كوانتاس» الاسترالية، وأقل بقليل من ٥٠ في المئة من أسهم كل من شركتي «دويتشه بي. اي» الألمانية و«اي. اي. تي» الفرنسية.

والحقيقة هي أن الشركة البريطانية تقول منذ فترة طويلة أن تملك أسهم في شركة شريكة أو متحالفة هو سر فلاح التحالف ومفتاحه بينهما، لكن اعلان أول من أمس أقام الدليل على أن كبار المسؤولين في شركات الطيران يجدون سهولة في «ابتلاع» ما كانوا قالوه وفي تغيير «معتقداتهم».



ملصق لفيلم «السهم المكسور» عند مدخل دار للسينما في بكين امس. وقد حذرت الصين الثلثاء من انها قد تحظر افلام هوليوود اذا نشبت حرب تجارية بين الصين والولايات المتحدة. (اب)

بكين تصف جو المحادثات التجارية مع الولايات المتحدة بأنه "إيجابي"

■ بكين - رويتر - قالت شانغ يوجياو كبيرة مفاوضي الصين في المحادثات الرامية الى تجنب حرب تجارية مع الولايات المتحدة امس الأربعاء أن جو المفاوضات «إيجابي». وذكرت شانغ المسؤولة في وزارة التجارة الخارجية والتعاون الاقتصادي في اتصال هاتفي «ان الجانبين يسعيان جهدهما لتجنب حرب تجارية»، لكنها اشارت الى ان العبء يقع على كاهل الولايات المتحدة. وكانت واشنطن هددت بفرض عقوبات على ما قيمته بليونان من الدولارات من الواردات الصينية في ١٧ حزيران (يونيو) الجاري بفرض رسوم جمركية عليها قد تصل الى ١٠٠ في المئة اذا لم تتحرك بكين للقضاء على قرصنة حقوق الاستنساخ. وتوعدت بكين بالانتقام اذا حدث ذلك بفرض عقوبات على السلع الاميركية.

وقالت شانغ «من بدأ المتاعب عليه ان ينهيها... والولايات المتحدة جعلت الصين هدفاً لعقوباتها».

ومن المقرر ان تجتمع شانغ مع مساعد الممثل التجاري الاميركي لي سانلس لمحادثات رسمية اليوم الخميس وغداً الجمعة في بكين سعياً الى الوصول الى اتفاق قبل بدء تنفيذ العقوبات الاثنين المقبل.

وحضت شانغ الولايات المتحدة على تبني موقف «موضوعي ومنصف» في المحادثات الرسمية الاسبوع الجاري التي تاتي بعد يومين من المفاوضات غير الرسمية التي لم تسفر عن نتيجة حاسمة الاسبوع الماضي.

وتطلب الولايات المتحدة من الصين خطوات ملموسة يمكن التحقق منها لتعزيز جهود مكافحة سرقة حقوق الاستنساخ عملاً باتفاق ابرم في شباط (فبراير) عام ١٩٩٥ وتجنبت به الدولتان حرباً تجارية.

وفي واشنطن قالت شارلين بارشيفسكي القائمة باعمال الممثل التجاري الاميركي اول من امس الثلثاء ان الصين امامها شوط طويل لتقطعه لحماية حقوق الاستنساخ لكن المحادثات كانت بناءة. واضافت «يسعدني ان اقول ان الصين اغلقت بعض المصانع، لكن هل فعلت ما فيه الكفاية، لا».

وكان مسؤولون اميركيون قالوا انهم يريدون ان تعزز الصين اجراءات المراقبة على حدودها لمنع تصدير السلع المقلدة وفتح اسواقها امام المزيد من المنتجات المرخص لها.

واشارت شانغ الى ان بكين عازمة على مكافحة سرقة حقوق الملكية الفكرية لكنها ليست مستعدة للاذعان لطلب الولايات المتحدة اقامة مشاريع مشتركة في المنتجات الثقافية مثل الافلام والكتب.

وقالت لصحيفة «تشاينا ديلي»: «إننا لن نقبل اي مطالب غير معقولة. لا مجال للمساومة. فقانوننا لا يجيز هذا وهو يخالف الاتفاق الثنائي».

وكانت بكين اتهمت الولايات المتحدة بالسعي الى تقويض المبادئ العقائدية للصين بمحاولتها دخول عالمها الثقافي الذي يخضع لرقابة شديدة. وكان من المقرر ان يصل سانلس الى بكين امس بعد يومين من الاجتماعات في اقليم جوانغدونغ جنوب الصين الذي يقول مسؤولون اميركيون انه قلب عمليات سرقة حقوق الاستنساخ في الصين.

واعلنت الصين اول من امس انها الغت تراخيص شركتين لتصنيع الاقراص المدمجة في جنوب الصين واغلقت خطي انتاج للاقراص المدمجة من نوع «سي.دي. روم» في مصنع ثالث بسبب قيامها باعمال قرصنة.

وحذرت الصين واشنطن مراراً ان النزاع التجاري سيضر بالمصالح الاميركية في الصين لكنها في الوقت نفسه أغارت على مصانع لتقليد المنتجات السمعية المرئية التي تقول الصناعة الاميركية انها تتسبب في فقدانها عائدات تقدر بنحو ٢,٣ بليون دولار سنوياً.

قرض قيمته ٧٠ مليون دولار لـ"تيفا" الاسرائيلية لاعادة جدولة الديون وتعزيز وجودها في أوروبا

□ القدس المحتلة - من جوليان اوزان (فايننشال تايمز):

■ وقعت شركة «تيفا فارماسوتيكال انديستريز» اكبر شركة اسرائيلية ناشطة في مجال انتاج المواد الصيدلية، اتفاقاً حصلت بموجبه على قرض مجمع مقداره ٧٠ مليون دولار اميركي بغية اعادة جدولة ديونها وتعزيز استثماراتها ووجودها في اوروبا، التي تزداد استيراداً من منتجات الشركة.

ووقع دان سوسكيند، كبير المسؤولين الماليين في الشركة الاسرائيلية، اتفاق القرض في زوريخ الثلثاء.

وكان «يونيون بنك السويسري» الاستثماري الدولي، الذي يتخذ من سويسرا قاعدة لنشاطه، رتب القرض مع مجموعة مؤلفة من ١١ مصرفاً اوروبياً بما فيها «دويتش بنك» و«در سدنربنك» اكبر مصرفين في المانيا، ومصرف «كريديت بنك» البلجيكي، ومصرف «بنكا مونتي دي باشي دي سيينا» الايطالي.

ويقول المصرف السويسري ان تسديد القرض يستحق بعد خمس سنوات وستكون الفائدة عليه ٤٤ نقطة اساسية فوق سعر فائدة «ليبور» (الفائدة التي تتقاضاها مصارف لندن من بعضها البعض).

ويضيف المصرف السويسري ان المجموعة التي عرضت المشاركة في الاقراض عرضت اكثر مما كان منتظراً.

مواد صيدلية

وينكر ان شركة «تيفا» التي يتم التعامل باسهمها في بورصتي تل ابيب ونيويورك هي اكبر شركة اسرائيلية ناشطة في مجال المواد الصيدلية، وبلغت قيمة مبيعاتها العام الماضي ٦٦٨ مليون دولار، بينما وصل دخلها الصافي عام ١٩٩٥ إلى ٨٠ مليون دولار او ١,٤٦ دولار بالسهم الواحد.

ويقول سوسكيند ان الغرض الرئيسي للقرض، الذي كانت شروط تقديمه أفضل من شروط تقديم قرض سابق مماثل رتّبه مصرف «يونيون بنك اوف سويتزلاند» ايضاً، هو اعادة جدولة ديون الشركة بغية تعزيز العنصر الطويل الأجل في موازنتها.

ويضيف ان شركته، التي حصرت نشاطها تقريباً بشمال اميركا واسرائيل، ترغب في زيادة استثماراتها في المصارف والأسواق الأوروبية وفي زيادة القروض التي تتناولها من هذين المصدرين.

ويذكر ان «تيفا» اشترت العام الماضي شركة «بيوغال فارما سوتيكل ووركس» الهنغارية الناشطة في مجال انتاج الادوية والكيماويات، كما اشترت مصنعاً كيماوياً في ايطاليا.

وفي الشهر الماضي اندمجت مع شركة «بيوكرافت لابوراتوريز» الاميركية الناشطة في مجال انتاج الادوية لحساب اسماء مسجلة.

وتامل «تيفا» في التوسع في اوروبا حيث باعت ١٢ في المئة فقط من منتجاتها المصدرة عام ١٩٩٥.

ويقول سوسكيند انه واثق من ان دواء «كابوكسون» أول دواء تبتكره شركته لمعالجة مرض تصلب الأنسجة، سيحظى بموافقة السلطات الأميركية المسؤولة عن سلامة الأدوية والمواد الغذائية بحلول نهاية الشهر الجاري.

ويقول المحللون ان المبيعات من دواء «كابوكسون» ربما عزز عائدات الشركة، في العام الأول من طرح الدواء في الأسواق، بمقدار ١٠٠ مليون دولار اميركي.

مؤشر "نيكاي" يصل الى أعلى مستوى له منذ شهر نتيجة مشتريات واسعة

■ طوكيو - رويتر - قال وسطاء ان اسعار الاسهم ارتفعت ارتفاعاً كبيراً لدى الاقفال في بورصة طوكيو للاوراق المالية امس الأربعاء نتيجة مشتريات نشطة في قطاع عريض من البورصة خصوصاً لاسهم شركات كبرى مثل «سوني» و«ماتسوشيتا الكتريك».

واضاف الوسطاء ان المؤشر الرئيسي لسوق تخطى مستوى ٢٠٠٠٠ نقطة مسجلاً اعلى مستوى له منذ نحو شهر.

وبنهاية التعامل سجل مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً لشركات يابانية كبرى ٢٢١٠٤,٨٠ نقطة بارتفاع مقداره ٢٨٧,١٨ نقطة او ١,٣٢ في المئة. وهذا اعلى مستوى منذ ١٧ ايار (مايو) الماضي عندما اغلق على ٢٢١٤٧,٢١ نقطة.

وكان المؤشر زاد ايضاً ٩٨,٤٧ نقطة اول من امس الثلثاء.

وشاع جو من التفاؤل في السوق وسجل عدد كبير من اسهم الشركات الكبرى اداء قوياً حتى ان بعضها ارتفع الى مستويات لم يحققها سابقاً. وقال مسؤول في شركة وساطة كبرى ان الاتجاه العام للسوق تحول الى الافضل.

وارتفعت العقود الاجلة على المؤشر «نيكاي ٢٢٥» لشهر ايلول (سبتمبر) بمقدار ٣٢٠ نقطة الى ٢٢١٨٠ نقطة. وزادت عقوده الأجلة لشهر حزيران (يونيو) ٢٩٠ نقطة الى ٢٢١٢٠ نقطة. وارتفع مؤشر «توبكس» الاوسع الذي يشمل كل اسهم الدرجة الأولى ١٨,١٠ نقطة او ١,١ في المئة الى ١٦٨٤,٦٣ نقطة. وكان ارتفع ١٨,١٠ نقطة اول من امس.

بريطانيا تشير الى احتمال التوصل قريباً الى اتفاق في شأن لحم البقر

● لندن - رويتر - صرح مالكولم ريفكند وزير الخارجية البريطاني امس الاربعاء انه يوجد الآن احتمال جيد ان يتم التوصل الى اتفاق الاسبوع المقبل في شأن اطار عمل لرفع حظر الاتحاد الاوروبي على صادرات لحوم البقر البريطانية.

غير أن ريفكند قال في اجتماع لجنة برلمانية انه إذا لم يتم التوصل الى هذا الاتفاق مقدماً فإن بريطانيا ستستمر في تعطيل قرارات الاتحاد الأوروبي خلال اجتماع قمة الزعماء الأوروبيين في فلورنسا في ٢١ و٢٢ حزيران (يونيو) الجاري.

اليابان: قروض بنك "كيودو" المتعثرة ٥٠ بليون ين

● طوكيو - رويتر - افادت بيانات لوزارة المال اليابانية امس الأربعاء ان بنك «طوكيو كيودو» وهو بنك خاص انشئ لتولي اعمال العديد من الشركات المالية اليابانية التي تعاني من مشاكل، بلغت قروضه المتعثرة ٥٠ بليون ين في نهاية اذار (مارس) الماضي.

وأنشئ البنك العام الماضي ليتولى اصول اثنين من اتحادات الائتمان اليابانية المنهارة ولتحصيل قروضها المتعثرة. ويعادل الدولار نحو ١٠٩ ينات.

فائض المانيا التجاري ٦,٢ بليون مارك في آذار

● فيسبادن (المانيا) - رويتر - أفادت بيانات مكتب الاحصاءات الاتحادي ان فائض الميزان التجاري لألمانيا بلغ ٦,٢ بليون مارك في آذار (مارس) الماضي منخفضاً عن ٨,٨ بليون مارك في شباط (فبراير) ومرتفعاً عن ٥,٨ بليون مارك في الشهر نفسه من عام ١٩٩٥.

وبلغ العجز في ميزان المعاملات الجارية ١,٤ بليون مارك من ٠,٧ بليون مارك في شباط و ١,٠ بليون مارك في آذار من العام الماضي.

وفي الربع الأول من السنة الجارية بلغ فائض الميزان التجاري ٢٠,٢ بليون مارك من ٢٠,٣ بليون مارك في الربع الأول من العام الماضي.

وبلغ عجز ميزان المعاملات الجارية ٤,٤ بليون مارك في الربع الأول صعوداً من ٣,٧ بليون مارك في الفترة نفسها من العام الماضي. ويعادل الدولار ١,٥٣ مارك.

تراجع معدل البطالة في بريطانيا الى ٧,٧ في المئة.

● لندن - رويتر - اصدر مكتب الاحصاءات الوطني البريطاني امس الاربعاء بيانات عن البطالة افادت ان عدد العاطلين عن العمل في بريطانيا انخفض بمقدار ١٤٨٠٠ شخص في ايار (مايو) الماضي بالمقارنة مع انخفاضه ٤٣٠٠ شخص فقط في نيسان (ابريل).

وبلغ معدل البطالة الشهري غير المعدل موسمياً ٧,٧ في المئة في ايار نزولاً من ٧,٩ في المئة في نيسان.

"اكسون" وشركات يابانية تبدأ حفر بئر استكشافية في الصين

● طوكيو - رويتر - قالت شركة «سوميتومو» اليابانية العضو في كونسرتيوم اميركي - ياباني تقوده شركة «اكسون» ان الكونسرتيوم بدأ حفر اول بئر اختبارية في حوض تاريم شمال غرب الصين.

وذكر ناطق باسم «سوميتومو» ان حفر البئر التي سيصل عمقها الى ٣١٠٠ متر من المقرر ان يتم في منتصف اب (اغسطس) بكلفة تقدر بنحو ٢٠ بليون ين.

وتملك «اكسون» حصة تبلغ ٧٠ في المئة من المشروع فيما تملك كل من شركة «اندونيسيا بتروليوم» وشركة «سوميتومو» من اليابان ١٥ في المئة في امتياز منح لها عام ١٩٩٣ من خلال مناقصة طرحتها «شركة النفط الوطنية الصينية» الحكومية. وقال الناطق انه اذا نجحت البئر سيمكن بدء الانتاج التجاري بحلول نهاية سنة ١٩٩٧ اي قبل الموعد الذي كان متوقعاً في السابق وهو سنة ٢٠٠٠. وأضاف ان انتاج التجمع الثالث في حوض تاريم من الممكن ان يصل الى ما يراوح بين ٢٠٠ الف و٣٠٠ الف برميل يومياً.

وتبلغ مساحة التجمع ١٥ الف متر مربع وهو احد خمسة مناطق استكشاف تبلغ مساحتها الاجمالية ٧٣ الف متر مربع في القطاع الجنوبي الشرقي من الحوض.

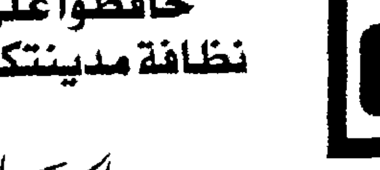
ارتفاع مخزونات النفط الخام الاميركية ٦٥٨ الف برميل في أسبوع

واشنطن - رويتر - اعلن معهد البترول الاميركي مساء اول من امس الثلثاء ان مخزونات الولايات المتحدة من النفط الخام في المخازن الرئيسية ارتفعت بمقدار ٦٥٨ الف برميل الى ٣١٠,٤١ مليون برميل في الاسبوع المنتهي في ٧ حزيران (يونيو) من ٣٠٩,٧٥ مليون برميل الاسبوع السابق.

وقال المعهد في تقريره الاسبوعي عن وضع صناعة النفط ان المخزون من البنزين نقص بواقع ٨٦٣ الف برميل الى ٢٠٥,٨٣ مليون برميل من ٢٠٦,٧٠ مليون برميل.

وزاد مخزون الوقود من المقطرات بمقدار ١,٠٦ مليون برميل الى ٩٦,٧٨ مليون برميل من ٩٥,٧٢ مليون برميل في الاسبوع السابق. كما ارتفعت مخزونات البنزين المحسن ٥٩٣ الف برميل الى ٤٣ مليون برميل من ٤٣,٥٩ مليون برميل الاسبوع السابق.

وذكر التقرير ان كميات النفط التي تتدفق الى المصافي انخفضت الى ١٤,٤١ مليون برميل يومياً من ١٤,٤٧ مليون برميل يومياً. وقال ان نسبة الطاقة المستغلة في المصافي تراجعت الى ٩٤,٥ في المئة من ٩٥,٢ في المئة.



المنحة الأولى لبنائه قدمت لكن المشروع متعثر منذ سنوات

اليمن: منتزه الشيخ زايد السياحي في تعز يحتاج ٥ ملايين دولار لتشغيله

□ تعز - من ابراهيم العشماوي:

■ ثمة حكاية مثيرة وقديمة يتداولها سكان تعز مفادها ان طاهشا (حيوان مفترس) له شكل عجيب كان يخرج في الليل ويلتهم الأطفال ويخرب المنازل في منطقة الحوبان، ولا يمل كبار السن خصوصاً من تداول القصص وخلق الأساطير حول هذا الطاهش الذي اسقطته مسرحية يمنية على شخصية الإمام الظالم حاكم اليمن قبل الثورة والذي فضل البقاء خلف تحصينات تعز سنوات عدة.

تعز ثالث اهم المدن اليمنية بعد صنعاء وعدن مشبعة بزخم الأحداث الساخنة قديماً وحديثاً لكنها تبقى الأجمل مع زخات المطر الكثيفة وسيول العصاري الصيفية.

تقع تعز على سفح جبل صبر البالغ ارتفاعه ٣٢٠٠ متر عن سطح البحر وتمتد على اكام وتلال خضراء اكسبتها سحراً وجمالاً طبيعياً خلاباً.

ظهرت المدينة بهذا الاسم نهاية القرن السادس الهجري مقترناً ذكرها بوصول توران شاه الأيوبي الى اليمن سنة ٥٦٩ هجرية.

اما ما تسمى الآن بتعز ويضمها السور وفيها جامع المظفر فكانت تسمى عدنية.

ويصف ابن المجاور في كتابه «صفة بلاد اليمن» حصن تعز بانه «ذو مكنة بني بالجص والحجر بابواب واسوار وثيقة عامرة وليس في جميع اليمن أسعد منه حصناً لأنه سرير الملك وحصن الملوك».

وكان اول من مدنها ومصرها الملك المظفر الرسولي سنة ٦٥٣ هجرية واصبحت تعز عاصمة الدولة الرسولية التي امتد حكمها الى شتى بقاع اليمن وزارها ابن بطوطة عام ٧٧٩ هجرية ووصفها بانها «من أحسن مدن اليمن واعظمها».

وبنى الرسوليون قصوراً عدة في ضواحي تعز اشهرها خصوصاً قصر المعقلي حيث وصف روعته الخزرجي في «العقود اللؤلؤية».

ولم تتمكن تعز من الامتداد خارج سورها الا مذ اتخذها الإمام أحمد عام ١٩٤٨ مقراً لاقامته وقاعدة لحكمه.

ومن أهم معالمها السور الأثري الذي تتخلله أربع بوابات والمتوج بقلعة القاهرة، ومن معالمها ايضاً جامع المظفر ومدرسة الأشرفية.

ويزيد من جمال المدينة جبل صبر حيث يجد الزائر متعة في مشاهدة المدرجات الزراعية والمنازل المعلقة التي تشكل مزهرية من مصابيح الكهرباء تحيلها الى نجوم متلألئة سابحة في السماء.

وعلى بعد ٢٣ كيلومتراً من تعز تقبع قرية الجند التي تحتضن واحداً من اقدم مسجدين في اليمن وهو جامع الجند الكبير الذي أسسه الصحابي معاذ بن جبل عام ستة للهجرة.

وشهد الجامع تحسينات كبيرة عبر العصور الا انه لا يزال متشبثاً بطابعه التراثي الأصيل ويؤمه طلاب العلم من كل حدب وصوب. ويحيط مدينة تعز الكثير من المنتزهات الطبيعية منها عصيفرة ووادي الضباب كما هناك اودية مهمة مثل وادي البركاني وسيان وورزان وشاطئ الملك المدفون بالنخيل.

ويلفت الانتباه في تعز منتزه قيد الانشاء منذ سنوات يحمل اسم الشيخ زايد بن سلطان ويقع في اجمل المواقع التي تتوسط المسافة بين سطح جبل صبر وقمته وعند نقطة دار النصر «سابقاً». ويطل المنتزه على ارجاء مدينة تعز وضواحيها.

وقال رئيس الهيئة العامة للسياحة عبدالوهاب الشرجبي لـ «الحياة» ان المشروع يعد «ثمرة من ثمار التعاون الصادق الذي يربط شعبي وقيادتي اليمن والامارات ويعتبر في شكله النهائي تحفة معمارية بكل المقاييس إذ نجح التصميم في الربط الوثيق بين الموقع والبيئة المحلية واستغل عناصرها كما صممت المسطحات المبنية والفراغات الداخلية في توازن رائع».

ويكلف المشروع ٤,٩ مليون دولار ويقام على مساحة ٣٢٠٠ متر مربع ويموله «صندوق ابو ظبي للانماء الاقتصادي» بمنحة من الشيخ زايد بن سلطان.

ويتابع رئيس هيئة السياحة قائلاً: «المشروع في وضعه الحالي غير جاهز للتشغيل لضرورة تنفيذ المرحلة الثانية منه والمتمثلة في اعمال الديكور والعمارة الداخلية والتأثيث وسفلتة الطرق المؤدية للموقع وتنسيق الحدائق الداخلة في نطاقه وتجهيز شبكة الري لها فضلاً عن اعمال تسوير الموقع وتقدر تكاليف الاستكمال بنحو خمسة ملايين دولار».

وقال عبدالوهاب الشرجبي ان «ظهور المشروع بشكل يتناسب مع اسم الشيخ زايد يستلزم استكمال التجهيزات ولا نزال في اتصال مع صندوق ابو ظبي للانماء الاقتصادي لتمويل تكاليف المرحلة الثانية كما التقينا سعادة سفير الامارات في صنعاء وابدى استعداده للدفع في اتجاه استكمال المشروع».

وعبر رئيس هيئة السياحة عن شكره للشيخ زايد بن سلطان على هذه التحفة الفنية الرائعة المهداة الى الشعب اليمني متمنياً «ان يقوم صندوق ابو ظبي باستكمال تمويل المرحلة الثانية حتى نتمكن من افتتاح المنتزه».

شارع في هافانا القديمة التي كان يرتادها الكاتب الاميركي ارنست همنغواي



سوق الكتب في احد احياء هافانا

كوبا تتوقع ارتفاع الدخل السنوي للسياحة إلى ٣ بلايين دولار بحلول سنة ٢٠٠٠

□ هافانا - «الحياة»:

■ قال وزير السياحة الكوبي اوسماني ثنفويغوس إن مشاركة رؤوس الأموال الخارجية في مجالات السياحة والسفر تتزايد على رغم توقيع واشنطن القانون الاميركي الجديد «هلمز - بورتون» الذي يشدد الحصار الاقتصادي المفروض على الجزيرة منذ ٣٥ عاماً. واشار إلى أن المفاوضات بين الشركات الكوبية والشركات الأجنبية قد ازدادت في الأسابيع القليلة الماضية حسبما أثبته مؤتمر السياحة السابع عشر الذي انعقد في العاصمة الكوبية هافانا بين ٢١ و٢٤ أيار (مايو) الماضي والذي برزت فيه مؤشرات مشجعة جداً إلى تأسيس مؤسسات اقتصادية مشتركة جديدة، وارتفاع في معدل المبيعات السياحية لموسم ١٩٩٦.

واضاف الوزير انه على رغم ذلك، فإن الحكومة لا تزال غير راضية على معدل الزيادة المسجلة وعدد السياح الذين زاروا البلد ولا حتى عدد الصفقات التي تم الحصول عليها على رغم اقتراب هذه المؤشرات من الاهداف الموضوعة لسنة ٢٠٠٠، حيث يتوقع ان يزور كوبا ما يقارب مليونين ونصف مليون من السياح، مما سيؤدي إلى دخول نحو ٣ بلايين دولار إلى الاقتصاد الوطني.

وذكرت مصادر اقتصادية ان عدد السياح الذين زاروا الجزيرة عام ١٩٩٤ ارتفع بمعدل ١٩.٦ في المئة، وبقيت هذه النسبة اقل مما يتوقع بسبب أزمة هجرة الزوارق إلى اميركا. وفي عام ١٩٩٥ ارتفعت نسبة السياح بمعدل ٢٥ في المئة، وتعتبر هذه النسبة أكبر نسبة زيادة في المنطقة كلها. ويتوقع ان تستمر الزيادة سنة ١٩٩٦ بالمعدل نفسه، ليصل عدد السياح إلى ما يقارب ٩٣٠ الف سائح.

وقد أثبتت احصاءات الاشهر الاربعة الاولى من السنة الجارية ان عدد السياح القادمين إلى الجزيرة قد يصل حتى المليون، وذلك للمرة الاولى في تاريخ كوبا، على حد قول كونرادو مارتينس محافظ هافانا خلال افتتاح مؤتمر السياحة السابع عشر.

واكد وزير السياحة الكوبي ان حكومته لن تسمح بممارسة العاب الميسر والقمار كوسيلة لتشجيع فئة معينة من السياح، وقال ايضاً ان الجزيرة لا تحتاج إلى أي دولار واحد من سياحة الدعارة، كما ذكرت بعض وكالات السفر في الخارج بقصد الاساءة والتشويه لسمعة البلاد.

وأشار الوزير إلى ان الاستثمارات في مجال السياحة قد يبلغ نحو ٣٠ مليون بيسوس (البيسو يعادل دولار أميركي حسب سعر الصرف الرسمي) السنة الجارية، حيث ان نسبة ٢٠ في المئة من هذا المبلغ ستأتي عن طريق الشركات الأجنبية و٨٠ في المئة من الشركات الكوبية.

وذكر أيضاً أن الحكومة تعمل على تجهيز ٥ آلاف غرفة نوم في الفنادق الجديدة والمباني القديمة التي تم ترميمها، مما سيؤدي إلى ارتفاع عدد الغرف في الجزيرة إلى ٢٨ الف غرفة.

وأوضح ان سياسة وزارة السياحة الكوبية والمؤسسات الكوبية الاستفادة من الشركات الأجنبية ليس فقط من ناحية الموارد المالية بل ايضاً من ناحية التكنولوجيا الحديثة وتدريب العمال وفتح أسواق جديدة.

ووقعت كوبا حتى الآن ١٦ اتفاقية تقضي بحماية الاستثمارات في الجزيرة.

ويعتبر المعرض السياحي في هافانا من اكبر المعارض في القارة الأميركية تم خلاله توقيع اتفاقات عدة وتقديم المنتجات السياحية الكوبية وتعزيز العلاقات بين الشركات الكوبية والشركات الأجنبية. وتركز المعرض السنة الجارية على عدة مجالات سياحية جديدة تشمل أنواع الرياضة البحرية المختلفة والسياحة الثقافية والسياحة الاكولوجية وسياحة الصحة. وفي ما يتعلق بالقطاع الأخير تم انشاء اول مؤسسة مشتركة مع شركة ايطالية ستقوم ببناء ٢٠٠ غرفة في محافظة كامغوي حيث يستطيع السياح الاستفادة من العلاج الطبي وانواع أخرى من الرعاية الطبية الخاصة مثل حروق الوجه والأمراض العضوية والاسنان.



جادة الماليكون في هافانا

الصيادون يلاحقون الأسراب والحالمون بجمال الطبيعة يجدون ضالتهم

عين دراهم "تفيض بالطرائد والشاعرية وقضبان الخيزران قصائد يحبكها السكان للزوار

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ وضعت تونس قدماً ثابتة في صنف جديد من السياحة بعدما استقطبت في فصل الشتاء الأخير مجموعات قياسية من السياح للولعين بممارسة هواية الصيد في الجبال.

وأفادت احصاءات رسمية أن أكثر من ١٥٠٠ سائح من فرنسا والمانيا وايطاليا والسويد والنمسا وسويسرا واسبانيا واللوكسمبورغ ودنمارك زاروا منطقة عين دراهم (شمال) القريبة من الحدود المشتركة التونسية - الجزائرية خلال موسم الصيد السنوي ومارسوا هوايتهم المفضلة. وارتفع عدد الصيادين - وأكثرهم من الفرنسيين والايطاليين - بنسبة ١٩ في المئة عن عددهم الموسم الماضي. ما يعني أن تونس استقطبت السنة الجارية أعلى نسبة من السياح المولعين بالصيد.

- وساعد تطوير البنية السياحية في مدينة عين دراهم على اجتذاب المزيد من السياح الذين يرتاحون لمناخها الجبلي وسحر مناظرها وهدوئها الرومانسي، فبالاضافة إلى فندق «ريحانة» العريق والمبني على طراز العمارة المحلية (سعته ١٥٠ سريراً) اقيم أخيراً فندقان جديدان هما «نورالعين» (١٣٠ سريراً) وفندق «الغابة» (١٢٠ سريراً) اللذان يستلقيان باسترخاء في أحضان الغابة الساحرة. كذلك أنشئ أخيراً مجمع سياحي جديد في عين بومرشان يتألف من منتزه ومطعم ومقهى.

تضع فنادق عين دراهم زائرها بين أحضان الجبال الخضراء التي يغطيها الصنوبر والفرنان والأرز والريحان وتنتشر بين دروبها أنواع لا تحصى من الحيوانات البرية ما جعلها تشتهر منذ مطلع القرن كأهم منطقة لممارسة الصيد بالبنادق في فصلي الخريف والشتاء.

وهناك مناطق أخرى يمارس فيها السياح الأوروبيون صيد الخنازير البرية والذئاب والثعالب خصوصاً جبال الكاف والقصرين وسليانة وزغوان ونابل، إلا أن عين دراهم هي المهيأة أكثر من سواها لاستقبال هواة الصيد.

وقال الايطالي باولو بيكولي إنه يأتي إلى عين دراهم للمرة الثالثة لأن الفنادق مريحة والطرائد متوافرة والناس يتقنون تقاليد استقبال الصيادين ومساعدتهم في جولات القنص داخل الغابات. وحصل أكثر من ١٥٠٠ سائح أوروبي على تراخيص من السلطات لصيد الحيوانات البرية في جبال عين دراهم وحدها، وقدرت احصاءات رسمية «محاصيل» الموسم في المنطقة بـ ١٣٢ من ابناء آوى و١٨ ثعلباً و٣٥٠٠ خنزيراً برياً. وأوضح عارفون بتقاليد المنطقة ان الخنازير تتكاثر فيها سريعاً كون السكان يلتزمون التقليد وأحكام الدين الإسلامي الحنيف التي تحرم أكل الخنازير ما جعل مواسم الصيد أفضل فرصة للحد من تكاثرها والتقليل من الأضرار التي تسببها للمزروعات.

وحض فلاحون من المنطقة على التمديد في موسم الصيد للتخلص من أكبر قدر ممكن من الخنازير التي تعتبر العدو رقم واحد للمزارعين حتى أن السلطات البلدية اضطرت في السنة الماضية إلى قتل ٢٤٠ خنزيراً برياً خارج موسم الصيد.

وسعياً إلى تشجيع سياحة الصيد والتعريف بمزايا المنطقة التي لا يبعد عنها مطار طبرقة الدولي سوى ٣٠ كيلومتر دعا التونسيون إحدى عشرة شخصية في موسم السنة الجاري للمشاركة في جولات الصيد الجماعية.

ويعتقد مسؤول سياحة الصيد والمحميات الطبيعية جمال الدين غويل أن هذا الصنف من السياحة مرشح للتطور، وهو يتوقع أن يحقق قفزة نوعية إذا ما مددت فترة الصيد اليومية إلى ما بعد الثانية ظهراً وموسم الصيد إلى أكثر من ثلاثة أشهر.

وقدرت إيرادات الرسوم التي سددها الصيادون في موسم السنة الجارية لقاء السماح لهم بملاحقة الطرائد من الصيور والذئاب والثعالب والخنازير والأرانب بنحو ١.٥ مليون دولار. وتميل جماعات كثيرة من السياح الذين لا تستهويهم ملاحقة الخنازير والحيوانات البرية إلى صيد الطيور المنتشرة في جبال عين دراهم والتي تعتبر في تونس جنة الصيادين.

وتحافظ عين دراهم على سحرها خارج موسم الصيد، ففي الربيع ترتدي المدينة البيضاء ذات السقوف القرميدية الحمراء ألوان الورد والسوسن والأقحوان ويقبل السياح من الداخل والخارج على المدينة المعلقة بين الجبال التي تسبق المدن الأخرى لاستقبال الربيع وتفتح له ذراعين مرحبتين. وفي الصيف تكون عين دراهم طبقاً لعبارة عمر بن أبي ربيعة الشهير التي يكررها أحد أبناء المدينة «بردة القيظ إذا معمعان الصيف أضحى يتقد». فهي ملاذ المصطافين الذين يجدون في مرتفعاتها مناخاً لطيفاً يندر أن يجدوا مثله في مدن أخرى، بالاضافة إلى أن البحر الذي تفصله عنها سلسلة الجبال لا يبعد عنها أكثر من ٢٥ كيلومتر.

في عين دراهم تجتمع أصناف سياحية مختلفة، فهي مركز السياحة الجبلية في جميع الفصول وقطب الرحى في سياحة الصيد الموسمية لكثافة غاباتها، وهي تضم عند ضاحيتها الشمالية أحد المراكز الاستشفائية الرئيسية في تونس التي يقبل عليها الزوار للتداوي بالمياه الطبيعية الساخنة النابعة من بطن الجبل، بالاضافة إلى كونها مصيفاً مفضلاً لمن لا يستهويهم البحر المزدحم في فصل الصيف.

ويغري مظهر المدينة بزيارتها والعودة إليها مراراً إذ تبدو وكأنها إحدى القرى السويسرية المعلقة بين الجبال. ويعود ذلك إلى طغيان نمط العمارة الأوروبية بسقوفه الحمراء التي تحمي البيوت من الثلوج في الشتاء.

إلا أن زائر عين دراهم يكتشف بعد قليل من وصوله تراثاً أصيلاً من المصنوعات التقليدية المختلفة بعضها يعتبر تصنيعاً لمواد مستخرجة من الغابة والجبل وبعضها الآخر إرثاً لتقاليد نقلها الخلف عن السلف.

وفي مقدم الصناعات التي يحذقها أهل عين دراهم تصنيع الخيزران، إذ يصنعون منه أرائك وتخوتاً وخزائن وموائد ومستلزمات أخرى يتفننون في تزويقها وتلوينها.


فريق من الصيادين في عين دراهم.

بلاكبول مدينة المرح البريطانية يزورها ١٦ مليون سائح سنوياً

□ لندن - «الحياة»:

■ تفتخر بلاكبول الواقعة على الساحل الشمالي الغربي لانكلترا على بعد ٤٥ كيلومتراً جنوب مقاطعة البحيرات، ببرجها الشهير الذي يطل منه الزوار على مناظر خلابة للمنتزه البالغ طوله ١١ كيلومتراً وللأرصفة البحرية الثلاثة ولمدينة ملاهي «بليجر بيتش» التي تحتل مساحة ٢٠٠ ألف متر مربع.

وتضم مدينة الملاهي جميع انواع الالعاب الميكانيكية القديم منها والحديث.

وقد استوحي بناء برج بلاكبول من برج ايفل الفرنسي إلا ان برج بلاكبول استغرق بناؤه اقل من سنتين بكلفة بلغت ٤٥,٠٠٠ جنيهاً استرلينياً عام ١٨٩٣. وقد احتاج انشاؤه الى ٢,٤٩٣ الف طن من الفولاذ و٩٣ طناً من الحديد المسبوك.

وتحرص المدينة على صيانة المعلم السياحي البارز فيها، وقد تم لذلك الغرض اخضاع البرج لعملية تجديد كلفت ٢٠ مليون دولار بحيث اصبحت الطوابق الخمسة الواقعة عند اسفل البرج مدينة ملاه داخلية. الا انه جرت المحافظة على بعض الملامح القديمة في البرج مع تجديدها مثل السيرك الواقع في الدور الأرضي بالاضافة الى صالة الحفلات الضخمة الواقعة في الدور الثاني من البرج والتي تضم فرقة موسيقية دائمة.

ويستطيع الزوار الاستمتاع بعطلة مثيرة في مدينة بلاكبول التي تعد «عاصمة المرح للعائلات» في بريطانيا، والتي تستقطب ما يزيد عن ١٦ مليون سائح كل سنة. ويحتوي دليل جديد باللغة العربية يتوافر حالياً في جميع انحاء منطقة الشرق الأوسط على شرح للنشاطات الكثيرة التي تشتهر بها مدينة بلاكبول. وتقدم بلاكبول، التي تقع على بعد اربع ساعات من مدينة لندن، خياراً واسعاً من النشاطات الترفيهية والرياضية والثقافية للسياح.

ويحتوي الدليل الجديد باللغة العربية الذي تصدره «إدارة سياحة بلاكبول» و«هيئة السياحة البريطانية»، على كل ما يريد الزائر العربي ان يعرفه عن «المنتجع - الشاطئ»، ومنتزه الألعاب الذي يعد المنتزه الأول في بريطانيا للعائلات حيث يضم اكثر من ١٤٥ لعبة ترفيه مثيرة، ومجمع «ساند كاسل» الترفيهي وهو منتجع صيفي داخلي يضم احواضاً للسباحة والعاباً مائية وشلالات والعاباً لجميع الاعمار، و«منتزه ستانلي» الذي يمتد على ١٠٣ هكتارات من الحدائق والبحيرات، والقرية النموذجية التي هي عبارة عن قرية مصغرة تقع مقابل حديقة حيوانات بلاكبول، واضواء بلاكبول الذي يعد أعظم عرض مجاني في العالم، حيث تقوم المدينة في كل عام ابتداء من شهر ايلول (سبتمبر) وحتى بداية تشرين الثاني (نوفمبر) بتحويل منتزه يبلغ طوله اكثر من سبعة كيلومترات ونصف كيلومتر الى عالم رائع من الأضواء.

ويشتمل الدليل الجديد باللغة العربية ايضاً على معلومات عن برج بلاكبول الشهير الذي يضم سيركاً وعالماً تحت الماء، بالاضافة الى مراكز ترفيهية. كما يحتوي الدليل ايضاً على معلومات عن قاعات العرض الفنية والمسارح والأحداث الرياضية ومراكز التسوق.

وتقدم «هيئة السياحة البريطانية» وخدمات الزوار من منطقة الشرق الأوسط التابعة لـ «الخطوط الجوية البريطانية» للسياح العرب رحلات سياحية جديدة الى بلاكبول، أشهر منتجع بريطاني ساحلي.

ويقول اريان بيفان، ممثل «هيئة السياحة البريطانية» في منطقة الشرق الأوسط والمتمركز في دبي: «ان دليل بلاكبول الجديد هو جزء من مبادرة مستمرة تهدف الى تسليط الضوء على فرص السفر خارج لندن للزوار العرب».

وتتوافر نسخ مجانية من الدليل الجديد في مكاتب سفر «الخطوط الجوية البريطانية» في جميع انحاء منطقة الشرق الأوسط.

أهلها يرحّبون بالانكليز "على مضض": قبرص الغافية في احضان المتوسط تعاني هموم الآخرين وصراعاتهم

□ ليماسول - من مصطفى شهاب:

■ لا يحتاج الزائر الى قبرص الى كثير عناء لتلمس همومها، فالجزيرة التي يعزلها البحر عن كل ما جاورها لم تنفع عزلتها لهيب الاكتواء بهموم الآخرين عنها وصراعاتهم وتبات تنطوي اجنحتها كل ليلة على همّين: هم التقسيم الذي سببته الصراعات الاثنية والتاريخية وهم القواعد البريطانية، وغدا الهمان شوكتين تنغرزان في خاصرتها وعبثاً تحاول الخلاص.

وفي ليماسول او حيث تسير في الجزيرة لا يخلو حوار مع أي من ابناء الجزيرة من الحديث عن هذين الهمّين، فمن سائق التاكسي الى مرافقنا من هيئة السياحة القبرصية او مندوب الخطوط الجوية تلمس اجماعاً شبه تام على تحميل بريطانيا مسؤولية ما حدث.

قال لي سائق تاكسي داخل المدينة الاجمل في الجزيرة «مشكلتنا ليست مع الاتراك بل مع البريطانيين فهم وحدهم سبب المشكلة، وكان الانكليز يعاقبوننا على الاستقلال».

ففي قبرص قاعدتان حربيتان بريطانيتان في اجمل المواقع في الجزيرة تحتلان ١١٠ كيلومترات مربعة من مساحتها التي تزيد قليلاً على ٩٢٠٠ كيلومتر مربع هما قاعدة «اكروتيري» الاكبر قرب ليماسول وقاعدة «ديكيلا» شمال لارنكا، وحيث تتواجد القاعدتان يهيمن القانون البريطاني على السكان القبارصة ولا يحق حتى لرجال الشرطة الوطنية التدخل على الاطلاق، والادهى في الامر ان بريطانيا التي كان يتوجب عليها ان تدفع للحكومة القبرصية مقابل استئجارهما امتنعت منذ فترة عن الدفع. وبدا كما قال لي احد المثقفين القبارصة ان «لا لجل يحدد هذا التواجد الذي يرمز الى استمرار حقبة الاستعمار البريطاني للجزيرة منذ نهاية العهد العثماني فيها عام ١٨٧٨ وحتى عام ١٩٦٠ عام استقلال قبرص المنقوص».

وهناك فوق اعلى جبال قبرص في ترودوس تجثم محطة انذار بريطانية تطل على كل ارض الجزيرة من عل لتؤكد سرمدية هذا الوجود.

رغم ان قرابة ٤٥ في المئة من اصل مليوني سائح يصلون قبرص سنوياً هم من الجزر البريطانية الا ان ابناء قبرص يرحبون بهم «على مضض تحت وطأة الاحساس بالمهانة والبخل الذي يتسم به السائح البريطاني» على حد قول محاوري.

على ان هموم الجزيرة لا تقف عند هذا الحد فإلى جانب الوجود البريطاني يقف جنود الامم المتحدة عند بوابة «ليدرا بالاس» في قلب العاصمة نيقوسيا ليذكروا ابناء الجزيرة بالوضع الجديد الذي يجب عليهم احترامه، اذ بالقرب من البوابة ينتصب اجمل فنادق المدينة «ليدرا بالاس» الذي تحول الى مقر لقوات الامم المتحدة شاهداً على وضع التقسيم الجديد الذي فصل العاصمة بين الجمهوريتين. وعلى مقربة من البوابة تطالعك الاسلاك الشائكة التي تفصل بين القسمين وخلفها ترتفع ساريتان على احدهما يرفرف علم تركيا الاحمر. ويحمل الثاني علم جمهورية قبرص التركية.

لم يكن امامنا اثناء تجوالنا في المدينة الكثير من الوقت لنشاهد جانباً من معالم شمالها التركي لكن في مكان ليس ببعيد عن سوقها الرئيسية شاهدنا مسجداً قديماً في الجانب اليوناني من العاصمة، وفي فنائه شاهدنا اثنين من المصلين العرب، بدت على المسجد آثار الاهمال واضحة، فمن المؤكد ان يداً لم تمتد لإصلاحه منذ انحصر وجود المسلمين القبارصة في الجزء الشمالي.

كان الشابان قد صليا العصر في فناء المسجد الذي لا يفتح الا في الاوقات المحددة للصلوات الخمس، وابلغني مرافقي القبرصي «ان الكثير من المساجد التي شاهدناها اثناء تجوالنا في المدن اقفل أبوابه منذ الانفصال الذي اعقب احتلال القوات التركية الجانب الشمالي من الجزيرة عام ١٩٧٤».

رغم جراحات هذا الانفصال الا ان القبارصة في الجنوب الاكثر ازدهاراً، لا يزالون يطمحون الى ايجاد نوع من التلاقي مع اشقائهم من المسلمين الشماليين. لكن من يجوب الجزيرة ويلتقي بسكانها يخرج بانطباع ان الامر ليس بهذه السهولة، فهنا في الجزء الجنوبي من البلاد ويمثل ٦٥ في المئة من مساحة الجزيرة لا تجد حتى ولاء مقسماً بل هو ولاء تجاه ما يصرون على انه «الوطن الأم» (اليونان).

وكان سائقنا الذي رافقنا خلال الزيارة يطالعنا كل يوم بآخر اخبار رئيس الوزراء اليوناني السابق اندرياس باباندريو وزوجته ديميترا تماماً كما يفعل اهل اثينا، ويمثل اندرياس السائق مجمل الشريحة الاجتماعية لسكان الجزيرة من أصل يوناني.

ورغم محاولات البعض رفض هذا الانطباع الا ان القبارصة فقدوا وحدة الجزيرة منذ فقدوا حكمة الاسقف مكاريوس اول رئيس لهم، اذ رغم ان الاسقف انتصر في حربه على جريفاس الذي قاد ثورة في الستينات لضم الجزيرة الى اليونان الا ان الثائر الذي ولى خلف وراءه حنيناً لهذه الوحدة يهيمن على عقول الكثيرين هنا.

وكما قال احد رفاق الرحلة عندما يشعر القبارصة اليونانيون والاتراك بانتمائهم الموحد الى وطن يدعى قبرص يمكن ساعتها ان تعود اللحمة الى الجزيرة ويغازل بحرها الرقراق شواطئها الجميلة.



حققت طوال العقد الماضي أعلى نسبة من العائد الاستثماري محلياً وعالمياً

المصارف الكندية تخسر جولة "يتيمة" في معركتها للتمدد في قطاع الخدمات المالية

□ مونتريال - من محمد خالد:

■ تلقت مجموعة المصارف الكندية ضربة موجعة حين رفضت الحكومة الفيديرالية مؤخراً منح الصناعة المصرفية، التي تتركز في حفنة من اللاعبين الكبار بالكاد تزيد على عدد اصابع اليد الواحدة، الفرصة للتمدد في كامل قطاع الخدمات والنشاطات المالية المحلي باعمدته الرئيسية الاربعة.

وجاء التطور المفاجئ في اثر ستة اشهر من المداولات المكثفة بين الحكومة وفعاليات قطاع الخدمات المالية حول تعديل قانون المصارف اعلن «بول مارتان» وزير المال في ختامها موقفه من مطلب سبق تقدمت به المصارف الكندية الستة الكبرى لمنحها حق الاتجار المباشر ببوالص التامين عبر شبكاتها المصرفية الضخمة، ملمحاً في بيان مقتضب ان السوق المحلية غير مستعدة لخطوة من هذا النوع.

وقال مارتان ان قطاع الخدمات المالية ما زال بحاجة لبعض الوقت كي يتأقلم بشكل كامل مع التغيرات الاخيرة، مشيراً بذلك الى تعديلات تشريعية تبنتها الحكومة في عام ١٩٩٢ وسمحت بموجبها للمصارف بمزاولة العديد من الانشطة المالية علاوة على منحها حق الاتجار غير المباشر ببوالص التامين من خلال تملك الشركات المتخصصة في المجال المذكور.

وفي الوقت نفسه الذي أعلنت فيه شركات التامين غبطتها من قرار الحكومة الفيديرالية لم تخف أوساط الصناعة المصرفية مدى «امتعاضها وخيبة املها الشديدة»، بل ذهبت الى ابعد من ذلك بكثير متهمة الحكومة ووزير المال شخصياً بمحاباة «وسطاء التامين» في السوق المحلية والتنكر لما وصفته بـ«رغبات الملايين من المواطنين والمستهلكين الكنديين».

وحاولت الحكومة تلطيف الجو من خلال تصريحات أدلى بها وزير الدولة لشؤون المؤسسات المالية «دوغلاس بيترز» قال فيها ان صناعة التامين مرت بفترة عاصفة في الآونة الاخيرة - بما فيها عدد من الاندماجات والاخفاقات - وتحتاج الى فترة من الوقت لالتقاط انفاسها، الا ان ذلك لم يخفف من ثائرة المصارف خصوصا انها بذلت جهوداً مستميتة لكسب التاييد لمطلبها.

واتهم «دوايت لاسي» مدير عمليات التامين لدى مصرف «كنيديان امبيريال بنك اوف كومرس» الذي كان ابرز المتحمسين لمطلب الصناعة المصرفية، الحكومة الفيديرالية بـ«التآمر» ضد المصارف، قائلاً ان «الحكومة اختارت تجاهل اصوات ٣٠ مليون مواطن كندي حين اتخذت قرارها في الحجرات الخلفية (بالاتفاق) مع وسطاء التامين».

وشارك «رويال بنك اوف كندا»، المصنف الاول بين المصارف الستة الكبرى» في حملة الانتقادات واعرب المتحدث باسم المصرف ديفيد موركروفت عن «خيبة امل كبيرة لان وزير المال لم يدع المستهلك الكندي يختار بحرية الجهة التي يرغب في اللجوء اليها للحصول على ما يحتاج اليه من خدمات التامين» زاعماً في الوقت نفسه ان وزارة المال حرمت المستهلك الفرصة لتوفير ملايين الدولارات.

وعلى رغم الحدة الظاهرة في حملة الانتقادات بات من المؤكد ان جولة التعديلات الجديدة المقرر ادخالها على قانون المصارف في مطلع العام المقبل لن تستجيب لمطلب الصناعة المصرفية، وهذا ما اعلنه وزير المال صراحة واكده وزير الدولة لشؤون المؤسسات المالية ما يعني ان المصارف لا تملك خياراً سوى الانتظار خمس سنوات اخرى لتحقيق امانيها.

وبغض النظر عن نتيجتها النهائية، ربما يكون من المثير حقاً متابعة المعركة التي دارت بين المصارف الكبرى وشركات التامين والاساليب التي لجا اليها كل فريق منهما للحصول على تاييد الحكومة لمطلبه، خصوصاً محاولة الطرفين ادعاء التحدث باسم والعمل على حماية مصالح المستهلك لكن الاكثر اثارة كان اصرار المصارف على التمدد في كامل قطاع الخدمات المالية.

والمعروف ان المصارف الكندية حصلت في تسعة اعوام ما فشلت في الحصول عليه طوال خمسين عاما اذ منحتها جولتان متتاليتان من التعديلات التشريعية (عامي ١٩٨٧ و١٩٩٢) صلاحيات واسعة لدعم نشاطها التقليدي في مجال الابداع والقروض عن طريق ممارسة انشطة كانت حتى الامس القريب محظورة عليها مثل الاستثمار الشخصي والمصرفي والمضاربة بالاسهم والاتجار غير المباشر ببوالص التامين.

ابتلاع السوق

لكن المصارف، وكما في كل مرة حاولت فيها التمدد باتجاه عمد جديد من أعمدة قطاع الخدمات المالية، وجدت نفسها، في معركتها الاخيرة مع شركات التامين، متهمة بمحاولة «ابتلاع» السوق وانتهاج أساليب احتكارية تتناقض مع مبادئ التنافس الحر، وهو اتهام لخصه مدير اتحاد شركات التامين الكندية «جورج اندرسون» بالقول «ان الامكانات الهائلة المتوافرة للمصارف الكندية تجعل المنافسة غير عادلة».

والتخوف من «سطوة المصارف» واحد من أكثر الظواهر الملفتة للنظر في أوساط قطاع الخدمات المالية الكندي (يشار هنا الى ما قامت به شركات تاجير السيارات مؤخراً من مطالبة الحكومة بالعمل على ابقاء المصارف بعيداً عن صناعتهم) فيما تزعم المصارف من جانبها ان تلك الظاهرة لا تعني اكثر من مجرد الاعتراف بنجاحها في أعمالها على رغم حرصها على نفي تهمة اللجوء الى اساليب احتكارية.

ويعتقد المحلل المتخصص في شؤون المصارف «خافيير شافير» ان المصارف الكندية تمثل ظاهرة استثنائية في الصناعة المصرفية العالمية بسبب تركزها الشديد وامتلاكها شبكات مصرفية ضخمة تستجيب بشكل كامل للمعيار الوطني ببعديه السكاني والجغرافي. ويرى ان هولندا فقط تملك نظاماً مصرفياً بالصفات نفسها التي يتسم بها نظيره الكندي.

ومع الاعتراف بصعوبة المقارنة بين المصارف الوطنية بسبب اختلاف المعايير المستخدمة في تعريفها، يشير محللون كنديون ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية الى ان كندا هي البلد الوحيد الذي تتركز فيه الصناعة المصرفية في ستة مصارف ضخمة، تليها السويد (٩) في حين يبلغ عدد المصارف في بريطانيا ٣٧ مصرفاً واليابان (١٤٠) وفرنسا (٤١٥) والمانيا (٣٧٦٩) والولايات المتحدة (١١ الفاً).

تخمة مصرفية

ويقول شافير، وهو احد محللي مؤسسة ستاندر اند بور، الاستثمارية ان الغالبية العظمى من الدول الصناعية متخمة بالخدمة المصرفية. ويعتقد في المقابل ان نظاماً مصرفياً مركزاً في عدد محدود من المصارف اقدر على ضمان الفاعلية والسرعة في الخدمات من نظام يشترك فيه، على سبيل المثال، ١٠٠ مصرف حيث غالباً تجد الكثير من مظاهر الازدواجية في الانفاق الهيكلي.

ولا يعني ما تقدم ان كندا ليست هي الاخرى متخمة بالخدمة المصرفية اذ يتبين بحساب بسيط ان المصارف الستة الكبرى تقدم لكل ٢٥ مستهلكاً اداة فعالة من الادوات المصرفية التقليدية (فروع واجهزة الصرف الآلي) علاوة على توافر الادوات المصرفية الاكثر حداثة مثل الخدمات الالكترونية والهاتفية وبطاقات الائتمان والخدمات المماثلة التي تقدمها خمسة مصارف وطنية اخرى اصغر حجماً وما ينوف على ٥٦ مصرفاً اجنبياً.

والمؤكد في اي حال ان المصارف الكندية تتمتع بثقل كبير داخل قطاع الخدمات المالية والاقتصاد الكندي عموماً اذ يبلغ اجمالي حجم اصولها نحو ٨٠٠ بليون دولار في مقابل اقل من ١٤٠ بليون دولار لمنافستها الاولى شركات المحافظ الاستثمارية. وعلى صعيد الاقتصاد الكندي بلغ مجموع أرباح المصارف في العام الماضي نحو ٥,٢ بليون دولار أي ما نسبته ١٢,٣ في المئة مما حققته الشركات الكندية مجتمعة في العام المذكور.

وحافظت المصارف على نسب ارباح عالية في الفصل الاول من العام الجاري مقارنة بالفعاليات الاقتصادية الاخرى اذ بلغت ارباح الستة الكبار في الفترة المذكورة نحو ١,٦ بليون دولار بينما بلغت الارباح المحققة لما ينوف عن ١٠٠ شركة كندية نحو ٣,٢ بليون دولار، وفي حين سجلت المصارف زيادة بنسبة ٢٤ في المئة مقارنة بالفصل الأول من العام الماضي جاءت نتيجة الشركات سلبية بنسبة تسعة في المئة.

وهناك الكثير من الدلائل التي تشير بما لا يدع مجالا للشك ان العمل المصرفي هو بالنسبة للمصارف الستة الكبرى اكثر القطاعات الاقتصادية الكندية ربحاً واقلها مخاطرة. وتدعي المصارف، كما هو متوقع، عكس ذلك، لكن المقارنة التقليدية التي تاخذ معيار عائد راس المال في الاعتبار توضح مدى تفوق المصارف على المصالح الاقتصادية الاخرى في هذا المجال بالذات.

وطبقاً للمحلل الاقتصادي «لورانس بوث» من جامعة تورونتو بلغ متوسط العائد الراسمالي المحقق للمصارف الكندية ما نسبته ١٢,٩٨ في المئة (١٦,٥ في المئة في حال مصرف رويال بانك اوف كندا) ليحتل القطاع المصرفي بذلك المرتبة الثانية بعد قطاع الخدمات العامة، مع ملاحظة مهمة هي ان عائدات الخدمات العامة التي تشمل الكهرباء والغاز تخضع لتقنين حكومي صارم شانها شان خدمات انابيب نقل النفط الخام والغاز الطبيعي.

ويقارن اداء المصارف الكبرى مع متوسط العائد الراسمالي المحقق لقطاع الخدمات المالية بالكامل اذ بلغ في حال هذا الاخير ١٢,١٠ في المئة وتلاه من حيث الاهمية قطاعات المواصلات والمواد الاستهلاكية ثم القطاعات التي راوحت عوائدها بين ٩ و٥٪ مثل المنتجات الصناعية والعقار والورق والاخشاب والنفط والغاز والذهب. وجاء في أسفل القائمة صناعة الاتصالات والتعدين التي بلغ عائدها ١,٧٪.

والملفت في حال المصارف انها حافظت على نسبة عالية من العائد الراسمالي على مدى الـ ١٥ سنة الماضية بما فيها فترة الركود القاسي الذي تعرض له الاقتصاد الكندي والعالمي في مطلع التسعينات، عندما انخفض العائد المحقق للغالبية العظمى من الشركات الكندية الى مستويات متدنية بلغت في حال المنتجات الصناعية والمواد الاستهلاكية بين ٢ و٣ في المئة.

ويميل بعض المحللين المستقلين الى التحذير من المبالغة في تضخيم حجم العائد الراسمالي المحقق للمصارف، ويعتقد احدهم ان عائدا يراوح بين ١٢ و١٣ في المئة يعتبر متوسطاً بالنظر الى حجم المخاطر المفترضة في العمل المصرفي، وكذلك حجم العائد المكن تحقيقه من خلال الاستثمار في شراء السندات الحكومية طويلة الاجل. ويقول أن جودة اداء المصارف لا تظهر جلية الا بالمقارنة مع الاداء السيء للشركات الاخرى.

لكن منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية تؤكد ان المصارف الكندية الستة الكبرى تتفوق في ادائها على الغالبية العظمى من نظيراتها في الدول الصناعية الاخرى طبقاً لمعيار اكثر جدية هو عائد الاصول اي نسبة الربح الى مجموع الاصول.

وتحتل المصارف الكندية المرتبة الثانية بعد الولايات المتحدة ضمن مجموعة من ١٢ بلداً صناعياً.

ويبين احصاء اعدته المنظمة ان متوسط عائد الاصول الذي حققته المصارف الكندية في الفترة من ١٩٨٤ الى ١٩٩٣ بلغ، بعد اقتطاع الضريبة، ٠,٥٨ في المئة في مقابل ٠,٦٥ في المئة للمصارف الاميركية. وجاءت المصارف الايطالية بعد الكندية من جهة الاهمية (٠,٥٧٪) ثم الاسترالية والسويسرية والسويدية والهولندية والبريطانية والالمانية واليابانية والبلجيكية، في حين احتلت الفرنسية المرتبة الاخيرة بمعدل ٠,١٢ في المئة.

وعلى صعيد الاستثمار الشخصي تبدو المصارف الكندية الرئيسية بمثابة استثمار اكثر امنا وربحية من الشركات الكندية الاخرى، اذ يتضح من استعراض اداء الاسهم في سوق تورونتو المالية على مدى العقد الماضي ان حجم المخاطرة المرتبطة بالاستثمار المصرفي، مقاسة بتقلبات اسعار اسهمها، هو ادنى من المتوسط العام لجميع الاسهم الاخرى.

وعلى سبيل المثال شهدت اسهم مصرف «رويال بنك» تراجعاً واحداً طوال العقد الماضي بلغ نحو ١٢ سنتاً للسهم الواحد لكنها قفزت بمقدار اربعة دولارات للسهم في العام التالي مباشرة وحافظت بذلك على نمو متصاعد بدأ في عام ١٩٨٥ بنحو ١٦ دولاراً وسجل في الشهر الخامس من العام الجاري نحو ٣٢ دولاراً للسهم الواحد، اي نحو ضعفين.

ويُشار الى ان المصارف الكندية تجد تقديراً عالياً من جانب المؤسسات الاستثمارية العالمية اذ تمنحها مؤسسة «موديز انفسترز سيرفيس انك» (نيويورك) التي تتخصص في تقييم اوضاع المؤسسات المالية درجة مساوية لتلك التي تحظى بها المصارف البريطانية وتعطي كليهما المكانة الاولى بين مصارف دول المجموعة الصناعية.

وباستعراض الوقائع المسجلة يسهل تفسير ظاهرة القلق التي يشعر بها قطاع الخدمات المالية تجاه طموحات المصارف وكذلك السر في انضمام شركات الصناديق الاستثمارية ووسطاء الاوراق المالية الى شركات التامين في معارضة السماح للمصارف بمزاولة الاتجار المباشر ببوالص التامين والمطالبة بالانضمام الى عضوية نظام التسويات المالية (الذي يقع تحت سيطرة الصناعة المصرفية) لدعم موقفها التنافسي تجاه المصارف.

خدمات التامين لا تزال بعيدة عن متناول البنوك الكندية: منظر لمدينة كليفتون هيل السياحية قرب شلالات نياغارا. (ا ب)

السوق المحلية غير مستعدة بعد لتوسيع رقعة عمل المصارف خارج النقد والائتمان.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٨	,٤٦٠٧	٥,١٢٢	٣٦٤,٦	١٧,٣٦	٤,٢١٩
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٧٦١	,٤٠٩٦	٢٩,١٦	١,٣٨٨	,٣٣٧٤
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٦٤٢	,٤١٨٢	٢٩,٧٧	١,٤١٧	,٣٤٤٥
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٧٨٩	٤,٠٧٦	٢٩٠,٢	١٣,٨١	٣,٣٥٨
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٥٩١٥	٣,٩٨٩	٢٨٤,٠	١٣,٥٢	٣,٢٨٦
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٥٩٢	,٤٢٢٠	٣٠,٠٤	١,٤٣٠	,٣٤٧٦
الليرة اللبنانية	١٥٧٢,٥	٢٤١٦,١	١٠٢٣,٧	١٤,٣٨	٣٠١,٩	١٢٤٢,٦
الجنيه المصري	٣,٣٩٥	٥,٢١٦	,٤٥٢٤	٣٢,٢٠	١,٥٣٣	,٣٧٢٧
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,٠٨٧	٢,١٦٩	١٥٤,٤	٧,٣٥٤	١,٧٨٧
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٧٨٦	٤,٩٣٠	٣٥١,٠	١٦,٧١	٤,٠٦٢

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٥	–	,٤٢٣٧	,٠٠٥٩	,١٢٤٩	,٥١٤٣
الدولار الاميركي	–	١,٥٣٦٥	,٦٥١٠	,٠٠٩١	,١٩٣٠	,٧٩٠٢
الين الياباني	١٠٩,٣٥	١٦٨,٠١	٧١,١٩	–	٢١,٠٠	٨٦,٤١
المارك الالماني	١,٥٣٦	٢,٣٦٠	–	,٠١٤٠	,٢٩٤٩	١,٢١٣
الفرنك الفرنسي	٥,٢٠٧	٨,٠٠٠	٣,٣٨٩	,٠٤٧٦	–	٤,١١٤
الفرنك السويسري	١,٢٦٥	١,٩٤٤	,٨٢٣٨	,٠١١٥	,٢٤٣٠	–
الليرة الايطالية	١٥٤٩,٧	٢٣٨١,١	١٠٠٨,٩	١٤,١٧	٢٩٧,٦	١٢٢٤,٦

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٣١	٥,٤٣	٥,٢٥	٥,٥٠	–	–	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ٣ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٣٧	٥,٦٢	–	–	٥,٣١	٥,٦٨
لـ٦ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٥٠	٥,٧٥	–	–	٥,٥٠	٥,٨٧
لـ١٢ شهرا	٧	٧,٢٥	٦,٠٦	٦,٣١	٥,٨١	٦,٣١	–	–	٥,٩٣	٦,٣١

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٣٧	٥,٤٣	٥,٣١	٥,٤٣	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٦٨	٥,٨١	٦,١٢	٦,٢٥
الجنيه الاسترليني	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٨٧	٦	٦,٢٥	٦,٣٧
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٥٦	٠,٦٨	٠,٩٣	١,٠٦
المارك الالماني	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٤٣	٣,٥٦
الفرنك الفرنسي	٣,٦٨	٣,٨١	٣,٧٥	٣,٨٧	٣,٨١	٣,٩٣	٣,٩٣	٤,٠٦	٤,١٢	٤,٢٥
الفرنك السويسري	٢,٣٧	٢,٥٦	٢,٥٦	٢,٧٥	٢,٥٦	٢,٧٥	٢,٦٢	٢,٧٥	٢,٧٥	٢,٨٧
الليرة الايطالية	٩,٢٥	٩,٥٠	٩	٩,١٢	٨,٦٢	٨,٧٥	٨,٣٧	٨,٥٠	٨,١٨	٨,٣١

المعادن الثمينة (دولار-اونصة) *

المعدن	١٩٩٦ ٦/١٢	٦/١١	٦/١٠	٦/٧	٦/٦	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٣٨٤,٨٠	٣٨٤,٩٠	٣٨٥,٦٥	٣٨٦,٦٠	٣٨٤,٨٥	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٥,١١	٥,١٦	٥,١٩	٥,٢٥	٥,١٥	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٩١,٤٥	٣٩١,٤٥	٣٩٢,٢٥	٣٩٣,٧٥	٣٩١,٠٥	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٦ (تسليم فوري) ٦/١٢	٦/١١	٦/١٠	٦/٧	٦/٦	تسليم ٣ اشهر ٦/١٢	٦/١١	٦/١٠	٦/٧	٦/٦
نحاس (دولار)	٢٣٣٥	٢٢٩٠	٢٥٢٠	٢٥٨٥	٢٢١٠	٢١٣٠	٢١٥٥	٢٢٣٠	٢٢٠٧,٥	٢١١٠
الومنيوم (دولار)	١٤٥٦	١٤٩٢	١٤٩٨	١٥٠٤,٥	١٤٨١	١٤٩٥,٥	١٥٢٦	١٥٣٤,٥	١٥٣٩,٥	١٥٢١,٥
زنك (دولار)	١٠١٢,٥	١٠١٦,٥	١٠١٨	١٠١٦	١٠٠٨,٥	١٠٣٦,٥	١٠٤٢	١٠٤٣,٥	١٠٤٢	١٠٣٠
نيكل (دولار)	٧٧٦٠	٧٨١٠	٧٨٢٥	٧٨٢٥	٧٨٠٥	٧٩١٠	٧٨٩٥	٧٩١٥	٧٩٥٠	٧٨٦٥

النفط (دولار-برميل)

الخام	١٩٩٦ ٦/١٢	٦/١١	٦/١٠	٦/٧	٦/٦	اعلى مستوى ٩٣/٩٦ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٦ السعر	التاريخ
دبي	١٧,٦٠	١٧,٣٥	١٧,٥٥	١٧,١٠	١٦,٨٠	١٨,٧٠	٩٦/٤/١١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,٢٠	١٨,٠٥	١٨,٤٠	١٨	١٧,٨٠	٢٢,٥٥	٩٦/٤/١١	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٠,٢٠	٢٠,٠٥	٢٠,٤٥	٢٠	١٩,٧٥	٢٤,٧٠	٩٦/٤/١١	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٦/١٢	٦/١١
سورية	ليرة	٤١,٩٥	٤١,٩٥
اليمن	ريال	١٤٠	١٤٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٨٥١	,٩٨٥١
الجزائر	دينار	٥٥,٤١	٥٥,٤١
المغرب	درهم	٨,٨٠٢٥	٨,٨٠٢٥
موريتانيا	اوقية	١٣٧,١١	١٣٧,١١
السودان	دينار	١٢٠	١٢٠
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٠	٧,٧٣٩
باكستان	روبية	٣٤,٩٠	٣٤,٩٠
الفيليبين	بيسو	٢٦,١٨	٢٦,١٨
سنغافورة	دولار	١,٤٠٩٠	١,٤٠٨٤
تايوان	دولار	٢٧,٧٢	٢٧,٧٢
تايلاند	بات	٢٥,٣٥	٢٥,٣٥
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٨٣٨	,٨١٥٥
اليونان	دراخما	٢٤٢,٢٤	٢٤٢,١٢
اسبانيا	بيزيتا	١٢٩,٤٤	١٢٩,٥٠
الفرنك الافريقي	–	٥١٩,٨٧	٥١٩,٨٧
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٨٥٥	٨٥٥
غابون	فرنك	٥١٩,٨٧	٥١٩,٨٧
استراليا	دولار	١,٢٥٢٥	١,٢٥٢٥
كندا	دولار	١,٣٦٥٥	١,٣٦٣٩
حقوق السحب	وحدة	,٦٩٤٩	,٦٩٤٩
قبرص	جنيه	,٤٧١٠	,٤٧٠٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور-لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٦٠	٥,٧٩

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك-لندن)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٤٦	٩٨,٧١	٩٨,٩٣	٨٥,٧٥
العائد	٦,٥٨	٦,٨١	٧,٠٢	٧,١٥

السلع (بالطن) – سوق السلع اللندنية

السلعة	١٩٩٦ ٦/١٢	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٨٣	٣٨٢,٥	آب
بن (دولار)	١٨٢٥	١٧٨٧	تموز
كاكاو (جنيه)	١١٣٣	١١١٤	تموز
قمح (جنيه)	١٢٠,٧٥	١٢٠,٥	تموز
شعير (جنيه)	١٠٧	–	ايلول
صويا (دولار)	٢٣٥,٥	٢٤٢,٥	تموز
بطاطا (جنيه)	–	–	حزيران

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة بتروليوم اكوتوميكس (لندن).

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل	التغيير٪	الكمية المنفذة
شركة التراية اللبنانية	٣,٩٣	–	٢٠٠	٣,٩٣	٦١٩٦	–	–
شركة الاسمنت الابيض (الحامله)	٦,١٨	–	–	–	–	–	–
شركة الترتيت	٢,٧٥	–	–	–	–	–	–
يونيسيراميك (الحامله)	–	–	–	–	–	–	–

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الاربعاء ١٩٩٦/٦/١٢ (النشرة الثانية للسوق)

		الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت-٢
أ	التداول العادي	٥٥١٤	١٥٨٥٢	١٧٦٥	١٠٣,٣٧
أ	الاوامر الخاصة	–	–	–	–
أ	مجموع فئة الف	٥٥١٤	١٥٨٥٢	١٧٦٥	١٠٣,٣٧
ب	التداول العادي	٧٣٥٦	٤٩٥٢	١٩٧١	١٠٤
ب	الاوامر الخاصة	–	–	–	–
ب	مجموع فئة باء	٧٣٥٦	٤٩٥٢	١٩٧١	١٠٤
	المجموع العام	١٢٨٧٠	٢٠٨٠٤	٣٧٣٦	–

أسواق الأسهم العربية

الاردن

البنك العربي	٢٢١,٥	-٠,٥٠	٩٦/٦/١٢
البنك الاهلي الاردني	٤,٣	-٠,٠٢	٩٦/٦/١٢
بنك القاهرة/ عمان	٤,٧	–	٩٦/٦/٥
بنك الاردن	٣,٤	–	٩٦/٦/١٢
بنك الشرق الاوسط	١,٠٦	–	٩٦/٦/٤
بنك الانماء الصناعي	٢,٣٣	–	٩٦/٦/١٢
بنك الاسكان	٤,٤	+٠,٠١	٩٦/٦/٩
البنك الاردني الكويتي	٢,٧٨	+٠,٠٣	٩٦/٦/١٢
بنك الاردن والخليج	٠,٩٧	–	٩٦/٦/١٢
البنك الاسلامي الاردني	٣,٨٧	–	٩٦/٦/١٢
بنك الاتحاد للادخار والاستثمار	١,٩٥	-٠,٠٥	٩٦/٦/٩
البنك الاردني للاستثمار والتمويل	٣,٥٦	–	٩٦/٦/٥
بنك عمان للاستثمار	٠,٤٥	-٠,٠١	٩٦/٦/١٢
بنك فيلادلفيا	١,١٨	–	٩٦/٦/١٢
المؤسسة العربية المصرفية/ الاردن	٤,٢٦	-٠,٠٦	٩٦/٥/٢٦
الاردنية الفرنسية للتامين	٢,٢٨	٠,٠١	٩٦/٦/١٢
الكهرباء الاردنية	١,٥	–	٩٦/٦/١٢
الفنادق والسياحة الاردنية	–	–	–
كهرباء محافظة اربد	١,٣٥	–	٩٦/٦/١٢
العربية الدولية للفنادق	٤,٨	-٠,٢٠	٩٦/٦/٩
الخطوط البحرية الوطنية	٢,٤	–	٩٦/٦/١٢
المحفظة الوطنية للاوراق المالية	١,٣٣	-٠,٠٣	٩٦/٦/١٢
العقارية الاستثمارية / عقاركو	٠,٩٥	+٠,٠٣	٩٦/٦/٩
المركز الاردني للتجارة الدولية	٠,٨٩	+٠,٠١	٩٦/٦/٩
فنادق الشرق الاوسط والكومودور	٢,٠٥	-٠,٠٣	٩٦/٦/٩
الدولية للتعليم	٣,١٥	-٠,٠٢	٩٦/٦/١٢
الاستثمارية القابضة	٠,٩٩	-٠,٠٥	٩٦/٦/١
الزرقاء للتعليم	١,٠٣	+٠,٠٢	٩٦/٦/٩
النقل البري	٢,٠٧	+٠,٠٢	٩٦/٦/١٢
تطوير الاراضي	١,٠١	–	٩٦/٦/١٢
مصانع الاسمنت الاردنية	٣,٤	-٠,٠٥	٩٦/٦/١٢
مناجم الفوسفات الاردنية	٢,٩٥	–	٩٦/٦/١٢
البوتاس العربية	٥,٢٥	-٠,٠٣	٩٦/٦/١٢
مصفاة البترول الاردنية/ جوبترول	١٠,٢٢	+٠,٠٥	٩٦/٦/١٢
الانتاج	٢,٦٢	-٠,١٤	٩٦/٦/١٢
العربية للادوية	٣,٥١	-٠,٠٣	٩٦/٦/١٢
الخزف الاردنية	٦,٢	–	٩٦/٦/٩
الورق والكرتون	٣,٥١	–	٩٦/٦/٤
شركة رافيا الصناعية	١,٦٤	-٠,٠٢	٩٦/٦/١٢
دار الدواء	٥,٠٩	+٠,٠٦	٩٦/٦/١٢
الومنيوم / ارال	٤	-٠,٠١	٩٦/٦/١٢
المواشي والدواجن	٠,٦	-٠,٠٢	٩٦/٦/١٢
تصنيع الورق	١,٢٤	+٠,٠٢	٩٦/٦/١٢
الصناعات الوطنية	٠,٨٢	–	٩٦/٦/١٢
البتروكيماويات	١,٣٣	-٠,٠٥	٩٦/٦/١٢
الصوف الصخري	١,٠٦	+٠,٠٥	٩٦/٦/٨
العالمية الكيماوية	٢,٩٥	+٠,٠١	٩٦/٥/٢٧
الوطنية للكوابل	٣,٥	+٠,٠٤	٩٦/٦/٩
السلفوكيماويات	١	-٠,٠١	٩٦/٦/١٢
الكوثر للاستثمار	١,٤١	-٠,٠٣	٩٦/٦/١٢
الزيوت النباتية	٢,٥٣	+٠,٠٤	٩٦/٦/١٢
الموارد الصناعية	١,٥١	+٠,٠٢	٩٦/٦/١٢
الكابلات الحديثة	١,١٦	-٠,٠٢	٩٦/٦/١٢
الزي لصناعة الالبسة	١,٩٨	+٠,٠٣	٩٦/٦/١٢
السجائر الدولية	١,٢٥	–	٩٦/٦/١٢
اتحاد الزيوت	١,٣٢	–	٩٦/٦/١٢

السعودية

[illegible]

البحرين

[illegible]

الامارات

[illegible]

الكويت

[illegible]

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٦/١٢	٦/١١	٦/١٠	٦/٧	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢٢١٠٤,٨٠	٢١٨١٧,٦٢	٢١٧١٩,١٥	٢١٧٥١,٨١	٢٢٢٨٢,٠٥	١٩٧٣٤,٧٠
نيويورك	داو جونز*	٥٦٩٦,٣٧	٥٦٦٨,٦٦	٥٦٨٧,٨٧	٥٦٩٧,١١	٥٩٧٩,٩٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣٧٦٩,٢٠	٣٧٥٥,٧٠	٣٧٢٨,٨٠	٣٧٠٦,٨٠	٣٨٥٧,١٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٥٦٨,٨٨	٢٥٤٦,٠٧	٢٥٥٨,٨١	٢٥٥٩,١٣	٢٥٧٠,٧٨	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢١٣٧,٢٩	٢١٣٧,٥٠	٢١٢٠,٨٤	٢١٠١,٩٩	٢١٣٨,٣٦	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٣٣٤,٦٦	٢٣٢٢,٢٥	٢٣٢٤,١٥	٢٣٠٨,٠٣	٢٣٦٨,٧٧	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠٩٥٨,٦٧	١٠٩٩٣,٥٥	١١١٤٣,٢٤	١١١٩٦,٥٥	١١٤٨٤,١٢	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٢٨٩,٢٤	٢٣٠٩,٢٩	٢٣٢٣,٩٤	٢٣٣٨,٣٠	٢٤٩٣,٧١	٢٢٥٥,٨٢
استراليا	المؤشر العام	٢٢١٢,١٠	٢٢٢١,٧٠	عطلة	٢٢٢٠,١٠	٢٣٢٦	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	546	-4.5	660.5	466
AIRTOURS	518	0	524	309
ALLIED COLLOIDS	133	0	137.5	123
ALLIED DOMECQ	476	0.5	559	469
ANGLIAN WATER	566	1	614	498
ARGOS	758	1	758	457.49
ARGYLL GROUP	360	0	364	291
ARJO WIGGINS APL.	184.5	3	288	154.5
ASDA GROUP	118	0	120.5	84
ASSD.BRIT.FOODS	384	0	420	332
ASSD.BRIT.PORTS	287	-5	319	268
BAA	478	-8	554	465.5
BANK OF SCOTLAND	248	-1	312	208
BARCLAYS	777	-2	811	664
BASS	820	8	820	582
BAT INDS.	518	4	585	474
BBA GROUP	307	-1	348	235
BET	232	-1	237	120
BICC	338	5	360	250
BLUE CIRCLE IND.	363	0	374.5	281
BOC GROUP	945	5	945	792
BOOKER	395	3	444	337
BOOTS	605	-2.5	646	504
BOWTHORPE	461	0	463	366
BPB INDUSTRIES	316	-2	340	273
BRIT.AEROSPACE	970	16	970	524
BRIT.PETROLEUM	574	7.5	599.5	443.5
BRIT.SKY BCAST.	443	-1	480	270.5
BRITANNIC ASR.	762	-2	821	549
BRITISH AIRWAYS	567	5	570	398.5
BRITISH BIOTECH	2785	17	3315	462
BRITISH GAS	191.5	0	309.5	171.5
BRITISH LAND	420	13	444	356
BRITISH STEEL	179	2.5	200	150
BRITISH TELECOM.	374	4	414	326.5
BTR	269	-2	344	269
BUNZL	237	0	242	166
BURMAH CASTROL	1046	3	1090	908
BURTON GROUP	157.25	1.75	160	82.5
CABLE & WIRELESS	420	-14	546	408
CADBURY SCHWEPPES	482.5	3.5	561	459
CAP.SHOP.CENTS.	285	2	289	196.5
CARADON	234	-1	269	175
CARLTON COMMS.	508	14	508	373.14
CHARTER	953	0	972	792
CHUBB SECURITY	340	1	386	300
COATS VIYELLA	181	0	215	169
COMMERCIAL UNION	580	-6	653	561
COMPASS GROUP	603	0	603	345
COOKSON GROUP	320	1	327	240
COURTAULDS	428	-1	481	360
DAILY MAIL'A'	1540	0	1653	1023
DALGETY	386	5	484	366
DANKA BUS.SYS.	785	12	848	378
DE LA RUE	621	1	948	615
DIXONS GP.	530	4	530	237.5
EAST MIDL.ELTY.	544	-10	788.75	527.5
ELECTROCOMP.	391	-1	407	294.5
EMAP	695	2	713	457
ENG.CHINA CLAYS	269	0	413	267
ENTERPRISE OIL	466	1	476	332.5
EUROTUNNEL UNITS	104	4	196	63
FKI	161	-2	184	143.41
GENERAL ACCIDENT	680	-4	694	571
GENERAL ELEC.	359	-5.5	378.5	299
GKN	973	5	1007	619
GLAXO WELLCOME	857.5	20.5	969	737.5
GLYNWED	340	-2	388	298
GRANADA GROUP	831	16	842	597
GRAND MET.	430	1	464	376
GREENALLS GP.	571.5	-1.5	633	455
GT.UNVL.STORES	675	-8	770	557
GUARDIAN RYL.EX.	275	-0.5	292	196
GUINNESS.	462	3	532	441
HAMMERSON	372	5	397	319
HANSON	183	-1.5	233.25	180.25
HARRISONS &CROS.	142	-1	172	136.5
HAYS	447	3	449	314.5
HEPWORTH	302	3	319	254
HILLSDOWN HDG.	184	4	200	151
HSBC HOLDINGS	1004	-0.5	1124	805
HSBC HOLDINGS (L)	986	-6.5	1098	803
HYDER	730	-3	798	686.76
HYDRO DYNAMIC PRODUC	115	0	116	115
IMI	359	-2	377	298
IMP.CHM.INDS.	833	-5	954	731.5
INCHCAPE	305	2	356	206.5
JOHNSON MATTHEY	639	3	663	511
KINGFISHER	621	1	621	420
KWIK SAVE GP.	452	2	731	428
LADBROKE GROUP	187	0	205.5	123
LAND SECURITIES	625	1	675	573
LAPORTE	719	-1	849	610
LASMO	179.5	0	194	150
LEGAL & GENERAL	687	-2	738	509.5
LIBERTY INTL.	387	0	387	315
LLOYDS ABBEY LF.	502	0	546	378
LLOYDS TSB GP.	312	-3.5	347.5	294.5
LONDON ELTY.	692	-1	882.86	579.55
LONRHO	183	0	217	147.5
LUCAS INDUSTRIES	230	-3	254	172
M&G.GROUP(HDG.)	1180	5	1353	1066
MARKS & SPENCER	466	1	470	403.5
MEDEVA	262	3	289	217.5
MEPC	409	-3	434	360
MERCURY ASSET	957	1	992	760
MFI FURNITURE	180.5	0	185	113.5
MIDLANDS ELTY.	418.5	-25.5	444	256.36
MIRROR GP.	210	0	239	133
MISYS	840	-3	848	380
MORGAN CRUCIBLE	442	0	447	339
MORRISON(WM)SPMK	168	2	175	133
NAT.WSTM.BANK	629	2.5	711	532.5
NATIONAL GRID	175	6	211	168.5
NATIONAL POWER	530	8	605	427
NEWS INTL. RV.	389	-2	391	271
NEXT	556	-1	578	323
NFC	179	8	179	131
NORTHERN FOODS	196	2	204	166
NYNEX CABLECOMMS UNI	111	-1	147	85.5
ORANGE	249.5	3	253	205
PEARSON	687	16	739	589
PEN.&ORNTL.DFD.	513	5	618	460
PILKINGTON	197	-1	222	164.95
POWERGEN	462	-5	608	462
POWERGEN 142P TO PAY	322	-5	468	322
PREMIER FARNELL	698	-4.5	743	570.19
PROVIDENT FINL.	445	3	495	314.5
PRUDENTIAL CORP.	412	4	463	327
RACAL ELECTRONIC	310	0	346	247
RAILTRACK GP.PP.	216	1	220.5	190
RANK ORG.	514	3	545	386
RECKITT & COLMAN	692	0	728	621
REDLAND	399	-1	453	326
REED INTL.	1109	2	1210	855
REFUGE GROUP	483	-5	539	326
RENTOKIL GROUP	405	-1	416	267
REUTERS HOLDINGS	762	6	797	498
REXAM	340	-3	517	328
RJB MINING	573	0	625	383
RMC GROUP	1011	2	1140.28	934
ROLLS-ROYCE	228	6	244	150.5
ROYAL IN.HDG.	417	3.5	450	305
RTZ CORP.	979	-6	1074	808
RUGBY GROUP	120	0	139	102
RYL.BK.OF SCTL.	524	6	608	416.5
SAINSBURY (J)	399	1	477	357
SALVESEN(CHRIS.)	255	-3	290	237
SCHRODERS	1350	-3	1478	1105
SCOT.& NEWCASTLE	684	-1	699	543
SCOT.HYDRO-ELEC.	307	-1	372	307
SCOTTISH POWER	314	6	400.5	308
SEARS	100	1.5	119	93.5
SECURICOR GP.A	1215	0	1325	840
SECURITY SER. DEAD -	1215	0	1325	835
SEDGWICK GROUP	147	1	151	105
SEVERN TRENT	585	1	688	536
SHELL TRANSPORT	944	3.5	944	727
SIEBE	886	9	897	606
SLOUGH ESTATES	219	0	239.5	189
SMITH & NEPHEW	207.75	4.5	210.5	174
SMITH (DAVID S)	290	0	337	242
SMITH(WH)GROUP	484	0	505	324
SMITHKLINE BHM.	694	11.5	725.71	532.88
SMITHS INDS.	687	9	720	506
SOUTH WEST WATER	642	-1	729	489
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	662
SOUTHERN ELEC.	706	-2	904	587.23
SOUTHERN WATER	983	0	987	594
STAGECOACH HDG.	445	2	457	216
STD.CHARTERED	665	-5	670	335
STOREHOUSE	318	0	361	261
SUN ALL.GP.	395	1	429	326
T&N	158	2	196	120
TARMAC	110	-2	134	81
TATE & LYLE	454	0	497	425
TELEGRAPH	562	1	562	385
TELEWEST COMMUNICATI	174	0	195	118
TESCO	315	2	338	263.5
THAMES WATER	557	3	599	470
THORN EMI	1844	1	1863	1283
TI GROUP	541	13	552	379
TOMKINS	254	6	293	220
UNIGATE	422	3	460	393
UNILEVER (UK)	1229	2	1376	1174
UNITED BISCUITS	220	0	338	218
UNITED UTILITIES	549	-2	647.89	540.57
UTD.NEWS & MEDIA	706	9	752	508
VENDOME LUXURY U	625	-1	654	475
VICKERS	252	1	293	206
VODAFONE GP.	241.5	-1	279.5	207.5
WASTE MAN.INTL.	380	2	395	278
WESSEX WATER	343	-9	368	291.64
WHITBREAD	727	1	757	589
WILLIAMS HDG.	343	-2	355	304
WOLSELEY	472	-1	486	330.5
WPP GROUP	194	0	211	121
YORKSHIRE ELTY.	756	9	940.36	668.8
YORKSHIRE WATER	704	3	758	570
ZENECA	1398	12	1406.5	1048

FRANCE

ACCOR	743	-4	799	546
AGF-ASR.GL.DE FRN.	140.2	0.3	169	121.5
AIR LIQUIDE	905	-2	948	761
ALCATEL ALSTHOM	470.8	0.4	534	399.6
ALCATEL CABLE	463	1	484	265
AXA	293.8	0.3	327.82	247.44
BANCAIRE	584	-2	611	442
BIC	632	-3	664	386
BNP	185.9	-5.7	246.8	182.5
BON MARCHE	1320	0	1369	862
BOUYGUES	574	0	629	469
CANAL +	1183	9	1283	633
CAP GEMINI	195.7	-0.8	199.2	122.2
CARREFOUR	2851	6	2859	1633.33
CASINO GUIPCHN.	205	-1.6	223	129.5
CASTORAMA DUBOIS	929	0	996	684.55
CCF	246.7	-1.8	258.9	201.6
CEP COMM.	439.5	-2.5	536	400.1
CETELEM	1109	29	1165	713
CHARGEURS	1422	2	1479	945
CHRISTIAN DIOR	709	8	753	420.9
COMPT. MODERNES	2278	23	2330	1430
CR.LOCAL DE FRANCE	442.4	4.4	458.3	375
DANONE (EX-BSN)	770	4	885	742
DOCKS DE FRANCE	1146	16	1176	700
EAUX (GEN.DES)	558	1	591	408
ECCO	1321	0	1378	688
ELF AQUITAINE	389.6	2.1	394.3	308
ERIDANIA BEGHIN	829	7	905	710
ESSILOR INTL.	1282	-2	1342	800
EURO-DISNEY SCA	14.7	-0.3	17.45	10.6
FINAXA	252	1	297	217
HAVAS	419	-4	459.8	311.6
HERMES INTL.	1450	5	1465	645
IMETAL	768	-13	830	541
L'OREAL	1659	18	1659	1134
LAFARGE	337	2.5	394	293.7
LAGARDERE GROUPE R	140	0	141.8	84
LEGRAND	909	5	1005	728
LOUIS VUITTON LIMITE	1977	0	1977	1225
LVMH	1280	-2	1327	862
LYONNAISE DES EAUX	510	4	533	426
MATRA-HACHETTE	139.8	3.2	140.3	83.3
MICHELIN B R	261	-2	264.7	185.2
MOULINEX	79	2.5	122.7	65
NAVIGATION MIXTE	765	7	1057	630
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	770	770
PARIBAS A	313.1	-2.3	334.5	234.5
PECHINEY A	226.5	0.5	254.5	168
PERNOD-RICARD	336.8	1	354	271.8
PEUGEOT S.A.	724	-5	791	601
PINAULT PRINTEMPS	1669	20	1682	907
POLIET	546	0	558	365
PRIMAGAZ	544	-19	613	277.08
PROMODES	1380	17	1485	1066
RENAULT	139.5	-1.9	166.4	134.8
REXEL	1390	8	1390	773
RHONE POULENC A	132.9	0.3	133.9	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1141	-15	1261	718
SAINT GOBAIN	670	-3	682	527
SAINT-LOUIS	1416	2	1600	1290
SANOFI	386.8	-3.7	420	240.09
SCHNEIDER OLD SCHNEI	254	4.2	254	166.7
SEB	907	6	909	529
SEITA	209.8	0.8	215	145
SOCIETE GENERALE	565	0	623	502
SODEXHO	2085	-25	2148	1008
SUEZ (CIE.)	208.5	-1.2	273.7	173
SYNTHELABO	428.9	-5.1	448	263.9
THOMSON-CSF	139.2	-0.6	143	93
TOTAL 'B'	375.4	-5.6	384.6	283.2
TV.FSE.1 (TF1)	608	-2	635	460
UAP (CIE.)	102.9	-0.4	141.8	100
USINOR SACILOR	76.15	-0.15	90.6	58.2
VALEO	275.2	0.2	294	201.5

GERMANY

ADIDAS	123.7	3.2	124	70.15
AEG	168.5	0	171	126
ALLIANZ HLDG.	2532	15	2908	2462
ALLIANZ LEBENS.	1135	5	1411.43	975
ALTANA	1046	65.5	1046	740
AMB AACH.&MUNCH.BET.	1018	43	1130	870
ASEA BROWN BOVERI	630	-10	700	590
ASKO	1119	24	1119	650
BADENWERK	536	0	536	477
BANKGESELLSCHAFT BER	332.2	-1.6	418	312.7
BASF	424.5	2.9	430.7	295.4
BAYER	51.05	0.49	52.36	34.28
BAYERISCHE VBK.	42.65	0.5	46.27	38.7
BEIERSDORF	1420	-18	1540	920
BERLINER KRAFT&LICHT	422.5	6.5	451	330
BHF BANK	37.5	-0.15	43.2	36.2
BILFINGER & BERGER	620	0	680	497
BMW	875.5	4.5	875.5	731.5
CKAG COLONIA KONZERN	1090	8	1280	995
COMMERZBANK	317.5	2.6	353	313.5
CONTINENTAL	26	0.25	27.29	19.05
DAIMLER-BENZ	843	5	852	635
DEGUSSA	535	2.2	574	426
DEPFA-BANK	62.4	0.85	71.25	49.58
DEUTSCHE BANK	71.32	-0.13	76.74	61.95
DRESDNER BANK	38.1	0.07	41.72	36.6
DT.LLOYD VERS.	4000	0	4000	3272
DT.SB-KAUF	23.6	0.2	43.5	20
FORD-WERKE	875	0	930	745
FPB HOLDING	305.5	3.5	325	290
FRESENIUS PREF.	262.3	-3.4	270.5	87.8
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	243	-2	252.5	174
GEHE	1030	-8	1038	616
HAPAG LLOYD	960	0	1008	810
HEIDELB.ZEMENT	1001	4	1119.12	866
HENKEL PREF.	667	-1	668	504
HEW	427	1	462	318
HOCHTIEF	666	-6	841	547
HOECHST	51.17	0.49	53.5	29.88
HOLZMANN PH.	497	-8	702	477
IKB DT.INDUSTRIEBANK	285	0.2	294	253
ISAR AMPERWERKE	645	0	645	531
KARSTADT	596	7.5	678	543.5
KAUFHOF	570	9.5	570	434
LEIFHEIT	68	0	70.4	55
LINDE	998	4	1000	820
LUFTHANSA	235.5	2.5	258.3	186
MAN	403.5	4	444.3	353.6
MANNESMANN	546	8.3	565	417.5
MERCK	57.8	-0.05	66.1	55.85
METALLGESELLSCHAFT	28.57	-0.03	35.75	24.2
MUNCH.RUCK.REGD.	2840	40	3245	2640
NESTLE DEUTSCHLAND	415	-4	420	384
PREUSSAG	391	1.5	459.25	387.2
PUMA	55.8	1	57.3	32.1
RHEINELEKTRA	1235	5	1390	1050
RWE	60.45	1.5	61.8	48.05
RWE PREF.	47.4	0.75	47.4	38.04
RWE-DEA	397	6	413	381
SAP	220.5	-1	266.5	165.5
SAP PREF.	224	1	260	154.2
SCHERING	112.6	0.2	119.5	95.03
SCHWARZ PHARMA	105	3.25	105	55.7
SGL CARBON	176	0.25	176	60.1
SIEMENS	84.58	0.27	85.96	68.45
SKW TROSTBERG	38.2	0.22	38.34	28
SPRINGER,AXEL R	949	0	1000	745
SUEDZUCKER	745	-9	841	715
THUEGA	475	0	575	441
THYSSEN	280.8	2.8	296.5	251.1
VEBA	83.58	2.18	83.58	54.35
VEW (B)	474.5	2.5	529	440
VICTORIA HDG. R	980	-5	1235	842
VOLKSWAGEN	571	6.25	571	391.5
VOLKSWAGEN PREF.	421.5	4.25	421.5	300

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	860	0	940	725
ABB B	1494	2	1530	1181
ABB R	300	0	305	231
ADIA B	314	-2	323	161
ALUSUISSE B	1000	10	1009	718
ALUSUISSE R	1002	10	1012	720
ARES-SERONO B	970	-2	978	605
BAER HOLDING B	1335	0	1445	1200
BALOISE R	2640	10	2840	2240
BANQUE PARIBAS SA P	340	0	360	305
BK VISION B	1431	-2	1614	1245
BUEHRLE R	130	2.5	136	84.5
CIBA-GEIGY B	1413	18	1495	841
CIBA-GEIGY R	1420	22	1507	840
CLARIANT	459	6	459	346
CS HOLDING R	111.75	2.75	120.75	95.5
ELEKTROWATT B	440	-1	505	327
EMS-CHEMIE B	5010	-90	5615	4430
GALACTINA R	1160	20	1260	1060
HOLDERBANK B	976	-8	985	837
HOLDERBANK R	193	-2	199	168
LANDIS&GYR R	900	0	950	650
LLB B	371	-1	382	314
MERKUR R	260	0	334	230
MOTOR-COLUMBUS B	2320	-10	2530	1860
NATIONAL-IN. R	2600	-25	2950	2090
NESTLE R	1413	-1	1426	1136
PARGESA B	1460	0	1520	1360
PHARMA VISION B	5780	-50	6420	4400
PIRELLI INTL. B	172	0	173	114
RICHEMONT B	1895	20	2100	1280
ROCHE HOLDING B	15150	-125	17000	12500
ROCHE HOLDING GSH.	9330	-70	9950	7080
SANDOZ B	1332	14	1403	769
SANDOZ R	1336	17	1415	757
SCHINDLER R	1290	0	1440	990
SMH B	878	13	880	649
SMH R	198.75	2.25	198.75	140
SUEDELEKTRA B	1060	-6	1345	1035
SULZER R	797	-2	865	646
SURVEILLANCE B	2880	5	2920	1975
SURVEILLANCE R	545	0	545	358
SWISS BANK CO R	241.5	3.75	241.5	197
SWISS RE. R	1244	16	1354	887
SWISSAIR R	1265	10	1345	690
UNION BANK SWITZ. B	1178	8	1344	1060
UNION BANK SWITZ. R	254	2	301	225
WINTERTHUR IN. B	739	3	837	704
WINTERTHUR IN. R	739	1	827	690
ZURICH IN. R	340	3	361	280.5

JAPAN

ACOM	4210	-30	4460	2350
ADVANTEST	4810	80	5727.27	2509.09
AISIN SEIKI	1670	40	1670	913
AJINOMOTO	1290	30	1310	864
ALL NIPPON AIRWAYS	1160	10	1200	905
AMWAY JAPAN	5400	100	5460	2700
ASAHI BANK	1270	-20	1410	890
ASAHI BREWERIES	1280	0	1280	976
ASAHI CHEMICAL	799	0	824	551
ASAHI GLASS	1310	10	1310	928
ASHIKAGA BANK	696	16	718	571
AUTOBACS SEVEN	9900	-300	10600	7930
BANK OF TOKYO MITSUB	2550	10	2590	1723.81
BANYU PHARMS.	1420	40	1520	969
BENESSE (OK)	9170	-30	11933.33	8600
BRIDGESTONE	1910	20	1960	1230
CANON	2240	90	2240	1280
CANON SALES	3010	-10	3030	2009.53
CHIBA BANK	949	33	949	745
CHICHIBU ONODA CEMEN	631	-8	663	366
CHUBU ELEC.POWER	2500	-30	2660	2240
CHUGOKU BANK	1900	20	1960	1550
CHUGOKU ELEC.POWER	2440	0	2500	2176.45
COSMO OIL	709	4	711	461
DAI NIPPON PRINTING	2040	30	2040	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	2010	20	2160	1500
DAIEI	1300	20	1490	993
DAIICHI PHARM.	1690	20	1780	1220
DAINIPPON INK	544	1	569	356
DAIWA BANK	776	6	872	601
DAIWA HOUSE	1650	0	1730	1280
DAIWA SECURITIES	1450	10	1680	880
DDI	955000	9000	955000	618000
EAST JAPAN RAILWAYS	580000	1000	603000	425000
EBARA	1720	20	1720	997
EISAI	1950	0	2140	1323.81
FAMILY MART	4890	-40	5120	3672.75
FANUC	4260	20	4800	3450
FUJI BANK	2350	20	2450	1650
FUJI ELECTRIC	591	7	608	411
FUJI PHOTO FILM	3340	50	3390	1910
FUJISAWA PHARM.	1090	10	1170	873
FUJITSU	1000	19	1260	748
FUKUOKA,BANK OF	924	4	924	697
FURUKAWA ELECTRIC	654	3	660	398
GENERAL SEKIYU	955	28	1030	860
GUNMA BANK	1190	10	1230	981
HACHIJUNI BANK	1170	0	1260	1030
HANKYU	628	-2	647	501
HIROSHIMA BANK	633	33	633	495
HITACHI	1040	20	1140	789
HITACHI METALS	1240	0	1380	888
HITACHI ZOSEN	590	11	600	329
HOKKAIDO ELEC.POWER	2430	-30	2510	2166.65
HOKURIKU BANK	650	5	710	580
HOKURIKU ELEC.POWER	2460	10	2510	2156.89
HONDA MOTOR	2700	40	2700	1160
HOYA	3580	80	3860	2290
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2710	-10	3180	2140
ISHIKAWAJIMA	501	12	525	301
ISUZU MOTOR	612	21	630	298
ITO YOKADO	6310	50	7000	4290
ITOCHU CORPORATION	769	6	800	469
JAPAN AIRLINES	910	47	910	556
JAPAN ASSD.FINANCE	12400	500	13400	6350
JAPAN ENERGY	406	-3	430	272
JAPAN TELECOM	2300000	30000	2450000	1320000
JAPAN TOBACCO INC	870000	-5000	1010000	720000
JCR PHARMACEUTICALS	2430	0	2741.67	2166.67
JOYO BANK	827	3	861	691
JUSCO	3270	70	3270	1650
KAJIMA	1120	10	1200	814
KANSAI ELECTRIC PWR.	2470	0	2550	2188.11
KAO	1490	50	1490	960
KAWASAKI HEAVY IND.	541	15	565	288
KAWASAKI STEEL	384	7	401	275
KEIO TEITO ELEC.	645	5	658	481.55
KEYENCE	15000	300	15000	8650
KINDEN (OK)	1720	0	1760	1372.74
KINKI NIPPON RAILWAY	787	-6	817	697.1
KIRIN BREWERY	1320	0	1420	900
KOBE STEEL	303	4	350	196
KOKUSAI DENSHIN	9850	150	10500	6900
KOKUSAI SECURITIES	1600	50	1750	960
KOKUYO	2950	10	2990	1890
KOMATSU	1050	-10	1080	588
KUBOTA	716	1	760	518
KURARAY	1230	10	1230	914
KYOCERA	7670	80	8860	6250
KYOWA HAKKO	1050	0	1060	805
KYUSHU ELEC. POWER	2570	-10	2620	2198.05
KYUSHU MATSUSHITA	1950	-10	2240	1430
LONG-TERM CREDIT	857	-3	920	726
MARUBENI	593	3	637	415
MARUI	2220	0	2370	1240
MATSUSHITA COMMS.	2830	60	2890	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1180	0	1190	908
MATSUSHITA ELECTRIC	1920	40	1920	1200
MATSUSHITA KOTOBUKI	2780	100	2860	1530
MAZDA MOTOR	530	12	545	298
MINEBEA	917	7	990	500
MITSUBISHI CHEMICAL	523	11	600	360
MITSUBISHI CORP.	1470	10	1490	896
MITSUBISHI ELECTRIC	769	7	824	549
MITSUBISHI ESTATE	1490	30	1510	909
MITSUBISHI HEAVY	938	24	957	541
MITSUBISHI MATERIAL	608	10	642	364
MITSUBISHI MOTORS	919	4	960	688
MITSUBISHI OIL	930	0	972	777
MITSUBISHI TST.& BKG	1830	30	1840	1160
MITSUI & COMPANY	989	3	1000	646
MITSUI FUDOSAN	1380	20	1410	925
MITSUI MARINE	877	7	887	551
MITSUI O S K LINE	367	8	386	225
MITSUI TOATSU	440	5	476	301
MITSUI TST.BANKING	1210	10	1270	774
MITSUKOSHI	1220	40	1220	606
MURATA MANUFACTURING	4140	90	4260	2860
NAGOYA RAILROAD	559	2	568	430
NEC	1210	30	1500	859
NEW OJI PAPER	932	1	999	811
NGK INSULATORS	1210	10	1210	755
NICHIDO FIRE&MARINE	871	9	900	633.34
NICHIEI	7500	150	7850	5030
NICHII	1710	-10	1730	910
NIKKO SECURITIES	1170	20	1420	680
NIKON CORPORATION	1320	10	1590	782
NINTENDO	8020	20	8600	4590
NIPPON CREDIT BANK	395	2	493	380
NIPPON EXPRESS	1080	0	1100	722
NIPPON FIRE	703	8	765	508
NIPPON MEAT PACKERS	1560	10	1660	1220
NIPPON OIL	723	8	739	524
NIPPON PAPER INDS.	696	1	773	545
NIPPON STEEL	360	4	385	276
NIPPON TELEVISION	31100	300	32900	17800
NIPPON YUSEN	635	3	648	468
NIPPONDENSO	2360	20	2360	1470
NISSAN MOTOR	900	12	908	485
NISSHIN STEEL	428	2	483	300
NISSHO IWAI	595	11	624	336
NISSIN FOOD PRDS.	2720	10	2900	1970
NKK CORPORATION	317	3	344	192
NOMURA SECURITIES	2140	70	2400	1460
NSK CORPORATION	811	24	854	455
NTN	750	5	795	476
NTT	802000	7000	930392.06	674509.69
NTT DATA COMMS. SYST	3260000	50000	3710000	1210000
OBAYASHI CORPORATION	1000	16	1000	608
ODAKYU ELECTRIC RY.	735	-3	755	584.47
OKI ELECTRIC	746	13	1010	446
OMRON	2200	40	2650	1520
ONO PHARM.	3700	-30	4200	3430
OSAKA GAS	404	-7	428	310
PIONEER ELECTRONICS	2530	60	2530	1440
PROMISE	5330	50	5500	3540
RICOH	1170	40	1230	679
ROHM	6870	150	6980	3850
SAKURA BANK	1210	20	1350	885
SANKYO (1ST)	2670	0	2670	1940
SANWA BANK	2090	20	2250	1570
SANYO ELECTRIC	649	8	675	400
SECOM	7030	20	7400	5220
SEGA ENTERPRISES	5080	10	5850	2840
SEIBU RAILWAY	5900	20	6430	3190
SEKISUI CHEMICAL	1310	20	1580	950
SEKISUI HOUSE	1270	20	1380	1010
SEVEN ELEVEN JAPAN	6720	80	7410	5390.9
SEVENTY SEVEN BANK	1010	31	1080	860
SHARP CORPORATION	1850	50	1850	1050
SHIKOKU ELECTRIC POW	2420	-20	2570	2205.89
SHIMIZU	1220	40	1240	816
SHIN-ETSU CHEMICAL	2180	50	2300	1380.93
SHISEIDO	1370	30	1370	950
SHIZUOKA BANK	1400	10	1450	1050
SHOWA SHELL	1120	30	1180	764
SMC	8420	-10	8610	4540
SOFTBANK	18800	300	22000	5918.36
SONY	7060	80	7060	3800
SONY MUSIC ENTMT.	5260	80	5780	3300
SUMITOMO BANK	2090	10	2310	1470
SUMITOMO CHEMICAL	530	12	572	332
SUMITOMO CORPORATION	1220	10	1250	743
SUMITOMO ELECTRIC	1510	10	1510	944
SUMITOMO MARINE	960	7	996	645
SUMITOMO METAL	333	10	349	218
SUMITOMO METAL MINES	1010	20	1100	608
SUMITOMO TRUST & BAN	1530	50	1590	1010
SUZUKI MOTOR	1360	20	1410	835
TAISEI	800	1	815	501
TAISHO PHARM.	2400	30	2410	1560
TAKASHIMAYA	1640	10	1770	1070
TAKEDA CHEMICAL	1890	70	1890	1090
TDK	6500	180	6500	3470
TEIJIN	579	9	598	400
TOBU RAILWAY	729	1	729	505
TODA CORP	1090	0	1140	725
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2460	-20	2620	2207.92
TOKAI BANK	1360	0	1500	913
TOKIO MARINE & FIRE	1410	20	1470	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2770	-10	2860	2514.88
TOKYO ELECTRON	3420	90	4640	2600
TOKYO GAS	404	0	412	334
TOKYU	825	2	855	521
TONEN CORPORATION	1580	10	1630	1320
TOPPAN PRINTING	1590	20	1630	1100
TORAY	761	10	761	495
TOSHIBA	778	16	863	500
TOSTEM CORPORATION	3160	70	3610	2460
TOTO	1600	10	1600	1210
TOYO SEIKAN	3910	30	3970	2350
TOYO TRUST&BANKING	1090	50	1140	691
TOYODA AUTO LOOM	2170	0	2240	1420
TOYOTA MOTOR	2540	20	2540	1610
UBE INDUSTRIES	414	2	448	275
UNY	2220	0	2280	1310
VICTOR	1530	0	1540	838
YAMAHA	1780	10	1970	925
YAMAICHI SECURITIES	773	18	896	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2310	50	2500	1890
YAMATO TRANSPORT	1280	20	1300	902
YAMAZAKI BAKING	2130	0	2160	1640
YASUDA FIRE	810	-6	839	526
YASUDA TRUST	675	15	706	448
YOKOHAMA,BANK OF	933	5	939	691

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HKS)	11.1	-0.05	11.8	6.75
AMOY PROPERTIES	9.15	0	9.9	6.75
BANK OF EAST ASIA	27.75	0.15	28.55	19.12
CATHAY PACIFIC	13.7	-0.8	14.8	10.7
CHEUNG KONG HDG.	55	0.25	57.5	36.7
CHINA LT.& POWER	35.8	0.1	42.1	33.5
CITIC PACIFIC	30.8	0.1	32.5	19.15
CONS.ELEC.POWER ASIA	12.95	-0.05	18.6	11.8
DAO HENG BANK GP.	29.5	0.2	34.1	23.45
GUOCO GROUP	37	-0.1	45	34.4
HANG LUNG DEV.	14.7	-0.1	15.6	11.65
HANG SENG BANK	78.25	0.25	81.75	57
HEND.INV.	6.75	0.15	7.45	5.85
HENDERSON LD.DEV.	56.25	0.25	58.75	39.7
HK.& CHINA GAS	12.05	-0.1	12.96	9.83
HK.& SHAI. HOTEL	13.35	-0.05	13.65	8.85
HK.TELECOM	13.6	-0.2	16.4	12.2
HONG KONG ELECTRIC	24.25	-0.1	28.05	23.95
HOPEWELL HDG.	4.4	-0.05	7	3.95
HSBC HDG. (HKS)	116.5	0	128	99.25
HUTCHISON WHAMP.	48.7	0.2	52	36.5
HYSAN DEV.	23.9	-0.1	24.95	15.43
NAT.MUTUAL ASIA (HKS	7	0	8.15	4.72
NEW WORLD DEV.	36	-0.5	39.3	23.35
NEW WORLD INFRASTRUC	16.1	-0.2	18.4	12.4
SHANGRI-LA ASIA	10.7	-0.05	11.45	7.9
SINO LAND CO.	7.65	0	8.55	5.15
SUN HUNG KAI PROPS.	77.75	0	79.25	51.75
SWIRE PAC.CL.B.	10.25	-0.15	11.55	8.5
SWIRE PACIFIC A	65.25	-1	71.75	53.75
TV.BROADCASTS	29.4	0.1	31.5	26.2
WHARF HDG.	28.2	-0.05	32.5	22.1
WHEELOCK	15	-0.2	16.95	11.35

SINGAPORE

CEREBOS PACIFIC	12.4	-0.1	13.5	7.8
CITY DEVELOPMENT	11.2	0.2	13.2	7.9
CYCLE & CARRIAGE	14.4	-0.3	17	12.1
DBS LAND	4.96	0.08	6.2	3.96
DEV. BANK SING. FB	17.3	-0.1	20.6	15
DEV.BANK OF SING.	9.25	0	11	9.25
FRASER & NEAVE	15.7	0.1	17.42	12.92
GT.EASTERN LIFE	31.2	-0.6	33.7	27.5
KEPPEL BANK OF SING.	4.32	0.02	4.88	3.74
KEPPEL CORPORATION	11.6	-0.2	14.3	11.1
OVERSEAS CHINESE BKG	10.3	-0.26	10.85	9.47
OVERSEAS UNION BANK	6.65	-0.1	7.35	6.15
OVERSEAS UNION BK.FB	10	0	11.1	8.35
SING. AIRLINES FB	14.8	0	15.7	11.8
SINGAPORE AIRLINE 20	8	0	8.5	7.6
SINGAPORE AIRLINES	8.05	0.05	8.5	7.6
SINGAPORE LAND	9.7	0	10.8	7.65
SINGAPORE PRESS FB	27	-0.4	29.4	18.9
SINGAPORE PRESS HDG.	14.5	0	15.6	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	3.8	-0.04	4.14	2.05
SINGAPORE TELECOM	3.9	-0.04	4.1	2.65
SINGAPORE TELECOM 10	3.92	0.02	3.98	2.69
STRAITS SSHIP.LAND	4.5	-0.02	5.35	3.9
UNITED OVERSEAS BANK	9	-0.1	9.7	8.2
UTD. OVERSEAS BK. FB	12.9	0.2	16	11.8

MALAYSIA

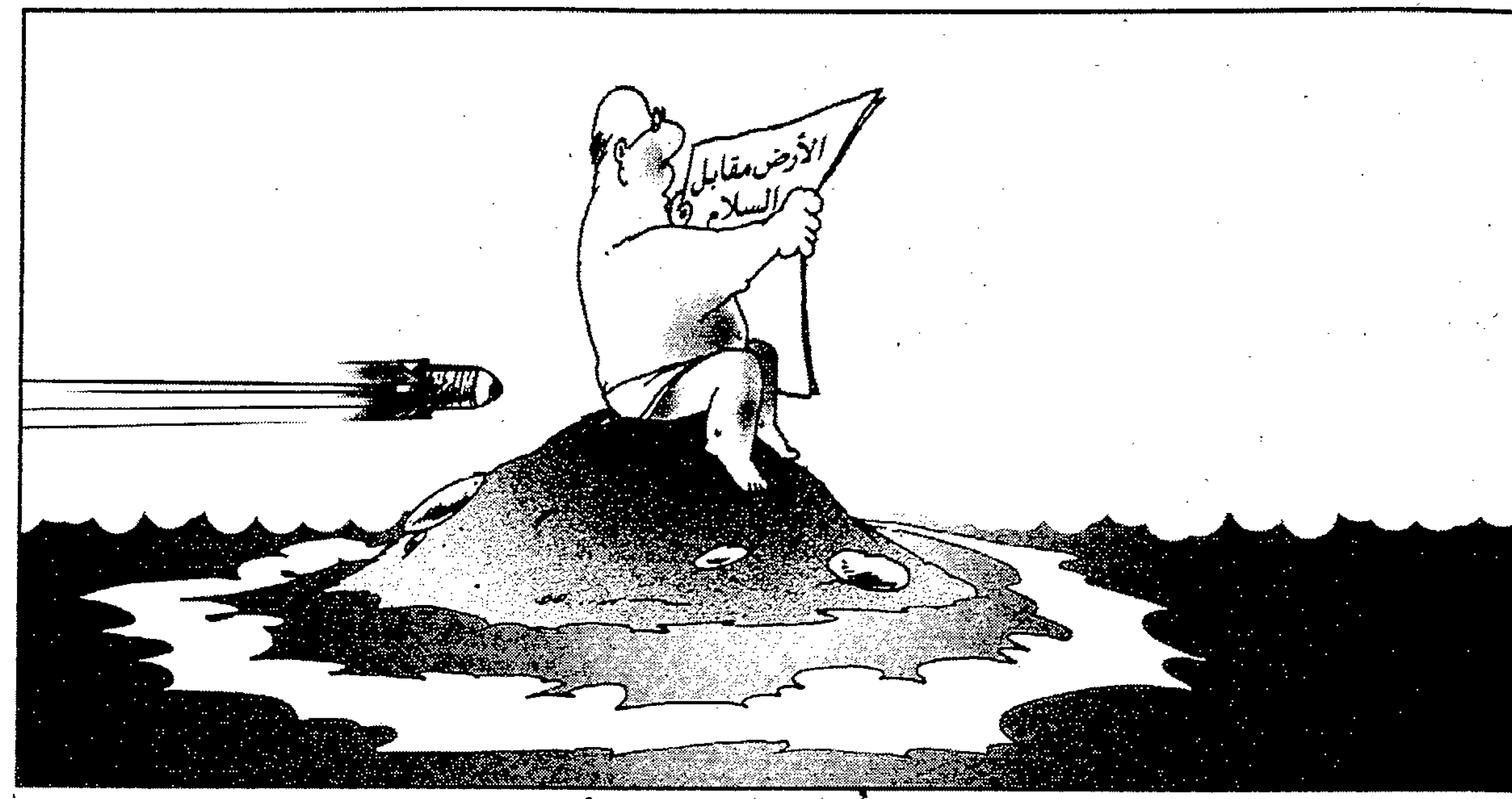
AMMB HOLDINGS	32	0	37.75	23.6
COMMERCE ASSET-HDG.	15.5	0.3	17	11
DCB HOLDINGS	8.4	0	9.1	6.2
GENTING	20.1	0.1	27	20
HICOM HOLDINGS	7.05	0	7.6	3.96
KUALA LUMPUR KEPONG	5.85	0.05	6.8	4.33
MAGNUM CORPORATION	4.16	0	4.32	2.71
MALAYAN BANKING	23.8	-0.5	24.8	18
MALAYSIA INTL.SHIP.	7.6	0.1	8.05	6.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7.6	0	8	5.4
MALAYSIAN AIRLINE SY	7.85	0.05	8.55	6.75
NESTLE (MALAYSIA)	13.7	0.5	23	17.2
PETRONAS GAS	10.8	0.1	11.8	8.1
PROTON (PERUSAHAAN O	12.7	0	13.7	8.4
PUBLIC BANK	4.22	0	4.6	3.28
PUBLIC BANK FB.	6.25	0	7.5	4.04
RENONG	4.16	-0.02	5.05	3.14
RESORT WORLD	14.3	0.1	16.2	11
ROTHMANS OF PALLMALL	25.25	0	25.5	18
SIME DARBY	6.8	0	7.1	6.05
TECHNOLOGY RES.INDS.	8.9	0.15	9.45	6.1
TELEKOM MALAYSIA	22.8	0	24.2	17.3
TENAGA NASIONAL	10.2	0	11.2	8.65
UNITED ENGINEERS MAL	17.2	0.1	18.7	14.2
YTL CORP.	12	0	12.9	7.67

AUSTRALIA

AMCOR LTD.	8.48	-0.07	10.88	8.32
ANZ BANK	5.58	0	6.83	4.73
BORAL	3.3	0.02	3.75	3.11
BRAMBLES INDS.	16.9	-0.15	17.87	12.52
BROKEN HILL PTY.	18.61	-0.13	19.96	16.82
CMWL.BK.AUST.	10.06	0	11.92	8.99
COCA-COLA AMATIL	13.64	0.01	14	7.52
COLES MYER	4.61	0.01	4.68	4
COMALCO	7.23	-0.02	7.9	4.65
CSR	4.55	-0.05	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.23	-0.01	2.37	1.93
ICI AUSTRALIA	10.6	0	12	8.94
LEND LEASE	19.38	-0.07	20.6	17.9
MIM HOLDINGS	1.71	0	2.08	1.53
NAT.AUST.BANK	11.61	0.04	12.94	10.84
NEWS CORP.	6.88	-0.05	8.38	6.42
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	5.83	-0.14	7.41	5.82
NORTH LIMITED	3.59	0	4.03	3.08
PACIFIC DUNLOP	2.64	0.07	3.36	2.57
PIONEER INTL.	3.61	-0.02	3.96	3.18
SANTOS	4.3	0.02	4.56	3.38
WESTPAC BANKING	5.44	-0.04	6.43	4.87
WMC LIMITED	9.02	-0.14	9.82	7.2
WOODSIDE PTL.	7.23	-0.11	7.55	5.52
WOOLWORTHS	3.03	0	3.42	2.79

NEW YORK

360 COMMS.	23.75	0.63	26.5	21.5
ABBOTT LABS.	43.25	-0.13	44.63	36.75
AETNA LF.CLTY.	73	1.5	78.5	60.38
AIRTOUCH COMMUNICATI	30.25	0.13	34.63	26
ALBERTSONS	39.88	0	40.38	28.63
ALLIED SIGNAL	55.25	-0.25	60	39.63
ALLSTATE CORP.	44	-0.25	46.38	29.38
ALUMINUM CO.AM.	59.88	0.25	66.25	44.25
AMER.EXPRESS	45.13	-0.5	50.63	35
AMER.HOME PRDS.	57.63	0	57.63	36.87
AMER.INTL.GP.	94.63	-0.13	102.75	71.67
AMERITECH	56.75	-0.13	66.38	44
AMGEN	59.5	-0.25	65.5	36.44
AMOCO	72.38	0	73.88	62.75
AMP	41	0	46	37
AMR (AMERICAN AIRLIN	93.38	-0.63	96.75	64.38
ANHEUSER-BUSCH	72.88	-0.25	74	55.13
ARCHER-DAN-MIDL.	19.75	0	20.25	15
AT&T CORP.	61.88	0.25	68.5	51
ATLANTIC RICH.	117.5	0.88	123	104.75
AUTOMATIC DATA PROC.	38.13	0.25	42.38	31.06
BANC ONE	36.13	-0.13	38	28.3
BANK OF NEW YORK	53.5	0.13	54.63	38
BANKAMERICA	76.13	0.13	80.25	51.88
BAXTER INTL.	46.75	1.25	47.13	34
BELL ATLANTIC	62.5	-0.63	74.38	54.5
BELLSOUTH	39.75	-0.5	45.5	30.75
BERKSHIRE HATHAWAY	32400	500	37950	22200
BIOCHEM INTL.	5	0.25	6	4.25
BOEING	84.88	-1.5	88.88	61.63
BRISTOL MYERS SQUIBB	88	-0.38	89.5	66.75
BURLINGTON NTHN.SANT	82.25	-0.5	88.13	60.13
CAMPBELL SOUP	66	-2.25	68.5	45
CATERPILLAR	66	1	73.88	51.5
CHASE MANHATTAN NEW	72.25	0.13	74.25	45.38
CHEVRON	59.38	0.38	62	46.38
CHRYSLER	69.25	1	69.25	43.75
CHUBB	48.5	0.5	52.12	39.12
CIGNA	110.5	0	124.63	75
CISCO SYSTEMS	56.94	0.94	57.25	23.97
CITICORP	83.38	-0.13	86.63	55.88
COCA COLA	47	0.25	47.75	30.25
COLGATE-PALM.	82	-0.38	83.25	65.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	52	-0.38	58	41.88
COMPAQ COMPUTERS	48.25	-0.5	56.5	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	68.25	-0.75	81.13	37.63
CONAGRA	43.5	-0.13	46.88	33.63
CORESTATES FINL.	39.5	-0.13	43.63	32.25
CORNING	38.5	0	39.63	25.5
CPC INTL.	69	-0.5	75.13	58.5
CSX	48.75	-0.25	52.75	36.44
DEAN WITTER DISCOVER	60.38	-0.5	61.75	45.13
DEERE	42.38	0.38	44	27
DISNEY (WALT)	62.38	0	69.75	53.5
DOW CHEMICALS	81	0	91.88	66.63
DU PONT E I DE NEMOU	79.25	-0.63	84.63	60.88
DUKE POWER	48.38	0.13	52.63	40.25
DUN & BRADSTREET	63.38	-0.38	66.5	51.63
EASTMAN KODAK	76.63	0.63	78	56.88
EMERSON ELECTRIC	89.5	0.13	89.5	68.63
ENRON CORP	39.88	-0.63	42.25	32
EXXON	85	-0.38	87.88	68.38
FED.HM.LN.MGE.	82.25	0.63	91.13	62.63
FEDERAL NAT.MGE.	31	0	35.38	22.66
FIRST BANK SYS.	59.5	0.5	63	40
FIRST CHICAGO NBD	42.38	-0.13	45.13	31.25
FIRST DATA	79	-0.38	80.75	55.5
FIRST UNION	61.5	0.88	64.63	44.63
FLEET FINL.GP	44.13	0.13	45.75	35
FORD MOTOR	34.88	-0.25	37.25	27.38
FPL GROUP	43	0.25	47.75	37.5
GANNETT	71.38	0.5	71.38	52.88
GAP	34.25	-0.25	35.88	16
GEN.ELEC.	84.63	-1.38	86.25	56
GEN.MILLS	55	-0.88	59.88	51
GEN.MOTORS	55.63	0	57.5	43.38
GEN.MOTORS'E'	57	0	58.5	42.88
GEN.RE	149.63	-2.25	157.88	129.88
GILLETTE	59.25	-0.75	60.25	40.88
GTE	42.75	-0.13	48.63	33
HEINZ,H.J.	32.25	0.13	36.5	27.92
HEWLETT-PACKARD	106.38	1	113.75	69.75
HOME DEPOT	56.75	0.75	56.75	36.75
INTEL	75.25	1.13	76.88	50
INTL.BUS.MACH.	103.13	0.5	128.75	83.13
INTL.PAPER	39.63	0.38	45.37	34.88
JOHNSON&JOHNSON	100	0.63	100	64.88
KELLOGG	70.13	-1.88	80	67
KEYCORP	39.38	0	40.13	30.13
KIMBERLY-CLARK	73.75	-0.13	82.75	56.36
LILLY ELI	66	-0.63	67.38	37.44
LOCKHEED MARTIN CORP	86.38	0.38	86.38	59.13
LOEW'S	78.5	0.75	87.5	58.37
LUCENT TECHNOLOGIES	37.13	0.38	39.13	30.63
MAY DEPT.STORES	47.25	-0.75	50	34.01
MCDONALDS	47.63	-0.13	54.13	36.25
MCDONN.DOUGLAS	50.13	-1.38	51.94	35.81
MCI COMM.	28.13	-0.13	30.63	19.63
MEDTRONIC	56.13	-0.63	61.75	35.88
MERCK	64	-1.25	70.63	47.63
MERRILL LYNCH	63.88	-0.63	67	48.13
MICROSOFT	122.13	1.5	122.13	80.19
MINNESOTA MNG.& MNFG	68.25	-1.13	70.38	53.88
MOBIL	113.88	-0.13	118.88	93.88
MONSANTO	30.25	-0.75	31.6	17.52
MORGAN (JP)	85.63	0	89	70.13
MOTOROLA	64.88	-0.5	81.75	45.63
NATIONSBANK	82.63	0.5	84.38	53.63
NIKE 'B'	105.63	0.75	105.63	40.75
NORFOLK SOUTHERN	86	-0.38	88.88	64.75
NORWEST	34.88	0.13	37.5	27.25
NYNEX	46.63	-0.13	59.25	39.75
OCCIDENTAL PTL.	25.13	-0.13	27	20.25
ORACLE CORP.	33.88	0.69	36.17	24.58
PACIFIC GAS &.ELEC.	23.63	0.25	30.5	22.13
PACIFIC TELESIS	33.5	0	35.25	25.88
PENNEY (J.C.)	50.5	-0.75	53.13	42.13
PEPSICO	33.5	-0.13	34.56	23.94
PFIZER	72.38	-1.75	74.25	43.88
PHARMACIA UPJOHN COM	42.38	-0.13	43.88	33
PHILIP MORRIS	103.63	2	104.5	70.13
PHILLIPS PTL.	40.75	-0.75	42.63	30.88
PNC BANK	30.63	0.13	32.25	24
PPG INDUSTRIES	50.13	0	53.38	40.5
PROCTER & GAMBLE	89.88	-1	90.88	66.88
RAYTHEON	52.75	0.13	53.5	38.31
REED INTL.SPN.ADR.NE	34	-0.5	36.25	26.88
RHONE POULENC RORER	66.25	0	66.75	40.5
RJR NABISCO HDG.CORP	34.38	0.5	34.88	26.25
ROCKWELL INTL.	57.75	-0.25	62.63	43.13
SARA LEE CORP.	32.5	-0.88	35.5	27
SBC COMMUNICATIONS	49.25	-0.13	60	45.63
SCHERING PLOUGH	60	0.5	62.63	40.5
SCHLUMBERGER	82.88	0.25	89.5	59.5
SEARS,ROEBUCK	51.75	-1.25	53.13	28.8
SOUTHERN	22.5	-0.13	25.75	21.13
SPRINT CORP.	41.13	-1	44	24.81
STOLT NIELSON SA SPN	18.88	-0.13	21.25	16.5
SUN MICROSYSTEMS	60.25	-2.25	66.63	20.87
SUNTRUST BANKS	37.38	0.63	37.88	28.5
TELE COMMUNICATIONS	18	-0.13	22.13	16.47
TENNECO	53.25	0.13	57.5	42.13
TEXACO	84	0.38	88.38	63.75
TEXAS INSTS.	52.88	-0.88	82.25	42.75
TEXAS UTILITIES	40.63	0.13	42.38	32.75
TIME WARNER	40.88	-0.5	45.38	36.25
TRAVELERS GP.	42.63	0.25	46.59	28
UNION PACIFIC	70.63	0	72.63	52.25
UNITED HEALTHCARE	50.5	-0.38	67.38	40
UNITED TECHNOLOGIES	112	-1.38	116.25	77.38
US WEST MEDIA GP	17.63	0	23	17.38
US. ROBOTICS	94	-1.75	100.5	26
US.HEALTHCARE	54.5	0.75	54.5	30.38
US.WEST COMMUNICATIO	32.25	0	37	23.72
VIACOM B	38.75	0.38	53.88	37.25
WAL-MART STORES	26	0.13	27.5	19.25
WALGREEN	33.38	-0.38	36.38	23.63
WARNER LAMBERT	55.88	-0.38	57.44	41.5
WELLS FARGO	244.75	0.13	264.5	177.5
WEYERHAEUSER	47.5	1.13	50	40.63
WMX TECHNOLOGIES	34.25	0.38	35.88	26.63
WORLDCOMM INC.GA	54.13	1.75	54.13	24.13
XEROX	53.63	0.25	54.5	37.91



لماذا يفرح بعض الناس او يحزن... طالما العدو واحد؟

محمد رشيد قباني *

■ على العرب، وعلينا جميعاً، الا ننتظر سلاماً من عدو اجنبي محتل لأرضنا العربية في فلسطين، ولأرضنا في الجنوب والبقاع الغربي والجولان. وبلاد العرب وحدة لا تتجزأ. وان كياناً قام على الاحتلال والعدوان لا يمكن ان يستقر في منطقتنا الا بمحاولات اشغالنا وتمزيقنا، وبعثرة صفوفنا. وعلى هذا، على الامة ان تقاوم للمحتل حتى يجلو عن ارضنا. وهذه حقيقة تاريخية. لأن الامم لا تبيع اوطانها، وهي ان ضعفت عن تحرير اوطانها في فترة تاريخية، لا بد وان تنهض اجيالها بذلك في ظروف جديدة لتحرر اراضيها المحتلة.

لقد نتج عن عدوان اسرائيل الاخير على لبنان ظهور الوحدة الوطنية بين اللبنانيين. وهذه الوحدة الكامنة الراسخة لم تؤثر فيها محاولات التعكير والتغييب سابقاً. وما شاهدناه من وحدة، تجلت في عاطفة اللبنانيين جميعاً نحو اخوانهم النازحين من ابناء الجنوب والبقاع الغربي، لهي الدليل على وحدة ابناء هذا الوطن.

كذلك فإن التفاف اللبنانيين جميعاً حول الدولة، بكامل مؤسساتها، دليل على ان اللبنانيين متشبثون بوحدة وطنهم، ارضاً وشعباً ومؤسسات، لأن الخطر حين يتهدد الوطن يداهمهم جميعاً. وكما تجلت وحدة اللبنانيين الوطنية خلال العدوان الاسرائيلي الواسع، تجلت وحدة الدولة، وخصوصاً تحرك رئيس الحكومة، الاستاذ رفيق الحريري، السريع على كافة الصعد، وطنياً وعربياً ودولياً، وتنقله من بلد الى آخر، من لجل وقف العدوان، وتعزيز موقع لبنان، وطنياً وعربياً ودولياً، وتعزيز مسيرة انمائه واعماره، الى اعمار ما تهدم في المناطق التي تعرضت للعدوان، ولعناقيد الحقد الصهيوني.

والوحدة الوطنية التي ظهرت خلال العدوان، وبعده، لم تنشأ من جديد، وليست هي وليدة العدوان، وانما هي مرتبطة بأصالة اللبنانيين جميعاً. وتظهر هذه الوحدة في كل وقت، ولا سيما في ساعات الشدة. لذلك علينا ان نطمئن الى رسوخ الوحدة الوطنية في لبنان بين اللبنانيين جميعاً، وان نعمل على كل ما يعزز هذه الوحدة من اجل تحقيق اهدافنا الوطنية الكبرى.

ولا ننس ان وحدة الموقف اللبناني والسوري، خلال العدوان، عززت موقف لبنان في مواجهة العدوان الاسرائيلي من ناحية، وفي وقف العدوان من ناحية اخرى. ففي الوحدة قوة، وفي التفرق الضعف. لذلك فعلى العرب جميعاً ان يلموا شعثهم، ويوحدوا صفوفهم، لتحقيق الاهداف العليا لأمتهم. وما لم يعملوا في هذا السبيل فإن الظروف المحيطة بهم لن تمكنهم من النهوض من كبوتهم.

ونحن نأمل ان تحقق الانتخابات النيابية المقبلة صورة افضل، لأن الاوطان دائماً تتطلع الى الاحسن، على كل صعيد. ونأمل كذلك، استناداً للوحدة الوطنية التي تجلت في اثناء العدوان الاسرائيلي، وبعده، مزيداً من الرسوخ لحالة الاستقرار والبناء والاعمار والنهضة في البلاد.

وقد يظن كثيرون ان الوضع اللبناني، او العربي، يمكن ان يتأثر بنتائج الانتخابات الاسرائيلية. ومن المؤسف حقاً ان يمايز بعض الناس بين حزب اسرائيلي وآخر. وهذا كمن يختار الطريقة التي تجلب عليه مزيداً من الدمار والاخطار. والحق انه لا فرق، في صفوف العدو الاسرائيلي، بين هذا العدو او ذاك. فكلهم سواء، معتدون ومحتلون. وكلهم يعملون لهزيمة العرب وإذلالهم. فلماذا يفرح بعض الناس، ويحزن، لنجاح هذا او سقوط ذاك، طالما ان العدو واحد مهما بدل اقنعته؟

والواقع الذي تعيش فيه الامة، بالنسبة لوجود الكيان الاسرائيلي الاجنبي الدخيل على ارض فلسطين العربية، لا بد ان يتغير لأن القوة لا تنشئ حقاً. والقوة، مهما كبرته فلا بد ان تكمل الحياة دورتها، وتنتهي كما قال الله تعالى في القرآن الكريم: «وتلك الايام نداولها بين الناس». فلا بد لأمتنا ان تعود وتمسك بالزمام مرة اخرى، وتطهر بلاد العرب، وتطهر فلسطين من الاحتلال الاجنبي العبري لها.

وان صراعنا مع العدو الاسرائيلي، وصراع العالم على بسط نفوذه في منطقتنا العربية، قد تجلى في اعقاب حرب «عناقيد الغضب» الاسرائيلية على ارض لبنان، حيث وقفت الولايات المتحدة الاميركية، علناً، وبكل قوتها الى جانب اسرائيل، واعلنت انها ستزود اسرائيل بكل الامكانات، والقدرات العسكرية، التي تمكنها من التفوق على العرب، ضاربة عرض الحائط بكل القيم والقواعد والمبادئ التي تتطلع اليها الشعوب في تحرير اوطانها، لترسخ وجود العدو الصهيوني المحتل في ارضنا.

وغرور القوة هو نذير بزوالها. وما بعد التحليق والارتفاع الا الهبوط والتاريخ اكبر شاهد على ذلك. فإن القوة التي لا تقوم على قواعد الحق والعدل سرعان ما تنهار، لكن انهيارها يأتي مريعاً، وسقوطها يأتي سريعاً، والحق اكبر من القوة. ولا تبقى ظروف، مهما كان مضمونها، طويلاً، والى الابد. والترسانة النووية الاسرائيلية لن تكون قوة لإسرائيل، بل ستحصد اسرائيل اخطار هذه الترسانة يوماً ما. «وسيرى الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون».

اما فرنسا فوقفت موقفاً تاريخياً. وكان موقف رئيسها، جاك شيراك جلياً وواضحاً ضد العدوان. وساعدت لبنان بقوتها الديبلوماسية، وبكل امكاناتها، على وقف العدوان وساهمت في دفع آثار هذا العدوان عن لبنان عن طريق اشتراكها باللجنة الامنية للحيلولة دون تأزم الوضع من جديد في الجنوب والبقاع الغربي، وموقفها هذا ليس الى جانب لبنان فحسب، بل الى جانب قواعد الحق والعدل في العالم.

* القائم مقام مفتي الجمهورية اللبنانية.

اسرائيل تُصدّر لنا الأزمات.. وتستريح!

صلاح الدين حافظ *

■ ليس صحيحاً ان اسرائيل وقعت في ازمة، او تعرضت لانقسام داخلي شديد، بسبب الانتخابات الاخيرة.

ليس صحيحاً انها تمر بمرحلة صعبة، تكاد تشل حركتها الداخلية والخارجية كما تصور بعض المتفائلين العرب. لكن الحقيقة الواضحة، ان اسرائيل عبرت ازمة انقسامها الانتخابي سريعاً، وعادت الى وحدتها السياسية بشكل اسرع، لانها امام الاخطار تصبح كتلة واحدة، لا فرق بين هذا وذاك!

الحقيقة الواضحة ايضا، ان اسرائيل اجرت انتخاباتها العامة وصوتت لمن تريد، في هذه المرحلة التي يتوجب عليها اتخاذ اجراءات «تاريخية» تجري بها جراحات جذرية في مخططاتها!

وفي الانتخابات فاز الليكود، وتراجع العمل «المعراخ» وبدت اسرائيل امام العالم العربي والغربي شديدة التمسك بالديموقراطية حتى من باب التظاهر الفعلي. بدت ديموقراطية، بل شديدة الديموقراطية - وهو أمر يسر الديموقراطيات الغربية الام كثيرا - حين سقطت في الانتخابات العامة، الحكومة القائمة التي اجرتها، ونجح زعيم المعارضة على حساب رئيس الحكومة الذي كان يمكن - لوا نه كان عربيا مثلا - ان يجند كل قوى السلطة لصالحه، او ان يزور الانتخابات عبر صندوق هنا وصندوق هناك، لكنه لم يستطع ان يرتكب هذه الفعلة لاسباب عديدة. فاذا بالفائز يفوز على الفاشل بنسبة اقل من واحد في المئة، واذا كفتا الفائز والخاسر تتقاربان بقوة، اي باختصار، لم تظهر نسبة الفوز الكاسح، الذي يذكرنا نحن العرب، بنسبة ٩٩ في المئة التي اعتدنا عليها طويلا وكثيرا في ادبياتنا «الديموقراطية»! وبقدر ما ظهر الحزن واضحاً على بيريز واركان حكومته وحزبه، من جراء الخسارة المفاجئة، بقدر ما نال احترام الديموقراطيات الغربية. فها هو ابنها - نظريا وعمليا - يحافظ على العهد الليبرالي، وها هي اسرائيل كلها - حكومة ومعارضة - تثبت لجيرانها ولاصدقائها في كل مكان، انها واحة الديموقراطية في صحراء الاستبداد! أليست هذه هذ المقولة الشائعة!

وبصرف النظر عن المرارة التي يحملها هذا المعنى، وبدون إبداء الاعجاب بالديموقراطية الإسرائيلية، خصوصا من جانب كاتب هذه السطور، فهو يعلم كما يعلم كثيرون، ان ديموقراطية اسرائيل، ديموقراطية مزيفة في الواقع لانها عنصرية وانتقائية، وشديدة العدوانية ضد الاخرين. بصرف النظر عن هذا وذاك، فاننا نعتقد ان الازمة الحقيقية التي سببتها الانتخابات الاسرائيلية، هي ازمة العرب والعروبة. فقد نجحت اسرائيل في التخلص سريعاً من كل رواسب الانتخابات، وصدرت الازمة لنا فاذا بنا اسراها وضحاياها ايضا. والاسباب عديدة منها على سبيل المثال، لا الحصر.

* * *

اولا: كشفت المظاهر الديموقراطية «التي واكبت وتبعت الانتخابات الاسرائيلية، الفارق الشاسع بين الممارسات الاسرائيلية الداخلية، وخصوصا السياسية، المتعلقة بحرية التصويت ونزاهة الانتخابات وتداول السلطة - تكرر تداول السلطة - وبين الممارسات العربية عموما، في هذا الخصوص، وهو امر يحسب علينا، وليس بالضرورة مدحاً لاسرائيل!

ثانيا: حين صدّرت اسرائيل ازمتها لنا، فقد ضبطتنا عرايا، ليس فقط في المسائل الداخلية، المتعلقة بإدارة الحكم ونظمه واساليبه، ولكن ايضا في ادارة ازمة الصراع العربي الاسرائيلي من اساسه، ازمة التفاوض حول التسوية.

فقد راهن العرب على بيريز وحزب العمل، ومضوا في الرهان «الاعمى» الى حد التأكد - او شبه التأكد في بعض الاحيان - بان بيريز وحزبه سيفوزان في هذه الانتخابات، أليسا هما اللذان قادا المفاوضات خلال السنوات الاربع الماضية الى التسوية، وصولا لتوقيع ثلاث اتفاقات اساسية مع الفلسطينيين «اوسلو واحد»، ثم مع الاردن، ثم مع الفلسطينيين «اوسلو الثاني».

وحين وقع المحظور، غير المتوقع عربيا، ارتبك كل العرب، وظهروا في اشد حالات الارتباك، منهم من وقف مشلولاً من المفاجأة، ومنهم من وقف حزيناً، ومنهم من ادعى انه كان يتوقع المفاجأة الاسرائيلية، ولذلك مد خطوطه غير المعلنة مع نتانياهو وتكتل الليكود.

الا ان الوقائع كلها، تكاد تصرخ مؤكدة ان كل العرب قد اخذتهم المفاجأة التي ازعجتهم واربكت خططهم!

ثالثا: حين حاول العرب لملمة اوراقهم التي بعثرتها رياح المفاجأة الاسرائيلية، بإعادة التجمع والتشاور، في سلسة من القمم الثنائية والثلاثية، ظهرت حقائق الخلافات العربية القديمة الكامنة، واضحة، تعوق التقويم السليم والتفكير الهادئ والتعبير الواعي الصالح، ذلك ان الخلافات الكامنة تظل تعرقل كل جهود التلاقي الاوسع، بالرغم من الدعوة إلى عقد قمة عربية موسعة، تتحمل مسؤوليتها التاريخية، في هذه الظروف التاريخية العصيبة!

وبدا الموقف العربي منزعجاً، لانه ظهر عاجزاً، عن اقتحام شمولية الحركة والتنسيق، رغم تقديرنا للنجاح الجزئي الذي حققته القمم المصغرة حتى الآن!

رابعا: وبتجميع هول المفاجأة مع عجز الحركة الشاملة، والتنسيق الجماعي، تداخلت الخطوط وتنافرت الآراء، على مجموع الساحة العربية، فما كنا نحسبه دافعاً لإعادة التنسيق العربي اي فشل «الصديق بيريز المعتدل، وصعود اليمين الاسرائيلي المتعصب والمتشدد، اصبح سبباً اضافياً لإحياء الخلافات العربية، ودافعاً لبعث النفور القديم الكامن.

فها هي اسرائيل، تصدر لنا الازمة، وتضبطنا مرتبكين مشلولي القدرة، وربما فاقدي الرغبة - وهذا هو الارجح - في التشاور الجماعي والتنسيق الشامل، رغم كل الفرص التي تبدو متاحة.

فهل كان السبب الحقيقي، في هذا الفشل المتكرر، هو انتخابات اسرائيل، ام ان السبب الحقيقي هو حالة العجز والركود العربي!

خامسا: ان نجاح القمة العربية الشاملة، او الموسعة، يتوقف على حل الخلافات بين ما كان يسمى بدول الطوق، ونعني مصر وسورية ولبنان والاردن والسلطة الفلسطينية.

فهي تعاني، كما نرى ونعرف، من الجفاء الذي يحكم علاقات هذه الدول بعضها ببعض. فبقدر ما ان الدول الخمس مسؤولة عن ادارة الصراع مع اسرائيل سواء في زمن الحرب او في زمن التفاوض والتسوية، بقدر ما ان خلافاتها الثنائية امر ظاهر للعيان.

واذا كانت الحساسية التقليدية، هي التي تحكم العلاقات الفلسطينية الاردنية، فإن الخلافات المتفاقمة، تحكم الآن العلاقات السورية الاردنية، مثلما تحكم العلاقات السورية الفلسطينية، وفي الحالتين تدخل لبنان - قسرا - بحكم علاقاتها الوثيقة الراهنة مع سورية.

* * *

وباختصار، تبقى مصر تلعب دور «العنصر المعادل»، وعليها يقع عبء تخفيف هذه التوترات وإزالة الجفاء، الذي لا يبدو منقشعاً وانما يبدو متصاعداً. على مصر ايضا ان تتحكم بدرجة واعية في ترشيد العلاقات المتوترة بين الدول الاربع، وعليها في الوقت ذاته، التعامل المباشر مع اسرائيل بحكمها الجديد اليميني الصاعد، على امل ان تتحكم في درجة تطرفه وترشيد سياساته، لذلك فالمهمة صعبة للغاية.

صعبة بحكم الظروف الخاصة، بمصر وبالعرب ذوي الخلافات التي لا تكاد تهدأ حتى تشتعل، وكذلك بحكم الظروف الاسرائيلية الداخلية، التي ينتقل فيها الحكم ممن يسمون المعتدلين، الى من يسمون المتشددين، وان كنا من ناحيتنا لا نرى فروقاً جوهرية بينهم جميعا فيما يتعلق بالمبادئ السياسية الرئيسية، مثل السلام والامن، والمستوطنات والجولان وجنوب لبنان، ومثل القدس والدولة الفلسطينية المستقلة.

ونحسب ان البرنامج السياسي الذي اعلنه قبل ايام نتانياهو، لحكومته القادمة، جاء صدمة اضافية للعرب المرتبكين، فزادهم ارتباكاً. فهو على حد الوصف الفلسطيني، ليس برنامج سلام وتسوية، انما هو برنامج حرب. فإن مضي نتانياهو في التمسك به كرئيس حكومة، فمسيرة السلام التي اتسعت وترسخت في مؤتمر مدريد ١٩٩١، تتعرض الآن للذوبان والاضمحلال، لان ابواب الاخرين قد اوصدت من دون العرب الراغبين في السلام المتلهفين عليه.

نحسب كذلك ان قمة دمشق الثلاثية الاخيرة بين مصر وسورية والسعودية، جاءت في موعدها، ليس فقط باعتبارها استئنافاً لقمة الاسكندرية المماثلة عام ١٩٩٤، ولكن باعتبارها قوة مجمعة ونواة عربية قوية، لمواجهة برنامج التشدد الاسرائيلي الجديد في ظل الليكود.

لكن قمة دمشق ليست نهاية المطاف، بل لنعتبرها بداية حركة عربية نشيطة وواسعة، تهدف حقاً الى إعادة لملمة الاوراق العربية، التي بعثرتها سنوات الجري وراء آمال السلام، دون سلام، وتهدف الى وضع آلية جديدة للتضامن العربي لا تكون بالضرورة صورة كربونية من الاجتماعات العربية السابقة، ولكن تكون مبتكرة، تعمل في حدود الممكن من التضامن العربي، لتقفز فوق الخلافات الكامنة، وتؤهل العرب لمواجهة جديدة مع التشدد الاسرائيلي الصاعد.

يستوي في ذلك ان كانت المواجهة للحرب المحتملة، التي يغذيها التطرف والتشدد الاسرائيلي الحاكم، الاميل الى الصدام، او كانت المواجهة للتسوية السلمية التي يعرقلها بالقدر نفسه ما تبدى حتى الآن من البرنامج السياسي لحكومة نتانياهو الجديدة.

* مدير تحرير «الاهرام»، المسؤول عن «الاهرام الدولي».

لا رهان على عملية السلام الآن!

سيريل تاونسند *

■ في العاشرة والنصف من مساء الاربعاء ٢٩ ايار (مايو) اجرى القسم الدولي لهيئة الاذاعة البريطانية (بي. بي. سي.) مقابلة هاتفية قصيرة معي، دارت على فوز شيمون بيريز في الانتخابات الاسرائيلية. لم يكن بيريز وقتها قد انتصر بالفعل، لكن اوساط الاعلام هنا كانت على ثقة كاملة بأنه على وشك الفوز. وحذرت في المقابلة من ان عودة عملية السلام لن تكون سهلة حتى مع فوز بيريز، بسبب تصرفاته تجاه الفلسطينيين واللبنانيين. وفي اليوم التالي، استمعت في السابعة صباحا الى الـ«بي. بي. سي.» وهي تتحدث عن فوز بنيامين نتانياهو، والانقلاب الكامل في اوضاع الشرق الاوسط الذي يعنيه ذلك.

شهد العالم عددا من الانتخابات المهمة في السنين الاخيرة، منها انتخابات جنوب افريقيا وفرنسا وروسيا والهند. لكن الانتخابات الاسرائيلية كانت الاهم والاقسى، ولم يتجاوز عدد الاصوات التي حسمتها الـ٢٨ الف صوت، من اكثر من ثلاثة ملايين ناخب. وسيكون للانتخابات تأثيرها ليس فقط في الخمسة ملايين اسرائيلي، بل ايضا في ٢٠٠ مليون عربي. ولنا ان نذكر ان بيريز قدم موعد الانتخابات من تشرين الثاني (نوفمبر) الى ايار (مايو) للاستفادة من تصاعد شعبيته بعد اغتيال رئيس الوزراء السابق اسحق رابين. كما ان الوضع العالمي لاسرائيل تحسن كثيرا خلال فترة حكم تحالف العمل، ولها الآن علاقات ديبلوماسية مع ١٦٠ دولة، اقيم الكثير منها خلال السنوات القليلة الاخيرة. وشهد الاقتصاد تحسنا ملموسا، بتحسن المداخيل وتراجع البطالة، خصوصا مع ارتياح المستثمرين الخارجيين لعملية السلام. لكن كل هذا لم ينفع بيريز بعد التفجيرات الانتحارية. كما ان هناك عنصرا آخر في القصة. وهو النظام الجديد للانتخاب المباشر لرئيس الوزراء. فلو ان الانتخابات اجريت على النظام القديم لكان شيمون بيريز يحاول الآن تشكيل حكومة بوصفه زعيم الكتلة البرلمانية الكبرى.

ابرزت الانتخابات ان اسرائيل امة منقسمة بعمق الى نصفين متساويين، وانها تعاني من جروح نفسية قديمة لم يحن لها ان تندمل. وفيما تبدي استطلاعات الرأي ان الغالبية تؤيد اتفاقات اوسلو فقد اختار الناخبون رئيسا للوزراء من صنف «الصقور»، دارت حملته الانتخابية على توجيه الانتقادات المريرة الى تلك الاتفاقات. واذ ابرزت الانتخابات ايضا التقدم في شعبية الاحزاب الدينية، فقد جاء انتخاب نتنياهو مناقضا لذلك نظرا الى حياته الخاصة التي تثير التساؤلات. ومن المرجح ان تضم حكومته شخصيات بنت حياتها العسكرية والسياسية على الوحشية والعنصرية تجاه الفلسطينيين والعرب. ونتنياهو (٤٦ عاماً) هو اصغر رئيس وزراء اسرائيلي حتى الآن، ولم يسبق له ان تسلم منصباً حكومياً.

ويشعر الكثيرون بالاحباط من فوز نتنياهو على رغم ان العالم عمل كل ما في وسعه لإنجاح بيريز، متغاضيا عن كل ما يمكن ان يؤذي فرصه الانتخابية. اي ان صمت العالم حيال الهجوم الدموي على جنوب لبنان لم يؤد الى نتيجة. وتشهد الشعوب العربية في الشرق الاوسط الآن ولادة حكومة اسرائيلية جديدة لها ان تبقى حتى تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ٢٠٠٠ على الاقل، ملتزمة توسيع الاستيطان في الضفة الغربية ورفض الاعتراف بحقوق الفلسطينيين والاستمرار في احتلال الجولان السوري.

ماذا سيحصل الآن؟ اخشى ان علينا ان نعترف بان من الصعب المراهنة على عملية السلام في الوقت الحاضر. ولا شك ان تشكيل الحكومة الجديدة سيستغرق بضعة اسابيع، فيما سيأخذ النواب في الكنيست الجديد وقتهم لتحديد موقفهم مع الحكومة الجديدة او ضدها. ويعطي نظام التمثيل النسبي الاسرائيلي، وهو نظام بالغ السوء كما ارى، الاهمية اكبر بكثير مما تستحق للمصالح الفئوية الضيقة. ومن المستحيل التكهن بمواقف هذه المجموعات المتباينة تحت الضغوط السياسية.

اذا كان المفروض لعملية السلام ان تستمر، وهي في اية حال عملية تنطوي على الكثير من النواقص، فعلى الاسرة الدولية الآن ان تتخذ موقفا حازما من حكومة اسرائيل الجديدة. ان عليها افهامها انها اذا كانت تريد السلام فعليها التنازل عن الاراض. كما حان الوقت لتذكير اسرائيل باننا نؤيد في شكل كامل قراري الامم المتحدة ٢٤٢ و٣٣٨ كالسبيل الوحيد للتقدم في الشرق الاوسط وان القرار ٤٢٥ القاضي بالانسحاب من لبنان ليس خيارا من بين الخيارات المتاحة بل مطلب جوهري يجب تلبيته.

اخيرا، على الولايات المتحدة خصوصا، التي كانت اضافة الى روسيا والاتحاد الاوروبي شاهدة على اتفاقات اوسلو، ان توضح ان لهذه الاتفاقات، التي دعمتها الانتخابات الفلسطينية، صفة دولية لا يمكن التراجع عنها من طرف واحد.

* عضو مجلس العموم البريطاني (حزب المحافظين).

العرب واقعيون... ولكن ماذا عن نتانياهو؟

■ ان يقول مسؤول اميركي رفيع المستوى ان بنيامين نتانياهو «واقعي» و«عملي» و«موضوعي» وانه يستطيع التأقلم مع مصالح الولايات المتحدة في المنطقة، دليل على ان واشنطن تسعى من اجل عدم افلات الأمور من يديها في الشرق الأوسط وانها ستحاول الا تكون بعيدة عن تشكيل الحكومة الاسرائيلية. ففي النهاية ليس في استطاعة اي حكومة اسرائيلية ان تقدم على مغامرة كبيرة، خصوصاً من النوع العسكري، من دون تنسيق مع اميركا. يكفي التذكير بأن اسرائيل لم تقدم على اجتياح لبنان عام ١٩٨٢ لولا وجود حد ادنى من التنسيق مع الادارة الأميركية، بين وزير الخارجية الاميركي وقتذاك الجنرال الكسندر هيغ ووزير الدفاع الاسرائيلي في حينه ارييل شارون تحديداً. وكان الفشل الاسرائيلي في تلك المغامرة وراء اطاحة هيغ ثم شارون.

إذاً، يعرف هذا المسؤول الأميركي الرفيع المستوى ان اسرائيل لا تستطيع تجاوز حدود معينة في رفضها الانصياع للسياسة الاميركية، وذلك رغم تشديده على ان واشنطن لا تريد «املاء» مواقف على أحد بما في ذلك اسرائيل.

الواقع ان اسرائيل لن تكون قادرة على تجاهل المصالح الاميركية. وهذا ما حصل عام ١٩٩٠ وبداية عام ١٩٩١ ابان حرب الخليج الثانية. فعندما طلبت الادارة الأميركية من الحكومة الاسرائيلية برئاسة اسحق شامير، الذي لا غبار على ليكوديته، عدم التدخل في هذه الحرب وعدم الرد على الصواريخ العراقية، لم يحصل تدخل اسرائيلي. بل أكثر من ذلك جاءت طواقم اميركية مع صواريخ «باتريوت» الى اسرائيل للدفاع عنها وكانت تلك المرة الأولى في تاريخ الدولة اليهودية يدافع عنها جنود جاؤوا من خارج.

من هنا، وعلى رغم كل المحاولات التي ستبذل، ان عبر قتل مستوطنين اسرائيليين جنوب القدس كما حصل الأحد الماضي، او عبر عمليات في جنوب لبنان كما حصل يوم الاثنين، لن يكون مجال للعودة عن عملية السلام. ومثلما انه لن يكون في استطاعة اي حكومة اسرائيلية جديدة تجاهل المصالح الأميركية، وفي مقدمها استمرار عملية السلام، لن يكون امام الجانب العربي خيار آخر غير الانطلاق مما حققته عملية السلام حتى الآن، خصوصاً على الصعيدين الفلسطيني والأردني. وبغض النظر عن الانقسامات التي يشهدها العالم العربي حالياً، فإن كل الدلائل تشير الى ان ثمة رغبة في الاعتراف بالوقائع الجديدة وذلك عبر الدعوة الى انعقاد قمة القاهرة.

ان قمة القاهرة ستكون ذروة الواقعية العربية، نظراً الى انها تشكل دعوة الى اعادة لملمة الصف العربي من جهة، اضافة الى انها اعتراف بأن المطلوب من العرب الانطلاق نحو المستقبل استناداً الى ما تحقق منذ انعقاد مؤتمر مدريد بدل البحث في اعادة عقارب الساعة الى خلف والدخول في متاهات النقاشات العقيمة من نوع هل كان على الفلسطينيين ان يوقعوا اتفاق اوسلو وأن يقبلوا استعادة أرض للمرة الأولى في تاريخهم الحديث؟

أظهر الجانب العربي بدعوته الى قمة القاهرة مقداراً كبيراً من الواقعية. وعلى الجانب الأميركي الذي يتحدث عن نتانياهو «الواقعي» و«العملي» و«الموضوعي» ان يبرهن بالفعل ان رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب يمتلك هذه الصفات، رغم ان تجارب الماضي القريب تثبت انه عندما يتعلق الأمر بالمصالح الحيوية الأميركية ليس أمام أي حكومة اسرائيلية غير التزام هذه المصالح والتقيد بها. وقد يكون ذلك السبب الذي يدعو الى التفاؤل على الصعيد الاقليمي. فمن كان يعتقد قبل ثلاث سنوات فقط ان ياسر عرفات سيطأ أرض فلسطين- باستثناء الذين ردوا منذ البداية ان قطار السلام الذي انطلق من مدريد لن يتوقف إلا عندما يبلغ محطته الأخيرة؟

خيرالله خيرالله

اضعف الايمان

■ لم يمض سوى ثلاثة اسابيع على ما اعتبره البعض «مرونة» ابداها النظام العراقي بقبوله مذكرة التفاهم في شأن تنفيذ القرار ٩٨٦ المتعلق ببيع نفط في مقابل غذاء حتى عادت، اول من امس، الى انتهاك جديد للقرار ٦٨٧ الذي يحدد شروط وقف النار في حرب الكويت.

والحق لو ان المجتمع الدولي، ممثلاً بمجلس الامن، كان اتخذ في السابق اجراءات تتناسب مع جدية الانتهاكات العراقية لـ «ام القرارات» لفكرت بغداد كثيراً قبل ان تقوم بانتهاك جديد. والمشكلة ان اجراءات مجلس الامن لمواجهة الانتهاكات العراقية لم تبرهن ابدا على ان هناك عقاباً مناسبا على كل جريمة انتهاك للقرار ٦٨٧ المشمول بالمادة السابعة من ميثاق الامم المتحدة التي تخول استخدام القوة لفرضه.

والازمة الجديدة نشأت بعدما منعت السلطات العراقية المفتشين الدوليين من القيام بواجباتهم عندما قرروا تفتيش منشآت عسكرية شكّوا بانها تضم ما له علاقة بالاسلحة التي ينص القرار ٦٨٧ على ازالتها. وهناك كل الاسباب لكي يشك الخبراء الدوليين الشكوك بأن العراقيين يحتالون على الامم المتحدة في مجال الاسلحة المحرمة. ويكفي التذكير بأن بغداد واصلت الانكار لنحو خمس سنوات بأن لديها اسلحة جرثومية حتى اضطرت الى الاعتراف بوجودها بعد فرار حسين كامل، صهر صدام حسين الذي كان مسؤولا عن برنامج هذه الاسلحة، الى الاردن. ومنذ ايام قليلة فقط دمر خبراء الامم المتحدة مجمع الحكم قرب بغداد الذي كان مصنعا لانتاج الاسلحة الجرثومية وكانت بغداد تصر طوال خمس سنوات على انه مصنع «بريء» لانتاج علف الحيوانات!

السلطات العراقية بررت موقفها الجديد بأن تفتيش المنشآت العسكرية يعتبر انتهاكا لسيادة العراق. لكن من الطبيعي ان تكون المنشآت العسكرية المكان الطبيعي الذي يمكن ان يضم عناصر لها علاقة بالاسلحة. اما منع المفتشين من دخول هذه المواقع بحجة انها ذات صلة بالامن القومي فاقل ما يقال فيه هو انه يذكر بأن فاقد الشيء لا يعطيه. فمنذ هزيمته المهينة في شباط (فبراير) ١٩٩١ قدم النظام العراقي الف دليل ودليل على استعداده التفريط بخفة متناهية بالسيادة والكرامة والمصلحة القومية على مذبح بقائه وهو الشيء الوحيد المهم بالنسبة اليه.

ومن الواضح ان نظاما هذا هو مفهومه للسيادة لن يخجله قرار جديد يدينه فيه مجلس الامن، خصوصا عندما يحرص اعضاء في هذا المجلس على عمل كل شيء لاستباق أي احتمال لاتخاذ اجراء رادع جدي. وهذا تحديدا ما فعلته فرنسا امس حين سارعت الى تأكيد ان الانتهاك العراقي الجديد يجب الا يؤثر في تنفيذ القرار ٩٨٦.

صحيح ان الهدف الرئيسي لهذا القرار هو تخفيف معاناة الشعب العراقي وانه ينص على ان تشرف الامم المتحدة على تنفيذه وتحرص على ان فائدته ستعم على المحتاجين. لكن ما يثير العجب هو ان يسارع عضو يتمتع بالعضوية الدائمة في مجلس الامن على التأكيد على هذا الجانب قبل أن يبادر الى ادانة النظام العراقي لانتهاكه قرارا دوليا ملزماً.

من الجيد، في اي حال، ان تبادر الولايات المتحدة وبريطانيا الى طلب قرار من مجلس الامن بادانة الانتهاك العراقي الجديد. لكن الاكيد انه ليس كافيا. ولعل اضعف الايمان هو ان يستخدم مجلس الامن الانتهاك العراقي الجديد لتعديل القرار ٩٦٨ و«مذكرة التفاهم»، الموقعة بين الامانة العامة للامم المتحدة والعراق في شأن تنفيذه، بما يسد فجواتهما الكثيرة التي لا شك ان نظام بغداد سينفذ منه بكل براعة لاقتطاع ولو لقمة من افواه الجائعين.

كامران قره داغي



أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١ - الفاكس ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١/ ٣٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١ - التلكس ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١ - التلكس ٩٢٥٧٥١ الفاكس ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١ - الفاكس ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس ٦٦٠٧٢١٧
- التوزيع: الفاكس ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف ٥٣٧٦١١ - ٩١٣، الفاكس ٥٣٦٦٩٩ - ٩١٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٣٦٢٨ الهاتف ٢١٤٤٢٠، الفاكس ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط:
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شتلة، الشامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٢ الفاكس ٧٠١٥٨٣

- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء شارع الاندلس مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الأيام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

تقدم الأحزاب الدينية في الانتخابات وأثره على اسرائيل

جعفر هادي حسن *

■ ما ان أعلن فوز بنيامين نتانياهو وتقدم الأحزاب الدينية في الانتخابات حتى أخذ سكان مدينة «بني برق» الارثونكسية بالرقص والغناء ابتهاجاً بما يعتبرونه نصراً على حزب العمل وانصاره. وقد صوت اليهود الارثونكس اطاعة لاوامر حاخاميهم. ولم يكن تصويتهم له حباً به أو من اجل عينيه فهو علماني لا يختلف عن شمعون بيريز لكن ما قاموا به كما ذكروا هو من اجل التخلص من حزب العمل وحليفه حزب «ميرتس» اليساري. وكان حزب ميرتس لا يكف عن نقد اليهودية والشعائر الدينية ونقد اليهود الارثونكس واحتكارهم للشؤون الدينية في اسرائيل.. وكان أعضاء هذا الحزب يثيرون غضب هؤلاء بين فترة وأخرى منذ بداية حكومة اسحق رابين الاخيرة. وكانت أولى معاركهم مع زعيمته انذاك شولاميت الوني واصروا في حينها على اخراجها من وزارة التربية وكان لهم ذلك. كذلك كانت لهم معارك مع رئيسه الحالي والوزير السابق في حكومة العمل الاخيرة يوسي ساريد. ولشدة كرههم له صدموا سيارته مرتين وهو يسوقها.

وعندما يقال لليهود الارثونكس بأن حزب «تسوميت» الذي يتزعمه الجنرال رفائيل ايتان والمتحالف مع ليكود لا يقل علمانية عن «ميرتس» يجيبون عن ذلك بالقول بانه على رغم علمانية هذا الحزب فإنه لا يهاجم اليهود الارثونكس ولا يجرح شعورهم بل يتفهمون وجهة الارثونكس ولا يتهمونهم بالسذاجة والتخلف وابطاء مسيرة تقدم البلد كما يقول حزب العمل. وينظر الليكود خصوصاً الى اليهود المتدينين على انهم جماعة تنفع البلد اضافة الى انهم حملة للتوراة.

يذكر انه زاد عدد أعضاء الأحزاب الدينية الثلاثة في الكنيست (حزب شاس، الحزب الديني القومي، حزب يهودية التوراة المتحد) الى ٢٣ ممثلاً بدل ١٦ ممثلاً. واصبح حزب شاس الثالث في الكنيست من حيث عدد نوابه بعد حزب العمل وحزب ليكود.

ويعجب بعض المهتمين بالشأن الاسرائيلي من التقدم الذي أحرزه حزب شاس خصوصاً ان رئيسه ارياه درعي (مغربي الأصل) تحقق معه الشرطة منذ أكثر من سنة بتهمة الفساد المالي عندما كان وزيراً للداخلية في حكومة رابين الاخيرة، لكن هؤلاء يفوتهم بان ما قام به درعي من وجهة نظر أتباعه انما هو شيء لا يجوز ان ينتقد بل انه عمل يحمد عليه من اجل جماعته وافراد طائفته (السفارديم المتدينين). وهو قد أخذ من أموال دولة غير شرعية لمساعدة يهود حقيقيين في نظرهم.

ويعتقد معارضو هذا الحزب بأن الحروز (جمع حرز) التي وزعها الحاخام القبالي كدوري لمن ينتخب هذا الحزب كان لها أثر في التقدم الذي احرزه. وكان هذا الحاخام – وهو مؤيد لحزب شاس – زود آلاف الناخبين بأحراز وعدهم بها بانها تدفع عنهم الشرور والأذى اذا صوتوا لحزب شاس. وكان نتانياهو قد طلب مجلساً خاصاً مع هذا الحاخام قبل الانتخابات وكان له ذلك وقد تنبأ له هذا الحاخام – كما ذكر – بالفوز (جروسليم بوست ١٩٩٦/٦/٨م). ويبدو ان تعبيراً عن امتنانه لهذا الحاخام وبقية اليهود الارثونكس اعتمر نتانياهو كباه (قلنسوة يلبسه اليهودي المتدين) توجه الى حائط المبكى يصلي لربه شكراً.

العلمانيون عموماً قلقون من النجاح الذي احرزه المتدينون في الانتخابات ويعتقدون بان نتائجه ستكون ذات تأثير كبير على المجتمع الاسرائيلي. وقالت أنات غليلي الناطقة باسم مركز العمل الديني – الذي يدعو الى التعددية المذهبية في اسرائيل – ان الكثير من الناس قد خاب أملهم وهم خائفون قلقون من ازدياد تأثير المتدينين الارثونكس على المجتمع الاسرائيلي وانها هي نفسها قلقة على مستقبل التربية في المدارس الحكومية. وقالت أيضاً باننا سوف لا نترك المعركة من اجل التعددية وسيتظاهر معنا الآلاف من الناس في اليوم الذي تبدأ فيه الحكومة الجديدة عملها.

ومن النتائج التي ستترتب على القوة الجديدة للأحزاب الدينية هو استمرار بقائهم في السيطرة على الحياة الدينية في اسرائيل حيث ستبقى مسائل الطلاق والزواج وقضية الاعتراف بيهودية اليهودي الى غير ذلك من المسائل بأيديهم. وستنعدم على الأقل في المستقبل القريب فرصة الاعتراف بالمذهبين اليهوديين الآخرين، الاصلاح والماسورتي (المحافظ). اذ سيزيد ضغط اليهود الارثونكس من اجل عدم الاعتراف بهما. ومن النتائج المحتملة ان هؤلاء سيطلبون اغلاق دور السينما والمطاعم والدكاكين كل يوم السبت. وقد قال أحد أعضاء الحزب الديني القومي في هذا الصدد لصحيفة (هاآرتس) بأن حزبه سيعمل بكل جد ونشاط على اغلاق الآف المحلات التي تفتح يوم السبت ومن المحتمل كذلك بان يطلب هؤلاء عدم تسيير الحافلات العامة في ذلك اليوم.

وربما تتعقد اكثر مشكلة المرأة «العفوناه» وهي المرأة التي لا تحصل على ورقة الطلاق من زوجها وهي «الغت» باللغة العبرية. والمرأة العفوناه هي المرأة المعلقة اذ هي لا مطلقة ولا متزوجة. فهي لا تعتبر مطلقة طبقاً لليهودية الارثونكسية الا اذا حصلت على ورقة الطلاق ولا يمكنها الزواج مرة اخرى من دونها. وكثير من الأزواج لا يعطون ورقة الطلاق هذه إما تنكيلاً بالزوجة أو بهدف الحصول على مبلغ من المال مقابل هذه الورقة، أو بسبب اختفاء الزوج او غير ذلك من أسباب. وهناك الآلاف من هؤلاء النساء في اسرائيل اليوم ولهن منظمة كبيرة تدافع عنهن وتطالب المؤسسة الدينية في ايجاد حل لمشكلتهن. لكن المؤسسة الدينية (وهي ارثوذكسية) ترفض ايجاد حلّ لهذه المشكلة.

وكان الحاخام ابراهام رافتس وهو من الحزب الديني «ديغل هاتوراه» وعضو كنيست قال بانه لا يعتقد بحق النساء في التصويت وانه لا يصح ان يكنّ اعضاء في الكنيست وان مكانهن الوحيد هو البيت. وتقول اليس شالفي – وهي رئيسة احدى المنظمات النسائية تعليقاً على قول الحاخام «اذا كان هذا الحاخام يفكر بهذه الطريقة فكيف يمكن ان يعالج مشاكل المرأة».

وسيكون من نتائج ذلك زيادة هبات الدولة ومنحها لسد حاجات اليهود الارثونكس المتزايدة للكنس والمدارس والحمامات الشرعية وغير ذلك. كذلك سيطالب هؤلاء بزيادة المنح لطلاب اليشيفوت (المدارس الدينية) الذين يقدر عددهم بعشرات الآلاف والذين هم لا يخدمون في الجيش وهذا يثير غضب العلمانيين.

وسيحاول اليهود الارثونكس الغاء قرارات المحكمة العليا التي صدرت لصالح المذهبين الآخرين – الاصلاح والماسورتي – وقد أعلن ذلك عضو من الأحزاب الدينية حين قال ان هذه الأحزاب ستحاول الغاء قرار المحكمة العليا (الذي صدر في تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي) الذي ينص على الاعتراف بيهودية المتهود عن طريق هذين المذهبين في داخل اسرائيل وخارجها حيث يحق له الهجرة من الخارج الى اسرائيل طبقاً لما يسمى بقانون العودة. كذلك القرار الثاني (الذي صدر في كانون الثاني/ يناير من هذه السنة) على أهلية أعضاء هذين المذهبين للترشيح للمجالس الدينية في بلديات المدن. كذلك الغاء قرار وزير الشؤون الدينية السابق شتريت وينص على تخصيص مقابر خاصة لأعضاء هذين المذهبين ومساعدتهم مالياً. كذلك الغاء قراره بمساعدة الزوجين مالياً اللذين يتزوجان في الخارج زواجاً مدنياً حين لا يسمح لهما بالزواج داخل اسرائيل لأسباب دينية في نظر اليهود الارثونكس. (٦/٧ جويش كرونكل).

وهناك بعض القوانين التي ما زالت معروضة على الكنيست وهي في نسختها الأولى أو الثانية وتحتاج موافقة الكنيست عليها. ومن هذه القوانين قانون حرية التعبير اذ يعارض المتدينون تشريع هذا القانون بشدة فهم يعتقدون بأنه سيعطي الحرية للنشريات الفاضحة ويعطي المجال لمحاربة الدين في النتاج الأدبي.

اما بالنسبة الى عملية السلام ستزيدها قوة المتدينين الجديدة تعقيداً بوجود الحكومة الجديدة اذ ان هذه الأحزاب، عموماً، لا تقبل فكرة مقايضة الأرض بالسلام لأن اليهودية التي يؤمنون بها تعطي قدسية وأهمية للأراضي – أرض فلسطين – التي يعتبرونها أرضهم. وقد تمثل اعتراضهم على فكرة المقايضة باصدارهم الفتوى الشهيرة لأتباعهم من الجيش في العام الماضي في عدم اطاعة أوامر اخلاء المعسكرات في المناطق المحتلة. وكانت فتواهم بهذا الخصوص حاسمة وغير قابلة للتأويل ومن الأمثلة الواضحة بالنسبة الى ارتباط المكان باليهودية كدين مدينة القدس والخليل. فمن أسباب قدسية الأولى اعتقادهم بوجود الهيكل وانها كذلك في اعتقادهم انها كانت مدينة داود. اما بالنسبة الى مدينة الخليل تذكر ادبياتهم بأن النبي ابراهيم (عليه السلام) كان قد دفن فيها. وكانت حكومة بيريز قد غيرت رأيها في اخراج الجيش منها بعد الضغط الشديد الذي مارسه اليهود الارثونكس عليه. ويبدو ان هذه المدينة ستبقى كذلك كما ذكر أحد أعضاء الحزب الديني القومي بعد الانتخابات. كما ان هناك احتمال ازدياد عدد المستوطنين فيها بل وفي أنحاء اخرى من اسرائيل. وهذا أيضاً كان احد أسباب عدم انتخابهم لبيريز ورفعهم شعار «نتانياهو جيد لليهود». فهو أيضاً يرفض مقايضة الأرض بالسلام. وهناك احتمال بقاء عملية السلام تراوح في مكانها او تتراجع الى الوراء ويكون نتيجة ذلك ان يستعمل الفلسطينيين القوة مرة اخرى. واذا حدث ذلك فإنه سوف لا يقتصر على الحجارة هذه المرة.

* باحث وأكاديمي عراقي مقيم في بريطانيا.



انصار الاحزاب الدينية الاسرائيلية يحتفلون بانتصارهم في الانتخابات الاخيرة. (رويتر)

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

شبك العراق... أكراد

■ اشارت مقالتان في «الحياة» (١٩٩٦/١/٦) بعنوان «الأيزيدية ديانة قديمة» للسيد رشيد البندر و١٩٩٦/٤/١٩ بعنوان «في تاريخ العلاقة بين الحزب الشيوعي العراقي والقوى الاسلامية» للسيد مرتضى احمد) الى ان الشبك في العراق هم «طائفة اسلامية» او من «المذاهب الاسلامية» نازعة بذلك، من دون قصد، صفتهم القومية باعتبارهم اكراداً، بعد ان تعرضوا للظلم واضطهاد، تهجيراً وتعريباً وتبعيثاً، على يد النظام القائم في العراق.

وأصل الشبك غير متفق عليه. لكنهم على الأرجح أكراد لأسباب كثيرة، على رأسها شعورهم القومي ولغتهم، التي لا تقل نسبة مفرداتها عن ٧٠ في المئة من مفردات اللغة التي ينطقها الاكراد في الشمال الشرقي للعراق. والشبكي بامكانه التفاهم بسهولة مع اكراد منطقة هورمان، على سبيل المثال. اضافة الى ان الشبك يحتفظون ببعض المفردات الكردية القديمة، التي لا يعرفها إلا من اطلع على تاريخ الاكراد القديم. حتى ان بعض الاكراد يعتبر لغة الشبك هي الكردية القديمة التي امتزجت بالتركية والعربية والفارسية لأسباب عدة، فافتقرت لغتهم الى الصرف والنحو. كما ان الشبك اجبروا، لاعتبارات سياسية، على عدم استعمال لغتهم في الكتابة.

اما وجود مفردات عربية في لغتهم فيعود حضورها لسببين رئيسيين: الأول، كونهم مسلمون عليهم تلاوة القرآن، والثاني اختلاطهم لقرون عدة بالعرب. كما ان لغتهم اكتسبت بعض المفردات التركية أسوة بالعرب من أهل الشام والعراق ومصر وغيرها بسبب الحكم العثماني، اضافة الى ان بعض الشبك كان يعتنق المذهب البكتاشي، وهو تركي المنبع. والحال نفسه مع وجود بعض المفردات الفارسية. فاضافة الى كون اللغتين الكردية والفارسية لهما أصول مشتركة فإن قسماً منها ربما يعود الى الجوار القديم بين عشائر الشبك – إن صحت تسمية «عشائر» – والفرس.

يقارب عدد قرى الشبك في العراق خمسين قرية تحمل غالبيتها اسماء كردية، ربما يصل عدد سكانها مع اولئك الساكنين في مدينة الموصل الى مئة الف شخص. وتنتشر هذه القرى على شكل طوق يحيط مدينة الموصل من الشرق. ويعزز هذا الانتشار الرأي القائل بأن هذه العشائر هي بقايا اكراد شاركوا نادر شاه الفارسي في حصار الموصل في القرن السابع عشر، الذي اتى بهم من مناطق غرب ايران. اضافة الى ان هذا الواقع لا يشجع على تبني فكرة قدومهم من جبال السماق في الشام.

وسكان هذه القرى يمتهنون الزراعة وتربية المواشي بالدرجة الأولى، ونزح كثير منهم الى المدن بحثاً عن حياة افضل فدخلوا معترك التجارة والوظائف الحكومية، او انخرطوا في السلك العسكري، على رغم ان ولاءهم للسلطة الحالية غير محسوم. ويسكن جزء مهم من الشبك الآن في مدينة الموصل، خصوصاً الجهة الشمالية منها، حتى ان بعض الشباب المولود في المدينة يكاد ينسى لغته الأم ليتكلم العربية، وليس هذا بمعزل عن مساعي السلطة لتعريبهم وتبعيثهم.

والشبك بجميع فئاتهم مسلمون، منهم السنة والشيعة. وشيعتهم بنوعين: الأول، يكاد ينقرض الآن، وهم الذين يتبعون المذهب البكتاشي، والثاني الشيعة الأثني عشرية الجعفرية، الذي انحاز اليه معظم البكتاشيين في العقود الأخيرة، على غرار شيعة جنوب العراق وايران.

ويذهب البعض الى حد القول بالأصل الزرادشتي للشبك، ودليلهم على ذلك احتفالهم باعياد نوروز، راس السنة الشرقية.

ينكر ان كثيراً من الكتاب وقعوا في خطأ فادح عندما وضعوا الشبك واليزيدية والكاكائية (او الصارلية) في اطار واحد، علماً بان هذه الطوائف الثلاث من الاكراد لا علاقة منهبية بينها، وان الشيء الوحيد في هذا الجانب هو كتمانهم الشديد لمذاهبهم خشية الاضطهاد، ليس إلا.

لندن – سمير ابراهيم

تصحيح

■ السيد رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

سقطت كلمة من مقالي المنشور في «الحياة» (١٩٩٦/٦/٧) في الصفحة ١٨ غيّرت كل المعنى، وقلبت الغاية التي من أجلها كتبتُ المقال، بل ناقضت كل ما ورد فيه من تفاصيل واستدلالات، لذا ارجو التنويه مع خالص احترامي وتقديري.

ففي العمود الرابع وردت الجملة الآتية: «وبناء على كل ما تقدم يبدو ان المنطقي اجراء التحليل على اساس ان الأمم المتحدة...» والصحيح هو: «... يبدو ان من غير المنطقي...» حيث يظهر الفرق الواضح بين النفي والاثبات (...).

لندن – فائق الشيخ علي

توضيح

■ سقط سهواً اسم الزميل رياض ابو ملحم من مقاله المنشور تحت عنوان «سقوط المراهنات في الانتخابات الاسرائيلية» في عدد الأحد ٩ حزيران (يونيو) الماضي. لذا اقتضى التوضيح والاعتذار.

آفاق الرد العربي بعد فوز اليمين الاسرائيلي

محمد محمود العمر *

■ على العرب الآن، وقد كانت الغلبة لليمين الاسرائيلي المتشدد، الالتفات الى مراجعة العملية السلمية، من جهة استدراك ما يمكن استدراكه من توابع التغير السياسي الذي طرأ على الواقع الاسرائيلي. وينبغي ان تهدف هذه المراجعة الى تقدير ما قد يطرأ على مسار عملية السلام، حسبما اصطلح عليه، من تغير او تعطيل او تأجيل في حكم الابطال. التنبه والتوقف، بمعنى التحوط في التدبر، هما اساساً منطلق هذه المراجعة التقديرية. فعلى اضطراب البرنامج العربي، فان البرنامج الاسرائيلي، على تغير في الوسائل التي تتخذها الاحزاب الاسرائيلية، متجانس في الرؤى التي تحكم مسعى تحقيق المقاصد والمصالح المشتركة.

لن يكون هدف هذه المراجعة الخلوص، على الفور، الى موقف مبدئي مسبق يقضي بتجميد التفاوض او تعطيله، انما تروم اعادة رسم خريطة الدور العربي واستصحاب اسباب تعزيزه. ربما يصار الى التعليق والتجميد، بل يجب ذلك، ان طغى التعنت الاسرائيلي واخذ الليكود بمذهب معهود من التشدد.

مهما يكن من امر، تذكر نتائج الانتخابات الاسرائيلية بحقائق الواقع السياسي الذي تعيشه المنطقة من حيث جملة من الأمور اظهرها:

– ان الفرق يسير بين الليكود والعمل، محدود في الأصل والواقع، ما تعلق الأمر بتحقيق البرامج والمطامح والأهداف. وان تباين النهج الى تحقيق المقاصد المتشابهة والغايات المشتركة لا يقتضي، في الحقيقة المألوفة، ان بين الحزبين برزخاً قصياً، وحدوداً بيّنة فاصلة. وانتفاء هذا التباين يؤكد، ما تؤكده دوماً الوقائع المشهودة، ان المفاجأة التي اتى بها انتصار بنيامين نتانياهو انما هي، بهيأ احتمال مقدر، اي ليست مفاجأة على التحقيق.

وعلى هذا تكشف قراءة نتائج الانتخابات الاسرائيلية في سياقها حقيقة الواقع الذي يعيشه اليهود في دولتهم، وانهم منقسمون في فهمهم لواقعهم السياسي، او يكادون، الى فريقين متقابلين، لن يغير كثيراً من حقائق هذه الحال استبدالهم بالعمل الليكود او بهذا ذاك، لتعذر الترجيح الواضح، من حيث الاهداف، لكفة احدهما في الميزان السياسي الاسرائيلي الذي يميل مرة قليلاً الى يمين، وقليلاً مرة الى يسار. هل يُرى يخرج تفسير بعض هذه الظاهرة عند من يرجحون، في تدبر الوعي الامني الاسرائيلي، الأمن الذي تستجلبه القوة ويستلزم العلو في المنطقة على السلام، هل يخرج ذلك عن عقلية العزلة التاريخية والمنعزلات الجغرافية؟...

– تقترن الحيرة بنُذُر التأزم الخطر في المنطقة. ان ارتفاع نسبة المشاركين في الانتخابات، والتحول المهم الذي تمر به اسرائيل خصوصاً، ومنطقة الشرق الاوسط عموماً، وترجح الفهم والمنطلق الامنيين على الخيار السلمي – تكشف هذه الأمور عن مقدار التمثيل الحقيقي للاسرائيليين واتجاهات آرائهم في الكنيست. ان هذا التشكيل الذي يختصر المجتمع الاسرائيلي المنقسم الى نصفين تقريباً، والحال السياسية العربية المتنافرة ابعادها يجملان احتمالات الاضطراب والتأزم والحيرة التي تؤول اليها المنطقة. ربما قرأت القراءة الأولى للانتخابات ان خسارة شمعون بيريز وحزبه تستوي في كفة واحدة. وفي هذا، على التحقيق، نظر. خسر بيريز على رغم تقدم حزبه على الليكود بمقعدين. وكأنه أريد العمل عند الاسرائيليين، يهودهم وعربهم، ولا زعيمه. ذلك التأزم ونذره تستعلن في خسارة اليسار بالجملة، وتقدم اليمين الديني على رغم خسارة، او تخلّف، اليمين التقليدي. مهما يكن من أمر، فان المسافة بين الليكود والأحزاب الدينية قريبة مبدئياً. ولن تضطره، على الارجح، ضرورة من ضرورات الظرف السياسي او التشكيل الحكومي وتحصيل الثقة في الكنيست الى الائتلاف مع العمل في حكومة وحدة وطنية. بل ان الغالبية التي سيحكم من طريقها نتانياهو لهي مرجح مريح لبرنامجه السياسي، ربما بلغت ٦٨ مقعداً بالائتلاف مع الاحزاب الدينية والمهاجرين الروس والطريق الثالث المنشق عن العمل، واليمين المتطرف. اي ان الوجه المتشدد للمجتمع الاسرائيلي بادية صرامته، يغلّب المفهوم الامني بمقتضياته على الخيار السلمي بمكتسباته.

– تكشف الانتخابات الاسرائيلية عن اضطراد عملية الفرز الطائفي المذهبي والعرقي في المجتمع اليهودي واستفحالها، وتعاظمُ هذا الأمر في نفسه مفاجأة. فقد زادت مقاعد اليهود الشرقيين ومقاعد الحزب الوطني الديني الذي انشق عنه الأولون، وظهر ان الصوت العربي وصوت المهاجرين الروس لهما وزن وتأثير. واستقراء ذلك يكشف عن عمق ظاهرة التجاذب والاستقطاب التي تلمّ بالمجتمع الاسرائيلي الفسيفسائي، اذ ترده، أو تكاد، الى وحداته الصغيرة التي تؤلفه. ربما أثار هذا الفرز الريب داخلياً، بل ربما ولّد من الازمات ما قد يستعصي حلها، خصوصاً وان المجتمع تتنازعه من كل جهة خصومات الدين والتدين والعلمانية والنزعات القومية. وعلى كون وجود نتانياهو في رئاسة الوزارة وغلبة اليمين التقليدي المتشدد والديني على مقاعد الكنيست بمدان الميل اليميني عموماً باسباب من القوة، فإنه كان لبيريز، لو فاز، ان يحظى تشكيله بثقة غالبة على نحو ظاهر ان ارضى شاس والمفدال، الحزبين الدينيين اللذين يأخذان بمنهج عملي متغير في تقدير مصالحهما. وان كان جزء من المفاجأة الانتخابية يظهر في تمكين الصوت العربي بتسعة مقاعد، وصوت المهاجرين الروس بسبعة – فان هذا متضمن ما يدل على مستقبل متميز لدور العرب ان صير الى تطويره، على ما سيترصده الاسرائيليون اليهود المتشددون، كذا يتضمن تعزز الفرز العرقي في التشكيل السياسي الاسرائيلي. ان حال التجاذب التي سيشهدها المجتمع الاسرائيلي بين مختلف تياراته واثر ذلك في التفاوض مع العرب، ستترك الفريق العربي متفرجاً، في افضل حالاته، عاجزاً، لأسباب ذاتية، ولضغوط التصور والتشكيل الاميركيين الاستراتيجيين للمنطقة، عن احداث تغيير فاعل في عملية التهادن العربي – الاسرائيلي.

– على كون الترقب المزعج، والتخوّف المعلن والمستتر، يهيمنان على كثير من متدبري الواقعة الانتخابية الاسرائيلية ونتائجها وعواقبها المقدرة على مسالة التفاوض، فإن وصول الليكود الى الحكم لن يقلق تصورات بعض الانظمة العربية وبرامجه، او يهدده في القريب المقدر، وقد نجح في مد نوع من الجسور مع زعيمه نتانياهو، الا ان اسباب التأزم الداخلي في بعض هذه الدول المهرولة الى ايثار السلامة على سلام حقيقي متخيل ستتفاقم. سيفقد الدفع، بل التطبيل، الى ما يسمى بالتطبيع جزءاً كبيراً من زخمة المتكلف وعقلانيته المزيفة. واذا ما اضطربت هذه الخفّة في معالجة امر السلام فان المنزلقات الداخلية ستعمل على تاكيد الفرز بين معسكر عربي يحرص، او هكذا يسعى، على حفظ بعض المصلحة الوطنية والقومية، ومعسكر لن يرى الا متجانساً ولوازم التصور والمصلحة الاسرائيلية والاميركية في اعادة رسم الخريطة السياسية، وربما اجزائها السكانية، في المنطقة. ان هذه الانتخابات الاسرائيلية بنتائجها تكشف بوضوح، وقد استوعبت جميع اجزاء المشهد السياسي في اسرائيل، عن تلك المفازة، او المتاهة، القصيّة التي تفصل في الدول المهرولة انظمتها الى اسرائيل، بين مواقف الشعوب ومصالحها ومقدار ما تعكس ذلك «مؤسسة» الحكم في تلك الدول بجناحها التمثيلي التشريعي. وسيؤكد فوز الليكود على عمق مشكلة المشاركة الحقيقية والتأزم الداخلي في اكثر الدول العربية التي خفّت حكوماتها الى تحقيق سلم ومصالحة رسميين مع الحكومة الاسرائيلية.

ان الزعم بان هذه الحكومات قد بلغتْ مبلغها المفرط والمهدد، على وجوه، للمستقبل الوطني والقومي بتفويض حقيقي من شعوبها، انما هو زعم لا يكاد يؤيده رأي شعبي يرجح هذا الجنوح الى «السلام» على هذا المذهب. وحسب ما يرد هذا الزعم ما شاع من ان بعض الانظمة يُفكر في التمديد لمجلسها النيابي، الذي اختُرع على نظام متكلف مستغرب، حتى لا يُحمل الى موقع النيابة عن الشعب من دلّت «الاستقصاءات» على تشددهم في معارضة هذا «السلام» على مذهب الحكومة، او على تشددهم في الحرص على المصلحة الوطنية وتقديمها، على مذهب الغالبية.

– في العواقب، عربياً، يتوقع ان يغدو التعامل مع الملف السوري أشد صعوبة من ذي قبل. وربما اقترن ذلك مع سعي لتطويق الحركة السياسية السورية والتضييق عليها وتهديدها بمدد تركي، وعربي محتمل في المنطقة. واستمرار الوضع العربي على حاله من التخاصم والتأزم سيعين على تغليب المشروع الاسرائيلي، والاميركي بالضرورة، من جهة استقرار عوامل القوة والضعف السياسية والعسكرية والاقتصادية على حالها عند الطرفين العربي والاسرائيلي. ربما غيّر من اتجاه هذه التقديرات قيام نوع من التنسيق المصري – السوري المحوري قد يتمه العراق، اذا ما خلص شعبه الى تغيير داخلي يخرجه من محنته، لمواجهة ذلك «التنسيق» التركي الاسرائيلي الاميركي «العربي»، وان كان في تقلّب الاحوال السياسية في تركيا ما قد يخرجها من هذه الدائرة. اما فلسطينياً فالتضييق مستمر، كذا محاصرة الحلم بقيام دولة وان كان يصح ان التباكي على بيريز والعمل غير مبرر، حتى بمنطق «المنجزات» السلمية المعلقة والمعطلة والمؤجلة، فان نتانياهو والليكود لن يروا مبطلين ما لم يحرص بيريز والعمل اصلاً على تحقيقه. ولن يخالف بين الاسرائيليين على تنوع الاتجاهات السياسية ما يؤكد عندهم جميعاً بالضرورة علو اسرائيل في المنطقة اقتصادياً وعسكرياً بمدد اميركي يحرص على كفالة استمرار تفوقها العسكري على العرب.

وهذا يعني ان الأزمة «الشرق اوسطية» دائرة على رحى جديدة، لا ترى منتهية الى تهادن حقيقي، او الى نوع منه يندرج، على وجه من الوجوه، في باب التصالح. اننا في صدد حالة من الحيرة السياسية خصوصاً اذا ما ألحقت بذلك المدافعة الداخلية والخارجية التي يولّدها التجاذب الاسرائيلي المتأزم. ان ادراج المراجعة العربية جميع اجزاء التشكيل الاسرائيلي الجديد في سياق التفاوض ينبغي ان يخلص الى ضرورة الاصرار على حفظ المصالح والحقوق العربية في فلسطين وسورية ولبنان.

ومن الضروري ان يُصار، في مواجهة التشدد الليكودي، الى ما يعزز من الموقف الفلسطيني والسوري واللبناني، من جنس تجميد اي مستوى من العلاقات او أي نوع من انواع التمثيل.

وان كان العمل لم يسقط من قبل الخيار العسكري، بل انه لم يخرج عن دائرة الفهم والتدبير الامنيين لواقع المنطقة ومستقبلها، فإنه لا يعقل ان يغضِ العرب الطرف على كون السلام خياراً استراتيجياً على ما تعلنه الانظمة، عن استمرار نظر اسرائيل، بيمينها ويسارها، الى العرب على انهم اعداؤها المحتملون، وان ضرورة الاستعداد العسكري المستمر لمواجهة الخطر العربي قائمة.

ولا يمكن ان يُقبَل ذلك التغافل عن ان نصف الاسرائيليين تقريباً مصرون على العدوان والمعاداة ورفض السلام الذي يكفل لهم، على ما هو جلي، الأمن والغلبة.

ان التشكيل الجديد للمشهد السياسي الاسرائيلي ليقتضي فهماً وتدبراً جديدين للتفاوض العربي الاسرائيلي، وتحديداً جديداً للأهداف والغايات التي لا يصح النزول عنها. ان التغافل عن مثل هذه الأمور انما هو تأجيل لمشاكل تطلب حلها، وتكبير لأزمات داخلية واقليمية تقوم المصلحة الوطنية والقومية، اضعف الجهد، على تنفيسها. اما تأخر رد الفعل العربي عن الفعل الاسرائيلي فسيعود بالعرب الى متاهة سياسية جديدة يتهددهم فيها أسباب المخاطر والتصدع والانتظار الأجوف الذي يعقبه الانهيار.

* كاتب أردني.



نتانياهو يتلقى التهاني بفوزه. (رويتر)

تعقيباً على هاشم صالح ورفيق بوشلاكة (١ من ٢)

الوضعانية الساذجة تستدعي... الماضوية المتسترة!

محمد الحداد*

■ عندما نشر الاستاذ هاشم صالح سلسلة مقالات حول الوضع الحالي للثقافة العربية (صفحة «أفكار» - «الحياة» ٧ - ٩ أيار/ مايو)، توقعت أن تثير الأفكار الواردة بعض الجدل. ولعلّي كنت اول من افتتح هذا الجدل في مقال نشر على هذه الصفحة (٢٥ أيار) اعتبرت فيه افكار هاشم صالح انعكاساً لـ شعور بالاحباط ودعوت إلى «تثبيت الأمل عوض اليأس»، ونبهت إلى خطورة مقولة «المسافة التاريخية» باعتبارها تكرس في الوعي العربي نظرة خطية للتاريخ تستمد اصولها من التواريخ التيولوجية القديمة وتقيس دون اعتبار للفارق» مؤكداً ان هذه الاصول تعيدها ايديولوجيات حديثة علمنة قضية المصير البشري دون ان تتخلى عن النظرة الخطية له». وانا اقصد بذلك ما سأسميه في هذا المقال الوضعانية الساذجة.

وقد فضلت آنذاك تجنب ذكر اسم كاتب المقالات تقديراً لما قام به من اغناء المكتبة العربية بترجماته القيمة وخاصة ترجماته كتب استاذنا محمد أركون، وأيضاً لعلمي أن افكار هاشم صالح هي في العادة اكثر عمقاً من الصورة التي وردت عليها في سلسلة المقالات المشار إليها، وفسرت هذا المنحى للمرفوض بأنه ناتج عن لحظة يأس يمكن ان يمر بها كل مثقف في وضع انتقالي مثل هذا الذي نعيشه.

إلا أن التعقيب الذي نشر بعد ذلك على المقال نفسه («افكار» - «الحياة» ٢٧ - ٢٨ أيار) يدفع إلى التنبيه إلى مسائل اخرى اكثر خطورة.

إن الجدل الذي دار على صفحات «افكار» هو جدل في غاية الاهمية كونه نسخة مكررة لجدل تعيشه الثقافة العربية منذ حوالي القرن. لعل واقعته الأولى هي الخصومة الفكرية الشهيرة التي دارت سنة ١٩٠٣ بين فرح انطون ومحمد عبده واتخذت التسامح موضوعاً لها. ونفس الياس الذي تكررت وتتكرر تحت اسماء كثيرة. إن هذا النوع من الجدل يواجه بين ماضويتين: ماضوية تجد ملفها في لحظة من التاريخ العربي، وماضوية تحدد ملفها في لحظة من التاريخ العربي - الإسلامي، وهو يواجه بين موقفين: موقف وضعاني ساذج يدافع عن اخلاقية التراث الغربي وموقف ماضوي متستر يدافع عن اطلاقية التراث العربي الإسلامي.

لن أعيد هنا ما ذكرته سابقاً حول مزالق الوضعانية الساذجة لكنني ادعو الاستاذ هاشم صالح إلى التمعن في التعقيب الذي كتب على مقاله، لأنه يؤكد مرة أخرى أن افضل هدية يقدمها المثقفون الحداثيون إلى الفكر الماضوي هو التبسيط المبالغ فيه للأمور وإعادة التفعيل التي تبرز في مقالات هاشم صالح للبنية الذهنية القياسية. فحالما يوظف المثقف الحداثي النظرة الخطية للمصير البشري باسم المعاصرة يقفز المثقف الماضوي على الفرصة ليطعن أولاً في هذا التوظيف باسم الاحالة، ثم يكرره بطريقة ملتوية ليدافع عن مرجعيته الخاصة بعد ذلك. إذن، يجدر بالمثقف الحداثي ان يتجنب الوقوع في الفخ وان ينتبه إلى ان الوضعانية الساذجة تستدعي ضرورة الماضوية المتسترة.

إن المتأمل للآلية الماضوية في ردها على الوضعانية الساذجة يرى انها تقوم على جملة من المغالطات تبرر ذاتها باستغلال ثغرات الآخر. إن ما سنعمل على إبرازه في هذا المقال هو التوافق الضمني بين خطابين متعارضين حول المقولات العامة نفسها.

تتمثل أولى المغالطات في فكرة نقاوة التراث العربي - الإسلامي ان النزعة المركزية الأوروبية جعلت الوضعانية تختزل تطور الفكر البشري في الفضاء الأوروبي، لذلك تجعل الحداثة عودة إلى التراث الاغريقي (كيفما كان المعنى الذي تحدده لهذه العودة)، فتسقط بذلك اسهامات الحضارات الأخرى. ها هنا يأتي الخطاب الماضوي ليقبل هذه المقولة على علاتها لكنه يوظفها توظيفاً آخر، وذلك بالفصل بين عقل غربي يبدأ من العهد الاغريقي ويتواصل إلى الآن، يسميه «الآخر»، وعقل عربي - إسلامي يسميه «الثقافة الذاتية»، او اية تسمة أخرى تغمط واقعة أساسية هي أن «الثقافة الذاتية» ممزوجة حتى النخاع بالتراث الاغريقي، ليس كونه تراث اليونانيين القدمى، لكن لأنه حصيلة المعرفة البشرية كما تواصلت إلى بداية الحداثة الأوروبية. لا داعي أن نذكّر بارتباط الفلسفة الإسلامية بالفلسفة اليونانية لأن هذا أمر مفروغ منه لكننا إذا تأملنا النواة الأساسية في التراث العربي - الإسلامي، اي العلوم التي تسمى الاصول (اصول الدين - اصول الفقه - اصول التفسير - اصول النحو) نجدها تعتمد الكثير من الآليات الذهنية التي لا يمكن فصلها عن المعرفة السائدة عالمياً في تلك الفترة، وهذا ما يمثل «الابستمي الوسيطي» الذي ينبغي ان يطرح للتحليل. خذ مثلاً اي كتاب في اصول الفقه تجد ان القياس يذكر فيه مصدراً من المصادر الاربعة المتفق حولها للتشريع، وتجد ان اليات القياس المعروفة مستمدة إلى حد كبير من المنطق الاغريقي. وراجع في الكتاب نفسه المباحث المتعلقة باللغة تجدها تقوم كلها على مبدأ التفريق بين «الحقيقة» و«المجاز»، وهو تفريق لم يعد ممكناً طرحه على هذه الشاكلة في ضوء المباحث اللغوية المعاصرة. خذ ايضاً كبرى التفاسير المعتمدة للقرآن وهي تفسير الطبري وتفسير الرازي وتفسير الزمخشري، تجد الاول يقوم على آلية الرواية القروسطية التي يختلط فيها النقل الاسنادي بالميثولوجيا، والثاني يقحم كل النظريات الكسمولوجية القديمة على انها تفسير للآيات القرآنية، والثالث يقوم على تصورات لغوية وبلاغية تشترك في الكثير من جذورها مع الموازيث القديمة.

إن ما نقوله هنا ينسحب - باشكال اخرى - على التراث المسيحي، ذلك الذي حاولت الوضعانية التغاضي عنه. إذن لا يمكن الحديث عن نقاوة التراث العربي - الإسلامي حتى في مرحلته القديمة. ويجدر أن نضع محل الدرس «الابستمي الوسيطي» كله عوض التفريق، من منطلق وضعاني أو ماضوي، بين خطين مستقلين هما التراث العربي من جهة، والتراث الاغريقي - المسيحي من جهة ثانية.

ها هنا سيقفز المثقف الماضوي ليواجه هذه الدعوة بمغالطة ثانية هي الخلط بين الدين والتراث. إننا نستسمح هنا السيد رفيق بوشلاكة لأننا سنأخذ تعقيبه نموذجاً على ما نريد بيانه. سنخضع هذا التعقيب لتحليل لساني سريع لنشرح احد حقوله الدلالية. تجد النص يبتدئ بالحديث عن «الثقافة الذاتية»، ثم بعد ذلك من «مرجعيتنا الدينية» ثم عن «الإسلام». إن هذه الالفاظ الثلاثة كما هي مستعملة في المقال تنتمي إلى حقل دلالي واحد لانها تحتل الوظيفة نفسها في نظام النص، لكن إذا حللنا هذا الحقل الدلالي نجده مثالاً رائعاً لما يسمى بالانزلاق الدلالي، إذ أن عبارة «الثقافة الذاتية» يمكن ان تحيل ببساطة إلى معطى بشري يمكن التعامل معه بكل حرية. اما الإسلام فهو معطى مقدس. اما عبارة «مرجعيتنا الدينية»، فهي وسيط بين العبارتين الاخريين مهمتها في نظام النص تمرير هذا الانزلاق الدلالي الذي نشير إليه. إن ورود ثلاث كلمات في حقل دلالي واحد يعني ان كلاً منها سوف تسحب جزءاً من دلالتها على الأخرى، وهكذا فإن نظام النص سينطلق من عبارة محايدة (وغامضة) هي «الثقافة الذاتية»، ليصبغ عليها في النهاية صفة القداسة عندما يجعلها تقوم ضمنياً في نظام النص بوظيفة كلمة «الإسلام» نفسها. من هنا يعمم الانزلاق الدلالي على كل النص، ذلك ان موضوع النص كان في البداية التراث او الثقافة الإسلامية، ثم عندما يقترب النص من النهاية نقرأ مثلاً هذا التأكيد: «إننا لا نحسب أن مرجعيتنا الدينية في ذاتها تمثل عائقاً او مانعاً يحول بيننا وبين ولوج العصر، لأن الاسلام بروحه البسيطة والمتفتحة وتجرده من الكهانة الرسمية ليس فيه ما يعجز العقول والضمائر عن التحرك بكامل الحرية والمسؤولية». إن الذي يقرأ هذه الجملة يظن ان هاشم صالح قد قال خلاف ذلك، لكنك إذا راجعت المقال الذي كتب عليه التعقيب لا تجد أية إشارة إلى الإسلام كدين. فموضوع الحديث كان الفكر الديني وليس الدين، إلا أن المثقف الماضوي لا يستطيع ان يفهم هذا التمييز. فهو وإن تستر عن اتهام الآخر في دينه، فإن الاستعمالات اللفظية في نصه تفضح الخلط القاسم في ذهنه بين الدين من جهة، والفكر الديني باعتباره معطى بشرياً يخضع للآليات الذهنية السائدة والظروف التاريخية لتطور المعرفة. هذه إذن المغالطة الثانية الخطيرة، وهي الخلط بين الدين (الذي لا يرتبط بثقافة معينة باعتباره موجهاً إلى كل البشر) وبين التراث (الذي هو معطى انساني تاريخي).

إن هذا الخلط هو الذي يؤسس المغالطة الثالثة التي نشير إليها الآن. فالموقف الماضوي المعاصر يقرأ التراث من خلال تشكيله في العصور المتأخرة، أي في المرحلة المدرسية (هي التسمية نفضلها على كلمة الانحطاط). لقد اخضع التراث في هذه المرحلة إلى إعادة تركيب، وذلك بأن غيبت عنه القضايا المتصلة بالنشأة، او بالأحرى افترضت له نشأة واحدة، ثم جاء المستشرقون بعد ذلك وعوض ان يقيموا مشروعاً معرفياً حول جينيولوجيا الثقافة العربية - الإسلامية انطلقوا يربطون كل شيء بما اعتبروه ثقافتهم الخاصة (الاغريقية، اليهودية السامية، المسيحية) انطلاقاً من مصادرة المركزية الأوروبية من جهة، ونمطاً لفكرة «الابستمي الوسيط» المشترك من جهة أخرى. وبما ان المثقف الماضوي المعاصر يشاركهم هذا النوع الثاني، فإنه يعتقد ان قضية الاصالة ترتبط حتماً بالاستدلال على عكس الرأي الاستشراقي، لذلك يظل سجين قراءة المرحلة المدرسية للتراث. ان هذا الوضع النمطي للمسألة يبرز بوضوح من خلال المجادلة بين هاشم صالح ورفيق بوشلاكة. فالأول يتحدث عن الفكر الغربي الحديث ككتلة واحدة نشأت عن طريق الطفرة في فضاء ثقافي معين، فيجيب الثاني أن الفكر الغربي ليس كتلة موحدة وأنه لا يمكن أن يقرأ من خلال جدلية القطع وحدها ولكن ينبغي أن يقرأ من خلال جدلية القطع والوصل في آن ذاته، وأنا أوافقه تماماً هذا الرأي. إلا انني الاحظ انه عندما يتعلق الأمر بما يسميه «الثقافة الذاتية» (أي التراث العربي) فإنه يتخلى تماماً عما كان يحاج به. فلم يتعامل معها بجدلية القطع والوصل. بل أجد كل المقال يقوم على مقابلات من نوع: الخصوصي/ العالمي/ الذات/ الآخر، الداخلي/ الخارجي. هذا اضافة إلى انه يستعمل كلمة ثقافة في المفرد ومعرّفة بالألف واللام. إذن فهو يعاملها ككتلة واحدة ومتواصلة ليس هناك خطوط قطع من داخلها وإنما القطع هو مع «الآخر». والسؤال إذن: لماذا تصح جدلية القطع والوصل على تراث «الآخر» ولا يمكن أن تصح على تراثنا نحن، الذي يعامل دائماً على انه تواصل خطي مستمر؟

وإذا افترضنا جدلاً أن هذه الثقافة كانت تواصلاً خطياً مستمراً في الماضي، فهل يمكن ان نأمل ان تستعيد اليوم المسار نفسه؟ الجواب هو النفي بالتأكيد. ولا أجدني مضطراً إلى الاستدلال على ذلك بأكثر من المعاينة، لأن المثقفين الماضويين الذين تتوافر لديهم امكانات ضخمة والذين يقيمون الدنيا ويقعدونها كل يوم بكثرة الثرثرة لم ينتجوا لنا كتاب تفسير واحد بقيمة تفسير الطبري أو الزمخشري أو مذهباً فقهياً جديداً بقيمة أحد المذاهب القديمة.. والكتب المنشورة ليست في الغالب إلا اجتراراً سيئاً للمراجع القديمة. بل انني أسأل لماذا لا ينتجون قصيدة واحدة في قيمة قصائد المتنبي؟

أما المثقفون الذين يحظون بمباركة الماضويين، مثل الدكتور حسن حنفي، فإنه من الضحك على انفسنا ان نقول إنهم يواصلون التراث العربي - الإسلامي او انهم يؤسسون «حركة تركيبية ومبدعة تزاوج بين الذات والآخر». خذ مثلاً كتابات حنفي تجدها كلها مصطلحات فلسفية غربية وظفها صاحبها لدغدغة المشاعر ومسايرة الحس العام، فلا هي تواصل مع التراث ولا هي حداثة حقيقية.

أخيراً نصل إلى المغالطة الرابعة وهي الخلط بين الحداثة الفكرية وبين اقتباس الأدوات الحديثة. إن هاشم صالح قد كرر غير مرة في مقاله انه يتحدث عن الحداثة بالمعنى الأول (يسميها ايضاً الحداثة الابستمولوجية)، بينما نجد التعقيب الذي كتب على مقاله يشير إلى اليابان وتجربة النمور الآسيوية والثورة البريطانية التي لم تقم على الانقلاب... الخ.

لا بد من التدقيق عندما نتحدث عن هذه الأمور، أولاً أنه مخطئ من يظن أن اقتباس الأدوات الحديثة يغنينا عن الحداثة الفكرية، لكن هذا موضوع شاسع لا يتسع المجال هنا لمناقشته. كذلك لا يتسع المجال هنا للحديث عن التجربة اليابانية التي لم تنجح إلا لأنها بدأت في ظروف دولية لم تعد تتوافر الآن. أما تجربة النمور الآسيوية فهي ليست إلا انخراطاً في النظام الاقتصادي العالمي (الذي فرضه الغرب) عبر منافسة غير متكافئة يدفع ثمنها ملايين العمال الذين يسحقون سحقاً حتى تتمكن مصنوعاتهم من منافسة المنتوجات الغربية. لكن في كل الحالات لا يمكن الحديث عن حداثة معرفية أنتجتها النمور الآسيوية (حتى إذا افترضنا جدلاً أنها انتجت حداثة صناعية). أما القول إن النظام السياسي البريطاني لم يقم على القطيعة، فهو قول لا يمكن أن يلقى على عواهنه. صحيح ان بريطانيا لم تشهد ثورة انقلابية مثل الثورة الفرنسية، لكن شتان بين النظام السياسي البريطاني في القرن الخامس عشر والنظام السياسي القائم الآن، ولم يحدث هذا الانتقال عبر الاضافة والتنقيح ولكن عبر ثورة فكرية حداثية نظر لها رواد الفكر السياسي الحديث مثل جون لوك.

نعم، اني اوافق على القول ان المثقفين العرب في الكثير من كتاباتهم يغلبون النموذج الفرنسي على النموذج الانغلو - سكسوني، ولهذه الظاهرة أسباب تاريخية ينبغي التخلص منها. اما إذا كان القصد من المقابلة بين النموذجين استخلاص اننا معفيون من الحداثة الفكرية ومن مهمة التنوير ومن النقد الجذري للتراث، فهذا ادعاء لا يقوم إلا على الخيال.

هذه إذن بعض مغالطات الخطاب الماضوي المتستر وهي، كما بيّنا، تستند إلى ثغرات الخطاب الوضعاني الساذج نفسه، بل تشاركه منطلقاته الرئيسية. والسؤال الذي سنحاول الآن الاجابة عنه هو التالي: كيف السبيل إلى تجاوز الخطابين معاً، الخطاب الوضعاني الساذج والخطاب المقابل الذي يستدعيه بالضرورة، فيبرر كل منهما مقولاته باستغلال ثغرات الآخر؟

* كاتب وجامعي تونسي

ذاكرة القرن العشرين

١٣ حزيران (يونيو) ١٩٧١

مؤتمر «ايبيناي» يحيي الحزب الاشتراكي وفرانسوا ميتران

■ تقول الحكاية التي لم يؤكدها أحد، ولا تبدو صحيحة وان كان لها من الدلالة الرمزية ما لها، ان الرئيس الفرنسي الراحل فرانسوا ميتران صرخ غاضباً ذات مرة عند اواخر ولايته الرئاسية الثانية والاخيرة، وذلك حين تفاقم خلاف تفصيلي بينه وبين اعيان الحزب الاشتراكي الذي كان يتزعمه: «اذا كنتم تصرون على ما انتم عليه فانني اقسم لكم بأن اعيد لكم الحزب الاشتراكي، على الشكل الذي تسلمته منكم».

كان ميتران، حسب الذين رووا هذه الحكاية، يعني انه سوف يعمل ما في وسعه من جهد لكي يضعف الحزب الاشتراكي ويقزمه ليصبح على الحجم الذي كان له قبل مؤتمر «ليبيناي»، اي حين لم يكن ميتران قد تسلم زعامته كلياً بعد. والحال انه مهما كان من شأن هذه الحكاية فان ما يمكن ملاحظته ان الحلقة الأقرب من اصدقاء ميتران واقربائه لم تصوت خلال الانتخابات الرئاسية الأخيرة في فرنسا، للمرشح الاشتراكي، بل مرة لجاك شيراك ومرة للمرشح الشيوعي، مما يعطي الحكاية بعض مصداقيتها، لكن هذه حكاية أخرى.

الحكاية هنا هي عن مؤتمر «إيبيناي» الذي عقد بين ١١ و١٣ حزيران (يونيو) ١٩٧١، وكان الخطوة الأولى المفاجئة التي قادت الحزب الاشتراكي على طريق الانتصارات الكبرى التي حققها بعد ذلك، وقادته بعد عقد من انعقاد ذلك المؤتمر الانعطافي الى تسلم السلطة الرئاسية والتشريعية في واحد من اكثر الانقلابات السياسية خطورة في التاريخ الفرنسي.

ومؤتمر إيبيناي كان في الدرجة الاولى مؤتمر فرانسوا ميتران، حيث ان هذا الرجل عرف فيه كيف يعيد احياء الحركة الاشتراكية الفرنسية منهضاً اياها مما يشبه العدم ليجعل منها بالتالي زعيمة لتيار يساري استقطب القوى الراديكالية والتغييرية والشيوعية كافة، وبالتدريج وبدرجات من الولاء متفاوتة بالطبع.

ولئن كان المؤتمر قد بدأ يومها بداية عادية لم يتوقف عندها الكثيرون، فان اهميته كمنت في يومه الختامي، يوم ١٣ حزيران، حين اختتم اعماله بالتصويت على بيان تركيبي كشف عن توجه الحزب نحو نوع من التجذير اليساري. اذ في مقابل اقتراح تقدم به تيار الآن سافاري الداعي الى «مواصلة الحوار الايديولوجي مع الشيوعيين والحصول منهم على ضمانات فكرية كافية»، فضل الاشتراكيون التصويت على اقتراح فرانسوا ميتران الداعي الى مفاوضة الشيوعيين بشكل مباشر حول اتفاق حكومي، من دون أي توقف عند السجال الفكري بين الطرفين. يومها نال اقتراح سافاري ٤١٧٥٣ صوتاً، فيما نال اقتراح ميتران ٤٣٩٥٦ صوتاً.

وكان من الواضح ان ما يكمن خلف الانتصار اليساري، ليس المسألة الايديولوجية، بل رغبة الاشتراكيين في القفز بميتران نفسه الى موقع القيادة في الحزب، هو الذي تمكن من ان يجمع حوله العديد من التيارات وخاصة تيارات اليسار المتطرف. وعلى هذا النحو تبدى ميتران الذي كان عرف قبل ذلك بسوء طالعه في جميع الانتخابات الرئاسية التي كان فيها المنافس الرئيسي لشارل ديغول، تبدى قادراً على قياد الحزب وتجميعه. ومن هنا كان ظهوره يومها ظهوراً مهماً، حيث انتهى المؤتمر بانتخابه اميناً عاماً للحزب. وهو خلال ذلك القى خطاباً سياسياً قوطع مرات عدة بالتصفيق، واعتبر من قبل المراقبين قمة في الاستخدام الجدلي البارع للغة السياسية، حيث عرف كيف يوفق بين شتى التطلعات والتيارات وكيف يجعل من ذلك المؤتمر منطلقاً لقفزة يسارية كبيرة في فرنسا.

وهكذا عرف فرانسوا ميتران يومها ولادة سياسية جديدة، في الوقت الذي بدا فيه الحزب الاشتراكي ليس فقط حزباً في طريقه لأن يصبح الحزب السياسي الأول في فرنسا، بل كذلك الحزب القادر على تجميع القوى اليسارية والتغييرية كافة. وكل هذا اعتبر يومها انتصاراً شخصياً لميتران الذي كان العام ١٩٦٩ قد شهد اسوأ اوضاعه السياسية حيث ان «البهدلة» التي كانت من نصيب اليسار التقليدي خلال احداث أيار (مايو) ١٩٦٨، جعلته يستنكف عن خوض الانتخابات الرئاسية واضعاً كل مستقبله السياسي على كف عفريت. بعد ذلك بالطبع راح ميتران يعيد ترتيب أوراقه ويعد الحزب الاشتراكي لتلك القفزة التي مثلها مؤتمر «إيبيناي» - المؤتمر الذي كانت له اصداء فرنسية وعالمية، وقفز حقاً بالحزب الاشتراكي الى تلك المكانة التي ظل ميتران حتى ايامه الاخيرة يفاخر بارونات الاشتراكية بانهم لم يحظوا بها الا بفضله

ابراهيم العريس



مصير الإسرائيليين ما بين حرب وسلام

عبد المنعم المشاط*

■ السؤال الذي يحير الاسرائيليين اليوم يتعلق بمصيرهم لذا تحقق السلام مع العرب، ومتى قدرتهم على التعايش في إقليم لم يتكيفوا معه بعد، وما اذا كان يمكن أن يحافظوا على تماسك وبقاء مجتمعهم، لم ان السلام يؤثر على التوازن الداخلي.

ولا شك أن الخبرة التاريخية تنعكس على الفكر والعمل السياسي للدولة الاسرائيلية بصورة لم يسبق لها مثيل، فقد تشتت اليهود اكثر من مرة، منذ العصور الوسطى والى عهد قريب عاش اليهود في عزلة عن المجتمعات المضيفة، ونما لديهم إحساس بعدم الثقة في الأغراب او الأجانب Gentiles من غير اليهود، كما خلق عند الآخرين مشاعر عدم الارتياح لهذا الانغلاق الفكري والثقافي، والتمايز او الاختلاف بينهم وبين بقية الجماعات المتعايشة داخل المجتمع الواحد.

وقد أدت تلك الاتجاهات والمشاعر المتعارضة الى مظاهر عدة من السلوك العدائي بين الطرفين الى الحد الذي دعا عدداً من مفكري الصهيونية الى البحث عن سبل وأساليب التخلص من «الغيتو» التاريخي، وكان لن كتب ليون بنسكر مقالته الشهيرة حول «التحرر الذاتي» في نهاية القرن التاسع عشر، متسائلاً عن سر احترام كل القوميات باستثناء اليهودية، وكان جوابه ان لكل قومية أرضاً تحتمي بها وتستمد منها هويتها الوطنية، وان الأرض لا تعدو أن تكون جوهر البقاء بين الأمم. من ثم نادى بضرورة البحث عن وطن لليهود في اي مكان يضفي عليهم هويتهم ويكرس تمايزهم ويصير بؤرة جذب لجميع المشتتين منهم.

وفي ١٨٩٧ كتب تيودور هرتزل كتابه «الدولة اليهودية»، والذي صور فيه كيان الدولة دون أن يحدد جغرافيتها، وبحث في وظيفتها دون أن يرسم هيكلها، ووافق على ذلك أعضاء المؤتمر الصهيوني، حيث تبلورت الى حد كبير قواعد الخلاص من «الغيتو» التاريخي، والانطلاق الى الدولة الصهيونية التي ينضم إليها كل اليهود المخلصين في العالم. ولكي يتحقق هذا الانطلاق كان على زعماء الصهيونية أن ينفذوا من خلال الثغرات التي خلقتها عملية التحول العالمي من النظام التعددي الذي وسم العالم في القرن التاسع عشر الى نظام جديد في القرن العشرين الى تحقيق ماربهم. ومن جانب آخر، كان لا بد من إعادة توظيف المال الصهيوني في شراء الوطن الجديد سواء الأرض أو البنية الاساسية او الهجرة او نشر عمليات التهويد في منطقة فلسطين.

ولم يأل الصهاينة جهداً في توظيف التحول الثاني في النظام العالمي في أعقاب الحرب العالمية الثانية الى نظام القطبية الثنائية لصالح الوطن الوليد، اذ تسابق القطبان الاميركي والسوفياتي في مساندة الدولة اليهودية لأسباب مختلفة. فالسوفيات، ولديهم من اليهود كثرة، ارادوا نشر الأفكار الشيوعية في الشرق الاوسط عن طريق وسيط اشتراكي يبني نظام الكيبوتزات، والاميركيون ولديهم من اليهود الاغنياء وأصحاب النفوذ ارادوا أن يخففوا عن كاهلهم تدفق الهجرة اليهودية من أوروبا فضلاً عن كسب رضا الجماعات اليهودية الاميركية. والتقت إرادة الدولتين المتصارعتين على قضية واحدة وهي تقديم الدعم والمساندة للدولة اليهودية الجديدة، وساعدهما في ذلك بالقطع رغبة الدول الاستعمارية الكبرى آنذاك مثل بريطانيا وفرنسا في الحفاظ على مناطق نفوذهما في المنطقة بالحفاظ عليها ضعيفة مبعثرة مشغولة بمقاومة عدو يقوى يوما بعد يوم، عدو يستنزف مواردها النادرة في بناء قوة عسكرية تقاوم البناء العسكري الاسرائيلي.

بيد أن الإدارة الصهيونية للدولة اليهودية اثمرت في بناء قوة عصرية متجددة في منطقة جامدة وراكدة، وتتسم هذه القوة العصرية بعدة خصائص تجعلها فريدة في هذه المنطقة، اذ يبلغ عدد سكانها ٥.٤٣٣ مليون نسمة، منهم ٨٢ في المئة يهود، و١٨ في المئة من غير اليهود، ويتوزع اليهود ما بين الصابرا، اي الذين ولدوا في اسرائيل (٥٠ في المئة)، والاوروبيون والاميركيون (٣٠ في المئة)، والشرقيون (١٢ في المئة)، ويقل معدل النمو السكاني عن ١.٤ في المئة، وسوف نرى كيف يشكل ذلك عقدة كبرى بالقياس بمعدل الزيادة السكانية للفلسطينيين (٤.٥٥ في المئة في غزة، و٣.٥ في المئة في الضفة الغربية)، ويصل معدل التعليم الى حوالي ٩٥ في المئة، ومعدل النمو الاقتصادي حوالي ٦.٨ في المئة سنويا، ويبلغ حجم الناتج القومي الاجمالي ٧٠ بليون دولار ومتوسط الدخل الفردي ١٣٨٨٠ دولارا، ويبلغ حجم الصادرات ١٦ بليون دولار والواردات ٦.٥ بليون دولار ويصل حجم الدين الخارجي ١٦ بليون دولار، وحجم المعونات الحكومية الاميركية حوالي ٣.٢ بليون دولار، ومثلها تقريبا مساعدات غير حكومية من الجماعات اليهودية وغيرها من المقيمين في الولايات المتحدة الاميركية.

يضاف الى ما سبق ان القوة العصرية التي بناها اليهود تملك قوات مسلحة قوية التسليح ومتطورة، اذ يبلغ حجم الانفاق العسكري الداخلي ٦.٥ مليار دولار في العام، وحجم القوات المسلحة العاملة ١٧٢ الفا، وحجم الاحتياطي ٤٣٠ الفا، وعدد الدبابات ٤٠٠ والمدفعية ٢٨٠٠ والطائرات ٤٥٠ والهليوكبتر ١١٦، والصواريخ النووية متوسطة وطويلة المدى حوالي ١٠٠ صاروخ، هذا فضلا عن قنابل نووية تتراوح ما بين ١٠٠ و٢٠٠ قنبلة.

يضاف الى ذلك توافر بيئة سياسية ليبرالية تقوم على التعدد الحزبي الذي يسم النظام البرلماني القائم على تداول السلطة بطريق الاقتراع العام والتنافس الشرعي العلني. ولقد ساعدت تلك البيئة والعداء مع العرب على تماسك إندماج اليهود داخل اسرائيل، كما أدت في ذات الوقت الى احراج دول المنطقة التي لا تتوفر لديها مثل هذه البيئة.

ولا يمكن لمراقب أو محلل ان يقلل او يحط من قدر جهد اليهود في بناء هذه القوة العصرية رغم ان جزءا من هذا البناء يعود الى المساندة والدعم الخارجي، وهو البناء الذي يؤمه تقدم تكنولوجي وعلمي تتحسر عليه الدول العربية لا عجزا لديها في الامكانات والقدرات والكوادر ولكن عدم رغبة منها في اللحاق بالعصر الذي يخطو الى الأمام قدما ولا ينتظر الكسالى والمتواكلين.

ويعود جوهر الدولة اليهودية الى فلسفة العداء مع العرب. وقد اثمرت تلك السياسة في خلق تماسك داخلي وتكتيل قوى خارجية ضخمة لمساندة الدولة اليهودية، كما صار بناء قوة عسكرية عصرية متفوقة ومطلقة في تسليحها واعدادها متمما لهدف البقاء.

والسؤال الآن ما الذي يمكن ان يحافظ على الدولة اليهودية متماسكة متكاملة في مرحلة لا عداء فيها بينها وبين جيرانها العرب، وكيف تحافظ على نقائها الديني والقومي في مرحلة تحذف فيها التكنولوجيا الحدود الثقافية والقيمية وكذلك الحدود السياسية، بل مسالة السيادة برمتها. ان الاجابة عن هذا السؤال تقتضي توغلا في مسائل توازن القوى الاقليمي من الناحية المقارنة، والتعمق في فهم الاتجاهات السياسية لكل من العرب واسرائيل، ثم محاولة فهم مدى استعداد اسرائيل بالفعل للاندماج في تفاعلات تعاونية في المنطقة، وأخيراً موقف يهود الصابرا او الخارج من كل ذلك.

علينا أن نؤكد بداءة على عدة نقاط جوهرية أولها انه اذا كان معدل الزيادة السكانية لدى الاسرائيليين لا يتجاوز ١.٤ في المئة بينما يصل المتوسط لدى الفلسطينيين حوالي ٤ في المئة فإن مؤدى ذلك انه بحلول عام ٢٠٢٠ سوف يتجاوز عدد الفلسطينيين عدد اليهود بكثير، بالاضافة الى ان قطاع غزة بالذات لم يعد يحتمل أي زيادة سكانية، فما بالنا بوجود حوالي ٥٠٠٠ مستوطن يهودي هناك. فكيف يمكن لهؤلاء ان يتعايشوا في ظروف اقتصادية وديموغرافية ضاغطة. فهل تفتح حدود اسرائيل السياسة لهجرة فلسطينية بدلا من انتقال يومي للعمالة، وهل يتزحزح المستوطنون من غزة (٥٠٠٠) ومن الضفة الغربية (١٢٢٠٠٠) ومن القدس الشرقية (١٤٩٠٠٠) ومن الجولان (١٤٥٠٠) لكي يفسحوا للمواليد الجدد مكانا. أم يتحمل الكل التكلفة الامنية الفائقة لهذا التكدس السكاني الفريد من نوعه. وباعتبار اسرائيل تقع بين غزة والضفة الغربية. والقدس الشرقية فعليها أن تتحمل الجزء الاكبر من تلك التكلفة.

هل يمكن اذن ان يندمج الاسرائيليون في حياة المنطقة ويشاركون في صنع مستقبلها ويشتركون في تحمل نفقات بناء مستقبلها وماذا يعني ذلك بالنسبة لهم، دون ان ترتبط الاجابة بتأثير ذلك على الهوية اليهودية، ذلك أن سبب وجود واستمرار الدولة اليهودية حتى الآن يرتبط بتعبيرها عن «القومية اليهودية» في مواجهة القومية العربية. والاندماج في المنطقة يعني التحول من التمييز والمباهاة بالاختلاف الى التماثل والتشابه، فكيف يستعرجذب اسرائيل للمهاجرين اليهود عاما بعد عام ومن كل فج عميق؟ كما أن التماثل والتشابه يعني التخلي عن بناء القوة العسكرية وعلى رأسها القوة النووية، وهي القوة التي لا يزال يستخدمها الاسرائيليون الاحساس بالأمن على الرغم من أن التهديد الاخطر على اسرائيل يأتي من الفلسطينيين العزل الذين يستشهدون فداء لوطنهم وذلك بتفجير انفسهم وسط اهداف اسرائيلية. وطالما تحتفظ اسرائيل بكل تلك القدرات النووية فلن يكون هناك أي أمل في اندماجها في المنطقة.

وإدراكا من اسرائيل لذلك، وبعد ان اكتشفوا ان سبب تدني مستوى العلاقات والتفاعلات مع مصر يعود الى عدم جديتهم في التوصل الى سلام مع العرب، لجأ الاسرائيليون الى دول الهامش العربي لاقامة اي نوع من التفاعلات وان كانت رمزية لا معنى حقيقيا لها. ويترك الاسرائيليون الدول العربية الرئيسية، دون محاولة حقيقية لتفاعل طبيعي معها مثل مصر والسعودية وسورية والعراق والجزائر. ومن المتصور أن يستمر هذا الشكل من التفاعلات: تتجه اسرائيل الى دول هامشية أخرى في جنوب الوطن العربي او شرقه او شماله دون ان تجرؤ على النظر الى قلبه. لقد رسخ في هذه العقلية والنفسية الاسرائيلية عقدة عدم الثقة في الآخرين، خاصة اذا كان هؤلاء الآخرون هم العرب الذين سلبت ارضهم بل وتخلفوا عن الركب العالمي لأسباب عديدة لعل أهمها على الاطلاق الصراع والحروب مع اسرائيل. وتستمر هذه العقدة اليوم، اذ يخشى الاسرائيليون على انفسهم من السلام مع العرب، فالمعتدي والمغتصب يدرك من دروس التاريخ ان الحقوق لا بد ان تعاد الى أصحابها وإن طال الزمن، وهكذا يتقدم الاسرائيليون الى العرب خطوة ويتراجعون خطوتين، وفي الوقت الذي نمت فيه جماعات «السلام الآن» تنامت الاتجاهات المتطرفة خاصة الروح العسكرية المعادية للتسوية السلمية والتي لا تزال تظن ان الأمن لا يتحقق إلا في ظلال المدافع.

وبالرجوع الى الأرقام السابقة الإشارة إليها حول مستوى المعيشة في اسرائيل يصير من العبث مناقشة دور اسرائيل الاقتصادي في المنطقة. فأي نوع من السلع والمنتجات تصدرها اسرائيل الى الوطن العربي، وأي سلعة غير النفط والغاز الطبيعي يصدره العرب الى اسرائيل، إننا نتحدث عن اقتصاديات تنافسية وليست تكاملية حتى اذا استبعدنا التناقضات السياسية والعسكرية الحادة بل والآثار النفسية المانعة للتفاعلات بين الجانبين. واذا كان متوسط الدخل الفردي في اسرائيل يزيد عشر مرات على الاقل عن متوسط الدخل الفردي في الوطن العربي بصورة عامة، فهل من الممكن فتح السوق العربي للمنتجات الاسرائيلية مرتفعة الثمن؟ واذا تساوى الثمن للسلعة الاسرائيلية مع السلعة الاوروبية او الاميركية فهل يمكن لمواطن عربي أن يقدم على شرائها؟ وفوق ذلك. فإن ما ينكر حول مشاريع التنمية الاقليمية لا يعدو أن يكون سباقا على رؤوس الاموال الاوروبية والاميركية والتي تسعى الى الربح أولا وقبل كل شيء، وهو سباق لن تنال منه الاقطار العربية شيئا لأنها لم تعد نفسها بعد وبجدية لقضية التنمية، كما أنه لا يعدو أن يكون محاولة أجنبية اخيرة لتبرئة الذمة تجاه مساندة اسرائيل وبعد ذلك عليها ان تعتمد على مواردها الذاتية وعلاقاتها العالمية والاقليمية وهكذا فإن تلك المحاولات تستهدف تقديم صورة أخرى لاسرائيل المستقبل، وهي صورة الجابي لصالح الاقليم وهي صورة لم تعد تقنع أحداً خصوصاً ان صورة الاسرائيلي المتعنت والمتصلب والذي لا يثق إلا في القوة العسكرية المطلقة لا تزال هي السائدة.

ولا شك أن هذا التردد الاسرائيلي ما بين التوصل الى تعايش مع العرب ورغبة في الاكراه العسكري والتخويف تأثرا بالخبرة التاريخية غير المطمئنة، قد أثمر في تشويه الاجيال الجديدة في اسرائيل وبين يهود العالم، وزاد من حدة الميل الى العنف والانتقام. وفي الوقت الذي نمت فيه تطلعات للعيش في سلام مع العرب، تنامت احاسيس عدم الامان مع النفس وعدم الأمن مع الآخرين. هذا بالاضافة الى ان الظروف الداخلية في الوطن العربي من تسلط وتخلف وعدم رغبة في اللحاق بتكنولوجيا العصر تضيف الى الخطر القائم من داخل اسرائيل. ويتفاعل كل ذلك مع قضايا الفقر وانغلاق سبل التوزيع مما يزيد من احتمالات الاحباط العربي بل والاسلامي ويزيد من الاتجاهات الوطنية ضد الاحتلال والتسلط الاسرائيلي، وكل ذلك يضاعف من احتمالات العنف ويقلل فرص السلام. ولقد تحمسنا من قبل للاتفاقات الاسرائيلية - الفلسطينية باعتبارها خطوات بريئة وجادة نحو تغيير اتجاهات العداء إزاء النفس والآخرين. بيد أن التحليل الدقيق للخبرة العملية يؤكد أن نيات اسرائيل لم تتعد ايجاد وسيلة اضافية لزعزعة الثقة في معنى السلام الاقليمي. فاذا غاب السلام مع الذات داخل اسرائيل لا يمكن ان نتوقع سلاما مع العرب. واذا كان العداء ضد العرب والمسلمين لا يزال يحرك الناخب الاسرائيلي ويحدد خياراته بين الاحزاب المتنافسة فلا يمكن ان تكون دعوة اسرائيل الى السلام دعوة جادة. واذا كان بقاء اسرائيل لا يضمنه سوى اسلحة نووية تخيف العرب فلا يمكن ان يتحول الاقليم إلى وئام، وقد يستفيد الاسرائيليون من علم النفس ومن الخبرة اليومية للآخرين. هل هناك حب بالإكراه؟ لا يمكن أن تستقر حياة بين طرفين تقوم على التهديد والإكراه، إن ذلك لا ينتج سوى كراهية ورغبة في الانتقام والتحول الى لعبة صفرية بدلا من البحث عن مخرج للتسوية وعمليات التوفيق.

ان مصير الاسرائيليين على المحك، والزمن كفيل بتكرار الدرس الذي خبره اليهود، إما إقدام على سلام إقليمي ومع القوى الاساسية بصدق ينتقل الى تعاون طبيعي تنتفي معه صور الصلف وعنجهية القوة المجردة وإعادة الحقوق إلى اصحابها الطبيعيين، واما عزلة جغرافية تصيب الاجيال الاسرائيلية المتعاقبة بمقتل وتكرس فيهم عدوانية جد عالية التكلفة تنعكس على الاقليم كله بالعنف بدلا من السلام.

* كاتب وجامعي مصري

الأعمال الأخيرة في معرض استعادي:

فريد عواد فنان المقاهي والساحات الباريسية

□ بيروت - من مهى سلطان:

■ خمسة وعشرون عاماً قضاها اللبناني فريد عواد في باريس كانت عمره المنذور للفن الذي لم تنتنه أسئلته بعد على قماشته المليئة بالخدوش والمحمرة من الجراح. وتسع وتسعون لوحة (زيتية ومائية وسانغين واقلام فحم وباستيل) هي آخر ما تبقى من انتاجه عرضتها غاليري «ألوان» - الكسليك - اثر المعرض التكريمي الاخير الذي اقامته لاعماله العام ١٩٨٨، كمحاولة للاحاطة الشاملة بمسيرة واحد من كبار الفنانين التعبيريين الذين شغلتهم باريس بأمكنتها المكتظة ومقاهيها الصغيرة وانفاقها المظلمة، بحثاً عن آفاق جديدة للرؤية، او بالاحرى عن معنى آخر للوجود أو للعدم.

فالمعوقات التشكيلية ذات النبرة العالية التي يعتمد عليها فن عواد (١٩٢٤ - ١٩٨٢)، مصدرها بداهته التصويرية وسرعة التقاطه للحركات الانسانية على ضوء متغيراتها اللحظية، الى جانب قدرة يده على مواكبة حساسية عينه في الرسم السريع. تلك المقومات لا تشير إلا الى مهارة تقنية فحسب، ليست لها مدلولات عميقة الاّ إذا ارتبطت ارتباطاً عضوياً بالهواجس الفنية التي دفعت عواد لمحاكاة الاسئلة الصعبة المرتبطة بصعوبة العيش كفنان مبدع في قلب العاصمة العصبية رغم رحابتها، المكتظة في ليلها ونهاراتها، القاسية بايقاعها السريع الذي لا يهدأ. وعواد الراحل الى أقصى العزلة بين الناس، يكسر هذا الايقاع لانه دخل في قلب الدوار باحساس من يبحث عن ظله بين الظلال وعن وجوده بين الوجوه والقامات، تراه في الطرف القصي من المرئي المظلم. نوره هو الذي يسرع كي تشع الالوان خلال بعضها البعض قبل ان تخبو وتنطفىء في اللحظة الضائعة.

فالأمكنة تنحني على دواخلها وتنغلق على الجماعة وكأنها مأهولة بما يكفل فراغها. ثمة صور معلقة على الجدران داخل المقاهي الصغيرة ومقاعد وطاولات الاّ أن الواقفين اكثر من الجالسين هم الذين يسترعون انتباه الفنان في لحظة الانهيار من التعب، بانتظار كوب قهوة ساخنة في شتاء قارس لا يلبث الفنان ان يغمس ريشته باللون الاحمر يغطي به الارضية وشيئاً من الخلفية ليعطي المشهد المعطوب لناس الامكنة تلك الحرارة الانسانية المفقودة. الاّ أن الخروج من المقهى الى اكتظاظ الشارع، يؤول الى عالم الانفاق المظلمة. حيث على الرصيف الذي يزداد اختناقاً يقابله الرصيف الآخر الخالي، لا نتبين الاّ الصفوف الامامية من الناس ونحن دوماً ننظر من الزاوية التي يلتقط فيها عواد شخوصه بملامحهم الذائبة وبحركاتهم العاصفة وهم على أهبة الرحيل. فالناس في غدوهم ورواحهم لا يتغيرون، متعجلون يداهمهم الوقت لذا أرجلهم تسابق خطاهم رغم ان معاطفهم الطويلة متمهلة الاّ أن وجوههم من التعب لا تكاد ترى.

فالتجربة الجمالية بمعنى متعة التأمل او ببديهية الاستمتاع بتلك الاستقصاءات اليومية، ليست الاّ حالة ذهنية وعاطفية، متولدة من الرغبة في اطالة او تكرار التجربة: موضوع البحث. فالانشداد القلق تقابله الاستجابة في تحقيق المشهد البصري، بطغيان لون واحد على العينة العشوائية التي لا تعود كذلك حين تتلبس تعبيراتها الخطية الحادة كي تحمل المحرضات الكافية التي تجعل عواد يتلذذ في رسمها بتنوع رؤيوي لا ينتهي.

في زوايا خفية ضمن هذه الفوضى، اشياء مفردة من الصعب عزلها بانظارنا عما يحيط بها، تشكل ضمن المجموعة رونقاً وجمالاً اليفاً، ولكن حين تصبح هذه المجموعة اكثر تعقيداً فإن الاجزاء المفردة تفقد ذاتيتها في النسق العام الذي يعطي للفوضى أقصى معانيها وتوتراتها المضمرة. فاللوحة وادوات تنفيذها تشتركان بصفة عامة في تمثيل الشكل والفضاء والنسيج، ليس كما هو مرئي بل كما هو محسوس، في المخيلة التي تعاني دوماً من النقصان، لانها سريعة ومتحولة حيث القبض على الحركة المتحولة ليس الاّ كالقبض على الدخان. ويهتم عواد بإظهار طريقته الاسلوبية في اضفاء قماشة مغايرة للصورة المشبهة، لانها من الثوابت التي تجعل عملية التعبير بالرسم والقشط سلوكاً أحادياً فيه من التنوع الداخلي العميق ما جعل فريد عواد يستمسك بعناصر هذا الموضوع الذي لم يتغير طوال فترة اقامته في باريس.

فالانتظار والوحدة والغياب. مفردات قد توحي بالرومانسية كحالة نفسية الاّ أن معالجتها التشكيلية، تحيل الى فلسفة ذاتية، لا تعبأ بما هو خارجها لانها باتت اسلوب حياة وطريقة رؤية، يمكن القول بانها وصلت الى ذروة معاناتها او نضوجها السوداوي القاتم، في المرحلة الاخيرة، حين اخذ يلون بالضوء على مسطح اسود قامات شخوصه وملامحهم داخل انفاق الميترو، حيث الرعب من المجهول تنقذها تلك البقع من الاضواء المبعثرة بلا رجاء، تجعلنا نتساءل أيهما الاصل في الكينونة الليل ام النهار. فالاسود والابيض متلازمان للضرورة، وللتناقض الحاد المتطرف الذي يصنع الوحدة والتوازن، كما علاقة الازرق الحاد بالاحمر القاني في قطع الباستيل والمملوء والفارغ في سلال الصيادين والاعلى والاسفل في فضاء اللوحة وارضيتها. هذا التضاد الذي يستدعي بعضه في سبيل الوحدة الداخلية للانسجام.

كان فريد عواد يرسم كل يوم - تقول «مونيك دولوديو» رفيقة دربه. لم يبحث عن عمل آخر ليعيش. تلك الفكرة كانت تحطمه. اعتبر ان كل شيء خارج الفن هو مضيعة للوقت. فالناس موضوعه الدائم ليس فلسفية ولكن "Picturalement" بالمعنى التصويري. الناس له هم اشكال وحركات والوان قيد المعالجة. ولكن، فلسفياً كان يعتمل في داخله احساس الانتماء للناس التعساء وإن كان ظاهرياً لم يتأثر بهم. كان يذهب صباح كل يوم الى محترفه في كارتييه دو - لا - ناسيون "Quartier de La Nation" ليعيد صوغ ما سبق وانجزه. كان يقسو على نفسه وقلما يرضى عن اعماله، لديه حالة يأس تشبه الانتحار لاجل ما يحب. وحين يستمر المرء في البحث عن نفسه من خلال اسئلته الفنية، يصل الى الاعماق المظلمة التي تضيع فيها النفس ولا يعود يجدها.

إلى أبعد من الملاحظة العيانية، تلك التعبيرات الخطية التي تلبي فيها الورقة البيضاء واقلام الفحم، حاجات الفنان الحسية والفنية، التي تفقده فرديته بسبب التأثير الطاغي للمحيط الملون بالمعنى الاجتماعي، حيث هذا الاتصال المباشر بين الفنان والموضوع، سوف يتحول الى متعة مؤجلة لا تتوقف عند حد. لذا قلما حملت لوحاته امضاءً او تاريخاً. تشير «أوديل اندراوس مظلوم» الى أنها اشترت من عواد لوحة بقيت بحوزته ست سنوات ولم تنته، حتى أخذتها بالقوة وهي طرية وبلا امضاء.

ما الذي يخسره فريد عواد من مزاولته للوحة الواحدة بلا انتهاء وما الذي يكسبه. مهما تكن خسارته فهي لا تعدّ شيئاً بالمقارنة مع المتعة النثرية التي تصيبه حين يردم هذه الفجوة بينه وبين نفسه. لذا سيجد في العمل الفني المعنى الناقص الذي فاته ادراكه أول مرة.

لذلك اصرار الفنان على التقاط الاشياء على طبيعتها بالمنطق الذي لا يعيق حركته بين الناس، وهو يتعلم كيفية اخراج أدنى التفاصيل واقل الحركات من الجمود الذي يمكن ان تتعثر به صور الذاكرة، لذا يتعلم كيف يتخطى لعبته وكيف يفيد من التجارب الصورية التي تشكل جزءاً من ضرورات العيش في هذا العالم المكتظ اذ يتدرج في النضج وتزداد لديه هذه الخبرات، بحيث تبدو معرفتها وكذلك ممارستها تلقائية ولكنها في جميع الحالات مكتسبة بالتجربة. واذا كانت هذه التخطيطات والرسوم هي مجرد تمارين اولية فإن عمله الحقيقي سوف يبدأ في المحترف. فإن اقتنع بأن تدريبه الحسي يتكافأ والتطلعات التي يطرحها، يستطيع آنذاك تفحص المضامين التي احتوتها الرسوم التي ينفذها. وان لم يكن كذلك فإن وجودها سيبقى لغزاً محيراً، لا بد اذا كان للاستمرارية ان تظل متحفزة من ان يستغني عنها «تقول مونيك بانه مزق وأتلف الكثير من الاعمال. فالاعمال الممزقة اكثر من الموجودة».

ثمة احاسيس متضاربة في لوحات عواد متصلة بضرورات المادة وانواع الاصباغ والتقنيات، تصل الى الامتلاء الاقصى باللون وبالافلاس الاقصى الذي يعززه الشك القاتل الذي لا يصل الى يقين. ينعكس ذلك في الثراء اللوني والحركة الانسيابية لكتل في لوحات الباستيل التي صور فيها الصيادين في «بروتان»، الاّ أن الفنان لم يعتبرها الاّ دراسات لقراءة الحركة الانسانية ولتسجيل الخطوط التاليفية من ضمن علاقة البقعة بالخطوط الآخذة الى التظليل، بينما حقيقة فن عواد تكمن في الاعمال الزيتية، حيث التعبيرات المأسوية للوجوه والقامات تتجسد وتحضر بقوة في حالة الاقتصاد اللوني الى درجة انتفاء اللون او فنائه، بالاسلوب الذي يغني القماشة بتراكمات لونية، لا يلبث ان يعمد الفنان الى ازالة تلك الطبقات من خلال قشطها بالشفرة الحادة للحلاقة، فيتضح المسار الذي تقطعه على كامل اللوحة، لاظهار الحقائق المرئية عارية من الزخرف الذي يغطيها.

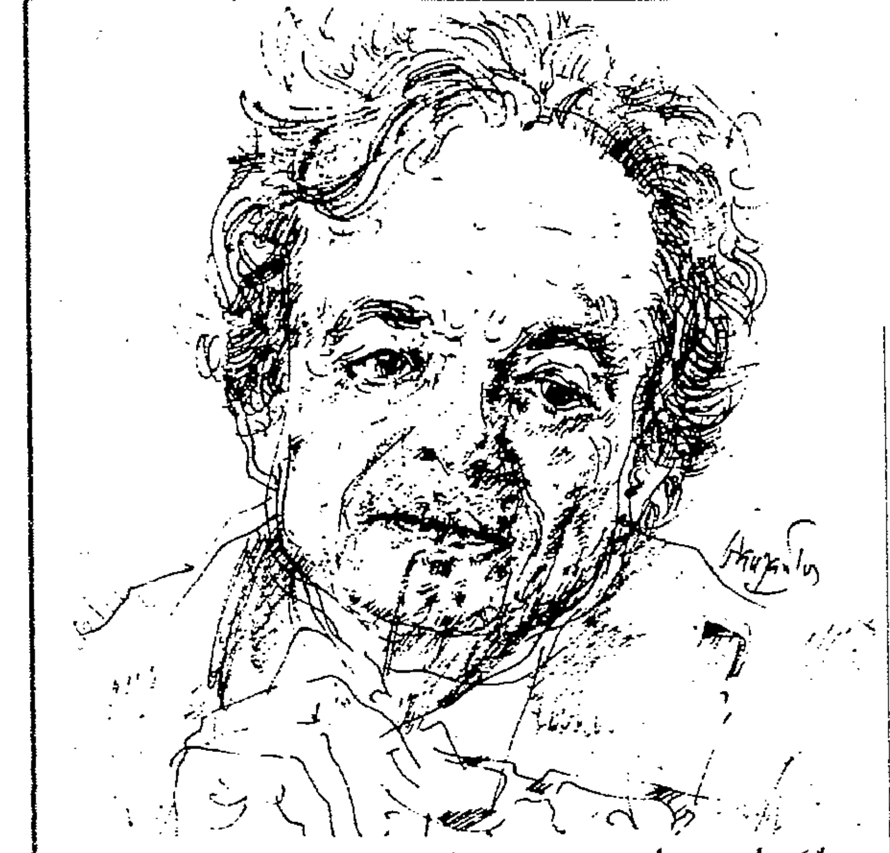
يتهيأ للناظر بان عواد مشى عكس المبدأ التلويني، في محاولته لاعادة اللوحة الزيتية الى حالتها الخطية - الكتابية الاولى، ذلك لانه لا يحتاج الى السطح واصباغه الكثيفة، بل الى انسجته العميقة، ليتضح بأن هذا الاقتصاد الشفيف الذي يضع اللون على لون من درجاته، هو التحكم الاقصى بما تريد القماشة اللونية ان تقوله حيال الخدوش الظاهرة لكتابة بصرية مغايرة قلقة ومتانية في آن واحد. بالمقبل وعكس طريقة القشط نجد في لوحات عواد السوداء، لزاجة الاشكال الغارقة في ابهامها المطلق ونتوء البقع الضوئية بما يشبه احتراق الصورة الفوتوغرافية لذا نسختها «السالبة»، gatifeN، لفرط الضوء او لقوة الظلام. تقول مونيك «المرحلة البنفسجية بدأت في العام ١٩٧٨ وكانت ممهدة للمرحلة السوداء حيث انطفاء اللون الى غير رجعة حتى العام ١٩٨١، عقبها كان فريد عواد على فراش الموت احس حينها برغبة شديدة للعودة الى اللون - الى الحياة - بقوة اشعاعاتها الخفية وحرارتها. لكن الوقت كان قد نفد. فختمت المرحلة السوداء القاتمة مسيرته بالشقاء الذي عرفه حتى آخر رمق».

من المعرض


فريد عواد (١٩٢٤-١٩٨٢)

مدارات

يكتبها أدونيس



تأويل آخر لمخطوطات البحر الميت

(١ من ٢)

(«بحر لوط»، «بحر سدوم وعمورة»، «البحيرة الميتة»، «البحيرة المقلوبة»، «البحيرة المنتنة» -
أسماء أخرى يُسمّى بها «البحر الميت»)
(الأنسيكلوبيديا الاسلامية)

- ١ -

هوذا،
مِن أردانِ الأفُقِ،
يحاكُ ثوبٌ جديدٌ لنهارٍ آخر، -
احتفلوا بهذه الولادة
امزجوا البخورَ والمسكَ بغبارِ الموتى،
رددوا اسماءَ المواليد على أبواب المقابر،
قولوا للملائكِ أن تأتي بمقاعدَ يجلس عليها المدعوون،
ولا تنسوا أن تزيّنوا الطُّرقَ بالصور والبيارقِ.

- ٢ -

تُولَدُ طيورٌ من الحديد
لإحتضانِ المسافات
تُولَدُ قيودٌ لأعناقِ الضَوء.

- ٣ -

نزعَ التاريخُ خُوذَته المبلّلة بالدم،
وألقاها في حضنِ «البحيرة المقلوبة»، -

كانتِ اللغةُ تُلقي شِباكها في الهواء،
لصيدِ أسماكٍ تتوهمها:
أسماكٍ تُولدُ، وتموتُ، وتُبعث.

- ٤ -

أيّامٌ لا تكفّ
عن السباحة في «البحيرة المقلوبة»، -
أيّامٌ مقلوبةٌ كمثلِ هذه البحيرة.

- ٥ -

«البحيرةُ المقلوبة»:
نارٌ - ماءٌ
في إناءٍ واحد.

- ٦ -

بحرٌ بلا حياةٍ ولا موجٍ، -
يا للبحرِ الذي وقعَ، هو أيضاً،
في فخّ الألفاظ.

- ٧ -

لا يجرؤ أحدٌ أن يلمسَ ذلك الماء، -
ماءٌ تلتهبُ فيه غاباتُ المعنى:
قالوا:
في كلِّ نقطةِ ماءٍ،
زرعنا كلمة.
قالوا:
كنّا نضعُ آلامنا وأحلامَنا
في جِرارٍ، ونُعتّقها.
قالوا:
أبواب السّماءِ لمن يريد،
ولنا المشيئة على الأرض.
قالوا:
كنّا نصرخُ ونحن نيامٌ،
لكي نُثبتَ لأعدائنا أنّ الواقعَ
ليس شيئاً آخرَ إلاّ خطواتنا.
قالوا:
ها هي الكلماتُ -
يَضعنَ في أقدامِهنّ
أخْفافاً من الزمرّدِ والياقوت،
ويجلسنَ حارساتٍ على أبواب السماء.

- ٨ -

«البحيرة المُنتنة» -
إنْ هي إلاّ مِرآةٌ زرقاءُ
تتمرأى فيها أسماءُ
أُنزلت كلّها بقوةٍ وسلطان.

- ٩ -

جَبَلٌ من الكلماتِ
ينبعُ دماً، -
ما أغربَ هذا الذي نُسمّيه الواقع:
ليس إلاّ حقولاً
تُحرثُ، وتُزرَعُ، وتُحْصَدُ
على هوى المخيلة.

- ١٠ -

تكتب الغاباتُ والجبالُ وصباياها
بآهاتِ الرياحِ، وتلبس ثيابَها، -
كتبت مرّةً:
«مُلوحةُ آدام ومرارتُه
قبس
من ملوحةِ والبحيرة المنتنة ومرارتِها».
وكتبت مرةً:
«بحيرة بتراكيبَ وأبنيةٍ وأُصولٍ
غريبة على قواعدِ الماءِ،
وعلى نحوِهِ وصرفِه».
وكتبت مرةً، تُخاطبُ المسافرين:
«أمامكم حفرة انهدامٍ،
بقامةٍ قصيرة
لا تَصِلُ حتّى الى سُرّة البحرِ المتوسط.
في الحُفْرة،
تتكدّس آلافُ الرؤوسِ غيرُ المرئيّة -
كيف ستعبرون الى الضفّة الثانية،
أيّها المسافرون؟
لكن، لكن
لا تلتفتوا الى الوراء
لئلاّ تتحوّلوا الى أعمدة من الملح.
«الأمَامُ لا يلْتفت» (ابن عربي)».

- ١١ -

رغباتٌ تمتزجُ بالأساطير،
جثثُ اطفالٍ ونساء
تختزنها الأيّامُ زيتاً لقناديلها،
طيور مقصوصة الاجنحة
ولها شكلُ تفّاحٍ هَبطَ لتوّهِ من شجرةِ آدم،
طرائدُ من كلّ نوعٍ،
ومن كلّ أبجديّة
تتدلّى نازفةً على أكتاف الكتب، -
ذلك هو بعضُ الخليط
الذي تدهنُ بألوانه
آفاقُ «البحيرة المنتنة».

- ١٢ -

على مَسْرحِ الماء العَذْب
يُسدلُ ستارٌ من الملح، -
اكتملَ الحدثُ، ولم تنتهِ المسْرحيّة.

- ١٣ -

غداً، محيطُ الأرَق،
غداً، يُحتفل، في ساحة العيد، بسعَفِ نَخْلٍ وورقِ غارٍ تجرفُها ريحٌ عاتيَةٌ من على المنابر ومن البيوتات،
غداً، أنقاضُ النجومِ التي صوّر الفاتحون على مثالهنّ،
غداً، تتمترسُ بالزّبد شُطآنٌ تتمتْرس بعرائس الموج،
غداً، تتجمّع الحناجر في تظاهرةٍ تهتفُ لذبحِ الأفق،
غداً، يقدّم الحِبْرُ اوراق اعتماده في قصر الصمت،
غداً، محيطُ الأرَق.

«سنة الأوتوماتيك» رواية حسن داوود

شخصيات ووقائع من الذاكرة في جو الرؤى والحنين

الكتاب: سنة الاوتوماتيك (رواية)
الكاتب: حسن داوود
الناشر: دار النهار - بيروت ١٩٩٦

راجعه: جوديت فخرالدين

■ رواية حسن داوود الجديدة «سنة الاوتوماتيك» تعود بنا الى ما قبل الحروب اللبنانية، لتروي لنا في اتجاهين، او بالاحرى في موضوعين: الأول يتعلق بأحد مجالات العمل (العمل في الافران)، والثاني يتعلق بمجموعة من الفتيان يتجاذبهم واجب الدرس من جهة، ونزعة اللهو من جهة ثانية. المشترك بين الاتجاهين او الموضوعين يتمثل في كون أولئك الفتيان، أو بعضهم، يلجأون احياناً الى العمل في الافران لأسباب متنوعة. ولكن الاكثر اشتراكاً بين موضوعي الرواية، بل بين مختلف اجزائها، هو شخصية الراوي، الذي هو واحد من مجموعة الفتيان، وابن صاحب الفرن الذي يشكل مكاناً رئيسياً للرواية.

عنوان الرواية يشير الى تحول ما. يشير الى زمن انتقالي، او بالتحديد الى سنة انتقالية. والقارئ الذي يعرف - منذ الصفحات الأولى - ان الامر يتعلق بعمل الافران، يأخذ في انتظار ما سوف يؤول اليه الانتقال بهذا العمل الى المرحلة الاوتوماتيكية. غير ان الكاتب لا ينهب في البحث عن اثر هذا الانتقال، وانما يكتفي بالتوقف عنده، متخذاً منه نهاية لزمن الرواية. وكأنه اراد لسنة الاوتوماتيك ان تكون حداً فاصلاً تنتهي عنده احداث الرواية، ارادها حداً فاصلاً بين مرحلتين، واختار الأولى - ما قبلها - زمناً لروايته.

من الفرن، يرى الكاتب - من خلال الراوي - الى المدينة. والراوي هو الكاتب - الفتى. انن هي السيرة، أو هو جزء من السيرة، يستعمله الكاتب نافذة على المدينة في مرحلة غابرة. وموقع الفرن موقع نموذجي، يمكن النظر منه الى ابرز ما كان يميز المدينة من صور وعلاقات، فهو في منطقة من أرقى مناطقها، في شارع يتلاقى فيه الناس من انواع شتى. واذا كان الكاتب اعطى للفرن موقعاً متميزاً، فقد هيأ كذلك للراوي وضعية متميزة، يستطيع من خلالها ان يرى ويستكشف. انه يأتي الى الفرن لمساعدة ابيه او للحلول محله مشرفاً على العمال، متعاطياً مع الزبائن بائعاً ومحاسباً، فيكون له ان يرى الى آلية العمل والى اوضاع العمال من ناحية، ويكون له من ناحية اخرى ان يرى الى نماذج مختلفة من الاشخاص تثير لديه انطباعات ومشاعر مختلفة. خارج الفرن، يعطي المؤلف للفتى - الراوي مزايا الملاحظ المستكشف ايضاً، فهو بين رفاقه الفتيان اقلهم انغماساً فيما يفعلونه او يذهبون اليه، ولكنه اكثرهم انتباهاً والتقاطاً.

حسن داوود يتذكر لكي يروي. يستحضر الصبي الذي كانه، ويجعله بطلاً لروايته. لكن هذا البطل، الذي هو الشخصية الرئيسية في الرواية، يتحرك قليلاً ويرصد كثيراً، فمهمته لا تقتصر على أداء دور معين، وان كان رئيسياً، وانما تشمل كذلك متابعة للابطال الثانويين وتقويماً لادوارهم، اي تقويماً لما كانوا عليه في زمن الرواية. فالبطل يشارك القارئ في التبصر واستخلاص الدلالات. بهذه الطريقة اراد المؤلف ان يقود القارئ الى تبين ما سعى الى رسمه من احداث وظواهر. والمدينة التي يصورها المؤلف هي المدينة التي تصورها ايام كان صبياً. انها المدينة كما يراها الراوي، بطل الرواية. هل نقول ان رواية حسن داوود هي رواية تسجيلية؟ من الممكن ان نقول ذلك على نحو ما، ولكن ينبغي ان نقول ايضاً ان التسجيل فيها ليس مسحاً أو توثيقاً، وانما هو تسجيل انتقائي، يقوم على استنساب المؤلف صوراً او لوحات يتوخى من خلالها التعبير عن الماضي الذي يرمي الى استحضاره، أو بالأحرى عن جوانب لذلك الماضي. بكلمة اخرى، نستطيع القول ان التسجيل في هذه الرواية يمتزج بنوع من التصوير، اي ان الوقائع التي يتم سردها تمتزج بانواع من الرغبات والاحلام والرؤى. وهنا تكمن اللعبة الفنية التي تجعل الكتابة الروائية مختلفة عن التوثيق او التاريخ.

يتابع حسن داوود في روايته الجديدة منحى بداه منذ روايته الأولى «بناية ماتيلد»، وظهر بصورة جليلة في روايته «أيام زائدة». فهو ينطلق من واقعة، او وقائع، اساسية يرى انها تستحق ان تروى. ولكنه اذ يرويها لا يكتفي بسردها كما هي، بل يطلقها في مناخ من الرؤى والملاحظات، التي تحولها الى وقائع غير عادية. ففي روايته الجديدة، يستطيع ان يرسم لنا - من خلال ملاحظات تفصيلية تتعلق بمجموعة الفتيان ابطاله وببعض تصرفاتهم - ملامح مميزة لجيل كامل ينتمي اليه هؤلاء الفتيان. ولا أخفي هنا انني شعرت، اثناء قراءتي هذه الرواية، بانني معني على نحو ما بذلك الجيل الذي تتحدث عنه، مما جعلني استعيد ذكريات كثيرة عن صلتي الاولى ببيروت، بعد قدومي اليها من الريف. لقد بدا لي ان فتيان الرواية، التي تتناول مرحلة معينة من ماضي المدينة بيروت، قد جاؤوا من الريف، او انهم ولدوا ونشأوا في بيروت ولكنهم ذوو اصول ريفية.

ليس هناك انسب من الرواية، فناً ادبياً يستخدم من اجل استعادة حياة ماضية، عن طريق التذكر والتركيز على اكثر التفاصيل دلالة وتمثيلاً، خصوصاً اذا تعلق الامر بحياة مهددة بالضياع او النسيان، كما هو الشأن بالنسبة الى بيروت، التي عرفت الحياة فيها تحولات كبيرة وعميقة خلال فترة من الزمن لا تتجاوز العقود القليلة. وحسن داوود اذ يعود بنا الى بيروت ما قبل الحرب، الى بيروت في فترة الستينيات كما اظن، انما يستخرج من ذاكرته مشاهد تعطي - اذ تركب في السياق الروائي - صورة عن الحياة في تلك الفترة. هي صورة ليست شاملة بالطبع، لكنها جزء من الصورة الشاملة، او بالاحرى هي عينة معبرة، لانها تحسن التقاط لحظات مميزة. شخصيات الرواية ابقى عليها المؤلف كما هي، اي انه اتى بها من ذاكرته وجعلها تتحرك في السياق الروائي كما كانت تتحرك في الواقع. اراد لأبطاله حياة جديدة (في الرواية) تكون شبيهة بحياتهم الماضية (في الواقع). بكلمة اخرى، نستطيع القول ان حسن داوود لم يخترع ابطاله ولم يصنعهم، وانما وقع عليهم في ذاكرته فاستعادهم ليتذكروا ما كانوا عليه. لم يفعل كما فعل الطيب صالح - على سبيل المثال - في «موسم الهجرة الى الشمال» عندما صنع شخصية مصطفى سعيد، هذه الشخصية جلبها المؤلف من الواقع، لكنه اضاف عليها فبدت وكأنها مخترعة، اوصل مزاياها الواقعية الى حدود قصوى فبدت وكأنها مزايا متوهمة. لم يفعل حسن داوود كذلك وانما حافظ - في رسم شخصياته - على قدر كبير من الامانة للذاكرة، حافظ على قدر كبير من التسجيل، لكنه - كما اسلفنا - هيأ لما سجله جواً من الرؤى والملاحظات اللماحة، اضفت على الرواية طابعاً شفيفاً من الحنين، أو الانشداد الى عالم فتي، عالم لا يزال في طور التشكل، فيه الكثير من البراءة والفتنة.

ديوان جديد لباسمة بطولي

«مكللة بالشوق»: قصائد تعبيرية عمادها العروض

□ بيروت - من جوزف عساف:

■ الجمالية الشعرية المترفة والملونة التي عرفها الشعر التقليدي، والتي حاولت الحداثة استبدالها بجمالية رمادية قلقة وشاحبة، لا تزال تجد لها مكاناً في القصيدة العربية التي يكتبها بعض الشعراء الذين ماشوا العصر او مشوا فيه من دون ان يلغي غبار العواصف، آثار اقدامهم لا الى امام ولا الى وراء...

ومن الشعراء العرب الذين لا نزال نقرأهم بفانتازيا شعرية مرهفة ومترفة الشاعرة والرسامة اللبنانية باسمة بطولي، التي صدر لها أخيراً ديوان بعنوان «مكللة بالشوق».

واللافت في شعرية بطولي انها دخول في الزمن وخروج عليه في آن. هي دخول فيه لأنها تعتمد الوعي (كمنطلق شعري مواجه للاوعي) محركاً لصورها الشعرية، وموجهاً لانتقائيتها التعبيرية الراقية، وهي خروج عنه لان تطور القصيدة يتبع ايقاع الذات لا ايقاع الزمن.

اما اذا حاولنا تأطير قصيدة باسمة بطولي اكاديمياً لأمكننا القول انها تنتمي الى أسلوب الصنعة في الشعر، الذي تزعّمه في انطلاقته الشاعران اللبنانيان سعيد عقل وصلاح لبكي، والذي قابله في طرح الشعر المُلهَم بزعامة شاعر «غلواء» الياس ابو شبكة. ويفسر انتماء باسمة بطولي هذا اشتغالها على البيت الشعري وتضمينه اكثر من صورة شعرية اجتهادية فيها حرفية لغوية واضحة:

«حتى وأنتَ معي.. كن معي
كطعم الشفاء لدى الموجَعِ
مدى طُرقاتي.. وفي منزلي...
كفاني أنك في أضلعي
واغدو كطفلكَ حيناً... وحيناً
أناغيك في لهفة المرضِع» (ص ٣٢)

ويبدو هم القصيدة طاغياً احياناً على هم الموضوع أو كان الموضوع ما كان الاّ لتكون القصيدة. ومن هذا المنطلق يتحول البوح الشعري الى البناء الشعري، أو هما يتكاملان ضمن هذه الصنعة، التي تؤمن بان للشعر مادة تصقل وتشذّب وتنحت وتلمع، حتى متى بلغت وُلدت بأبهى حلّة وأزوق لون وأفخم موقع...

على أن تماهي الشكل في الموضوع او الموضوع في الشكل، لا يلغي ابداً، او هو لا يحجب بأية حال، شاعرية باسمة بطولي (من حيث ان الشاعرية مضمون يولد مع شكله) فهم بناء القصيدة ترافق عندها مع هم التفتيش عن القصيدة (على اعتبار ان الشاعر ينتهي متى وجد قصيدته...). وما يعزز في موقع شعر بطولي هو ان الشكل المشغول عندما أتى يحمل مضموناً ثقيلاً مما صعّب من قراءة القصيدة وجعلها مفتوحة على مدى استقرائي واسع ومتكرر ولجوج...

من هنا فإن قراءة واحدة لأية قصيدة من قصائد «مكللة بالشوق» لا يمكن لها ان تفيها حقها في شكل التعبير ومضمونه. فالصور المتداخلة واللغة المتقنة والمعاني المتقاطعة حيناً والمتواصلة حيناً آخر، تجعل من اية عملية قراءة عملية على مستويي الفكر والروح، فاللغة تمعن والمضمون استشفاف ولو ان موضوع الحب واحد...

«تُرى كما الشمس متى أعشقُ
أن يُبصروا أو لا...، أنا أشرق...
فكل ما بي عاشقٌ ان يرى
صمتَ الليالي بالسنى ينطقُ
أن يلمسَ الصخرَ فيغدو على
أصابعي الفذةَ تخفقُ
علّك منها واحدٌ ممعنٌ
في الضوءِ قد يشتاقُ لو يُحرقُ» (ص ٨٤ - ٨٥).

وما يعزز من حضور الشاعرة في القصيدة (بالبعد اللغوي والتأليفي) هو انها طرحت اكثر من اجتهاد لغوي وتعبيري حول موضوع واحد هو الحب. فالحب هنا بدا وسيلة وغاية في آن. هو اولاً وسيلة لابراز قدرة الشاعرة على المغامرة في اللغة وصناعتها والتفنن في صيغها التعبيرية، وهو غاية لأن كل هذه «الفانتازيا» اللغوية، اذا جاز التعبير، لم تكن الاّ لتخدمه في الحيّز الذي ارادته له الشاعرة. وهو حيز الجمالية المترفة التي تبقى في توهجها بعيدة عن متناول العواطف العادية والمحبين العاديين. انه شعر النخبة...

وفي هذا المفهوم، يغدو توجه الحبيبة (الشاعرة) الى حبيبها (الموضوع) توجهاً الى الشعر اكثر منه الى الرجل. او ان القصيدة والرجل هنا يتكاتفان ليوصلا الرسالة الشعرية الخاصة ببطولي القائمة على التغيير والتمايز والتصفي والتحليق في فضاء المعاني، حيث لا يكون للحب حرقة ولا دمع ولا شوق، بل اجنحة ترفرف وعصافير تغرد وعطور تفوح وحزن هو اقرب الى الحلم في رومانسيته وتأنيه...

«لئن تَكُ فارسي الشَهْمَا
وكان جوادك النجما،
فإني عفتُ من لزموا التراب
وما دروا قلما
رجوتك... كن براعة أن
نذوق لوهمنا طعما
وكن نغماً يكادُ من الحلاوة
يسمع الصمّا» (ص ٨٦ - ٨٧).

شبهات المستشرقين ضد الإسلام (١ من ٢)

طبيعة القرآن الكريم وتعدد زوجات الرسول (صلى الله عليه وسلم)

أحمد شلبي *

■ نبدأ اولا بالرد على ادعاء بعض المستشرقين ان القرآن الكريم من وضع محمد صلى الله عليه وسلم، وانه استعان ببعض اليهود والنصارى في ذلك.

(أ) كانت مكة خالية من اليهود والمسيحيين تقريبا في مطلع الإسلام، وقد نزل في مكة ثلثا القرآن. وليس في القرآن الكريم اية ملامح يهودية، فليس فيه تفضيل لشعب على شعبه كما قال بنو إسرائيل بانهم شعب الله المختار، ولكن الإسلام سوى بين الخلق جميعا قال تعالى: «وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله اتقاكم» (الحجرات: ١٣).

وليس في القرآن ابدا ما يرفع شان محمد عن عالم البشر او تالهه، كما قال بذلك بعض الجماعات المسيحية بالنسبة الى المسيح، ولو كان هناك تاثير للمسيحية لتسرب للإسلام اهم مبدأ مسيحي وهو تاليه محمد كما أله عيسى عليه السلام.

والقرآن حافل باراء حضارية لا يوجد لها نظير من قبل، كالنظام السياسي الذي يلزم المسلمين بالشورى في وقت كانت الديكتاتورية نظاما شائعا في العالم، كالنظام الاقتصادي الذي يحتم العدالة الاجتماعية، ويجعل للفقير حقا في مال الغني، وكنظام الأسرة الذي يحدد حقوق كل فرد في الأسرة وواجباته والذي يضمن ترابط هذه الوحدة التي هي لبنة في بناء المجتمع. ومن أجل هذه التوجيهات حافظ المسلمون على العلاقات الأسرية، ولم يصل اليهم الانحلال الذي غمر غيرهم.

ولو قارنا بعض ما نسب الى الرسول كالمعاهدة التي تمت بين المسلمين وغير المسلمين بالمدينة عقب الهجرة، لو قارنا هذا بالقرآن لظهر الفرق واضحا بين الصيغة البشرية والقرآن الكريم الذي هو وحي إلهي.

والعقل الفطن يرفض ان محمدا صلى الله عليه وسلم جاء بالقرآن من عنده، فمحمد رجل امي والحياة حوله قليلة الثقافة، وقد قال الأولون ما قاله المستشرقون، وسجل القرآن الكريم هذه الفرية ورد عليها في الآيات الكريمة: «وقال الذين كفروا إن هذا إلا إفك افتراه وأعانه عليه قوم آخرون، فقد جاءوا ظلما وزورا، وقالوا أساطير الأولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة وأصيلا، قل أنزله الذي يعلم السر في السموات والأرض» (الفرقان: ٤ - ٦).

ويتصل بهذا الاتهام الظالم ما نسب الى الرسول صلى الله عليه وسلم من ان رجلا روميا كان يعلمه القرآن، فقال تعالى ردا على ذلك مع تعليل عقلي منطقي: «ولقد نعلم انهم يقولون إنما يعلمه بشر، لسان الذي يلحدون إليه أعجمي، وهذا لسان عربي مبين» (سورة النحل - الآية ١٠٣). فالرجل الذي ادعوا أنه يعلم محمداً صلى الله عليه وسلم رجل رومي لا يعرف اللغة العربية وما كان محمد يعرف اللغات الأجنبية.

وكلمة اخرى مهمة هي ان محمدا الأمي قدم في حقبة قصيرة من الزمن الوانا من التشريعات عبرت القرون والاقطار وهي حية قوية تتفق مع كل زمان ومكان: يا الله، إن لجانا علمية ضخمة تجتمع لبحث مشكلة واحدة، وتنفض وتجتمع وتنفض، وتقرأ وتدرس، ثم تقترح ويعدل اقتراحها مرات عدة، ثم تصدر قراراتها. وبعد سنين قليلة يلحظ الناس ان هذا لم يعد يناسب العهد الذي جد، فتجتمع لجان اخرى وهكذا. اين هذا من الشؤون التي نظمها القرآن الكريم فجاءت مع تنوعها وهي فصل الخطاب؟ وذلك أقوى دليل على ان القرآن ليس من صنع البشر، فالبشر لا تسمو مواهبهم الى هذا الحد على الاطلاق.

وتحدى القرآن العرب ان ياتوا بمثل القرآن او بعشر سور مثله، او ان ياتوا بمثل سورة واحدة منه وأن يتعاونوا بعضهم مع بعض لذلك ولكنهم عجزوا تماما، قال تعالى: «أم يقولون تقوله، بل لا يؤمنون فلياتوا بحديث مثله إن كانوا صادقين» (الاسراء: ٨٨)، «ام يقولون افتراه، قل فاتوا بعشر سور مثله مفتريات وادعوا من استطعتم من دون الله إن كنتم صادقين» (هود: ١٣)، «وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله إن كنتم صادقين» (البقرة: ٢٣).

(ب) وردا على الادعاء بان القرآن مستمد من التوراة والانجيل، نقرر هنا حقيقة واضحة لمن يقرأ التوراة والاناجيل والقرآن، هي ان التوراة تتكلم في السفر الاول عن «التكوين»، وهو بدء الخلق ثم تورد سفر «الخروج»، وهو خروج بني اسرائيل من مصر، ثم سفر «اللاويين»، واغلب ما فيه كلام عن القرابين وكلام عن الكهنة وتفوقهم، ثم سفر «العدد» وهو يتكلم عن اعداد بني اسرائيل في مناسبات مختلفة، ثم سفر «التثنية» وفيه بعض التشريعات لبني اسرائيل وتهديدات لمن يخالف هذه التشريعات. وهذه هي الاسفار التي تسمى التوراة، وهناك اسفار اخرى شملها العهد القديم وهي قصص حياة اشخاص أمثال: صموئيل وعزرا ونحميا وايوب وعاموس وحجي.

اما «العهد الجديد»، فهو يحكي قصة عيسى عليه السلام على لسان متى ومرقص ولوقا ويوحنا.

والقرآن الكريم نسق آخر بعيد كل البعد عن مسيرة الكتاب المقدس «العهد القديم والعهد الجديد»، ثم انه بعيد عن ثقافة الجاهلية اذا افترضنا انه كانت للجاهلية ثقافة، فلا نعرف للجاهلية ثقافة غير الشعر والتجارة والكرم وحماية المستجير.

واننا ندعو القارئ للاطلاع على محتويات القرآن الكريم ليرى انها ابداع جديد لم يعرفه الجنس البشري من قبل. فالسور القرآنية التي نزلت بمكة تهتم باصول الشريعة والدعوة الى هذه الاصول كالإيمان بالله ورسوله وكتبه وملائكته واليوم الآخر والامر بمكارم الاخلاق. اما السور المدنية فتهتم بالتشريع كالبيع والاجارة والربا والاحوال الشخصية، وكان لاتجاه هذه السور لتلك الموضوعات بعد ان تكون مجتمع اسلامي بالمدينة يحتاج للإرشاد وتقديم اسس الحياة الجديدة لهذا المجتمع. وعلى هذا فالقرآن الكريم نسق وحده وليس بحال من الاحوال مستمدا من الكتب السابقة.

(ج) اما الادعاء بانه ليس في القرآن من جديد، فإننا في موضوع سابق اوضحنا ان القرآن الكريم كله جديد، وليس له علاقة بما ورد في الكتب المقدسة السابقة. وما ورد من احكام في القرآن مما سبق ورودها في التوراة نص القرآن على ان حكمها كان ولا يزال موجودا مثل قوله تعالى: «وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن والسن بالسن والجروح قصاص» (سورة المائدة: ٤٥)، وذلك شيء قليل جدا وهو امتداد لحكم الله سبحانه وتعالى في امور لم تختلف باختلاف الزمان والمكان، فالله سبحانه باعث كل الانبياء، ويقول الباحث الفرنسي كاستري: إن ما يقال عن وجود تشابه احيانا بين التوراة والقرآن سببه ان هذه الكتب المقدسة من مصدر واحد، وجاء القرآن ليتم هذه الكتب كما جاء محمد ليكون آخر الأنبياء.

ولو اعطينا صورة لما ورد في التوراة، وصورة مقابلة لها في الموضوع نفسه لما ورد في القرآن، يتضح لنا الفرق الكبير بين المصدرين، ففي سفر «التثنية» تقول الفقرات من ١٠ الى ١٦ من الاصحاح العشرين: «حين تقرب من مدينة لكي تحاربها استدعها الى الصلح، فإن اجابتك الى الصلح وفتحت لك فكل الشعب الموجود فيها يكون لك للتسخير ويستعبد لك وان لم تسالمك بل عملت معك حربا فحاصرها، واذا دفعها الرب الهك الى يدك فاضرب جميع ذكورها بحد السيف، واما النساء والاطفال والبهائم وكل ما في المدينة كل غنيمتها فتغتنمها لنفسك». ولكن القرآن الكريم قرر انه لا عدوان على العدو اذا استسلم، قال تعالى: «وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين» (سورة البقرة: ١٩٠). وقال تعالى: «وإن جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله» (الأنفال: ٦١). وقال سبحانه وتعالى: «لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين» (الممتحنة: ٨). وقال: «فإن اعتزلوكم فلم يقاتلوكم والقوا إليكم السلم فما جعل الله لكم عليهم سبيلا» (النساء: ٩٠).

ومن المقارنة نذكر ان اليهودية والمسيحية تحتمان على المراة ان تعترف باخطائها امام الكاهن او القس (سفر العدد الاصحاح الخامس الفقرة ١١ وما بعدها) ولا يوجد اعتراف في الاسلام. وفي موضوع الربا اباحت التوراة الربا مع غير اليهودي، فقد جاء في سفر «التثنية»: «للاجنبي تقرض بربا، ولكن لاخيك لا تقرض بربا» (التثنية ٢٣: ١٩). ولكن الربا ممنوع في الإسلام مع الجميع، يقول تعالى: «يمحق الله الربا ويربي الصدقات» (البقرة: ٢٧٦).

وعلى هذا فإن ما جاء في القرآن الكريم يختلف اختلافا واضحا عما جاء في التوراة او الاناجيل.

والجديد في القرآن الكريم كثير، فقد ظهر فيه للمرة الأولى اشارة الى تطور الجنين في بطن امه، قال تعالى: «ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين، ثم جعلناه نطفة في قرار مكين، ثم خلقنا النطفة علقة، فخلقنا العلقة مضغة، فخلقنا المضغة عظاما وكسونا العظام لحما، ثم انشأناه خلقا آخر فتبارك الله أحسن الخالقين» (المؤمنون ١٢ - ١٤).

وظهر في القرآن بعض المعلومات التي كان محمد يعرفها من تلقاء نفسه ولم يكن قومه يعرفونها، قال تعالى: «تلك من انباء الغيب نوحيها إليك، ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا» (هود: ٤٩).

جمع التراث

ولم يجمع القرآن في حياة الرسول بل جمع بتصرف في عهد الخلفاء الراشدين وبخاصة الخليفة عثمان؟

هذه الافكار بعيدة جدا عن الصواب، والحق ان الرسول صلى الله عليه وسلم عقب تلقي الوحي كان يملي ما نزل عليه على كتّاب الوحي الذين تخصصوا في الكتابة له، ومن هؤلاء: عثمان بن عفان، وعلي بن ابي طالب، وزيد بن ثابت وغيرهم، وكان هؤلاء يكتبون نسخة تحفظ لدى الرسول ونسخا اخرى تبقى معهم يقرأون منها ويعلمون الناس.

وكان جبريل يحدد مكان الآية او الآيات الجديدة من السورة التي توضع بها هذه الآيات، وكان الرسول تبعا لذلك يدل كتاب الوحي على السورة التي ستضاف اليها الآية او الآيات الجديدة، وعلى موضع هذه الآيات من السورة. وكان جبريل يقرأ السورة إذا اكتملت امام الرسول، ويقرأها الرسول لاصحابه. وكانت هناك طبقة من الحفاظ الذين اجادوا حفظ القرآن الكريم، واجادوا فهم معانيه، وكانوا اذا اشكل عليهم معنى سالوا الرسول عنه.

وهكذا كان القرآن دوّن وحفظ في حياة الرسول، وكان حفظه متسقا متتاليا، ولكن تدوينه كان في رقاع. وفي عهد ابي بكر رتبت هذه الرقاع، وجعلت متتالية، وكتب ما لم يكن مكتوبا، وتكون منها مصحف واحد واستعين في ذلك بما كان لدى المسلمين من رقاع مكتوبة ثم بالحفاظ. ووضع المصحف عند ابي بكر ثم بعده عند عمر ثم بعده عند السيدة حفصة بنت عمر. واذا كان هذا المصحف قد حفظ هكذا فإن الاعتماد في نشر القرآن كان على الحفاظ من شخص لآخر، ومن هنا ظهر بعض الخلاف تبعا لاختلاف اللهجات، فاحضر عثمان النسخة التي كانت لدى حفصة ونسخ منها نسخا عدة ارسل نسخة منها لكل من مكة والكوفة والبصرة ودمشق، وبقيت نسخة بالمدينة، واحتفظ عثمان بنسخة له، وكان هذا هو دور عثمان فيما يتعلق بتدوين القرآن الكريم، وهو يمثل دور نشر المخطوط.

زوجات الرسول

اما القول ان عدد زوجات الرسول بلغ عشرا أو اكثر، وهذا يدعو لاتهامه بالشهوانية، فإننا نعتبر انه اتهام يقول به انسان يجهل احداث التاريخ الاسلامي تماما. فمحمد صلى الله عليه وسلم تاخر زواجه حتى سن الخامسة والعشرين، ولم ينحرف ابدا في عهد الشباب والقوة على رغم اتجاه اترابه للخطيئة، ولما بلغ الخامسة والعشرين تزوج السيدة خديجة، وظل معها قانعا بزوجة واحدة حتى ماتت وعمره اكثر من خمسين عاما. وتعددت زوجاته في المدينة بعد الهجرة، وكان هذا التعدد لمدة خمس سنوات فقط، ولظروف اجتماعية ملحة استلزمتها احداث ما بعد الهجرة. فهذا التعدد كان كالسلطات الاستثنائية التي تمنح للرؤساء في الظروف الاستثنائية ومن الأمثلة:

١ - في غزوة بدر جرح ابن عمه عبيدة بن الحارث في المبارزة جرحا اودى به، وكان حديث الزواج فترملت زوجته زينب بنت خزيمة وهي لا تزال عروسا فتزوجها الرسول جبرا لخاطرها، وكانت السيدة عائشة آنذاك حديثة العهد بدخول بيت الرسول صلى الله عليه وسلم، ولكن زواج الرسول لم يصدمها لانها ادركت الدوافع التي دعت لذلك، وبدات تحس بان زوجها عليه التزامات تدفعه للزواج لسبب او لآخر.

٢ - تزوج الرسول ام حبيبة بنت ابي سفيان وهي بعيدة عنه، اذ كانت في الحبشة، وارتد زوجها عبيد الله بن جحش عن الإسلام، فافترقت عنه، ثم مات هذا الذي كان زوجا لها، واصبحت ام حبيبة غريبة من دون زوج، وكان ابوها ابو سفيان لا يزال وثنيا، فضاقت الدنيا بها، ففتح الرسول لها بيته وتزوجها وهي بالحبشة... فاين الاتهام بالشهوانية مع هذه المسافة البعيدة بينهما؟

٣ - تزوج الرسول ام سلمة التي كانت زوجة لابن عمته ومات زوجها تاركا لها مجموعة من الاولاد، فحث الرسول ابا بكر وعمر على الزواج بها لحمايتها ورعاية اولادها، ولكنها رفضت كلا منهما لانها مطلقة «ذات اطفال»، ولم يبق الا الرسول الذي تقدم لها لهذا الغرض.

٤ - وتزوج الرسول من جويرية بنت الحارث بن ابي ضرار زعيم بني المصطلق الذي كان قد اعد مؤامرة للقضاء على الرسول صلى الله عليه وسلم، وانتصر المسلمون على جيش الحارث واسروا عددا كبيرا من نساء قومه وكانت في نفوس المسلمين ثورة ضده لقيامه بالإعداد لهذه المؤامرة. فتزوج الرسول ابنته جويرية ليضع حدا لهذا العداء، فاعتق المسلمون اسراهم من قوم جويرية، وقالوا كيف نسترق اصهار رسول الله؟ ولذلك كانت السيدة عائشة تقول: ما اعلم امراة كانت اعظم بركة على قومها من جويرية.

ولما انتهت هذه الالتزامات واستقرت امور الدولة الاسلامية نزلت الآية الكريمة تمنع الرسول من اي زواج جديد، قال تعالى: «لا يحل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن من أزواج» (الاحزاب: ٥٢) وكان ذلك بمثابة سحب للسلطات الاستثنائية بعد ان انتهت الظروف الاستثنائية.

* استاذ الحضارة الاسلامية في جامعة القاهرة.

نوادر من الشعر

■ قال الحسن بن هانيء: لقيت ماني الموسوس، فانشدني:

شعر حي أتاك من لفظ ميت
صار بين الحياة والموت وقفا
قد برت جسمه الحوادث حتى
كاد عن أعين البرية يخفى
لو تأملتني لتبصر شخصي
لم تبين من المحاسن حرفا

ثم مضيت، فلقيت جعيفران الموسوس، وهو شيخ من بني هاشم أرت اللسان، وعليه قيد من فضة، وفي عنقه غل من ذهب، فقال لي: من أين نبت يا حسن؟ قلت: من بيت ماني. فدعا بدواة وقرطاس، وقال لي اكتب:

ما غرد الديك ليلاً في دجنته
إلا حننت إليك السير مجهودا
ولا هدت كل عين لذ راقدها
بنومة في لذيذ العيش ممدودا
إلا امتطيت الدجى شوقاً إليك ولو
أصبحت في حلق الأقياد مصفودا
أسعى مخاطرةً بالنفس يا أملي
والليل مدرع أثوابه السودا
فلم ترق ولم ترث لكتئب
زودته حرقات القلب تزويدا
هيهات لا غدر في جن ولا بشر
إلا يخال معداً قبلك موجودا

ثم قال: خرق رقعة ماني. فخرقتها ثم مضيت، فلقيت عند المصلى الصباب، وحوله الصبيان، وهو يلطم وجهه ويبكي، وينادي: أيها الناس، الفراق مر المذاق. فقلت له: أبا محمد، من أين أقبلت؟ قال: شيعت الحاج. قلت: وما الذي حملك على تشييعهم؟ فقال: لي فيهم سكن. قلت: فهل قلت فيهم شيئاً؟ قال: نعم، وأنشدني:

هم رحلوا يوم الخميس غدية
فودعتهم لما استقلوا وودعوا
فلما تولوا ولت النفس معهم
فقلت ارجعي قالت إلى أين أرجع
الى جسد ما فيه لحم ولا دم
وما هو إلا أعظم تتقعقع
وعينان قد أعماهما الحزن والبكا
وأذن عصت عذالها ليس تسمع

***

قال خالد بن صفوان: دخلت على مسلم بن عبدالملك فاطرفته وحدثته. فقال: سل حاجتك. فقلت: يا أمير المؤمنين، تزيد في عطائي عشرة دنانير. فأطرق حينا، وقال: فيم؟ ولم؟ وبم؟ العبادة أحدثتها؟ أم لبلاء حسن أبليته في أمير المؤمنين؟ ألا لا يابن صفوان، ولو كان لكثر السؤال، ولم يحتمله بيت المال. فقلت: وفقك الله يا أمير المؤمنين وسددك. فانت والله كما قال أخو خزاعة:

إذا المال لم يوجب عليك عطاءه
صنيعة قربى أو صديق توافقه
منعت وبعض المنع حزم وقوة
ولم يفتلتك المال إلا حقائقه

وقيل لخالد بن صفوان: ما حملك على تزيين البخل له؟ قلت: أحببت أن يمنع غيري فيكثر من يلومه.

عروة بن حزام شاعر عفراء في ديوان «كامل»

الكتاب: ديوان عروة بن حزام.
تحقيق: انطوان محسن القوال.
الناشر: دار الجيل - بيروت.

راجعه: سعاده سوداح.

ذهب الكثيرون من الباحثين والمؤرخين الى التشكيك بالوجود الفعلي للعشاق المجانين، غير ان احداً من هؤلاء لم يشكك بوجود عروة بن حزام العذري صاحب عفراء الذي اتخذه شعراء الغزل قدوة لهم. فقال قيس بن الملوح صاحب ليلى:

عجبت لعروة العذري أمسى / أحاديثا لقوم بعد قوم
وعروة مات موتا مستريحا / وها انا ذا أموت بكل يوم

وقال جميل بن معمر صاحب بثينة:

ولا وجد العذري عروة إذ قضى / كوجدي ولا من كان قبلي ولا بعدي
على ان من قد مات صادف راحة / وما لفؤادي من رواح ولا رشد

وقال قيس بن ذريح صاحب لبنى:

وفي عروة العذري إن مت أسوة / وعمرو بن عجلان الذي قتلت هند
وبي مثل ما به غير انني / الى أجل لم يأتني وقعه بعد

ولا تكاد تختلف قصة حب عروة لعفراء في خطوطها العريضة عن قصص الحب العذري التي عرفها تاريخ الأدب العربي، لكنها تتميز بالاسطورة التي حيكت حول وفاتهما. فقد توفي والد عروة وهذا الأخير طفل في الرابعة فكفله عمه عقال بن مهاصر. وكانت لعمه هذا ابنة تدعى عفراء وهي تقارب عروة في السن، وكانا معا يلعبان، ويسرحان، ويلهوان، ولا يفارق احدهما الآخر، فنما في قلبيهما الحب. وكان عقال يقول لعروة: إن عفراء امرأتك إن شاء الله.

لكن أم عفراء كان لها رأي آخر، فما ان شب عروة وطلب يد عفراء من ابيها، حتى أصرت على أن تأخذ منه مهراً يفوق طاقته، طمعاً منها بزوج ثري لابنتها، بدلاً من عروة اليتيم الفقير الذي عزم على التوجه الى ابن عم له غني مقيم في اليمن، بعدما تلقى وعداً من عمه وزوجته الا يقرّرا شيئاً بشأن عفراء حتى يعود. وقد تجاوب ابن عمه مع غايته فوهبه مئة من الإبل تكون مهراً لعفراء، ولكن عمه وامرأته حنثا بوعدهما وزوّجا عفراء في غيابه الى ابن عمها اثالة بن سعيد بن مالك الثري المقيم في الشام. ولما علم بالأمر مرض واخذه الهذيان واقلم لياماً لا يأكل ولا يشرب حتى لم يبق منه شيء، وعرضه أهله على عرافين كثر دون جدوى، فطلب منهم ان يحملوه الى البلقاء، وهناك راح يسارق عفراء النظر في مظان مرورها، فعاودته صحته.

وتروي كتب الأدب ان شخصاً من بني عذرة اخبر اثالة زوج عفراء بوجود عروة. وكان اثالة معروفاً بالسيادة ومحاسن الأخلاق، فمضى الى حيث لقي عروة، فعاتبه، واقسم انه لا ينزل الا عنده. ولما اقبل عروة الى دار عفراء، خرج الزوج، وتركهما يتحدثان؛ فتشاكيا ألم الفراق، وبكيا. وأمام شهامة الزوج، عزم عروة على مغادرة البلقاء، وعبثاً حاول اثالة إقناعه بالبقاء، عارضاً التنازل عن عفراء له، لكن عروة رفض الأمر، وقابل الشهامة بالشهامة وانصرف. وما ان وصل وادي القرى، حتى اشتد مرضه، وزاد هزاله حتى لم يبق منه الا الجلد والعظم، وكانت وفاته - في ارجح الروايات - سنة ٣٠ هـ/ ٦٥٠ م في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه.

ولما بلغ عفراء موت عروة طلبت من زوجها ان يسمح لها بالذهاب الى قبره في نسوة من قومها، فأذن لها، فخرجت حتى أتت القبر، فتمرغت عليه وبكت طويلاً. وما زالت تندبه حتى فارقت الحياة بعد ثلاثة ايام، فدفنت الى جانبه.

اما الاسطورة حول وفاة العاشقين، فقد ذكرها داود الانطاكي في «مصارع العشاق» نقلاً عن معاذ بن يحيى الصنعاني قوله: خرجت الى صنعاء فلما كنا ببعض الطريق قيل لنا: إن قبر عفراء وعروة على مقدار ميل من الطريق. فمضت جماعة كنت فيهم، فاذا قبران متلاصقان قد خرج من كل قبر ساق شجرة، حتى اذا صارتا على مقدار قامة التفت كل واحدة منهما بصاحبتها، فكان الناس يقولون: تآلفا في الحياة وفي الممات. وسئل معاذ عن نوع هاتين الشجرتين، فقال: لا أدري، وقد سألت أهل القرية عنهما فقالوا: لا نعرف هذا الشجر ببلادنا.

وعلى رغم شهرة الشعراء العذريين واهتمام القدماء والمحدثين بجمع اشعارهم وتحقيقها فإنها المرة الاولى التي يجمع شعر عروة بن حزام ويحقق بصورة علمية، من دون ان ننسى ما قام به الدكتور ابراهيم السامرائي واحمد مطلوب عندما نشرا في مجلة كلية الآداب في بغداد سنة ١٩٦١ ما جمعه لعروة محمد محمود بن التلاميد التركزي الشنقيطي (توفي سنة ١٩٠٢ م) عن رواية أبي عبيدالله محمد بن عمران بن موسى المرزباني، وأبي الحسن محمد بن العباس بن أحمد بن الفرات عن أخيه أبي القاسم أحمد بن يحيى ثعلب. ولكن هذا المجموع يقتصر على قصيدتين هما البائية التي مطلعها:

وإني لتعروني لذكراك رعدة / لها بين جسمي والعظام دبيب

اما الثانية، فهي القصيدة النونية التي مطلعها:

خليلي من عليا هلال بن عامر / بصنعاء عوجا اليوم وانتظراني

وعلى هذا فيكون مجموع أبيات عروة في طبعة السامرائي ومطلوب ١٤٥ بيتاً، ولكن القوّال استخرج له أبياتاً أخرى من المصادر الأدبية والتاريخية وكتب التراث وصل مجموعها الى ٤٥ بيتاً موزعة على مقطوعات واراجيز عدة.

تاريخ صحافة طرابلس ودورها في العهدين العثماني والفرنسي

الكتاب: صحافة طرابلس والشمال في مئة عام (١٨٩٣ - ١٩٩٥).
المؤلف: المجلس الثقافي للبنان الشمالي.
الناشر: جروس برس - طرابلس ١٩٩٦.

راجعه: طاهر مصطفى.

لعبت طرابلس، عاصمة الشمال اللبناني، دوراً مهماً على المستوى الثقافي والفكري. ففي القرن الحادي عشر الميلادي اقام فيها بنو عمار «دار العلم»، فكانت من اهم المكتبات في ذلك الزمان، وكانت المدينة مركز امارتهم التي امتدت من جبلة في شمال سورية حتى جبيل في الجنوب. وكانت في العصر المملوكي مركزاً لنيابة السلطنة فامتدت حدودها الجغرافية. وفي العصر العثماني كانت ولاية ثم باشاوية محتفظة بالحدود التاريخية ذاتها في العصر المملوكي، ثم اضحت مقراً لمتصرفية طرابلس ايام مصطفى اغا بربر حتى دخول ابراهيم باشا المنطقة ووقوعها العام ١٨٣١ تحت سيطرته.

كانت المدينة دائماً مركز جذب فكري وعلمي، وتاسست فيها اولى المطابع العام ١٨٩٣، وصدرت عنها اولى الصحف في منطقة الشمال، وتحولت بسرعة الى معلم اساسي من معالم النهضة الثقافية والاعلامية والصحافية، ومنها خرج عدد كبير من الصحافيين الذين نقلوا صحفهم الى العاصمة بيروت، ومنها الى العالم.

حول هذا الموضوع، اصدر المجلس الثقافي للبنان الشمالي، كتاب: «صحافة طرابلس والشمال في مئة عام ١٨٩٣ - ١٩٩٥».

صدرت في طرابلس صحف كانت لها مكانة مهمة في تاريخ الصحافة اللبنانية، وكتب في بعضها كبار العلماء والفقهاء والمفكرين فنافست في ذلك الزمان بيروت والقاهرة. والكتاب الذي نحن بصدده يؤرخ لمرحلة مهمة من تاريخ ثقافتنا وصحافتنا، وهو يعتبر وثيقة ضرورية لدراسة تاريخ لبنان الاعلامي والثقافي، ويؤكد على ان فن الصحافة انتشر في كل لبنان، وازدهر في طرابلس لوجود عدد كبير من المثقفين ساهموا ايضاً في النهضة الصحافية والثقافية في منطقة المشرق العربي.

وندرك اهمية هذا الحدث من خلال مراجعتنا لأعداد الجرائد والمجلات منذ صدور رائدة الصحافة الشمالية على يد رائد الصحافة في الشمال محمد كامل البحيري، مؤسس اول مطبعة في الشمال ايضاً. ويبلغ عدد الجرائد والمجلات في الشمال عموماً منذ اصدار اولى الصحف العام ١٨٩٣ (١٠١) صدر منها في طرابلس ٨٦، والباقي في مناطق عكار والبترون والكورة وبشري وزغرتا.

هذا العدد الكبير خلال مئة عام، يشكل مفاجأة للدارسين والمنقبين وما زال بعضها يصدر منذ تاريخ طويل تاكيداً على ما للصحافة من دور على مختلف الصعد. ويعود سبب انتشار هذا الفن في منطقة الشمال لوجود عدد كبير من القيادات السياسية الذين كان لهم دور حيوي، فبعضهم تبوأ مركز رئاسة الجمهورية، وبعضهم مركز رئاسة الحكومة منذ بزوغ فجر الاستقلال. وكل ذلك يؤكد على الدور الثقافي والسياسي الذي احتلته طرابلس في كل العهود التاريخية.

ويعرض المجلس الثقافي للصعوبات التي واجهها جمع هذا العدد الكبير من المعلومات حول الصحافة الشمالية، وذلك يعود لضآلة المعلومات المتوافرة حتى لدى الورثة والمكتبات المتخصصة. وبعض الصحف تعذر ايجاد النسخ الاولى منه، كما تعذر الحصول على معلومات تفصيلية عن منشئيها وتاريخ تاسيسها وصحافييها الأول.

«طرابلس الشام» هي باكورة الجرائد الشمالية لأب الصحافة الشمالية المفكر محمد كامل البحيري صدرت في آذار (مارس) العام ١٨٩٣، وفي العام ١٨٩٨، حصل على امتياز اصدار جريدته باللغتين العربية والتركية، وتولى رئاسة تحريرها الشيخ حسن الجسر المعروف بآرائه الاصلاحية على المستويات الدينية والسياسية والاجتماعية. جرى تعطيلها من قبل الحكومة التركية مرات عدة لمواقفها المناهضة. وكان البحيري واجه صعوبات جمة عندما انشأ مطبعته، وهي الاولى في الشمال، فكان في ذلك الامر رائداً في الطباعة، ورائداً في الصحافة.

وجذبت الصحافة الشمالية انظار المفكرين والمصلحين، لذلك نجد على صفحاتها اسماء لامعة شهيرة نالت حظاً وافراً من العلم والفكر. ونذكر على سبيل المثال: المؤرخ حكمت شريف بكن الذي انشأ ثاني الصحف في طرابلس «الرغائب» وله مؤلفات عدة تنوف على الخمسة واربعين جلّها في التاريخ، وهي لم تزل مخطوطة. وجرجي يني منشئ «المباحث» الغنية بالابحاث التاريخية، اذ كان صاحبها اديباً ومؤرخاً وعضواً في المجمع العلمي العربي بدمشق. ومحمد رشيد رضا صاحب «المنار» الذي كتب في «العثماني» لصاحبها المونسنيور اسطفان ضو، الذي خطب في مهرجان استقبال الامير فيصل العام ١٩١٩ لدى مروره في الشمال. والشيخ عبد القادر المغربي منشئ «البرهان»، وهو بحاثة واديب ولغوي وناقد ادبي وعالم ديني ومصلح اجتماعي معروف وكان عضواً في المجمع العلمي بدمشق والمجمع اللغوي في القاهرة والمجمع العلمي في بغداد. وعلى صفحات «الحوادث» للطف الله خلاط، كتب شبلي الشميل، وعبدالقادر الزهراوي، وولي الدين يكن... وكتب فيلكس فارس في «الشفق»، وكتب في «اللواء الاسلامي»، الشيخ محمد عبده والشيخ محمد رشيد رضا والشيخ طنطاوي جوهري. وفي «الشباب»، نجد مقالات للشاعر المعروف يوسف الخال وللمفكر انيس فاخوري وغيرهما. ومن كتّاب «الافكار»: احمد الصافي النجفي وفؤاد سليمان وفاضل سعيد عقل وسعيد خياطة وكرم ملحم كرم وهارون عبود والشيخ ابراهيم المنذر وحليم موسى والشيخ امين تقي الدين.

وكان بعض الجرائد حرباً ضروساً على العثمانيين وخططهم التتريكية، بينما كان بعضها الآخر صوت سيده مثل «جامعة الفنون» و«العثماني»، وبعضها أيد «حزب الاتحاد الترقي»، مثل «الرغائب» و«شمس الاتحاد» و«السعدان» و«البرهان».

وانتقل بعض صحافيي الشمال، بعد نجاحهم الى الخارج، مثل توفيق اليازجي مؤسس «الاجيال» عام ١٩١٠، فانشأ في دمشق «سورية الجديدة» العام ١٩١٨، ثم «الدفاع» العام ١٩١٩، وبعدها انتقل الى القاهرة فاصدر «مصر الحديثة» العام ١٩٢٧ ف «الحدائق» العام ١٩٣٠. وكذلك «الحوادث» التي انتقلت من طرابلس الى بيروت فاوروبا مع سليم اللوزي، و«الانيس» التي تاسست العام ١٩٤٢ في بيروت وانتقلت الى طرابلس العام ١٩٩٢.

وتنوعت صحافة الشمال، بين مجلات وجرائد سياسية واجتماعية واقتصادية. وصدرت مجلة خاصة بالطفولة العام ١٩٣٢ لالياس ابو رستم وانيس فاخوري اسمها «روضة الاولاد»، وهناك «الصناعة الوطنية» الصادرة العام ١٩٣٣ والمهتمة بتشجيع الصناعة الوطنية ومحاربة البضائع الاجنبية والمحافظة على حقوق العمال. وكذلك مجلات مهتمة بالشعر والادب كمجلة اسعد السبعلي التي دعاها باسمه «السبعلي» الصادرة العام ١٩٣٨ والخاصة بالشعر الشعبي (الزجل).

ونظراً الى كثافة عدد الصحف في الشمال وسعة انتشارها، فقد تنادى الصحافيون لإنشاء نقابة لهم منذ العام ١٩٣٢، فعارضت السلطات المنتدبة، ولكن استئناف الطلب والمراجعات العديدة ادبا في العام ١٩٣٨ لتاسيس نقابة صحافيي الشمال.

والكتاب في الواقع عبارة عن وثيقة اعلامية وتاريخية توضح اهمية العمل الصحافي في المناطق وكثافته واستمراره، ودوره في مواجهة الانتداب الفرنسي وقبله السلطات العثمانية وحملات تتريكها، مما ثبّت اركانه ودفعه بشكل مضطرد الى الامام.

وهو في الوقت نفسه عمل ارشيفي وتوثيقي يسمح لنا بدراسة مستوى الصحافة المحلية وقدرتها على الاستمرار والصمود والارتقاء الى مستوى صحافة العاصمة.

وداعاً للشرق الأوسط الجديد

■ مع سقوط شيمون بيريز وصعود بنيامين ناتنياهو الى سدة الحكم في اسرائيل سقطت مسلمات كثيرة وتبددت أوهام كانت سائدة في المنطقة منذ بداية مسيرة السلام التي شارفت على إكمال عامها الخامس. وفي الوقت نفسه تكرست مسلمات ومفاهيم كانت تتردد ولكن لم يستمع اليها أحد، وحاول تفنيدها ودحضها البعض لتبرير مواقفه. ومن أبرز هذه المسلمات التي عادت الى الواجهة مقولة ان السلام الذي تحدثوا عنه وروجوا له هو سلام أنظمة لا سلام شعوب... ولهذا تزعزعت أركانه منذ أول هبة ريح.

وقد تساءلت مرات عدة عن هذا السلام المهزوز والمهتز الذي ينسفه تفجير وتدمره سيارة ملغومة ويصبح مهدداً عند غياب شخص ما فتهتز الدنيا ويسارع علية الاقوام الى الساحة لانقاذ ما يمكن انقاذه كما حدث عند اغتيال اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل الأسبق، وما شهدناه من مسرحيات في جنازته، وأيضاً ما حدث في قمة شرم الشيخ بعد العمليات الانتحارية التي تبنت مسؤوليتها حركة «حماس» حيث شارك قادة العالم من دون جدوى في انقاذ عملية السلام من السقوط وتعويم شمعون بيريز الذي كاد يوشك على الغرق!

ولكن حسابات الحقل لم تأت على حسابات البيدر، وجرت الرياح بما لا تشتهي سفن القمم، فلم تستطع كل المحاولات المستميتة ولا وصفات «كونسيلتو» الأطباء العالميين في تغيير مجرى الأحداث فذهبت كلها أدراج الرياح، وسقط بيريز وتلاشت آمال السلام مع فوز تكتل المتعصبين والمتشددين والعنصريين وأعداء السلام والعدل والحق.

ولهذا لا بد ان تتغير أشياء كثيرة في الممارسات والمفاهيم وقواعد اللعبة في المرحلة المقبلة. الا ان الأمر شبه المؤكد ان شيمون بيريز رحل وأخذ معه مشروعه، أو حلمه، الذي يحمل عنوان «الشرق الأوسط الجديد»، وهو عنوان جرى الترويج له خلال العامين الماضيين برعاية أميركية بارزة كانت تستهدف تنفيذ ما ورد في كتاب بيريز لاقامة سوق شرق أوسطية وانشاء بنك أقليمي للتنمية يمهد لتطبيع كامل وتعاون اقتصادي بين العرب واسرائيل.

وقد عقدت قمتان في الدار البيضاء وعمان للترويج للمشروع بوصفه لب السلام وعامل الاستقرار الأول الذي ينزع فتيل العداء ويؤمن مشاركة عربية دولية لاقامة مشاريع عملاقة تخفف من البطالة وتسرع عملية التنمية.

ولا أدري كيف يمكن لانسان عاقل ان يتحدث اليوم عن «شرق أوسط جديد» في ظل الاحتقان الحالي والتشنج الناجم عن برنامج حكومة ليكود الجديدة، واتضاح معالم رفض لأسس السلام وتراجع عن مسلمات لا يمكن لعربي التنازل عنها وفي مقدمها القدس والدولة الفلسطينية المستقلة وانسحاب اسرائيل من الجولان وجنوب لبنان.

ولهذا لم يبق لنا، اذا نفذ ناتنياهو تعهداته وبرامج التطرف والتعنت، سوى ان نقول: وداعاً للشرق الأوسط الجديد... ووداعاً للتطبيع!

●●●

● خلجة

أحبيتك بكل رحابة الحياة
وبكل تفاؤل الحب
أحبيتك بكل قدرتي
وبكل إصراري
وما أكبر إصراري بحبك!

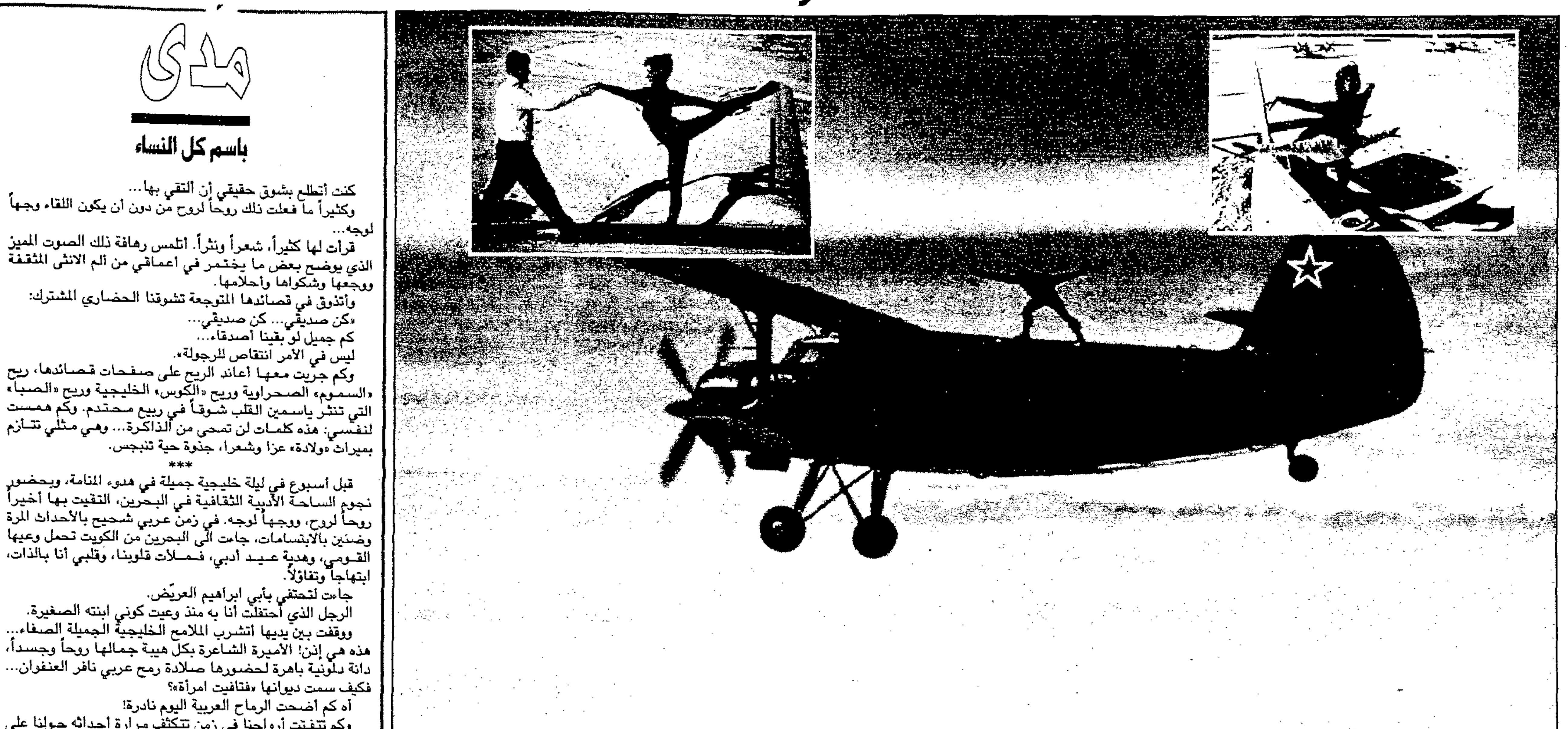
عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.١٠	٥.٣٤	١٢.٢٢	١٥.٤١	١٩.٠٦	٢٠.٣٦
المدينة المنورة	٤.٠٠	٥.٢٨	١٢.٢٢	١٥.٤٣	١٩.١١	٢٠.٤١
القدس المحتلة	٢.٥١	٤.٣٠	١١.٤١	١٥.٢٠	١٨.٤٨	٢٠.١٩
ابو ظبي	٤.٠١	٥.٢٩	١٢.٢٢	١٥.٤٣	١٩.١٢	٢٠.٣٤
المنامة	٣.١٢	٤.٤٢	١١.٣٩	١٥.٠٥	١٨.٣٣	١٩.٥٦
الجزائر	٣.٣٤	٥.٢٥	١٢.٥٠	١٦.٤١	٢٠.١٠	٢١.٥٢
الخرطوم	٣.٥٥	٥.١٥	١١.٥٠	١٥.١٦	١٨.٢٢	١٩.٣٧
الكويت	٣.١٢	٤.٤٦	١١.٥٢	١٥.٢٦	١٨.٥٢	٢٠.٢٢
الرباط	٣.٢٩	٥.١٢	١٢.٢٨	١٦.١٤	١٩.٤١	٢١.١٨
الرياض	٣.٣٢	٥.٠٠	١١.٥٤	١٥.١٦	١٨.٤٥	٢٠.١٥
الدوحة	٣.١٠	٤.٤٠	١١.٣٥	١٤.٥٨	١٨.٢٦	١٩.٤٩
القاهرة	٣.٠٥	٤.٤٩	١١.٥٩	١٥.٣١	١٨.٥٩	٢٠.٣٤
بيروت	٢.٣٩	٤.٣٣	١١.٣٩	١٥.٢٤	١٨.٥٢	٢٠.٢٩
بغداد	٣.٠٧	٤.٤٨	١٢.٠٣	١٥.٤٨	١٩.١٥	٢٠.٤٩
تونس	٣.٠٦	٤.٥٦	١٢.٢٠	١٦.١٢	١٩.٤١	٢١.٢٥
جيبوتي	٤.٣٣	٥.٤١	١٢.٠٩	١٥.٣٥	١٨.٣٣	١٩.٤٧
دمشق	٢.٣٨	٤.٣٠	١١.٣٧	١٥.٢٠	١٨.٤٨	٢٠.٢٢
دبي	٣.٥٥	٥.٢٥	١٢.٢٠	١٥.٤٣	١٩.١١	٢٠.٣٤
صنعاء	٤.٠٩	٥.٢٩	١٢.٠٥	١٥.٣٠	١٨.٣٧	١٩.٥٢
طرابلس الغرب	٣.١٤	٥.٠٥	١٢.٠٩	١٥.٥٢	١٩.١٨	٢٠.٤٨
عمان	٢.٤٧	٤.٣٧	١١.٣٧	١٥.١٨	١٨.٤٥	٢٠.١٨
مسقط	٣.١٩	٥.١٥	١٢.٠٧	١٥.٢٤	١٨.٥٥	٢٠.١٧
مقديشو	٤.٣٣	٥.٤٧	١٢.٠٠	١٥.٢٦	١٨.٠٧	١٩.١٨
نواكشوط	٥.٠٢	٦.٢٥	١٣.٠٥	١٦.٢٧	١٩.٤٢	٢٠.٥٩
انقرة	٣.١٥	٥.١٥	١٢.٥٠	١٦.٤٨	٢٠.٢١	٢٢.١٢
طهران	٢.٥٤	٤.٤٣	١٢.٠٣	١٥.٥٢	١٩.٢١	٢١.٠٢
اثينا	٤.٠٣	٥.٥٩	١٣.٣٦	١٧.٢١	٢٠.٥١	٢٢.٣٧
برلين	٢.٣٠	٤.٣٩	١٣.٠٧	١٧.٣٣	٢١.٣٣	٢٣.٣٠
بروكسيل	٣.٠٩	٥.٢٥	١٣.٤٣	١٨.٠٤	٢٢.٠٠	٢٤.٠٣
باريس	٣.٢٢	٥.٤٣	١٣.٥٢	١٨.٠٨	٢١.٥٧	٢٤.٠٦
جنيف	٣.١٢	٥.٤٠	١٣.٣٧	١٧.٤٨	٢١.٣٠	٢٣.٤٥
روما	٣.٣١	٥.٣٠	١٣.١١	١٧.١٤	٢٠.٤٨	٢٢.٤٨
سراييفو	٢.٣٨	٥.٠٠	١٢.٤٨	١٦.٥٥	٢٠.٣٣	٢٢.٤٢
ستوكهولم	١.٤٩	٣.٢٧	١٢.٥٠	١٧.٢٩	٢٢.٠٧	٢٣.٣٦
كوبنهاغن	٢.٢٤	٤.٢٠	١٣.١١	١٧.٤٢	٢١.٥٦	٢٣.٤٤
لندن	٢.٢٧	٤.٣٩	١٣.٠١	١٧.٢٣	٢١.٢١	٢٣.٢٢
مدريد	٤.٣٦	٦.٤١	١٤.١٦	١٨.١٥	٢١.٤٨	٢٣.٤٢
نيقوسيا	٣.٤٢	٥.٢٨	١٢.٤٨	١٦.٣٦	٢٠.٠٣	٢١.٤٢
واشنطن	٣.٤٠	٥.٣٩	١٣.٠٩	١٧.٠٦	٢٠.٣٧	٢٢.٣٦
اوتاوا	٢.٤٠	٥.١٠	١٣.٠٥	١٧.١٤	٢٠.٥٥	٢٣.١١

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا



فرقة باليه طائرة...

لقمة العيش من قلب الغيوم!

□ موسكو - «الحياة»:

■ اذا جاء ذكر الاتحاد السوفياتي السابق، تواردت الى الخاطر على الفور مجموعة من الصور الأليفة المرتبطة بالنظام الشيوعي والتي يحاول الشيوعيون انفسهم نسيانها في الوقت الحاضر. لكن ثمة معالم لا يستطيع المرء الا ان يسترجع ذكراها باعجاب شديد، منها على سبيل المثال الانجازات الرياضية والثقافية، وبالأخص باليه فرقة البولشوي ذات الشهرة العالمية.

ومع انهيار الاتحاد السوفياتي وتشرذمه الى دويلات متناحرة، اصيبت تلك «الانجازات» بنكسة كبيرة زادتها حدة الأزمة الاقتصادية الناجمة عن الانتقال من النظام الموجه الى نظام السوق. وهكذا وجدت الفرق السيمفونية وفرق الباليه (كما الخبراء في كل المجالات الأخرى) نفسها تعاني الأمرّين وتبحث عن مصادر تمويل من اي جهة كانت.

وبرزت هذه المشكلة بصورة ملحوظة في ما يتعلق بفرق الباليه التي فقدت الدعم الحكومي المادي والمعنوي، وبات عليها ان تموّل نفسها بنفسها علماً بان انخفاض مستويات المعيشة في روسيا (وريثة الاتحاد السوفياتي) يجعل من الصعب على الجمهور العريض ان يقبل على عروض الباليه الباهظة الثمن نسبياً- والذي ينطبق على فن الباليه ينطبق ايضاً على مجالات عدة اخرى.

وعلى رغم هذه الصعوبات العويصة، فإن بعض العقول المغامرة في روسيا وجد أساليب ووسائل تمكنه من تجاوز الأزمات والاستمرار في اداء العروض- وطبعاً تحقيق الكسب المالي الضروري. وعلى هذا الاساس نشأت في العام الماضي فرقة «باليه موسكو الطائرة» التي تؤدي عروضها الراقصة على صهوة- طائرة في الفضاء الرحب!

وليس هذا الكلام من قبيل المزاح، بل هو حقيقة فعلية. وكانت الحفلة الرسمية الأولى للفرقة في شهر تشرين الأول (اكتوبر) الماضي، وهي تستعد الآن لسلسلة عروض في اوروبا الغربية واليابان. بل وتجري مفاوضات مع شركة يابانية حالياً لرعاية الفرقة مقابل مشاركة راقصة باليه يابانية في العمل.

وتضم الفرقة مجموعة من الطيارين والفنيين السابقين الذين كانوا يعملون في شركة الطيران السوفياتية «ايرفلوت» او القوى الجوية الروسية، ومعهم حوالي عشرة من راقصي وراقصات الباليه البارزين في موسكو. والشيء الوحيد المختلف في هذا المجال، ان الرقصات نفسها رتبت بحيث تتناسب والرقص على ارتفاع ٨٠٠٠ قدم في طائرة «تسير» بسرعة ١٣٥ كلم في الساعة.

يبلغ عدد موظفي الشركة الآن نحو ٣٠ شخصاً، ويقول احد المسؤولين فيها انه من الصعب استيعاب عدد اكبر من الراقصين والراقصات لأن اداء العروض على ظهر الطائرة لا يستوعب أكثر من ٣ الى ٥ أشخاص فقط خصوصاً ان الظروف الجوية وحركة الطائرة تتضمن بعض المخاطر التي يصعب على الكثيرين تحملها.

وليس من السهل قبول اي كان في الفرقة، بل يخضع الراغبون والراغبات الى امتحان صعب يتضمن القفز مرة واحدة على الأقل بالمظلة. والذين ينجحون في هذه التجربة الأولى عليهم ان يتدربوا يومياً بغض النظر عن احوال الطقس، وحتى اذا تعذر الطيران لسبب من الأسباب فان التدريبات الأرضية تتم في موعدها- بينما محركات الطائرة وهي من طراز «انطونوف ا. ن. ٢» تعمل كالعادة.

اما طريقة المشاهدة فهي على شكلين: يجلس الحضور القادرون على دفع المبالغ الكبيرة في منصة مغطاة بينما الطائرة تطير جيئة وذهاباً امامهم وعلى ظهرها راقصات الباليه، او يجلس هؤلاء الحضور في طائرة هليكوبتر تطير بموازاة «الانطونوف»- هنا اناس يأكلون الكافيار في دفء طائرتهم، وهناك اناس يعرضون حياتهم للخطر لقاء لقمة العيش. انها الحياة الجديدة في روسيا الجديدة!



(الصور من ريكس)

مدى

باسم كل النساء

كنت أتطلع بشوق حقيقي إن التقي بها...
وكثيراً ما فعلت ذلك روحاً لروح من دون أن يكون اللقاء وجهاً لوجه...

قرأت لها كثيراً، شعراً ونثراً. اتلمس رهافة ذلك الصوت المميز الذي يوضح بعض ما يختمر في أعماقي من ألم الانثى المثقفة ووجعها وشكواها وأحلامها.

وأتذوق في قصائدها المتوجعة تشوقنا الحضاري المشترك:
«كن صديقي... كن صديقي...
كم جميل لو بقينا أصدقاء...
ليس في الأمر انتقاص للرجولة».

وكم جريت معها أعاند الريح على صفحات قصائدها، ريح «السموم» الصحراوية وريح «الكوس» الخليجية وريح «الصبا» التي تنثر ياسمين القلب شوقاً في ربيع محتدم. وكم همست لنفسي: هذه كلمات لن تمحى من الذاكرة... وهي مثلي تتأزم بميراث «ولادة» عزا وشعرا، جذوة حية تنبجس.

***

قبل أسبوع في ليلة خليجية جميلة في هدوء المنامة، وبحضور نجوم الساحة الأدبية الثقافية في البحرين، التقيت بها أخيراً روحاً لروح، ووجهاً لوجه. في زمن عربي شحيح بالأحداث المرة وضنين بالابتسامات، جاءت الى البحرين من الكويت تحمل وعيها القومي، وهدية عيد أدبي، فملأت قلوبنا، وقلبي أنا بالذات، ابتهاجاً وتفاؤلاً.

جاءت لتحتفي بأبي ابراهيم العريّض.

الرجل الذي أحتفلت أنا به منذ وعيت كوني ابنته الصغيرة.

ووقفت بين يديها أتشرب الملامح الخليجية الجميلة الصفاء... هذه هي إذن! الأميرة الشاعرة بكل هيبة جمالها روحاً وجسداً، دانة دلونية باهرة لحضورها صلادة رمح عربي نافر العنفوان... فكيف سمت ديوانها «فتافيت امرأة»؟

آه كم أضحت الرماح العربية اليوم نادرة!

وكم تتفتت أرواحنا في زمن تتكثف مرارة أحداثه حولنا على كل المستجدات، وكل وعي متجدد في الذاكرة.

***

ليلة فرح وحب يتفجر في القلب. وأتلعثم أمامها إذ أحاول أن أعبر عن كل ما أشعر به فأعجز. قلت: لست أتعرف عليك فأنا أعرفك بعمق منذ أن سمعت في أغنياتك أشواق روحي!

وقالت: وأنا أيضاً أسمع في كلماتك أصداء وعينا بحزننا المشترك.

ليلتها كان فرحاً مشتركاً، وانا اعلم مدى الفرح الذي أزهر بها في قلب الرجل الغالي علي، وها هو يناديها «يا ابنتي» فلا أغار بل أحسها أختا تملؤني أخوتها فخراً وأملاً لكل النساء العربيات.

هذه الفارسة العربية الأصيلة التي جرؤت أن تشق الريح والضباب ورمل الصحارى لتكتب باصرار عنيد اسم الانثى الممنوع من الصوت على مشارف الأصداء... جميل اسمها «سعاد الصباح»، اسم أجزم إنه لن يبهت في الذاكرة.

امرأة خليجية تجمع في لغتها وتطلعاتها وملامحها تميّز إرث عشتار، كل ما خلد نبل «دلمون»، وكل ما يتخفى في أسرار «وبار»، وكل ما تعد به سدرة المنتهى.

تكلمت وتشربت كلماتها. وتكلموا بعدها فأحسست، على رغم بلاغتهم، أن كل كلماتهم لم تستطع احتواء مدى الشكر الذي ملأ قلوبنا. وددت لو وقفت لثانية فقط لأقول: باسم كل النساء العربيات المثقفات أشكرك يا دكتورة سعاد الصباح، ليس فقط لأنك كرمت في والدي الابداع العربي الأصيل، بل لأنك أيضاً تتحدين أشرعة الصعب وتثبتين وجود المرأة العربية الأصيلة... بأجمل وجه وأسمى فكر!

ثريا العريّض

السرقات الموسيقية... عندنا وعندهم!

علي الشوك *

■ عندما اتهم المتنبي بسرقة أو انتحال بعض أبياته من شعراء آخرين، سواء في المعنى، أو الصورة، أو حتى اللفظ إلى حد ما، قال: «الشعر جادّة، وقد يقع حافر على حافر».

إن ما يهم في هذا الصدد، كما نرى، سواء في الشعر أو الفنون الأخرى، هو نسبة انطباق الحافر على الحافر، ودرجة علم أو براءة المنتحل بالشيء المنتحَل. إذا استثنينا توارد الخواطر أو التأثر غير المقصود، فهناك حالات «انتحالية» قد لا تبدو منزهة من براءة القصة، إلا إذا اعتبرناها بمثابة اقتباسات أو استشهادات بأشياء أو أقوال مأثورة شائعة، مثل «حتى أنت يا بروتس؟» و«أن تكون أو لا تكون، تلك هي المسألة»... الخ، وعند ذاك لا يصح اعتبار هذه الأقوال مسروقة إذا وردت في نص حتى لو لم توضع بين قويسات.

أما في الموسيقى فلعل وقوع الحافر على الحافر يبدو أكثر وضوحاً من أي فن آخر. ونحن هنا لا نقصد التنويعات على لحن معين، التي تعتبر شكلاً من أشكال التأليف الموسيقي المعترف بها، كتنويعات رخمانينوف على لحن لباغانيني مثلاً، أو إعادة موسقة ألحان موسيقية معروفة، وفق نظام ايقاعي جديد، كأداء المقطع الكورالي في السمفونية التاسعة لبيتهوفن، والسمفونية الأربعين لموتسارت في ايقاع راقص، حيث تنتفي هنا صفة الانتحال. لكننا نشير على وجه الخصوص إلى المؤلفات الموسيقية التي تبنى على لحن منتحل أو مأخوذ من عمل موسيقي آخر، من دون الاشارة من قريب أو بعيد إلى مصدر هذا اللحن. وأمامنا أمثلة على ذلك في عالمنا العربي وحتى في العالم الغربي.

في عالمنا العربي يحضر في الذهن الموسيقاران الراحلان محمد عبدالوهاب وفريد الأطرش، طبعاً في عدد محدود من ألحانهما. وهذا لا ينتقص من موهبتهما أو مكانتهما الموسيقية، لأن مجدهما الموسيقي لم يبنَ على هذه «الاستعارات» أو «الانتحالات» أو «السرقات». وسأتجاوز فريد الأطرش، لأنني لم أكن من مستمعي موسيقاه وأغانيه إلاّ بحكم المصادفة، مع انني أتذكر ان بعض الحانه لم يكن أطرشيّ النجار مئة في المئة، ولعل «يا زهرة في خيالي» كانت واحدة من بين هذه النماذج. وسأشير بصورة خاصة إلى الحان محمد عبدالوهاب «انتحلها» من موسيقيين غربيين، مثل أغنية «أحب عيشة الحرية» التي تذكرنا مقدمتها الموسيقية بالمطلع الاستهلالي للسمفونية الخامسة لبيتهوفن. ومن سخرية القدر اننا سنكتشف أيضاً أن الموسيقي العظيم بيتهوفن نفسه «انتحل» هذا اللحن من غيره! وهناك أغنية أخرى لمحمد عبدالوهاب، «سجال الليل»، تذكرنا موسيقاها على نحو صارخ بلحن «مارش سلاف» Marsh Slav لتشايكوفسكي، وكذلك أغنية «النهر الخالد» ولحنها المتهدج الذي يذكرنا بصورة واضحة أيضاً بافتتاحية (١٨١٢) لتشايكوفسكي... وعلى رغم ضمور ذاكرتي في ما يتعلق بالموسيقى العربية، اذكر أيضاً لحناً عذباً على العود لرياض السنباطي خُيّل إليّ انه «منتحل» من لحن للموسيقي الفنلندي سبليوس، ربما من سمفونيته الثانية، أو الرابعة، أو سواهما.

وكنا يومذاك نعتبر هذا «السطو» على الحان الآخرين خطيئة أو جنحة فنية، لكن ما بالنا إذا علمنا أن موسيقيين عالميين كباراً لم يكونوا منزهين من هذه التهمة؟ فباخ كان عالة في بعض مؤلفاته الموسيقية (كونشرتات الداريسيكورد) على كونشرتات فيفالدي للكمان، وموتسارت «استعار» افتتاحية أوبرا «الناي السحري» من الموسيقي الايطالي كليمنتي، كما استعار أيضاً من عمل موسيقي لهاندل «ريكويوم». بل ان فترة موسيقى الباروك Baroque كانت تضج بالانتحالات، كما يقول هيوغ كاننغ. وتتوجه التهمة أيضاً إلى بيتهوفن حول «سرقة» بعض الحانه من الحان تعود لموسيقيين آخرين، من أبرزها اللحن الاستهلالي للسمفونية الخامسة «تا تا تا - تام» الذي «استعاره» من مؤلف لحن المارسليز، الموسيقي الفرنسي روجيه دي ليل. أشار إلى ذلك المايسترو البريطاني المعروف جون إليوت غاردنر. ويأتي هذا تأكيداً لتأثر بيتهوفن بأفكار الثورة الفرنسية التي كان يؤمن بها وحاول التبشير بها من خلال مؤلفاته الموسيقية. وهنا يعتقد غاردنر بأن بيتهوفن لم يكن سارقاً بقدر ما كان حامل رسالة سياسية، هي الترويج لأفكار الثورة الفرنسية.

وكان هذا اللحن «المقتبس» بمثابة بيت القصيد في سمفونيته الخامسة التي أراد لها أن تحمل بعداً ايديولوجياً ثورياً. وبذلك يحاول المايسترو البريطاني الدفاع عن بيتهوفن الذي كان أعظم بكثير من روجيه دي ليل مع أنه انتحل لحنه منه. ولا يثلم عبقرية بيتهوفن أيضاً أنه أخذ لحن الناي المعروف، في سمفونيته السادسة «الرعوية»، من الموسيقي الفرنسي لوفيفر، ولحن الكورس في السمفونية السابعة من موسيقي آخر.

لكن أكثر هذه السرقات مدعاة للحيرة اللحن العذب الجميل لافتتاحية أوبرا الناي السحري لموتسارت المأخوذ من مقطع لسوناتا من تأليف الموسيقي الايطالي كليمنتي الذي لم يكن معاصراً له فحسب، بل كان على معرفة شخصية به أيضاً. وكان كليمنتي (١٧٥٢ - ١٨٣٢) موسيقياً موهوباً منذ طفولته، مثل موتسارت. ومثلما عرف عن موتسارت قصة عزفه وهو طفل أمام الملكة ماري انطوانيت، اشيع عن كليمنتي أيضاً انه عزف أمامها. إلا أن الأدلة التاريخية لا تتوافر حول هذا الحدث. لكن هناك أدلة مؤكدة حول ظهوره أمام شقيقها، امبراطور النمسا والمجر جوزيف الثاني، في فيينا في العام ١٧٨١. كان ذلك في المباراة الشهيرة في العزف على البيانو مع موتسارت التي دعا إليها الامبراطور (جوزيف الثاني) لتسلية ضيفيه الغراندوق (فيما بعد القيصر بولص الأول) ودوقة روسيا. وقد روى كل من موتسارت وكليمنتي هذه الحادثة (مع أن رواية كليمنتي لم تصلنا إلا عن طريق تلميذه لودفيغ بيرغر)، وكانتا متطابقتين بصورة أساسية: طُلب من الموسيقيين أن يرتجلا ويعزفا مختارات من مؤلفاتهما، ثم، وبطلب من الغراندوق، عزفا من خلال القراءة المباشرة لتنويطة سوناتات للموسيقي الايطالي Paisiello (مدونة بصورة بائسة بخط يده) كما يقول موتسارت. ولم يأت موتسارت على ذكر المقطوعات التي عزفها من مؤلفاته، إلا أن كليمنتي ذكر فيما بعد اثنتين من مؤلفاته سمعتا في تلك الأمسية، هما توكاتا رقم ١١ والسوناتا رقم ٢ عمل ٢٤ (التي تشبه افتتاحيتها افتتاحية موتسارت لأوبرا الناي السحري، التي الفت بعد ذلك بعشر سنوات). وفي ١٢ كانون الثاني (يناير) ١٧٨٢ كتب موتسارت لأبيه: «كليمنتي يعزف جيداً، بقدر تعلق الأمر بالاداء باليد اليمنى. ان براعته تظهر في مقاطعه في المسافات الثالثة. عدا ذلك لا يملك قلامة ظفر في الذوق أو الاحساس. باختصار، انه مجرد ميكانيكي». وفيما بعد قست آراؤه أكثر: «كليمنتي عبارة عن شارلتان، مثل جميع الايطاليين».

والظاهر ان مثل هذه التصريحات لعبت دوراً في تشويه سمعة كليمنتي، أما انطباع كليمنتي عن عزف موتسارت فكان مختلفاً، فاستناداً إلى بيرغر «حتى الآن لم اسمع أحداً يعزف بمثل هذه البراعة والشفافية». لكن هذا كله لم يمنع موتسارت من «انتحال» افتتاحية الناي السحري من كليمنتي. فكيف نفسر هذا التصرف الذي صدر عن موسيقي عبقري غزير الالحان لا تعوزه الموهبة في اجتراح مثل هذا اللحن الرائع؟ الشدة اعجاب موتسارت به، أم لسبب اخر؟... اننا نعتقد بأن هذا السلوك المثير للحيرة والاستغراب اكثر استعصاء على التفسير في «اقتباسات» بعض موسيقيينا الحاناً من الموسيقى الغربية المتقدمة على موسيقانا في جوانب عدة!

* باحث عراقي.

أول ادواره السينمائية حقق له جائزة أحسن ممثل

الفنان السوري تيسير ادريس من المسرح الى السينما

□ القاهرة - من محمد طعيمة:

■ في أول ادواره السينمائية، نال الفنان المسرحي السوري تيسير إدريس جائزة احسن ممثل في الدورة الماضية لمهرجان دمشق السينمائي الدولي. وهو ادى شخصية الاديب «صباح أسعد» معبرا عن ازمة المثقف العربي بين آماله واحلامه واحباطات واقعه، تلك الشخصية التي ابدعها كتابة واخراجا السوري عبداللطيف عبدالحميد في فيلمه الثالث «صعود المطر» الذي افتتح به مهرجان دمشق السينمائي الدولي دورته التاسعة وحصد ثلاثا من جوائزه، كما نافس على جوائز المسابقة العامة في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي في كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

تجربة ادريس في السينما لم تتعد قبل «صعود المطر» مشاهد معدودة في فيلم «الليل» لمواطنه المخرج محمد ملص، بالاضافة الى ادوار تلفزيونية عدة. ولكنه على المسرح شارك في أكثر من ٥٠ مسرحية، منذ كان عضواً مؤسساً في اللجنة المركزية للمسرح الجامعي السوري العام ١٩٧٣، مروراً بانضمامه الى المسرح القومي السوري العام ١٩٧٦ الذي ما زال منتمياً اليه.

في لقاء اجرته معه «الحياة»، قال ادريس:

- حين بدأت العمل مع عبد اللطيف عبد الحميد كان خائفا من عملي الطويل في المسرح، حيث التعود على «الكادرات العريضة» والصوت الزاعق. ومع التصوير فوجئ الجميع بادائي وعلق مدير التصوير جورج الخوري قائلا: «كانك تمثل للسينما منذ زمن، تقتضب في الحركة، وتركز على تعبيرات وحديث العين». اجبته ان الامر يرتبط بروح التمثيل عندي، فمن لا يمتلك الحس التمثيلي المسرحي فلن يمتلك اية حاسة من حواس الفنون الاخرى، لهذا عندما تقترب كاميرا السينما «كلوز» من وجه ممثل المسرح الحساس، لن تجد فارقا يذكر عمن تعود الوقوف امامها، ثم ان المسرح لم يعد فن المبالغة في الصوت والحركة، بل فن تكثيف الحركة المعبرة، وبمعنى اخر فن حذف الحركة الزائدة، كيف تعبر عن «روح» الشخصية التي تؤديها بعينيك من داخلك، فما فعلته امام الكاميرا لم يختلف كثيرا عما افعله على خشبة المسرح.

● الا توجد ثمة اختلافات؟

- اطلاقا، الاختلاف ربما اتى باضافة، فكوني ممثلا مسرحيا ساعدني في مساحة ارتجال امام الكاميرا وكنت اتناقش فيها وعبدالحميد وبعد ان يقتنع بها انفذها بعفوية.

● وماذا عن علاقة العفوية والارتجال بالتمثيل؟

- لم اقصد العفوية بمعناها المباشر، فلا اعتقد بان الممثل الجيد يمثل بعفوية وببساطة، والا صار الجميع ممثلين. ما قصدته هو الارتجال المنظم، والفن لا ياتي عفويا، والتمثيل فن صعب للغاية، ويتطلب خلفية معرفية واسعة، من بحور السياسة والتاريخ الى المشاكل الحياتية لرجل الشارع العادي.

● اي من مسرحياتك الخمسين عبر اكثر عن تلك الهموم؟

- مسرحيات عدة، اذكر منها «العائدون» من اخراج الراحل يوسف حنا، و«في انتظار اليسار» اخراج الدكتور حسن العريضي، و«عائلة توت» و«ليالي الحصاد» للمخرج جواد الاسدي، و«حكاية بلا نهاية» و«حرم سعادة الوزير» لأسعد فضة، وللعلم فانني تتلمذت على يدي الراحل يوسف حنا، الذي تعلمت منه الكثير من فنون المسرح.

● ولماذا هذا الانتظار بين «الليل» و«صعود المطر»؟

- الامر يرتبط اولاً باسلوب العمل مع عبداللطيف عبدالحميد الذي يعتمد كثيرا على علاقة المخرج بالممثل، تلك العلاقة تطلبت بروفات لفترة طويلة، وبالاضافة الى بروفات العمل نفسه الذي لم يبدأ الا بعد مرور ما يزيد على عام من بدء العمل في الفيلم، وثانياً ان حركة الانتاج السينمائي في سورية، تختلف عنها في القاهرة، فالمؤسسة في دمشق لا تقدم سوى عمل واحد كل عام، ربما لتؤسس لسينما سورية جادة وملتزمة. وهناك حركة وسعي الى تقديم اكثر من عمل في العام الواحد، خصوصا بعد ان اثبتت السينما السورية وجودها على خريطة المهرجانات العربية والدولية، وبرزت اسماء مثل محمد ملص وعبد اللطيف عبد الحميد واسامة محمد وسمير ذكري.

● - والتلفزيون؟

- قدمت ادوارا قليلة لكنها متميزة، ربما لبحثي عن الادوار الخاصة جداً. ثم ان التلفزيون - في رايي - يستهلك الممثل المسرحي فهو ينجذب تدريجاً الى بريقه، بعيدا عن بيته الطبيعي، المسرح، الذي افضله.

● ودفء التواصل مع الجمهور الا تفتقده امام الكاميرا؟

- حتى يكون الفنان صادقا في ادائه، متقمصا للشخصية التي يؤديها، يستطيع ان يحول الكاميرا الى جمهور، وانا احاول ان اربط الخيوط بيني وبين الكاميرا، واجذبها اليّ تماما كما افعل مع جمهور المسرح الذي يربطني به دفء التواصل، وكانني استمد منه قدراتي الفنية، او كانه المؤلف الاساسي للعرض المسرحي.

● وكيف تعاملت مع شخصية «صباح أسعد»؟

- «صباح اسعد» ليس غريبا عني او عن غيري من المثقفين العرب. كلنا هو، تتفاوت النسب والتفاصيل فقط وعلى المستوى الفني كلانا - الممثل والاديب - لديه ما يريد اخراجه للناس، بحثت عن التفاصيل الخاصة به وبشخصيته وبالجو المحيط به، ولعبت على الخيوط التي تجمعنا. وفي النهاية جذبته. وادخلته في تيسير. لم اسمح له بان يشدني اليه، على رغم جاذبيته الشديدة، فاصبح «صباح» هو «تيسير» وليس العكس ولهذا نجحت في تأديته.



تيسير ادريس في «صعود المطر».

تأجيل نهائي الكأس شهرين

لبنان يترشح لاستضافة كأس الأمم الآسيوية ٢٠٠٠

□ بيروت - «الحياة»:

■ قررت اللجنة العليا لاتحاد كرة القدم ترشيح لبنان لاستضافة الادوار النهائية لمسابقة كأس الامم الاسيوية الـ ١٢ سنة ٢٠٠٠.

واعلنت اللجنة العليا عن مباشرتها حملة واسعة لدى الدول العربية والآسيوية لدعم هذا الترشيح، تتوازى والاتصالات مع الحكومة اللبنانية «تحقيقاً لدعم القيادة السياسية لتنظيم هذا الحدث الآسيوي البارز».

وحتى بلوغ سنة ٢٠٠٠، من المتوقع ان تكون الملاعب اللبنانية قد خضعت الى تأهيل جذري، ولا سيما ان تنظيم الدورة الرياضية العربية الثامنة في السنة المقبلة لن يقتصر على منشآت المدينة الرياضية التي يتسع استاد كرة القدم فيها الى اكثر من ٥٠ الف متفرج وسينجز في الاشهر القليلة المقبلة. وستشكل اللجنة العليا لجنة خاصة لإعداد ملف الترشيح بحيث يأتي دعماً للحملة الواسعة المزمع اطلاقها للفوز بهذا الشرف.

على صعيد آخر، وافقت اللجنة العليا على الرغبة المشتركة الصادرة من ناديي الانصار والنجمة بمنح لاعبيهما اجازة نهاية الموسم. وبناء عليه، قررت اللجنة العليا تأجيل المباراة النهائية لمسابقة كأس لبنان - بيبسي كولا الى ٢٥ آب (اغسطس) المقبل، خصوصاً وان الفريقين سيتحضران بعد انتهاء الاجازة الموسمية لخوض الدور الاول من مسابقتي كأس الاندية الآسيوية البطلة (النجمة) وكأس الكؤوس الآسيوية (الانصار).

الاعلان عن مواعيد مسابقات الموسم المقبل

الاتحاد ثالث الدوري السعودي

□ جدة - من عبدالمجيد عبدالرؤوف:

■ احتل فريق الاتحاد لكرة القدم المركز الثالث في بطولة الدوري السعودي بعد فوزه على النصر (٢/١) في اللقاء الذي جمعهما مساء أول من أمس على ملعب رعاية الشباب في جدة.

وسجل مهاجم الاتحاد موسى مرزوق الهدف الذهبي لفريقه في الدقيقة الـ ٨ من الشوط الاضافي الأول بعدما انتهى الوقت الاصلي بتعادل الفريقين (١/١). وكان النصر هو البادئ في التسجيل عن طريق مهاجمه خالد الدعيع عند الدقيقة الـ ٧٢ فيما سجل هدف التعادل للاتحاد علي جبرتي (٨).

جاءت المباراة متوسطة المستوى وانتهى الشوط الأول بالتعادل سلباً اذ لم تكن هناك اي هجمة خطيرة على المرميين وانحصر اللعب في وسط الملعب وكانت كثافة اللاعبين في هذا الخط سبباً مباشراً في تدني المستوى.

وفي الشوط الثاني تغير اداء الفريقين خصوصاً الاتحاد عندما اشرك مدربه عبدالله غراب المهاجم نزار عباس مكان لاعب الوسط خميس الزهراني لتزداد خطورة الهجوم بسبب تحركات دور الاحتياطي» في عمق دفاع النصر. واعطى هذا التحرك المجال لجبرتي الشمراني وموسى مرزوق بالتحرك بحرية امام مرمى النصر، وسنحت لمرزوق فرصتان للتسجيل ولكن لم يحسن استغلالها.

وفي المقابل كان لاعب وسط النصر ابراهيم ماطر افضل لاعب في فريقه وقد خط الهجوم بعدد من الكرات الخطرة التي لم يحسن الغاني اوهين كندي التعامل معها.

جاء هدف النصر من ركلة ركنية لعبها ابراهيم ماطر لزميله خالد الدعيع الذي سدد الكرة امام مرمى الاتحاد وحاول المدافع محمد الدغريري ابعادها ولكنه اسكنها في شباك مرماه.

وجاء هدف التعادل للاتحاد بواسطة جبرتي الذي لحسن التعامل مع كرة نزار عباس الذي مررها له امام المرمى المكشوف. وجاء الهدف الذهبي عندما اتقن موسى مرزوق التعامل مع كرة جبرتي العرضية وحولها برأسه في مرمى النصر.

مواعيد المسابقات

من جهة اخرى، أعلن الاتحاد السعودي لكرة القدم مواعيد مسابقات وبطولات الاتحاد للموسم المقبل وذلك في الاجتماع الذي ترأسه الأمير سلطان بن فهد بن عبدالعزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب نائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم في مقر الاتحاد بالرياض.

وتقرر ان يبدأ الموسم الرياضي في ١٩٩٦/٩/١٩ بمسابقة كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم وتنتهي في ١٩٩٦/١١/١٥.

ثم ينطلق الدور التمهيدي لبطولة كأس دوري خادم الحرمين الشريفين لكرة القدم (الدوري السعودي) في ١٩٩٦/١١/٢١ وينتهي في ١٩٩٧/٤/٤، ثم تبدأ مباريات المربع الذهبي في ٢٢ و١٩٩٧/٥/٢٣.

كما تنطلق مباريات دور الـ ١٦ في مسابقة كأس ولي العهد في ١٩٩٧/٤/٢٤.

والزم الاتحاد في اجتماعه جميع الأندية بصرف رواتب اللاعبين المحترفين خصوصاً السعوديين في وقتها، وحذر من ان عدم صرف الرواتب في موعدها يؤدي الى عدم صرف القسط التالي من اعانة الاحتراف من الاتحاد السعودي حتى تصرف جميع الرواتب المتأخرة للاعبين.

المنتخب الاولمبي

وبحضور الامير سلطان بن فهد تقام مساء اليوم الخميس على ارض ملعب مدينة الملك عبدالعزيز بالشرائع المباراة الودية بين المنتخب السعودي الاولمبي وفريق نادي الوحدة بمناسبة احتفال نادي الوحدة باليوبيل الذهبي ومرور خمسين عاماً على انشاء النادي.

وتأتي هذه المباراة ايضاً ضمن استعدادات المنتخب السعودي الاولمبي لنهائيات تصفيات دورة الالعاب الاولمبية في اتلانتا.

وسيخوض مدرب المنتخب السعودي البرازيلي ايفو المباراة بعدد من الوجوه الجديدة التي لم تمثل الفريق السعودي في كوالمبور اذ يغيب عن معسكر المنتخب اكثر من عشرة لاعبين من فريق الاهلي والهلال بسبب استعدادهم للمباراة النهائية في بطولة دوري خادم الحرمين الشريفين التي ستقام غداً الجمعة. وسيلعب فريق الوحدة المباراة بعدد من الوجوه الشابة الجديدة تحت اشراف مدربهم الانكليزي الجديد ديفيد روبرت الذي تعاقد معه النادي اخيراً.

وكانت احتفالات نادي الوحدة باليوبيل الذهبي قد بدأت مساء اول من امس واقيم المهرجان الفني الذي تخلله تكريم معظم الرياضيين في السعودية خصوصاً السابقين في نادي الوحدة.

كأس الامم الاوروبية العاشرة لكرة القدم

كرواتيا تجهد للفوز على تركيا

■ نوتنغهام (انكلترا) - أ ف ب - حققت كرواتيا فوزاً صعباً وغير مقنع على تركيا حين اقتنصت منها الفوز بهدف لغوران فلاوفيتش في الدقيقة الـ٨٦ على ملعب سيتي غراوند في مدينة نوتنغهام، مساء اول من امس الثلثاء امام ٢٢٤٠٣ متفرجين، ضمن المجموعة الرابعة من بطولة الامم لاوروبية العاشرة لكرة القدم.

وتصدرت كرواتيا برصيد ٣ نقاط مقابل نقطة واحدة لكل من الدنمارك حاملة اللقب والبرتغال اللتين تعادلتا (١/١) الاحد، ولا شيء لتركيا.

ولم تقدم كرواتيا عرضاً يؤهلها، حتى الان على الاقل، لان تكون احدى الدول المرشحة لاحراز اللقب خلافاً لما كان يعتقده كثيرون ومنهم مدرب المانيا بيرتي فوغتس. وقد انتظرت حتى قبل نهاية المباراة باربع دقائق ليسجل لها مهاجم بادوفا فلاوفيتش هدف الفوز بعد ١٣ دقيقة من نزوله ارض الملعب بديلا لالن بوكسيتش.

وافتقد المنتخب الكرواتي الترابط بين صفوفه، وكانت معظم تمريراته مقطوعة، وبالتالي فشل في الوصول الى المرمى التركي الا في ما ندر. وقد كان مدربه السابق توميسلاف ايفيتش (مدرب الامارات حالياً) صائباً عندما قال: «يملك منتخب كرواتيا لاعبين ممتازين، لكنه لا يملك فريقاً متجانساً».

وطالت فترة جس النبض بين المنتخبين اللذين يشاركان في النهائيات للمرة الاولى وانحصر اللعب في وسط الميدان، واتسمت التحركات بالبطء الشديد. ولم تسنح سوى فرصتين، الاولى عندما سدد ستانيتش غير المراقب الكرة برأسه ضعيفة بين يدي الحارس التركي روستو (١٥)، والثانية من رأسية لالن بوكسيتش الذي انتقل الى يوفنتوس الايطالي من لاتسيو، بتمريرة من دافور سوكر (٢٣).

واصيب بوكسيتش بجرح في جبينه اثر اصطدامه باحد المدافعين وخرج لتلقي الاسعافات الاولية قبل ان يعود بعد نحو خمس دقائق وقد ضمد جرحه.

اما المنتخب التركي الذي يلعب بمهاجم واحد هو هاكان سوكور، فكانت محاولاته خجولة. وظلت وتيرة اللعب رتيبة في الشوط الثاني تحت وابل من المطر. واصيب زفونيمير بوبان في كاحله (٥٧) فخرج وحل مكانه زفونيمير سولدو تاركاً شارة القائد الى سوكر.

واضاع سوكر الذي توج هدافاً للتصفيات الاوروبية برصيد ١٢ هدفاً فرصتين ذهبيتين، الاولى عندما تطاول لكرة مراسه رفعها روبرت بروزينتسكي من ركلة ثابتة لكنه اخطأ المرمى بسنتيمترات (٧١)، والثانية عندما سدد كرة رأسية اخرى وهو على بعد ثلاثة امتار من المرمى مرت الى جانب القائم الايسر والمرمى خال من حارسه (٧٩).

وقطع احد لاعبي الوسط الكروات كرة في منتصف الملعب ومررها الى فلاوفيتش الذي تخطى مدافعاً تركياً بذكاء وركض بسرعة فائقة وانفرد بالحارس ثم تخطاه وسدد في المرمى الخالي.

الدورات الدولية في كرة المضرب

فوز بارز لأرازي على كوستا في روسمالين

■ لندن - الوكالات - حقق المغربي هشام ارازي (المصنف ٨٦ عالمياً) نتيجة ممتازة في بطولة روسمالين الهولندية التي تقام على ملاعب عشبية تحضيراً لبطولة ويمبلدون عندما هزم المصنف ١٧ عالمياً الاسباني البيرتو كوستا (٦/١، ٦/٧، ٦/٧). وتفوق في الجولة الفاصلة في المجموعة الثانية (٥/٧) واحرزها في المجموعة الثالثة والحاسمة (٩/٧).

والبيرتو كوستا هو واحد من ثلاثة لاعبين استطاعوا التغلب على النمسوي توماس موستر هذا العام، واعتبرت هذه النتيجة انجازاً كبيراً لثالث لاعبي المغرب بعد يونس العيناوي وكريم العلمي.

وفاز الهولندي ريتشارد كرايتشك على مواطنه ياكو التينغ (٦/٧، ٦/٧) واحرز كرايتشك الجولة الفاصلة في المجموعة الثانية (١٢/١٤). وتغلب الهولندي يان سيميرنيك على الالماني برند كارباخ (٢/٦، ٤/٦) والهولندي بول هارهوس على الاميركي كيني ثورن (٢/٦، ٦/٣، ١/٦).

وفاز الهندي لياندر بايس على الاميركي جف تارانغو (٥/٧، ٦/٧) والهولندي هندريك ديفيس على الالماني ديفيد برينوسيل (٥/٧، ٣/٦) والدنماركي كينيث كارلسن على الفرنسي هنري لوكونت (٥/٧، ٣/٦).

وتغلب النيوزيلندي بريت ستيفن على البيلاروسي ماكس منرنوي (٢/٦، ٥/٦) والهولندي سينغ شالكين على الزيمبابوي بايرون بلاك (المصنف ٤) (٣/٦، ٦/٧).

كوينز

صعد أول من امس المصنفان الأول والثاني على التوالي النمسوي توماس موستر والالماني بوريس بيكر الى دور الـ ١٦ في بطولة كوينز البريطانية التي تقام على ملاعب عشبية بعد فوز موستر بصعوبة على الفرنسي غييوم راو (٧/٦، ٥/٧، ٦/٧) وتفوق بيكر على الجنوب افريقي كريس هاغارد (٤/٦، ٢/٦).

ورافقهما الاميركيان تود مارتن (المصنف ٦) وجوناثان ستارك. وفاز مارتن على مواطنه جاريد بالمر (٢/٦، ٣/٦) فيما تغلب ستارك على الفرنسي دانيال كورسول (٦/صفر، ٤/٦).

وسيتواجه بيكر في المرحلة المقبلة مع ستارك فيما سيلتقي موستر مع الفائز في لقاء البريطاني تيم هينمان والروسي اندره اولهوفسكي. وكان هينمان اقصى المصنف ١٦ الارجنتيني خافيير فرانا (٧/٦، ٤/٦، ٤/٦) وتغلب اولهوفسكي على الالماني اليكس رادوليسكو (٥/٧، ٤/٦، ٧/٦).

وسيلتقي مارتن مع الفائز في لقاء الالماني مارك غولنر والكندي سيباستيان لارو. وكان غولنر فاز اول من أمس على البلجيكي ديك نورمان (٧/٦، ٦/صفر، ٦/٧)، والالماني بلغ الدور نصف النهائي في مناسبة سابقة في هذه الدورة.

وفاز الاميركي ديفيد ويتون على الاسترالي مايكل يتبوت (٦/٧، ٤/٦) والاميركي ستيف برايان على التشيكي دانيال فاتشيك (١/٦، ٦/٧)، والاسترالي ساندون ستوله على الروسي الكسندر فولكوف (٢/٦، ٢/٦) والتشيكي مارتن دام على الاسترالي وين آرثرز (٤/٦، ٦/٣، ٢/٦) والفرنسي غي فورجيه على البريطاني كريس ويلكينسون (٢/٦، ٦/٧) والايطالي جيانلوكا بوزي على البريطاني مارك بتشي (٣/٦، ٦/٤، ٦/٧).

اوبورتو

فاز اول من امس المصنف الاول الاسباني كارلوس مويا على مواطنه جوليان الونزو (٦/٧، ٢/٦) فيما خسر مواطنهما المصنف الثاني الاسباني كارلوس كوستا امام النروجي كريستيان رود (٢/٦، ٦/٣، ٦/٣) في الدور الأول من بطولة اوبورتو البرتغالية على ملاعب ترابية.

وخسر المغربي يونس العيناوي امام الاسباني فرانشيسكو كلافيت (٦/١، ٤/٦، ٦/١). كما خسر البلجيكي فيليب ديولف امام الايطالي اومار كامبوريزي (صفر/٦، ٦/٣).

ادبرغ الى دور الـ١٦ في كوينز

■ لندن - «الحياة» - واصل السويدي ستيفان ادبرغ تقدمه في بطولة كوينز البريطانية عندما اقصى الاسترالي ساندون ستوله (٦/٧، ٣/٦) وصعد الى دور الـ١٦. ورافقه الاسترالي تود وودبريدج (١٣) الفائز على البريطاني غريغ روسيدسكي (١/٦، ٤/٦) ورفيقه في الزوجي مواطنه مارك وودفورد (٧) الفائز على الاميركي براين ماكفي (٢/٦، ٦/٧). وتغلب الاميركي ديفيد ويتون على مواطنة ستيف براين (٥/٧، ٦/٤، ٣/٦) والايطالي جانلوكا بوتزي على مواطنه المصنف الثامن اندريا غاودنزي (٦/٤، ٦/٧، ١/٦).

الدوري المصري لكرة القدم

لا جديد في الصراع على اللقب

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ لم تشهد المرحلة السادسة والعشرين من بطولة الدوري المصري لكرة القدم التي اقيمت مساء امس الاول، أي تغييرات سواء على مستوى صراع القمة أو حرب البقاء. وكان الحدث الاهم استمرار المنافسة الشرسة بين القطبين الاهلي والزمالك بعد فوز الاول على الاتحاد السكندري بهدفين نظيفين لحرزهما هادي خشبة من ركلة جزاء في الشوط الاول وحسام حسن في الثاني.

وعاد الزمالك ومن الإسكندرية بثلاث نقاط سهلة بعدما تغلب على الاولمبي (١/٣) بعد لقاء من جانب واحد تسيده الفائز من البداية للنهاية واهدر فرصة تحقيق رقم قياسي من الاهداف. سجل للفائز ايمن منصور في الدقيقة الـ٣٠، وخالد الغندور (٣٦ و٤٧)، بينما احرز محمد مرعي هدف الاولمبي في الدقيقة الاولى من الشوط الثاني.

وهكذا تقاسم الزمالك والاهلي قمة البطولة ولكل منهما ٦٠ نقطة وان تقدم الزمالك السباق بفارق هدف واحد اذ سجل ٥٣ هدفاً وعليه ١٨، مقابل ٤٥ الاهلي هدفاً و١١عليه.

وبعودة للقاء الاهلي والاتحاد الذي شاهده اكثر من ٦ الف متفرج في استاد القاهرة الدولي فقد جاء قوياً ومثيراً من البداية للنهاية وشهد اهدار فرص نادرة لكلا الفريقين حتى ان ابراهيم حسن مدافع الاهلي اهدر فرصة ذهبية للتهديف بعدما راوغ عصام عبدالعظيم حارس الاتحاد لكن الكرة مرت من تحت قدمه وهو امام المرمى المفتوح ونجح احمد شوبير حارس الاهلي المخضرم في الزود عن مرماه ببراعة، ولعب رضا عبد العال الذي اشترك في الشوط الثاني دوراً كبيراً في فوز الاهلي بعدما اهدى حسام حسن الكرة التي اسفرت عن الهدف الثاني الذي حسم الموقعة.

وفي الاسكندرية استعاد الزمالك توازنه بعرض قوي وفوز كبير على الاولمبي، وظهر الفائز في افضل صوره، ونجح خط ظهره بقيادة اشرف قاسم في افساد محاولات الاولمبي القليلة كما تمكن نادر السيد حارس المرمى من انقاذ اكثر من كرة خطيرة.

أما اهم مفاجآت هذه المرحلة فكانت فوز بلدية المحلة على الاسماعيلي (١/٣) في المباراة التي اقيمت بينهما في استاد غزل المحلة. سجل للفائز محمد القط واكرم عبد المجيد وللاسماعيلي فوزي جمال في الدقيقة الاخيرة. وبهذه النتيجة تقدم البلدية للمركز الثاني عشر برصيد ٢٤ نقطة بينما توقف رصيد الاسماعيلي عند ٤٧ نقطة في المركز الثالث.

وعلى أرضه ووسط جماهيره لقي الترسانة هزيمة غير متوقعة من السويس بهدف احرزه خالد كمال في الدقيقة الـ٣١، وتلازم موقف الخاسر الذي هبط للمركز الثالث عشر برصيد ٢٣ نقطة، بينما احتفظ السويس بموقعه في المركز السابع برصيد ٣٥ نقطة.

واسفرت باقي النتائج عن تعادل المصري على ارضه ووسط جمهوره مع الالومنيوم سلباً، فابتعد الاخير عن منطقة الخطر واصبح في المركز الحادي عشر برصيد ٣٠ نقطة، واحتفظ المصري بالمركز الرابع برصيد ٤٥ نقطة. وفي المنوفية فقد غزل المحلة الامل في البقاء بعدما خسر امام جمهورية شبين بهدف احرزه محمد السيد في الدقيقة ال ٧٦ وهبط الى المركز الرابع عشر برصيد ٢٢ نقطة، وفي المنصورة حقق فريقها فوزاً على دمياط (١/٣). احرز للفائز تامر بجاتو (هدفين) وايمن سحب وللمهزوم احمد اسماعيل. وفي الاسماعيلية لقي القناة هزيمة ثقيلة على يد المقاولون بثلاث اهداف نظيفة سجلها طارق خليل ومحمود العارف وتامر النحاس في الشوط الثاني.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١١ حرفاً: نادي كرة قدم جزائري.

ا	ع	ط	ع	ب	ر	و	ي	ط	هـ	ج	س	ش
ك	ج	و	د	ط	ب	ق	ة	ب	هـ	د	ج	ع
ش	و	ي	ب	ع	ة	ب	ي	ب	ط	ة	ط	ص
ف	ز	ل	ا	ك	ع	ح	ا	ب	ك	ا	ل	ي
ة	ل	م	ب	د	ة	ل	ا	ح	ط	ن	ب	ر
ر	ط	ع	ن	ل	و	ص	ج	ر	ص	هـ	ة	و
ا	د	ا	هـ	ك	و	ج	د	و	هـ	ز	ص	ل
ر	ن	ا	ا	ل	ة	ء	ص	ط	ب	ع	ا	و
ص	ب	س	ج	د	ا	ن	ع	ع	ل	هـ	ب	ل
ع	ح	ا	ي	ق	د	ر	ز	ي	ب	ص	و	و
ة	ن	ش	ل	و	ي	م	و	ث	ي	ع	ن	ن
د	ع	ط	ق	ك	ا	س	ا	ب	ر	ك	ي	و
هـ	م	د	ة	ت	ذ	ب	ن	ا	و	هـ	ة	هـ

ص: صابونية، صبير، صرارة، صرج، صندوق، صولجان
ط: طبع، طبقة، طبيب، طحال، طلبة، طلقاء، طماع، طويل، طيور
ع: عباهلة، عبكة، عدنان، عجوز، عريكة، عشيرة، عصير، عم، عيثوم
ك: كاسحة، كباح، كتب، كرباس، كشف
هـ: هجس، هرج، هلع، همد، هناة، هوان، هودج، هونولولو

حل العدد السابق: امنحوتب الثاني.

الكلمات المتقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
		■							١
		■					■		٢
				■					٣
■			■	■		■			٤
				■					٥
		■							٦
	■							■	٧
		■					■		٨
■				■					٩

افقياً
١- نادي كرة قدم سعودي - لصنع الكراسي
٢- ضئيل - للنفية
٣- استخدم للكتابة قديماً - خلف
٤- بحر - سحب
٥- سائق الدابة - رحيق
٦- يستحكم - نوتة موسيقية
٧- يحكم عليهم
٨- من الضمائر - افاض في الحديث
٩- حرف هجاء - متشابهة

عمودياً
١- قناة فضائية عربية - تشع
٢- من الألوان
٣- نام - ضد أصدقاء
٤- من الورود
٥- للتفسير - من الطيور
٦- جبل - أخو والد
٧- من الضمير - حري
القارب يشق الماء مع صوت
٨- أوائل التراب - مقياس
أرضي
٩- أراد - حدائق

حل العدد السابق
افقياً: ١- جنائن - نعس ٢- وقب - منازل ٣- رفيع - نلمح ٤- اوبنه ٥- وقت - رق - فا ٦- سل - سويدية ٧- ولجب - هو ٨- فقير - م م م م ٩- لتها - يس.
عمودياً: ١- جورج وسوف ٢- نقف - قلاقل ٣- ابيات - حيم ٤- عو - سبرت ٥- نم - برو ٦- ننتقي - ما ٧- نائه - نعم ٨- حزم - فيومي ٩- سلحفاة - مس.

الابراج



● الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): النجاح ليس مستحيلاً لكن الوسائل التي تعتمدها لبلوغه ليست فعالة.
● الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): يجب ان تحسن التعامل مع من تريد كسب قلبه.
● الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): لا خطر في مواجهة الأشخاص الذين يقفون في طريق تقدمك من دون وجه حق.
● السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): احصل على الدعم الكافي قبل المضي في تنفيذ فكرة كبيرة.
● الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): الاهتمام الذي تصبه على شخص سيضيع هباء لأن قلبه مغلق.
● العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): تعامل مع مسألة صعبة بدقة وموضوعية ولا تدع احداً يعرقل عملك.
● الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): ما كان لك لم يعد في المتناول بسبب تضافر ظروف سلبية.
● العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): ما تستحقه موهبتك اكبر مما انت فيه الآن.
● القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): ستبقى الطرف الأقوى الذي ينظر اليه الجميع بعين الاكبار والإعجاب.
● الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): اطلب فرصة لإثبات حسن نيتك تجاه من يرتاب فيك ولا يمحضك ثقته الكاملة.
● الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): مفتاح النجاح في التنظيم الحسن ووضوح الرؤية على المدى البعيد.
● الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): عليك ان تكون اصلب معنوياً لتستطيع مواجهة مصاعب الحياة.




٧,٠٠ القرآن الكريم، ٧,٠٥ دين ودنيا، ٧,١٥ صباح الخير يا عرب، ٩,١٥ المسلسل العربي «شقة الحرية» (إعادة)، ١٠,٠٥ الفيلم العربي «الراجل ده حيجنني»، ١٢,٠٠ افلام كرتون، ١٢,٣٠ برنامج أطفال، ١٢,٥٠ ما يطلبه المشاهدون (اعادة)، ١٤,١٠ المسلسل المدبلج «ليراء»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٣٠ دنيا الموضة (اعادة)، ١٥,٤٥ اغاني عربية، ١٦,١٠ المسلسل العربي «أرض النعام»، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٥ عالم الصحافة، ١٧,٢٠ العالم هذا الأسبوع، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٣٥ المسلسل العربي «شقة الحرية»، ١٩,٣٠ الفيلم العربي «الحلم القاتل»، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ السهرة المفتوحة، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٣٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ١,٠٠ صباح الخير يا عرب (اعادة)، ٢,١٥ القرآن الكريم، ٢,٣٠ الختام.

• توقيت غرينيتش



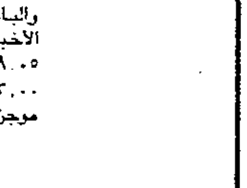

٦,٥٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ منوعات اطفال، ١٠,١٥ كارتون «كابتن ماجد»، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٤٥ عزيزتي حواء، ١٢,٠٠ عناوين الاخبار، ١٢,٠٥ الف ليلة وليلة، ١٢,٣٠ برنامج «سباق الاغنيات»، ١,٣٠ برنامج اخباري، ١,٤٥ اغنية، ١,٥٠ مشهد من مسرحية، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ فن الاتيكيت، ٢,٣٠ نقطة تحول، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ النشرة الاخبارية، ٥,١٥ المكتبة الاسلامية، ٥,٣٠ اغنية، ٥,٣٥ الفوازير - نيللي، ٦,٠٠ عناوين الاخبار، ٦,٠٥ اغنية، ٦,١٥ مصريات، ٦,٣٠ منوعات، ٦,٤٥ المسلسل العربي، ٧,٣٠ منوعات، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ شخصيات ضاحكة، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ سهرة عربية، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ منوعات، ٢,١٥ الفيلم العربي، ٤,١٥ فيلم تسجيلي، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٥,٥٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ كارتون واغاني للاطفال، ٦,٢٥ كليلة ودمنة.

• توقيت القاهرة



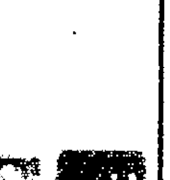

٧,٠٠ موجز الاخبار، ٧,٠٥ «تحت الشمس» (إعادة)، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ تايم اوت، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ برنامج سيارات، ١٠,٠٠ «نيوز نسك» (برنامج اخباري)، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ الافق، ١٣,٠٠ الأخبار، ١٣,١٥ تقرير الاعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ برنامج اندرو نيل، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ السائح، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ الطبيعة، ١٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ١٩,٠٠ موجز الاخبار، ١٩,٠٥ مراسل، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٣٠ عالم الغد، ٢١,٠٠ تقرير عالمي، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ «نيوز رووم» (برنامج اخباري)، ٣,٠٠ موجز الاخبار، ٣,٠٥ السائح (إعادة)، ٤,٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج اخباري).

• توقيت غرينيتش




١,٠٠ فترة دينية، ١,٣٠ Rage to Kill، ٣,٠٠ Back to Bonanza P1، ٤,٣٠ بنات الليل، ٦,٣٠ Pot of Gold، ٨,٠٠ دماء في الصحراء، ١٠,٠٠ كراكون في الشارع، ١٢,٠٠ The Last Fling، ١٣,٣٠ حياة عازب، ١٥,٣٠ الشخصانية، ١٦,٣٠ حرامي الحب، ١٩,٠٠ قصر الشوق، ٢١,٠٠ Perfect People، ٢٣,٠٠ سلطانة الطرب.

• توقيت غرينيتش



٠,٠٠ فيلم امنت بالله، ٢,٠٠ فيلم الاب شريف، ٤,٠٠ فيلم ولو بعد حين، ٦,٠٠ فيلم الزواج والصيف، ٨,٠٠ ما وراء الشاشة، ٨,٣٠ فيلم صراع الاحفاد، ١٠,٠٠ فيلم موعد مع الحب، ١٢,٠٠ الأفلام الجديدة، ١٢,٣٠ فيلم المخدوع، ١٤,٠٠ من ذاكرة السينما ١٤,٣٠ فيلم وفاء، ١٦,٠٠ الافلام العشرة، ١٦,٣٠ فيلم العملية ٤٢، ١٨,٠٠ فيلم حلال عليك، ٢٠,٠٠ برنامج قضايا سينمائية، ٢٠,٣٠ وداعاً بونابارت ٢٢,٠٠ فيلم صيد الرجال.



١٢,٠٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ مساء الخير أوربت، ١٤,٠٠ فيديو كليب، ١٤,٣٠ مسلسل مدبلج، ١٥,١٥ الخلفاء، ١٦,١٥ منوعات، ١٧,٣٠ المسلسل اليومي، ١٨,٣٠ مقابلة شخصية، ١٩,٣٠ برنامج مسابقات، ٢٠,٠٠ شاطئ الفردوس، ٢٠,٣٠ فاصل غنائي، ٢١,٠٠ العاصفة تهب مرتين، ٢٢,٠٠ سهرة منوعات، ٢٤,٠٠ سهرة مع أم كلثوم، ٢,٠٠ المسلسل اليومي، ٣,٠٠ مقابلة شخصية، ٤,٠٠ برنامج مسابقات، ٤,٣٠ القرآن الكريم، ٤,٤٥ الختام.

• توقيت غرينيتش



AL HAYAT

الخميس ١٣ حزيران (يونيو) ١٩٩٦ الموافق ٢٧ محرم ١٤١٧هـ/العدد ١٢١٦٢

AL HAYAT THURSDAY 13, JUNE, 1996 ISSUE NO 12162

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● للشاعرة الكويتية/ سعدية مفرح:

- شيء تساقط من وجودك يا فتى
شيء أمات بك انتشاءك بالقصيدة
والرواية، والغواية، والكتابة، والهوى
شيء أضاع من القصيدة بحرها...!!

●●●

(١)

● أيتها المهرة المتاعة:
من أجلك لكزت خاصرة الدروب
ركضت اليك: مسافات الحلم والشوق
شمخت في لفتاتك الحالمة نحو الهمس
وملأت المساحات بغبار خطواتي اليك
فكان اتجاهي بك... نحوك:
يغزو مدن المستحيل!

(٢)

● خفقي يبدأ من أبعاد جنونك
عشقي ليس له انتهاء في طلوعك دوماً
وتبلغين بي حدود الأماني المختالة
حيث ننسج معاً: زمن العشق الذي لا يقهر!

(٣)

● عندما شعرت باستحواذك على نبضي
أعلنت عن متاعبي التي... أحبها منك
أصبحت اليوم في حياتي:
قيمة السر والشتات... وقمة الوجد
صرتُ أرفض أن أبيعك للنسيان!

(٤)

● أقول لك: لا تسقطيني من جفنيك
أوقعيني دائماً في حبكِ... كما تشائين
أحب أن أسكن عمق زرقة عينيك
هناك: حواري، ومسافاتي، وأبحاري
هناك: مساحات أشواقي الى الفرح!

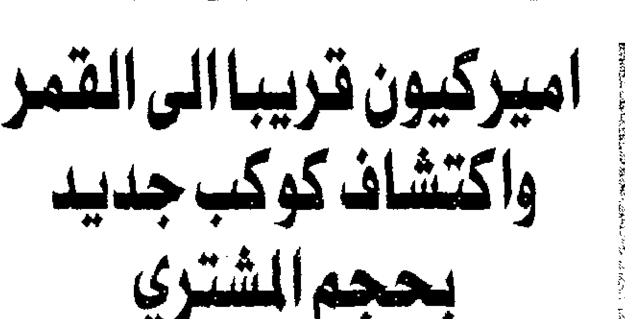
(٥)

● أصبح الكون كله عشاً واحداً
يضم خفقي... وهروبك مني الي
تغني: (لم نعترف... والهوى يغري جوانحنا)
اعترفت النسمة حين لمست وجهك
إعترف المساء الذي ينشد خفقتك وخفقتي!

(٦)

● ما زلت أقف في انتظار خروجك من أسرارك
أن تتقدمي خطوة من حيرتك... وتبديديها
لتجديني أمامك: هذا الفارس
أُشعل خطوك نحو الفرح والتوهج
فاسكنيني بقية العمر... لا تغادريني أبداً!!

عبدالله الجفري



اميركيون قريبا الى القمر واكتشاف كوكب جديد بحجم المشتري

■ واشنطن – أ ف ب – ذكرت دراسة نشرتها وكالة الفضاء الاميركية (ناسا) أول من أمس ان الوكالة تعتزم استئناف الرحلات الفضائية المأهولة الى القمر بهدف استثمار بعض الثروات المعدنية.

وتضمنت الدراسة مختلف الامكانيات لارسال رواد فضاء قبل العام ٢٠٠٤ الى القمر مع الاستجابة للشروط المالية القاسية لمدير الناسا دانيال غولدين الذي اكد على ضرورة الا تتجاوز النفقات الـ ١٥٠ مليون دولار، اي ما يعادل ثلث كلفة رحلة مكوك فضائي. وذكر حوالى مئة عالم ومهندس شاركوا في الدراسة ان لأي رحلة مأهولة الى القمر مبرراً اقتصادياً حتى لو تجاوزت كلفتها البليون دولار. وحسب السيناريو الذي ورد في الدراسة مكن تحقيق عودة محتملة للانسان الى القمر على مراحل.

ففي مرحلة أولى يمكن ان يضع صاروخ فضائي معدات على سطح القمر. وبعد ذلك، يقوم مكوك فضائي بنقل فريق من رواد الفضاء الى المحطة الفضائية الدولية المقبلة التي يفترض ان تبنى في نهاية التسعينات. ومنها ينطلق رواد الفضاء الى القمر بمركبة اخرى تعيدهم بعد ذلك الى المحطة.

وتحدثت الدراسة عن امكانية استخراج الاوكسجين من سطح القمر. وذكرت ان العلماء يأملون في الحصول على بخار الماء الذي سيستخرجون منه الاوكسجين عبر خلط تربة القمر بالهيدروجين بعد تسخينها. ورأى واضعو الدراسة ان شاحنة ممتلئة بتربة من سطح القمر يفترض ان تكفي للحصول على الأوكسجين اللازم لحياة رجل في الفضاء لمدة عام كامل. وكانت آخر رحلة في برنامج ابولو (ابولو ١٧) سمحت لرائدي فضاء اميركيين بالهبوط على سطح القمر للمرة الاخيرة في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٧٢.

من جهة ثانية اعلنت جمعية الفلك الاميركية ان فلكياً من جامعة بيتسبيرغ (ولاية اوهايو) اكتشف اخيراً كوكباً جديداً بحجم كوكب المشتري يبعد عن الأرض بمسافة تقدر باكثر من ثماني سنوات ضوئية.

واكتشف هذا الكوكب في مدار نجم يماثل الشمس اطلق عليه اسم «لالاند ٢١١٨٥». وتفيد مشاهدات الفلكي جورج غيتوود ان الكوكب الجديد يدور حول «لالاند ٢١١٨٥» على مسافة تعادل تقريباً المسافة التي تفصل بين كوكب زحل والشمس. وقدر الفلكي مدة دورانه بين ٣٠ و٣٥ سنة.

بسبب أفلام نادية الجندي:

«ابن رشد» ليوسف شاهين امام لجنة التاريخ المصرية

□ القاهرة – من محمد دياب:

■ قرر السيد فاروق حسني وزير الثقافة المصري عرض سيناريوهات الافلام السينمائية التي تتناول الاحداث التاريخية على لجنة التاريخ في المجلس الاعلى للثقافة المصرية. وجاء قرار حسني امس بعد ساعات من مطالبة السيد سعد الدين وهبة رئيس اتحاد الفنانين العرب بذلك في كلمته التي ألقاها في حفلة ختام المهرجان القومي الثاني للسينما المصرية.

وكان وهبة طالب في كلمته – التي وصفتها الاوساط الثقافية والسينمائية في مصر بانها بيان سياسي – وزارة الثقافة المصرية بعرض الافلام التي تتناول تاريخ مصر على لجنة التاريخ في المجلس الاعلى للثقافة قبل تصويرها، وذلك حتى لا يوظف تاريخ مصر لأهداف شخصية. واضاف: «نحن لا نطالب بفرض قيد جديد على حرية العمل الفني، ولكن التاريخ – بوصفه مادة علمية – في حاجة الى الفحص والمراجعة». واثار كل من كلمة وهبة وقرار الوزير ردود افعال في الوسط الفني، واعتبر الفنانون المصريون ان القرار جاء متأخراً جداً. وجاءت المطالبة بسبب مجموعة من الافلام قدمتها نادية الجندي اعتبرها النقاد تحمل تزييفاً للتاريخ.

وتجدر الإشارة الى أن فيلم «امرأة هزت عرش مصر» – الذي قامت ببطولته نادية الجندي وأخرجه نادر جلال وشارك في مسابقة المهرجان – اثار جدلاً في العام الماضي في الاوساط السينمائية والثقافية المصرية، والسبب هو مدى أحقية كاتب السيناريو والمخرج في تزييف الحقائق التاريخية لمصلحة الدور الذي لعبته نادية الجندي. تناول الفيلم حياة إحدى وصيفات القصر الملكي في عهد الملك السابق فاروق وتدعى ناهد رشاد.

والفيلم ليس الأول من نوعه لنادية الجندي، إذ قدمت قبله فيلماً عن الراقصة والممثلة الراحلة «حكمت فهمي» اعتبره النقاد ايضاً تزييفاً للوقائع التاريخية. وقبل ذلك باعوام قدمت الجندي فيلماً يحمل عنوان «ملف سامية شعراوي» قال عنه النقاد إنه إساءة إلى الجيش المصري وقياداته في عهد الرئيس الراحل عبد الناصر.

وقال وهبة لـ «الحياة» إن تلك اللجنة لا تمثل نوعاً جديداً من الرقابة – كما يقول البعض – ولن تكون عائقاً امام عملية الابداع، فهي تضم اساتذة اختصاصيين في العصور التاريخية المختلفة، مهمتهم هي التأكد من خلو السيناريوهات من اي تزوير للحقائق التاريخية، ولن تتدخل اللجنة في العناصر الفنية للفيلم، حتى لا يتكرر ماحدث مع فيلم «المهاجر» ليوسف شاهين الذي صدر حكم قضائي بمنعه. واضاف ان سيناريو فيلم «المصير» ليوسف شاهين الذي تناول حياة الفيلسوف العربي ابن رشد هو أول الافلام التي وضعت بين ايدي اللجنة اليوم لتنظر فيه.

وقال وهبة: إن الكيل قد فاض بسبب مجموعة من الأفلام ظهرت في الآونة الأخيرة تتناول التاريخ بكثير من المغالطات، وان «امرأة هزت عرش مصر» جاء بمثابة القشة التي قصمت ظهر البعير.

وحول التخوف من ان تصبح اللجنة عائقاً امام عملية الابداع، قال المخرج محمد خان: إن وهبة عبر عن مطلب جماعي وان اللجنة شكلت من أجل المصلحة العامة.

واكد الناقد كمال رمزي ان اللجنة لن تشكل اعباء رقابية جديدة تقع على كاهل صناع السينما المصرية، ولكن هناك ضرورة لوجود بعض الضوابط في التناول التاريخي ليكون هناك حد ادنى في الصدق، واللجنة تملك حق الارشاد والتوجيه وليس اصدار الاوامر.



□ فانيسا ويليامز مع ارنولد شوارزنيغر في حفلة العرض الأول لفيلمها الجديد «إريزر» التي جرت أول من أمس في لوس انجليس. (رويتر)

حول المدينة

قدّم رئيس جمعية La Courtoisie Francaise ميدالية الجمعية للمستشارة الاعلامية في السفارة اللبنانية في باريس **لينا هراوي**، تكريماً لها على النشاط الذي ابدته في المجالين الاعلامي والانساني، خلال احتفال اقيم في فندق «رويال مونصو»، بحضور السفير اللبناني **ناجي أبي عاصي** وشخصيات. وسبق للجمعية التي تأسست سنة ١٩٤٨ ان قدمت ميداليتها لشخصيات منها الرئيس الفرنسي جاك شيراك والرئيس السينغالي عبدو ضيوف ومصمم الأزياء بيار كاردان والوزير السابق شارل هيرنو.

● ينعقد في فندق سنتشري بارك (لبنان) المؤتمر الطبي الشرق أوسطي الأول للجراحة الجلدية برعاية وزير الصحة **مروان حمادة** مساء اليوم الخميس.

● يقدم المجلس الثقافي للبنان الجنوبي لقاء وحواراً مع «جماعة التجارب الحديثة»، والفنانون هم: **عادل قديح، صونيا الرضى، الياس ديب، يوسف غزاوي، فوزي بعلبكي، محمد عوالي، ايلي ابو رجيلي وهينبعل سروجي**. والتقديم للزميل **احمد بزون** (عضو المجلس) اليوم الخميس الساعة الخامسة بعد الظهر.

● رزق قنصل لبنان الفخري في فرانكفورت **مروان كلاب** وعقيلته **طونيا** طفلتهما الثانية وسمياها **سندرا** وتمت الولادة في فرانكفورت، والوالدة والمولودة في صحة جيدة.

● دعت السيدة **ندوة الجندي بن خضرا** اعضاء رابطة النساء العربيات ولفيفاً من السيدات الى حفلة غداء في بيتها في كينغزبري لوداع السيدة **فاطمة خليفة بازيليا** زوجة رئيس البعثة الليبية السابق في لندن.

● تقيم الجمعية العراقية لحقوق الانسان في المملكة المتحدة السادسة مساء غد الجمعة ندوة حول «حقوق الانسان العراقي»، ومن المساهمين فيها **عبدالحسين شعبان ومحمود عثمان** العنوان:
20-21 Bloomsbury Way, London WC1

● يستضيف ديوان الكوفة اليوم الخميس الساعة السابعة مساء، النائبة البريطانية **ايما نيكلسون** في حوار على هامش فيلم «نهاية الجنة»، وهو مساهمة من النائبة حول الاهوار بالأمس واليوم.

عيون وآذان

منذ فوز ائتلاف ليكود بالانتخابات الاسرائيلية بفارق أعشار من واحد في المئة، ونحن نقرأ تحليلات لشخصية زعيم ليكود بنيامين نتانياهو تراوحت بين انه عقائدي، يعني انه متطرف، وأنه واقعي أو عملي، يعني انه انتهازي.

ونتانياهو لا بد ان يكون هذا أو ذاك، أو أي شيء بينهما، غير ان أفضل دليل اليوم على سياسته ربما كان الخطوط العريضة للائتلاف الحكومي القادم، وهي خطوط وزعها ليكود على شكل مسودة بين اعضاء التحالف للتفاوض على أساسها.

المسودة تقول ان الحكومة الاسرائيلية ستتفاوض مع السلطة الفلسطينية، إلا انها لا تحدد على أي مستوى، كما لا تشير الى اتفاقات اوسلو.

وهي ترفض قيام دولة فلسطينية، وتقبل ان يمارس الفلسطينيون حكماً ذاتياً، وتؤكد ان القدس عاصمة اسرائيل وحدها ولن تقسم. (الواقع ان نتانياهو غير واضح في تعامله مع الانسحاب من الخليل وحدها. فحكومة العمل قررت هذا الاسبوع ان تتم إعادة نشر القوات الاسرائيلية هناك في موعدها، إلا انها تركت التنفيذ لحكومة ليكود القادمة. ونتانياهو لم يقل حتى الآن سوى انه يدرس الوضع، أي انه لا يُلزم نفسه بشيء).

والمسودة صريحة بالنسبة الى الجولان فهي تقول: «أن الحكومة تعتبر الجولان منطقة حيوية للدفاع عن اسرائيل وحماية مواردها المائية. لذلك يجب ان تبقى هذه المنطقة تحت سيادة اسرائيل».

اذا كان هذا الموقف الليكودي القديم هو الموقف الفعلي اليوم، فعلى السلام مع سورية السلام، لأنه يصعب تصور وضع تقبل فيه سورية خرافة السلام من أجل السلام.

الخرافة الأخرى المتداولة هي ان الحكومة الاميركية تستطيع الضغط على الحكومة الاسرائيلية لحملها على تخفيف مواقفها أو تغييرها. هذا لم يحدث في السابق، ولن يحدث اليوم. مع ان أصحاب هذا الرأي يدعمونه بالقول ان نتانياهو ليس له أصدقاء كثيرون في الادارة الاميركية، وان اعضاء الادارة وغالبية اليهود الاميركيين تؤيد العمل، وتعطف على شمعون بيريز الذي دفع ثمن عقده السلام مع الفلسطينيين والعرب الآخرين.

وهذا صحيح، إلا انه لا يتبعه ان الادارة تستطيع الضغط على ليكود، أو تريد، ونتانياهو نفسه «اميركي»، نشأ في الولايات المتحدة وتعلّم في أفضل جامعاتها، وله مجموعة صغيرة من الأنصار الليكوديين الاميركيين الذي سيدافعون عنه.

وقد حدث سنة ١٩٩٠ ان منعه وزير الخارجية في حينه جيمس بيكر من دخول وزارة الخارجية بعد ان صرح بقوله: «ان الولايات المتحدة تبني سياستها إزاء اسرائيل على قاعدة من التشويه والكذب». واعتذر نتانياهو بعد ذلك وطوي الموضوع.

ولكن نتانياهو اليوم لم يعد ذلك الديبلوماسي في السفارة الاسرائيلية في واشنطن، أو السفير لدى الامم المتحدة في نيويورك، فهو أكثر خبرة وتمرساً من ان «ينزلق» لسانه مرة أخرى.

الأرجح انه اذا «انزلق» فسيكون ذلك على سياسته، لأن من الواضح بعد برنامج ليكود الانتخابي، ومسودة برنامج الحكومة المقترح الآن، ان لاءات الخرطوم المشهورة خلفتها اليوم لاءات اسرائيلية لا يمكن ان يستقيم السلام معها.

وحتى لو افترضنا ان نتانياهو واقعي أو انتهازي بما يكفي لتعديل مواقفه بما يناسب ضرورات الحكم، فإن يديه مقيدتان، وليكود «المنتصر» يحتل ٣٢ مقعداً في البرلمان الجديد بعد ان كان له ٤٠ مقعداً في البرلمان السابق، وهو بحاجة الى الاتفاق مع الاحزاب الدينية التي تسيطر على ٢٧ مقعداً، وهذه لا تكاد تتفق في ما بينها، ناهيك ان تصل الى اتفاق واضح وثابت مع ليكود.

ولعل الايجابية الوحيدة في الانتخابات ونتائجها انها ستعري السياسة الاسرائيلية، وتظهرها على حقيقتها بعد لن نجح العمل في اخفائها تحت غلائل من الاعتدال والديبلوماسية والمرونة المزعومة.

وبما اننا نرجح ألا يستطيع نتانياهو المرونة، فالأرجح الا تحاول الادارة الاميركية تطرية مواقف ليكود بقدر ما سيحاول أنصار ليكود تغيير السياسة الاميركية لصالحه.

جهاد الخازن

القاهرة: انهيار جزئي في قصر «الجوهرة»

□ القاهرة – من خالد عزب:

■ حدثت تصدعات في قصر «الجوهرة» الاثري في قلعة صلاح الدين الايوبي في القاهرة بعد ظهر امس نتيجة لسقوط كتل من الاخشاب الضخمة، ما ادى الى انهيار بعض جدران القصر على مساحة خمسة امتار مربعة، وتم اغلاق القصر امام حركة السياحة لحين رفع المخلفات.

يذكر ان قصر الجوهرة انشئ في عصر محمد علي سنة ١٨٣٠ وتم تجديده في عصر الخديوي اسماعيل، ويحتوي على بعض مقتنيات اسرة محمد علي منها غرفة معيشة كاملة وغرفة نوم الخديوي اسماعيل وكرسي العرش الخاص بمحمد علي وبعض القطع من كسوة الكعبة المشرفة. وكان القصر تعرض لحريق في الثمانينات وفقد بعض محتوياته في الحريق وتم ترميمه واعيد افتتاحه امام للسياح عام ١٩٨٤.



□ جانب من حفلة الاستقبال التي اقامها سفير سورية في لندن السيد محمد خضر تكريماً للدكتور سليم ياسين، نائب رئيس وزراء سورية للشؤون الاقتصادية. وفي الصورة السفير خضر يقوم بالمحتفى به (الى اليمين) سفير المغرب السيد خليل حداوي. (تصوير طوني كيال)

ميدالية إلى عثمان عائدي من منظمة الأمم المتحدة

□ باريس – «الحياة»:

■ قدم الأمين العام المساعد للاعلام في هيئة الأمم المتحدة السيد سمير صنبر إلى الدكتور عثمان عائدي ميدالية الذكرى الخمسين لمنظمة الأمم المتحدة «تقديراً للمجهود الفعال الذي بذله من اجل الاتصال الثقافي والتعاون بين الشعوب».

وقال صنبر في كلمة القاها خلال احتفال اقيم للمناسبة في فندق «رويال مونصو» إن تقديم الميدالية «مبادرة فردية موجهة إلى شخص عثمان عائدي وتحية خاصة لدوره الانساني الذي تميز بالمبادرة والشجاعة والوفاء».

واشاد بما قام به عائدي من جهد من أجل تطوير التعاون بين المؤسسات السياحية العربية والأوروبية، ودعم العمل الاعلامي، مستعرضاً النشاطات التي قام بها «من نواكشوط في موريتانيا إلى سلطنة عُمان في الخليج إلى باريس إلى هيوستن وإلى الاعمار في سورية».

وعبر عائدي في كلمة جوابية عن اعتزازه وسروره لحصوله على الميدالية التي تعبر عن تقدير لدوره الثقافي. وحضر الاحتفال العديد من الديبلوماسيين العرب والأجانب وحشد من الصحافيين.

طبيب أميركي ينهب الجثث

■ وليامسبورت (الولايات المتحدة) – أ ف ب – ألقي القبض في ولاية بنسلفانيا الاميركية على طبيب شرعي سرق ساعات ومجوهرات ونقوداً من الجثث التي كان يفحصها لديه أو في مساكن المتوفين.

واتهم الطبيب جورج جيدون (٦٨ سنة) بارتكاب ١٠٥ سرقات بهذه الطريقة خلال السنوات الست عشرة الأخيرة.

وعثرت الشرطة في مكتبه على علب مليئة بالمجوهرات وعلى اموال سائلة بقيمة ٣٢ الف دولار. وقررت السلطات القضائية الافراج عنه حتى موعد محاكمته.

لا مفاجآت في مزادي سوذبيز وكريستيز

لوحات المستشرقين تعود الى سوق لندن الفنية

□ لندن – من الطيب زاك:

■ قدمت سوذبيز في لندن امس مجموعة من لوحات المستشرقين ضمن مزاد اللوحات والرسوم الأوروبية في القرن التاسع عشر. اشتملت المجموعة على المعتاد من مناظر الشرق: الناس في الأسواق، والنساء في الحريم، والشمس فوق الأماكن التاريخية من حصون الى مساجد وغيرها.

غير ان عين الرسام الفرنسي ثيودور شاسيريو اتجهت على ما يبدو في لوحته «معركة فرسان عرب» الى الحركة للنجاة من التابوت الذي دفنت فيه نماذج مستشرقين قبله.

اللوحة في سعر المليون ونصف المليون، وهي، على رغم القوة العارمة فيها والمنبعثة من الجياد والسيوف، لم تتخلص من الجمال المثالي، ولم يستطع تأثيرها تجاوز سطح الألوان التي استخدمت فيها بكرم شديد. والفنان هنا اتبع خطى من سبقوه من الرسامين مثل دولاكروا، فاستقر على اعادة النموذج لعالم حالم وحزين يتكرر على رغم تغيير المشاهد والمناظر. لقد توقع له استاذه انغر ان يصير يوماً «نابليون الرسم»، وربما كان يعني بذلك الانتشار والسيطرة.

لكنه عندما زار الجزائر في العام ١٨٤٦ غيّر اسلوبه وترك لضوء الشمال الأفريقي السيطرة على رؤياه. ولولا وفاته شاباً لكان حقق مجداً للوحة الشرقية. إلا ان موته وهو في الثلاثينات ركز الانظار على فنه وانتشار اعماله. غير ان هذه اللوحة لم تبع في المزاد.

في مثل هذه الحال يظل النموذج الذي يستخدمه الفنان مرجعاً اقوى تأثيراً من عملية الابداع التي تلعب دوراً كبيراً في قيمة العمل الفنية في النهاية. وقد يقال ان تلك القيمة تبرز عندما يحدث تفاعل بين النموذج وذاكرة الفنان – اي ان العمل يصبح رمزاً لذكرى معينة، فنتوقف عند ذلك الرمز ونروي من معينه عطشاً.

شيء لم يتحقق لأغلبية المستشرقين، فظلت أعمالهم سياحة وتجربة شخصية محدودة بالزمان والمكان. بعض من هذا الشعور نلمسه في لوحة «قافلة عرب خارج مدينة محصنة» لجيروم (١٨٢٤ – ١٩٠٤): الألوان فيها صافية وتوزيع المنظر بين الحصن والقافلة والماء والسماء فيها ابتكار وبراعة تقنية واسلوب يتجاوز النفس الأكاديمي الى الجاذبية التي طبعت اعمال هذا الفنان. لكننا بعد هذا كله نجد انفسنا أمام بطاقة بريد كأنها تقول: «اتمنى لو كنتم هنا»، هذه اللوحة لم تبع ايضاً. وكان مقدراً لها ما بين ١٦٠ و٢٠٠ الف جنيه.

كريستيز ستقدم غداً في لندن لوحة «الرقصة» للرسام جيروم في مزاد الرسوم واللوحات في أوروبا في القرن التاسع عشر على غرار مزاد سوذبيز.

ولعل اصحاب هذه اللوحة كانوا يغارون عليها. إذ اختفت عن الأنظار ربما في مخزن أحد البنوك في برلين منذ ان بيعت هناك في مزاد عام ١٩٣٧. اللوحة تصور راقصين احدهما يحمل سيفاً والثاني بندقية. هناك اهتمام بالخلفية المعمارية وبحركات الراقصين وبالألوان التي تضفي مسحة شاعرية رومانسية. وهي مطروحة في المزاد ما بين ٢٥٠ و٣٥٠ الف جنيه.

أهم الفنانين المستشرقين عاشوا معا دونوه في الكراسات من مناظر ومشاهد مروا بها بعد عودتهم من الرحلات في الشرق. بل انهم استوحوا المنظر الواحد في انطباعات عدة. الرسام ماريلا (١٨١١ – ١٨٤٧) عاد الى باريس من رحلته في سورية وفلسطين ومصر في ١٨٣١ بمجموعة كبيرة من المفكرات كانت زاده في رسم لوحات شرقية لمدة عشر سنوات. كان هذا الفنان احد الذين تأثر بهم ديفيد روبرتس وخاصة في مناظر الآثار والأماكن التاريخية في مصر. استقرت شهرة ماريلا في معرض صالون ١٨٤٤ في باريس حيث قدم ٨ لوحات شرقية نال عليها الميدالية الذهبية.

المزاد يقدم لوحة له هي «منظر القاهرة»، (٦٠ – ٨٠ الف جنيه) يعبر فيها اللون القوي عن طبيعة البلد ومناخه.

تظل رسوم الذاكرة هنا تجميلية، متأثرة بالذوق العام وتابعة له. ونادراً ما تخرج عن المنظور السياحي، فيما إذا حاول الفنان رسم منظر مشابه في بلده فهو لا يوجه طاقته للتغلب على عنصر «الغرابة»، في ثقافة أخرى بل يظل قريباً من المنظر منغمساً فيه حسياً وتقنياً من دون انفصام.

لوحة دولاكروا (١٧٩٨ – ١٨٦٣) في المزاد تبدو كأنها تطبيق لتلك النظرة: «جندي هندي مع حصان مربوط» (١٠٠ – ١٥٠ الف جنيه) تظهر داكنة، ينعدم فيها تنوع الألوان. وإذا كان المنظر رومانسياً مفتعلاً، فإن التأثير درامي غامض كأنه مشهد في مسرحية تاريخية.

رسم دولاكروا اللوحة في العام ١٨٢٠ في انكلترا واستغل فترة وجوده في لندن للتردد على المسارح، فتأثر بمسرحيات شكسبير واستلهم من مشاهدها لوحات مثل «كليوباترا» و«هاملت». لوحات المستشرقين المطروحة في المزادين تعتبر اهم مجموعة منذ مزاد لوحات ديفيد روبرتس الذي جرى في أواخر نيسان (ابريل) في كريستيز. وحصلت فيه لوحة «القدس» على الرقم القياسي لأعمال الفنان في الرسوم المائية. وكانت التوقعات ان لا يزيد ثمن اللوحة على ٣٠ الف جنيه، لكنها وصلت في النهاية الى مبلغ ٨٠٧٠٠ جنيه. روبرتس رسم المشهد بقلم الرصاص للمرة الأولى في ١٨٣٩، وبيع الرسم في كريستيز في العام ١٩٧٦ بمبلغ ٥٠٠٠ جنيه فقط.

احدى لوحات مزاد كريستيز